

- ٥ الفصل الاول من المقدمة في شيء من فضائل الاولياء الصالحين والفقراء والمساكين
مما جاء به القرآن والاخبار والآثار
- ٢٠ الفصل الثاني في اثبات كرامات الاولياء
حكايات الصالحين
- ٢٧٨ الفصل الاول من الخاتمة في الجواب عن انكار وقوع بعض الفقهاء المصنفين
على الفقهاء
- ٢٧٩ الفصل الثاني في بيان عقيدة المشايخ العارفين الربانيين المكاشفين والعلماء المحققين
والائمة المذنبين رضي الله عنهم اسم اجمعين نحو ما بطلت قصصيات وفي ذكر شيء من
الصفات الحمودات والمذمومات
- ٣٠٢ الفصل الاخير هو ختام الخاتمة في توحيد الرحمن وطرف من طرف الجنان مخموم
بمدح خاتم الانبياء وتاج الاصفياء محمد صلى الله عليه وسلم الخ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام العظام العلامة المحقق أوحد الزمان وفريد العصر والآوان عفيف الدين
وواسطة عقد عبد الله الصالحين ناصر كلة الحق والدين عبد الله بن أسعد البافعي اليمني نزيل
الحرمين الشريفين رحمه الله وأرضاه وجعل الجنة مثقله ومثواه آمين

الحمد لله المعروف والمعروف الموصوف بالكمال في الآزال والآباد المتقدس عن النقص
والمثل والشريك والضد والزوجة والاولاد المنفرد بالعظمة والكبرياء والعزة والبقاء الملك
الحسان المنان الجواد الذي هدى بفضل له من شاء وأضل بعد له من شاء من العباد ونبه
في كتابه الكريم على وفق ما سبق في علمه القديم من الاشقاء والاسعاد فقال عزم من قائل من
به الله فهو المهتد وقال تعالى ومن يضل الله فخاله من خاد الذي أذاق حلاوة طاعته
ولذا ذمة مناجاته من شغله به من الزهاد والعباد وخص بفضل له العظيم من اصطفاه للحضرة
القدسية وصفاه من كدورات الصفات النفسية فأبعد عنه الهجر والابعاد ونور قلوب
أوليائه بنور معرفته وسقاهاهم بكأس رحبته شراب الوداد فسكروا برأح الهوى ولم يسقوا
مداما كما قلت في الانشاد

سكارى ولم يسقوا مداما وانما * سقوا حب حسن جل عن وصف واصف
سقاهاهم من الراح التي من يشمها * تميل به قبل ارتشاف المغارف
تجلى لهم فشاها وجمال المحبوب وعجائب الملك والملكوت والغيوب وتنعمت بالمشاهدة منهم
عين القواد وأجلسهم على بساط الانس مقربين في حضرة القدس وصرقهم في ملكة فهم
المولوك في الحقيقة في جميع البلاد وفي المعنى قلت

ملوك على التحقيق ليس لغيرهم * من الملك الا اسمه وعقابه
شموس الهدى منهم ومنهم بدوره * وأفججه منهم ومنهم شهابه

[illegible]

وفضل كرامات وأحوال أهلها * وعلى مقامات زهت بقسباب
 قباب من الأنوار في ذروة العلا * زهت في سماء المجد مثل شهاب
 سم للسموات ارتفاعا ورفعة * بحضرة قدس في شريف رحاب
 فاروا هم ترائخ شوقا وتجسلى * بجالاتها يبدو بكشف حجاب
 حكاياتهم يحيى القلوب سماءها * ويرى ظم الصادي بعذب شراب
 تحذيرت منها واتخبت محاسنا * لاهل الهوى والعاشقين سواي
 وأهديت رباها المشتم طيبها * بروض رياحين القلوب ككتابي
 هدية خال من هوى حسنهم الن * دعاء هواها نحو كشف نقاب

(وسميت هذا الكتاب بروض الرياحين في حكايات الصالحين ولقبته بنزهة العيون النواظر
 وتحفة القلوب الخواطر في حكايات الصالحين والاولياء الاكابر) اتخيتته واتقته
 وجمعه وألفته من كتب عديدة لائمة كبار ذوي مناقب جيدة منهم الامام حجة الاسلام أبو
 حامد الغزالي والامام الاستاذ أبو القاسم القشيري والشيخ الامام شهاب الدين السهروردي
 والشيخ الامام أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الخيري والشيخ الامام تاج الدين بن عطاء الله الشاذلي
 السكندري والشيخ أبو العباس أحمد بن علي القسطلاني والامام العالم أبو القروج بن الجوزي
 والشيخ الامام العالم أبو عبد الله محمد بن قدامة المقدسي والشيخ الامام العالم أبو الليث نصربن
 محمد السمرقندي والامام العالم أبو العباس أحمد بن علي عرف بابن الاطرياني وآخرون بطول
 عددهم غير هؤلاء العشرة رضي الله عنهم (وأودعته) خمسمائة حكاية وخمسة فصول منها فصلان
 مقدمة وفصلان خاتمة وفصل خاتمة الخاتمة وبالله التوفيق وعليه التكلان (الفصل الاول) من
 المقدمة في شيء من فضائل الاولياء والصالحين والفقراء والمساكين (الثاني) في اثبات كرامات
 الاولياء السادات الاصفياء (والفصل الاول) من الخاتمة في الجواب عن انكار وقوع من بعض
 الفقهاء المصنفين في بعض حكاياتهم (والثاني) في بيان مذهبهم في عقائدهم (وفصل الخاتمة)
 في توحيد الرحمن وطرف من طرف الجنان محتوما بحد حاتم الانبياء وتاج الاصفياء صلى
 الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم * والحكايات عن الاولياء والصالحين ومشايخ الصوفية
 وأهل الدين المجذوبين منهم والسالكين الصادقين منهم والصدّيقين والفقراء المباركين
 والمجاهدين والزاهدين والعابدين ينتفع بها ان شاء الله تعالى الزهاد والعباد وأهل الدين
 وتقوى بهما قلوب المريدين كما روينا عن تاج العارفين قطب العلوم سيد الطائفة المشغولة
 بالله العارفة أبي القاسم الجنيد قدس الله روحه ونور ضريحه أنه قيل له مال المريدين
 في مجارات الاحكام فقال الحكايات جند من جنود الله تعالى تقوى بهما قلوب المريدين
 قيل له فهل في ذلك شاهد فقال رضي الله عنه نعم قوله تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل
 ما نثبت به فؤادك * وكذلك حكى عن الشيخ الصالح الكبير العارف بالله الخبير أبي سليمان
 الداراني رضي الله عنه قال اختلفت الى مجلس بعض القصاص فأثر كلامه في قلبي فلما
 قت لم يبق في قلبي منه شيء فعدت ثانيا فسمعت منه فبقى في قلبي أثر كلامه في الطريق ثم ذهبت فعدت
 ثالثا فبقى في قلبي أثر كلامه في قلبي حتى رجعت الى منزلي فكسرت آلات الخالقات وزنت الطريق

وقال عز وجل والذين يبايعونكم ويذهبونهم سبلنا وان الله مع المحسنين وقال سبحانه يحبهم
ويحبونه وقال عز وجل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم تعدون نحن
أوليائكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهون أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من
غفور رحيم وقال تعالى من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون
يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات
وأولئك من الصالحين وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه ولا تعبد عمنالك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا
وقال تعالى للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل
أغنيا من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا فهذه عشر آيات اقتصرت عليها
* وأما الاخبار فتنقص منها على عشرة أحاديث صحيحة (الحديث الاول) روي نافي صحيح
البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشئ أحب الي مما افترضت
عليه وما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببتك كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني أعطيتك ولئن استعاضني
لاعبدته روي استعاضني واستعاضني بالنون والباء وآذنته بالحرب أعلمته بأني محارب له
وأشدنا بعض شيو خنا لبعضهم

من اعتر بالمولى فذاك جليل * ومن رام عزام سواه ذليل
ولو ان نفسى مذبراها مليكها * مضى عمرها في سجدة لقليل
أحب مناجاة الحبيب بأوجه * ولكن لسان المذنبين كليل
(الحديث الثاني) روي نافي صحيح مسلم عن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رب أشعث أغبر مدفوع بالابواب لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره وفيهم قلت
في ارجوزة مثله

لله قوم في الحى كرام * مستيقظون والورى نيام
اولوم مقامات علت وأحوال
دارت عليهم في الهوى كؤوس * نورالبرايا للهدي شموس
ليسوا كشمس في السماء أقال
خلعات مولاهم عليهم زهر * تزهو وبين الخلق شعث غير
ما أجر الكبريت يدرى جهال
مع حبه أعطاهم المعارف * ان أقسموا يوما أبر الخائف
أحبة أدلوا بكل ادلال

(الحديث الثالث) روي نافي الصحيحين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل فقال
يا رسول الله أي الناس أفضل قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله تعالى قال ثم من قال ثم
رجل

[illegible][illegible]

وبين معاء والغذاء تقاطعا * وبين خلوف المسك والغرملتي
 ترى نأحلات فارثا مضاخفا * ولو لو بجر الدرفى الورد مشرقا
 فديهم من الإقاف كل نفوس من * يخالفها فى الوصف غيرا ومشرقا
 خلبلى ان الموت لاشك نازل * وبين الاجبال ازال مقترقا
 * بخيد الدار لايزول نعيمها * بها الحسن والذات والملك والبقا
 ولقى احسان ناعمات منعم * بهن سعيد سعيد ذلك من لقى
 كواكب أتراب زهت فى خيامها * بطل نعيم قط ما مسها شقا
 كدرويا قوت ويض نعامه * كساها بها والنور والحسن رونقا
 مليحات أوشاف تعالت صفاتها * عن الوصف فوق المرتقى وصفها رقا
 تغنى بتمام سمع الخلق مثله * وقد حبرت صونا رخيما مشوقا
 غناها نحن الحاديات فقطما * نبسط ونحن الساعات فلا شقا
 ولا خطو الراضيات بنا المنى * فطوبى لمن كئنا له من اولى التقي

(الحديث السابع) روينافى الصحيحين أيضا عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه قال مر
 رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل جالس عنده ما رأيك فى هذا فقال رجل من أشرف
 الناس هذا والله حرى أن خطب أن ينكح وان شفع أن يشفع فسكت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم مر رجل آخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيك فى هذا فقال يا رسول الله هذا
 رجل من فقراء المسلمين هذا حرى أن خطب أن لا ينكح وان شفع أن لا يشفع وان قال لا يسمع
 لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا وأنشد بعضهم
 لعمر ك ما الانسان الابن دينه * فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
 لقد رفع الاسلام سلمان فارس * وقد وضع الشرك الحسيب أباله
 وأنشد آخر وقيل انه لعلى كرم الله وجهه

ذلك أن الفقير خير من الغنى * وأن قليل المال خير من المثرى

لقاؤك عبدا قد عصى الله بالغنى * ولم تلق عبدا قد عصى الله بالفقر

وروى للغنى والفقير باللام (الحديث الثامن) روينافى الصحيحين أيضا عن أبي موسى
 الأشعري رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل الجليس الصالح وجليس
 السوء كحامل المسك ونافع الكبر فحامل المسك اما أن يجذيك واما أن يتباع منه واما أن تجد
 منه ريحا طيبة ونافع الكبر اما أن يحرق ثيابك واما أن تجد منه ريحا متنتة قوله يجذيك يعطيك
 وأنشد بعضهم

تجنب قرين السوء واصرم حباله * فان لم تجد عنه محيضا فداره

وأحب حبيب الصدق واترك مراءه * تنال منه صفو الرقة مالم تحاره

ولله فى عرض السموات جنة * واصكنها محفوفة بالمكاره

(الحديث التاسع) روينافى كتاب الترمذى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل المتحابون فى جلالي لهم منابر من نور تغبطهم النبيون

سورة التوبة

[illegible][illegible]

میرزا علی محمد خان * میرزا محمد علی خان

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ १ ॥

و ان شاء الله تعالى * و ان شاء الله تعالى

[illegible]

وما لم تری عن وتسبح اذن ذی * سماع ويخطر للانام ببال

هنا لهم شوری لهم تم سعدهم * آتوا نوالا اخر كل نوال

(قلت) وهذه الاحاديث العشرة كلها صحيح كاترى * وهذه احاديث اخرى رواها جماعة من
الائمة باسانيه هم في كتبهم * منها ما رووا عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال بدلاء أمي اربعون رجلا اثنان وعشرون بالشأم وثمانية عشر بالعراق كلها مات منهم
واحد أبدل الله مكانه آخر فاذا جاء الامر قبضوا * ورووا عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى في الارض ثلثمائة رجل قلوبهم على قلب آدم
عليه السلام وله أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام وله سبعة قلوبهم على قلب
ابراهيم عليه السلام وله خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام وله ثلاثة قلوبهم على قلب
ميكائيل عليه السلام وله واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام فاذا مات الواحد أبدل الله
مكانه من الثلاثة واذا مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة واذا مات من الخمسة أبدل الله
مكانه من السبعة واذا مات من السبعة أبدل الله مكانه من الاربعين واذا مات من الاربعين
أبدل الله مكانه من الثمانمائة واذا مات من الثمانمائة أبدل الله مكانه من العامة يدفع الله بهم
البلاء عن هذه الامة وذكروا بعضهم عزرائيل ولم يذكر موسى وجعل مكانه ابراهيم ومكان ابراهيم
جبريل ومكان جبريل ميكائيل ومكان ميكائيل اسرافيل ومكان اسرافيل عزرائيل صلوات الله
وسلامه عليهم أجمعين والواحد المذكور في هذا الحديث هو القطب وهو الغوث ومكانته
من الاولياء كانه نقطة من الدائرة التي هي مركزها يقع صلاح العالم وقال بعضهم لم يذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلبه في جولة قلوب الانبياء والملائكة والاولياء اذ لم يخلق الله تعالى
في عالم الخلق والامر أعز وألطف وأشرف من قلبه صلى الله عليه وسلم فقلوب الملائكة والانبياء
والاولياء صلوات الله عليهم بالاضافة الى قلبه كاضافة سائر الكواكب الى كمال الشمس * وقال
الشيخ العارف أبو الحسن الثوري رضى الله عنه شاهد الحق القلوب فلم يزلنا أشوق اليه من
قلب محمد صلى الله عليه وسلم فأكرمه بالمعراج تعجيبا للرفعة والمكاملة * وقال الشيخ العارف بحر
المعارف ذوالنون المصري رضى الله عنه ركزت أرواح الانبياء في ميدان المعرفة فسمعت
روح نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اوج الانبياء الى رياض الرمال * ورووا عن علي بن أبي
طالب رضى الله عنه أنه قال البدلاء بالشأم والنجباء بمصر والعصائب بالعراق والبقايا بمصر اسان
والاوتاد بسائر الارض والخضر عليه السلام سيد القوم * وعن الخضر عليه السلام انه قال
ثلثمائة هم الاولياء وسبعون هم النجباء واربعون هم اوتاد الارض وعشرة هم النقباء وسبعة
هم العرفاء وثلاثة هم المختارون وواحد منهم هو الغوث رضى الله عنهم أجمعين * ورووا عن أبي
الدرداء رضى الله عنه انه قال ان لله عباد ايقال لهم الابدال لم يبلغوا ما بلغوا بكثرة الصوم
والصلاة والتخشع وحسن الخلية ولكن بلغوا بصدق الورع وحسن النية وسلامة الصدور
والرجة لجميع المسلمين اصطفاهاهم الله بعلمه واستخلصهم لنفسه وهم أربعون رجلا على مثل قلب
ابراهيم صلى الله عليه وسلم لا يموت الرجل منهم حتى يكون الله قد انشأ من خلفه (واعلم) انهم
لا يسبون شيئا ولا يلعنونه ولا يؤذون من تحتهم ولا يحقرونه ولا يحسدون من فوقهم اطيب

[illegible]

الله يوم القيامة * ورووا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم احبني مسكينا واميتي
 مسكينا واحشرنى في زمرة المساكين قلت وناهيك هذا الشرف للمساكين ولو قال صلى الله
 عليه وسلم واحشبر المساكين في زمرة المساكين لكانوا هم شرفا فكيف وقد قال صلى الله عليه وسلم
 واحشرنى في زمرة المساكين * ورووا الحديث المشهور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان النور اذا وقع في القلب انشرح الصدر وانفتح قبل يارسول الله هل اذلك من علامة قال
 صلى الله عليه وسلم نعم التجاني عن دار الغرور والابابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل
 نزوله * قلت فعلى هذا لا يكون هذا النور المذكور الا لقلب زاهد في الدنيا والحديث
 الحسن في الترمذي وغيره عن شداد بن اوس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وقتى على الله الامانى
 قال العلماء معنى دان نفسه أى حاسبها * ورووا عن زيد بن اسلم رضى الله عنه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه قال اذا اخرج رجل غنى من عرض ماله مائة ألف درهم فتمتدق بهم واخرج
 رجل فقير درهم واحد من درهمين لا يملك غيرهما طيبة به نفسه صار صاحب الدرهم الواحد
 أفضل من صاحب مائة ألف درهم * قلت ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم سبق درهم مائة ألف
 درهم الحديث أخرجه الامام أبو عبد الرحمن النسائي في سننه والى ذلك أشرفت حيث قلت
 لأن كان للأموال فخر على الثرى * فلفقر فخر بالثريا معنى
 وان انفق الثرى أوفاء عبدة * فدرهم أهل الفقر باصاح يسبق
 وأشرفت أيضا الى ذلك باوضح من هذا حيث قلت

روينا حديثنا بالاسانيد مثبتا * وفى النسئ يلتقاء من يتصفح
 على مائة مع مثلها ألف مرة * لصاحب دينا درهم الفقير يرج
 اذا جاد دامن درهمين بواحد * ومن عرض مال ذال في تلك يسبح
 ويدل على فضل صدقة الفقير أيضا قوله تعالى والذين لا يجدون الا جهدهم وقوله صلى الله عليه
 وسلم أفضل الصدقة جهد المقل والاخبار فى فضائلهم خارجة عن الحصر ولتقتصر منها على هذا
 القدر * وأما الآثار عن السلف الصالحين والأئمة العاملين رضى الله عنهم أجمعين خارجة عن
 الحصر أيضا * وهما أنا ذكرتم انبذة سيرة محدوفة الاسانيد طالبة للاختصار وخوفا من المبال
 فى الاكثار * فمن الضحاك رضى الله عنه قال من مرقى السوق فرأى شيا يشبهه ولا يقدر عليه
 فصر واحتسب كان خير له من ألف دينار يفتقها كلها فى سبيل الله تعالى * وعن أبي سليمان
 الداراني رضى الله عنه قال تنقص فقير دون شهوة لا يقدر عليها أفضل من عبادة غنى ألف عام
 * وعن امام الورعين وعلم الزاهدين وسير العارفين أبي نصر بشر بن الحرث رضى الله عنه قال
 العبادة من الفقير كعبدة جوهرة على جديده حسناء والعبادة من الغنى كشجرة خضر اعلى من بلة
 * وقيل ثياب الفقراء من الصوف الخشن والمزقات والسواد اذا لبسها الزهاد كانت عليهم بهجة
 واذا لبسها غيرهم كانت عليهم سمجة * وعن ابن وهب رجه الله قال وقع حريق فى حي مالك بن
 دينار فقال شباب الحى منزل أبى يحيى مالك بن دينار منزل أبى يحيى مالك بن دينار منزل أبى يحيى
 مالك بن دينار فخرج عليهم مالك متزينا ببارية وفى يده مطهرة وهو يقول نجبا المحققون نجبا المحققون

(وعن) الامام الجليل السيد الحفيل عبد الله بن المبارك رضى الله عنه أنه سئل من الناس فقال العلماء قيل في الملوكة قال الرضا قيل من السفة قال الذي يأكل بيده (وعن) ابراهيم ابن أدهم رضى الله عنه أنه قال طلبت ابنة الدنيا الراحة في الدنيا فخطو ولوعلموا ان الملك ما نحن فيه فماتوا عليه بالتعسف (وعن) ذي النون المصري رضى الله عنه قال الرضا ملوك الآخرة وهم فقراء العارفين بالله تعالى (وعن) الشيخ الكبير أبي مدين الشهير رضى الله عنه قال الملك ملك البلاد وملك قلوب العباد والملوك على الحقيقة هم الرضا (وقال) جماعة من العلماء منهم الامام الشافعي رضى الله عنه اذا أوفى انسان نعمة الله لاعتقل الناس صرف الى الرضا في الدنيا (وقال) الشيخ الكبير العارف بالله الحبيب أبو عبد الله القرشي رضى الله عنه من فوائد الصبر وعمرانه وجود ألم الجوع والعري والتلذذ به ما والزيادة منهما والمنافسة فيهما وأنشدوا في ذلك *

قالوا عذا العبد ما ذا أنت لابه * فقلت خلعة ساق حبه جوعا

فقر ومبرح ما نوبى تحتها * قلب يرى الله الاعياد والجمعا

احرى الملابس ان تلقى الحبيب به * يوم التزاوى في الثوب الذى خلعا

الدهر في ما تم ان عبت يا أملى * والعبد ما كنت في مرأى ومنعنا

(وعن) قطب الاخوان كبير الشان أبي يزيد البسطامي رضى الله عنه أنه قال ان الله عبادا

لوجههم في الجنة عن رؤيته لاستغاثوا من الجنة كما استغيث أهل النار (وعن) الشيخ

الكبير العارف بالله تعالى أبي عثمان المغربي رضى الله عنه أنه قال العارف بالله تعالى له أنوار

العلم فيظنهم باعجاب الغيب (وعن) الشيخ الكبير العارف بالله تعالى أبي سعيد الخراز رضى الله

عنه أنه قال اذا أراد الله ان يتولى عبدا من عبده فتح عليه باب ذكره فاذا استلذذ المذكور

عليه باب القرب ثم رنعه الى مجالس الانس ثم أجلسه على كرسي التوحيد ثم رفع عنه الحجاب

وأدخله دار الفردانية وكشف له حجاب الجلال والعلامة فاذا وقع بصرة على الجلال والعلامة بقي

بلا هو حينئذ صار العبد زمانا فانيا فوق في حفظه سبحانه وتعالى وبرئ من دواعي نفسه (وقال)

ابراهيم بن أدهم رضى الله عنه لرجل أحب أن تكون وليا لله قال نعم فقال لا ترغب في شيء

من الدنيا والآخرة ودرغ نفسك لله تعالى وأقبل بوجهك وكنتك عليه ليقبل عليك وبالك

(وقال) الشيخ أبو نصر السراج رضى الله عنه الناس في الادب على ثلاث طبقات أما أهل الدنيا

فأكثر آدابهم في الفصاحة والبلاغة وحفظ العلوم واجتار الملوك واشعار العرب وأما أهل

الدين فأكثر آدابهم في رياضة النفس وتأديب الجوارح وحفظ الحدود وترك الشهوات وأما

أهل الخصوصية فأكثر آدابهم في طهارة القلوب ومراعاة الاسرار والوفاء بالعهود وحفظ

الوقت وقلة الالتفات الى الخواطر وحسن الادب في مواقف الطلب وأوقات الحضور

ومقامات القرب (وقال) الشيخ الكبير امام السالكين حجة الله على العارفين قطب المقامات

كثير الكرامات أبو محمد سهل بن عبد الله رضى الله عنه اعمال البر كلها في صحائف الراحدين

قلت هذا قول عارف صدق في نهاية التصديق وبيان مختصر ان أهل الدنيا يخرج بعضهم

بعض ماله في بعض اعمال البر وهو يجب كثرة المال والساعة وتعرض به للنسبة ويتغلب عن

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

مسرورين وفي البلاء راضين وفي الرخاء شاكرين وفي الضراء صابرين وفي السراء حامدين
 وكانوا لله متواضعين وعلى أنفسهم مؤثرين وعن حب العلو والتكاثر ورعين وكانوا اذا
 أقبلت عليهم الدنيا حزنوا واذا أقبل عليهم الفقر قالوا مرحبا بشعار الصالحين فبالحق عليك
 كذلك أنت والله أنك لبعيد الشبه بالقوم حالك ضد أجوالهم تغطي عند الغنى وتبتر عند
 الرخاء وتقترح عند السراء وتفضل عند آدام شكر النعماء وتقف عند الضراء وتخط
 عند البلاء ولا ترضى بالقضاء وتغض الفقر وتأف من المسكنة وتجمع المال لتسم الدنيا
 وزهرتها وشهواتها ولذاتها ولقد كانوا فيما أحل الله لهم أزهد منك فيما حرم الله عليك وكانوا
 للزلة الصغرى أشد استعظاما منك من كبار المعاصي فليت أطيب أموالك وأحلمها مثل
 شبهات أموالهم وليتك أشقت من سيئاتك كما أشفقوا من حسناتهم ان لا تقبل وليت
 صومك مثل افطادهم ومهرلك مثل نومهم وليت حسناتك مثل واحدة من حسناتهم ويحك
 ينبغي لك ان ترضى بالبئنة وتعتبر بدوى الاموال اذا وقعوا للسؤال وتسبق في الرعي الاول
 في زهرة المصطفى صلى الله عليه وسلم لاجس عليك ولا حساب فقد قال صلى الله عليه وسلم
 يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام انتهى كلام الحاسبي رحمه الله وهذا بعض كلامه
 (وقال) بعض الشيوخ الكبار رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يتحدثني بقضايا
 الفقراء وشرف الفقير على الغني خففت من قوله صلى الله عليه وسلم انه قال لي حسبت ان
 عائشة رضي الله عنها تدخل الجنة قبل اغنيائها بخمسمائة عام وان ابنتي فاطمة رضوان الله
 عليها تدخل الجنة قبل عائشة بأربعين سنة لانها نالت من الدنيا أقل من عائشة رضوان الله
 عليهما (وروي) عن الشيخ العارف الجليل المعظم ابي عبد الرحمن حاتم الاصم رضي الله عنه أنه
 دخل الري ومعه ثلثمائة وعشرون رجلا يريدون الحج وعليهم حجاب الصوف وليس معهم
 جراب ولا طعام فدخلوا على رجل من التجار متشفين بحب المساكين فأضافهم تلك الليلة فلما
 كان من الغد قال الرجل لحاتم أنك حاجة فاني اريد أن اعود فقيه الناهو عليل فقال حاتم عبادة
 المريض فيما أفضل والنظر الى الفقيه عبادة وأنا أجي ايضا معك وكان العليل محمد بن مقاتل
 قاضي الري فلما جاؤا الى الباب اذا هو يشرق حسنا فبقي حاتم متفكرا يقول يا رب عالم على هذا
 الحال ثم اذن لهم فدخلوا فاذا رقا روا لها سعة وفيها ستور فبقي حاتم رضي الله عنه متفكرا
 ثم دخلوا الى المجلس الذي هو فيه فاذا بفرش وطيبة وهو راقد عليها وعند رأسه غلام ويده
 مذبذبة فقعد الرازي وحاتم قائما وأما اليه ابن مقاتل ان اجلس فقال لا اجلس فقال لعل لك حاجة
 فقال نعم فقال ماهي قال مسئلة اسألك عنها فقال سل قال قم فاستوجال ساحتى اسألك فاستوى
 جالسا قال حاتم رضي الله عنه عليك هذا من اين أخذته قال من الثقات حدثني به قال عن قال
 عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قال
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والنبي صلى الله عليه وسلم عن قال عن جبريل عليه السلام
 قال وجبريل عليه السلام عن قال عن الله عز وجل قال حاتم فقيا آدام جبريل عن الله تبارك
 وتعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم وآدام النبي صلى الله عليه وسلم الى أصحابه رضي الله عنهم
 وأصحابه الى الثقات والثقات اليك هل سمعت من مكان في داره امير او كان في داره

سريع فتكلم في الفروع والاصول بكلام حسن اعجبت منه فلما رأى اجماعهم قال أتندري من أين
هذا اذن من بركة الخالق اياها القاسم الجليل وقيل لعبد الله بن سعيد بن علان انت تتكلم على كلام
كل أحد وهم ارجل يقال له الجليل فانظر هل تعترض عليه فخصر حلقته فقال الجليل عن
التوحيد فاجابه فتعجب عبد الله وقال اعد علي ما قلت فاعاده ولكن لا بذلك العبارة فقال لعبد الله
هذا شي آخر لم احفظه فاعاده علي مرة أخرى فاعاده بعبارة أخرى فقال عبد الله ايسر يمكنني حفظ
ما تقول فأمره عليا فقال ان كنت أجريه فانا امليه فقام عبد الله وقال بقضه له واعترف بعلم
شأنه وانشد بعضهم

انني انك قلوبا طامها طالت * صحائب الوحي فيم البحر الحكم

وقيل لابي القاسم الجليل من استفتت هذه العلوم فقال من جلوسى بين يدي الله عز وجل ثلاثين
سنة تحت تلك الدرجة وأشار الى درجة في داره وقال رضى الله عنه لو علمت ان الله تبارك وتعالى
علمنا تحت اديم السماء اشرف من هذا العلم الذي تكلم فيه مع اصحابنا واخواننا لعجت اليه
وأخذته وقال أبشار رضى الله عنه ما أخذنا التصوف من القليل والقال ولكن عن الجوع وترك الدنيا
وقطع المألوفات والمستحسنات وكثرة الذكر لله عز وجل وأداء فروضه وواجباته وسننه والاتباع
لجميع ما أمر به والالتزام به عن جميع ما نهى عنه (وروى) ان العيب بن النقيب أبا المأمون الى امام الحرمين
رضي الله عنه كان يدرس يومافى المسجد بعد صلاة الصبح فربه بعض شيوخ الصوفية ومعه اصحابه
من الفقراء وقد دعوا الى بعض المواضع فقال امام الحرمين في نفسه ما شغل هؤلاء الا الاكل
والشرب والرقص فلما رجع الشيخ من الدعوة مترعليه وقال يا فقيه ما تقول فيمن يصلي الصبح وهو
جنب وفيه عذر في المسجد ويدرس العلوم ويغتاف الناس فذكر امام الحرمين انه كان عليه غسل ثم
حسن اعتقاده بعد ذلك في الصوفية (وروى) ان الامام احمد رضى الله عنه كان مع جلاله قدره يكثر
التردد الى بعض الصوفية العارفين ف قيل له أتتردد رايه عنده هذا الشيخ فقال عنده رأس الامر
تقوى الله أو قال معرفة الله * وكذلك لما سعى بالصوفية الى بعض الخلفاء أمر بضرب رقابهم فاما
الجليل فاستبرأ للفقهاء وكان يفتي على مذهب أبي ثور وأما النضمام والرقام والنورى فقبض عليهم
وبسط النطع اضرب رقابهم فتقدم الشيخ العارف بالله أبو الحسين النورى رضى الله عنه فقال له
السياف أتندري لماذا اتبادر فقال نعم فقال وما يجعلك فقال أوثر اجماعى بمهابة ساعة فتعجب السياف
وأثنى الامر الى الخليفة فتعجب الخليفة ومن عنده من ذلك وكان القاضي عنده فاستأذن
الخليفة ان يذهب اليهم لبحث معهم ويختبر حالهم فان له الخليفة في ذلك فأتاهم وقال يخرج الى
واحد منكم حتى أبحث معه فخرج اليه أبو الحسين النورى فالتقى عليه القاضي مسائل فقهية
فالتفت عن يمينه ثم التفت عن يساره ثم أطرق ساعة ثم أجابه عن الكل ثم جعل يقول وبعد فان
قه عبادا اذا قاموا فامروا بالله واذا نطقوا نطقوا بالله وسرد كلاما كثيرا أبكى القاضي ثم سأله
القاضي عن الزنانية فقال سألتني عن المسائل ولا أعلمها جوابا فسألت عنها صاحب العين فقال
لا أعلم لي ثم سألت عنها صاحب الشمال فقال لا أعلم لي فسألت قلبي فأخبرني قلبي عن ربي فأجبتك
بذلك فأوسل القاضي الى الخليفة يقول له ان كان هؤلاء زنادقة فليس على وجه الارض مسلم
(وكذلك) جاء جماعة من فقهاء اليمن الى الشيخ الكبير بحر الحقائق ووضح الدقائق العارفين

[illegible]

وان لم يروا في دنيا ووصالنا * صبرنا على احكامهم ورضينا

ولله درالقائل الاخر

ولو طردوني كنت عبد العبد لهم * وان ابعدونى زدت في الحب والود

ولي عندهم هجر كاحكم الهوى * وهم اهل فضل لي ومنزلة عندي

ولله درالقائل الاخر

وكنت قديما اطلب الوصل منهم * فلما اتاني الحلم وارتفع الجهل

تيقنت ان العبد لا يطلب له * فان قربوا فضل وان ابعدوا عدل

وان اظهروا لم يظهر واغبر وصفهم * وان ستروا فالستر من اجلهم يحلو

ولله درالقائل الاخر

ولقد جعلت في القواد محدثي * وابجت جسدي من اوداج الهوى

فالجسم مني للجليس مؤانس * وحبيب قلبي في القواد نيسي

ولله درالقائل الاخر

قلبتك تحلو والحياة مريرة * وليتك ترضى والانام غضاب

وليت الذي يني بينك عامر * وييني وبين العالمين خراب

اذا صحت منك الوديا غاية المنى * فكل الذي فوق التراب تراب

ولله درالقائل الاخر

نفس المحب على الاسقام صابرة * اهل مسقمها يوما يداويها

لا يعرف الشوق الا من يكابده * ولا الصباية الا من يعاينها

الله يعلم ان النفس قد تلقت * شوقا اليك وليكني اسليها

فقطرة منك يا سؤلى وبيا مسلى * اشهى الى من الدنيا وما فيها

وقال آخر

ان كان سقك دمي اقصى مرادكم * فغالت نظرة منكم بسقك دمي

(الفضل الثاني في اثبات كرامات الاولياء)

وظهور الكرامات على الاولياء جائز عقلا وواقع نقلا اما جواز عقلا فانه ليس بمستحيل في قدرة الله عز وجل بل هو من قبيل الممكّنات كظهور معجزات الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم هذا مذهب اهل السنة من المشايخ العارفين والنظار الاصولين والفقهاء والمحدثين رضي الله عنهم اجمعين وتضافيتهم ناطقة بذلك شرقا وغربا وعمما وعربا ثم القول الصحيح المحقق المختار عند جمهور الائمة المحققين من اهل السنة ان كل ما جاز للانبياء من المعجزات جاز لاولياءهم من الكرامات بشرط عدم التهدي ولا رد على ذلك القرآن للزومه التهدي ولا يصح قول من يقول ان ذلك يؤدى الى الالتباس بين الكرامات والمعجزات لان المعجزة يجب على النبي صلى الله عليه وسلم ان يتهدى به او يظهرها والكرامة يجب على الولي ان يتحققها ويسرها الاعتماد الضرورة اراذن احوال غالب لا يكون له فيه اختيار اوله تقوية يقين بعض المريدين كما فعل بعضهم غرر عسلا من الحق ووضع في فم من يده (وروى) ان رجلا رأى غيره الكعبة من بلاد بعيدة وآخر

في الصحيحين (ومن ذلك) الحديث المتفق على صحته أيضا في سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي
 الله عنه الذي قال فيه للذي ادعيت عليه أنه أخذ شيئا من أرضهم فقال اللهم إن كانت كاذبة فاعلم
 بصرها واقتلها في أرضها فامانت حتى ذهب بصرها وبينما هي تمشي في أرضها اذ وقعت في
 حفرة فمات أخرجه أيضا في الصحيحين (ومن ذلك) الحديث الصحيح حديث البخاري الذي قال
 فيه قالت والله ما رأيت أسير أخيرا من خبيب رضي الله عنه فوالله لقد وعدته يوما ما أكل قط فامن
 عذب في يده وأنه لم يوثق في الحديد وبما عكة من غرة وكانت تقول انه ليرزق رزقه الله خبيبا
 يعني به هذه المرأة بنت الحرث بن عامر بن نوفل كما ذكر في الحديث (ومن ذلك) الحديث الصحيح
 حديث البخاري أيضا في أسيد بن حضير وعبد بن بشر رضي الله عنهما الذي قال فيه توجان عند
 النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين بين أيديهما فلما افترقا صار مع
 كل واحد منهما ما واحد حتى أتى أهله (ومن ذلك) الحديث الصحيح حديث الرجل الذي سمع صوتا
 في السحاب يقول اسق حديقة فلان (وما جاء) ان ابن عمر رضي الله عنهما قال للأسد الذي منع
 الناس الطريق تخف فصبص بذنبه وذهب غشي الناس فقال ابن عمر رضي الله عنه صدق رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من خاف الله خوف الله منه كل شيء (ومن ذلك) ما جاء أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعث العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه في غزاة فمال بينهم وبين الموضع
 قطعة من البحر فدعا الله باسمه الأعظم فشقوا على الماء (وما جاء) انه كان بين سلمان وأبي الدرداء
 رضي الله عنهما قصة فصبغت حتى سمعوا التسبيح (وما جاء) ان عمران بن الحصين رضي الله
 عنه كان يسمع تسليم الملائكة عليه حتى اكتموا فأنجس عنه ذلك سنة ثم أعاده الله عليه
 (ومن ذلك) الحديث الصحيح حديث مسلم المة تقدم ذكره رب أشعث أغبر مدقوع بالابواب لو أقسم
 على الله لآبرمه قلت ولولم يكن الا هذا الحديث لكفى دليلا (وقد ورد) عن السلف من الصحابة
 والتابعين ومن بعدهم ما بلغ حد الاستفاضة وقد صنف العلماء في ذلك كتب كثيرة وسأني
 حديث أويس ان شاء الله تعالى فيما بعد وحكايات كثيرة عن السلف والخلف في الكرامات
 (فان قيل) ما بال الصحابة رضي الله عنهم لم يشتهر عنهم من الكرامات الكثيرة مثل ما شتهر عن
 الاولياء بعدهم (فالجواب) ما اجاب به الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه لما قيل ليا أبا عبد
 الله ان الصحابة لم يرو عنهم من الكرامات مثل ما قدر روى عن الاولياء واللاحين فكيف هذا
 فقال أولئك كان إيمانهم قويا فاحتاجوا الى زيادة شيء يقوون به وغيرهم فكان إيمانهم
 ضعيفا لم يبلغ إيمان أولئك فقروا باظهار الكرامات لهم (قلت) وفي هذا المعنى قال بعض
 الشيوخ السكاري كرامات مريم ابنة عمران كانت في بدايتها تعترف اليها بخرق العادات بغير
 سبب تقوية لإيمانها وتكميلا ليقينها فكانت كلما دخل عليها اذكر يا محراب وجد عند رزقا
 فلما قوى إيمانها وكل يقينها ردت الى السبب وقيل لها وهزي اليك يخذع النحلة تساقط عليك
 رطبا جنبا (وكذلك) قال الشيخ الامام العارفي بالله الحق شيخ الطريقة ولسان الحقيقة شهاب
 الدين السهروردي رضي الله عنه وخرق العادة انما يكشف به لموضع ضعف يقين المكاشف
 رغبة من الله تعالى لعباده العبادتوا بان يجتلاهم وفوق هؤلاء قوم ارتفعت الحجب عن قلوبهم
 وباشروا بواطنهم روح اليقين وصراف المعرفة فلا حاجة لهم الى مدد من الخسوفات ورؤية

فكن بالغهم ترجع نحوثي * له الدين المصدق والرسول

بأنه الهما بإشياء يقضى * قد ير ليس يحجزه الممول

(قلت) والعجب كل العجب عن ينكر الكرامات وقد جاءت في الآيات الكرمات والاحاديث
الصحيحة والآثار المشهورات والحكايات المستفيضات الصادرة عن الأعيان والمشاهدات
من السلف والخلف وبلغت في الكثرة والشهرة في جميع البلاد مبلغا يخرج عن الحصر والتعداد
ثم ان كثيرا من المنكرين لورأوا الأولياء والصالحين يطهرون في الهواء لقلوا هذا سحرا أو قالوا
هو لا شياطين ولا شاك أن من حرم التوفيق فكذب بالحق عيبا وحدا كذب به عيانا وحدا
كما قال الله تعالى وهو أصدق القائلين ولوزنا عليك كتابا في قرطاس فلم يوه بأيديهم لقال
الذين كفروا ان هذا الاسحريين فوا عجباه كيف ينسب السحر وفعل الشياطين الى الأولياء
المقربين والابرار الصالحين الزاهدين العابدين الصابرين الشاكرين الخائفين الراجين المقتنين
الورعين المتوكلين الراضين الخجبتين العارفين المطهرين من الصفات المذمومات المتحلين
بمحاسن الصفات الحمودات المتخلقين باخلاق المولى جل وعلا المشمرين في طاعة الله تعالى
القادين بأداب الشريعة الشريفة والسنة الغراء المرتفعين عن حضيض الرخص الى معالي
عزائم ذروة العلا المقربين الى المولى المعرضين عن الدنيا بل وعن الآخرة الذين كذبت بنفوسهم
المازبل لما آمنوا بها فاحياها الحى القيوم وجمال جلاله لا يحجبهم تجلى لما جاهدوا في الله
تعالى حتى جهاده أنجز لهم ما وعدهم بقوله تبارك وتعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلنا
فيا ليت شعري من أولي هذه الآية وبقوله تعالى وبشر الخجبتين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
وبقوله سبحانه انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تأملت عليهم آياته زادتهم ايمانا
وعلى ربهم يتوكلون وبقوله عز وجل انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون
ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحبة الذين لا يرقون ولا يستبرقون ولا يتطيرون
وعلى ربهم يتوكلون وهل هؤلاء اهل العزائم أم هم المترخصون وبقوله صلى الله عليه وسلم لما رأى مصعب بن عمير
أشعث أغبر الحديث الصحيح المشهور وبقوله صلى الله عليه وسلم لما رأى مصعب بن عمير
رضي الله عنه متجردا في اهاب كبش دعاه حب الله ورسوله الى ماتروا وبقوله صلى الله عليه
وسلم لما سئل عن الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك الحديث الصحيح
المشهور وهل هذا الا للراقبين الحاضرين وبقوله صلى الله عليه وسلم ان البذاذة من
الايمن يعني به ارتأته الهيئة وتركها فخر اللباس وهل هذا الا للمتعشقين الزاهدين وغير ذلك
تكذيب أو ليس رضى الله عنه وما كان فيه من رثاء الحال والتوحيش والانعزال وغير ذلك
بما لا يمكن فيه الاستيعاب ولا يسع بعضه هذا الكتاب من أولي هذه المذكورات واشباهها
ومن المشكورات المدوح بحسن ثنائها أهل هذه الاوصاف المذكورات المجردات أم أهل
اضدادها من الصفات المذمومات فأي الفريقين أولى بالهداية أهل المجاهدة أم غيرهم وقد قال
الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلنا وأيم ما أولى بعزل الشيطان منه أهل
التوكل أم غيرهم وقد قال الله تعالى انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون
وأيم ما أولى بالربولية الذين قال الله تعالى فيهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله أم

نسيجي المهمل بعضه أنشأته جديدا وبعضه من نسيجي الاول (وفي عدم جوده قلت)
 يقولون لم لا تات بشعر تصيده * فقلت لاني ان اقبل لا أجيبه
 اذ امنت غرلان المعاني تفرن من * شبالك اصطيادي وابن عرس تصيده
 فلا الجيد العالي العزيز يديني * ولا الداني الدون الردي أريده
 وأنا أسأل الله الكريم البر الرحيم ان يرزقنا التوفيق والهدى والسلامة عن الزيف والردى
 وأن ينفعنا بعباده الصالحين ويجعلنا من حزبه المفلحين وأن ينفع به هذا الكتاب ويعظم به الاجر
 والثواب ويجعله خالصا لوجهه الكريم ويبه لنا من فضله العظيم وأحبابنا والمسلمين آمين انه
 الملك الديان ذو الطول والاحسان وهو وحده بنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

(حكايات الصالحين)

وأقدم عليها كالشارب لها هذه القصيدة المسماة الشهد الحالى في فضل الصالحين ومقامهم
 العالى

أباعدت قلبه عالى جبال صفاتهم * وحالى حلى فيهم ملاح فوائق
 وعالى مقامات وأحوال سادة * وزاهى كرامات عظام خوارق
 ومكنون أسرار وباهى معارف * ومشهود أنوار وبواى بوارق
 ووصل لاجباب وراح محبة * اذا شفيها فى الغرب من فى المشارق
 عما يبل نشوانها طول دهره * فكيف عين منها يكساها سقى
 لهم فى الهوى كم من غريب عجاب * وكم من لطيفات المعاني دقائق
 وكم من شواج للقلوب رفائق * وكم من معان للعلوم حقائق
 وكم من جهيد للنفس مخالف * وكم من ملبح للعقول موافق
 تسفع حكايات بطيب سماعها * ويحول كظم الشهد فى تغر ذائق
 كساها جمال القوم حسنا به كست * كلابى وكم طيب من القوم عابق
 وخمس مئين عدها فى صكتابنا * فجاب زهت يختارها كل حاذق
 تنزه برؤيا حسنها حين تجتلى * عرائسها اللاتي سبت لب عاشق
 فهما هى فى روض الرياحين قد بدت * بغالى جمال دقائق الحسن رائق
 محاسن غير سادة لا ينالها * سوى كل كف فى المحبة صادق
 أبت ترضى خطابها غير مهور * لها الصديق فى الدنيا ونفس مقارق
 فان كنت للمهر الذى عزز قادرا * فنافس وسابق فحوها كل سابق
 وان كنت مثلى عاجزا فافرض بالدنا * فبالدون رضى الدون عند العلائق
 رعى الله من أمسى وأضحى مشمرا * لتبيل المعالى قاطعا كل عائق
 الى أن علا فوق المقامات فى العلا * ونال المنان قرب مولى الخلائق
 فطوبى له فى حضرة القدس يجتلى * جمال جلال جل عن وصف ناطق
 ويبقى كرم الوصل من خيرة الهوى * فيه نبيه ما يلقى هناك وما لى

(الحكاية الاولى عن أبي الليث ذى النون المصرى رضى الله عنه) قال وصف لى رجل من

على قدر علم المرء بعظم خوفه * فلا عالم الا من الله خائف

فأمن مكر الله بالله جاهل * وخائف مكر الله بالله عارف

(الحكاية الثانية عن ذي النون المصري أيضا رضى الله عنه) قال بينما أنا أسير في نواحي الشام
اذ وقعت الى موضحة خضراء وفي وسطها شاب قائم يصلي تحت شجرة تفاح قد قدمت اليه وسلت
عليه فلم ير دعلي السلام فسلمت ثانيا فأوجرت في صلاته ثم كتب في الارض باصبعه
منع اللسان من الكلام لانه * كهدف البلاء وجالب الآفات
فاذا نطقت فكأن ربك ذا كرا * لا تنسبه واجدته في الحالات
(قال) ذو النون رضى الله عنه فبكت طويلا وكتبت باصبعي في الارض

وما من كاتب الا سيئ * ويبقى الدهر ما كتبت يداه

والإن كتب بكفك غيري * يسر لك في القيامة أن تراه

قال فصاح الشاب صيحة فارق الدنيا فيها أفقت لا تحذني غياله ودفعه فاذا بقاتل يقول خل عنه
فان الله عز وجل وعده أن لا يتولى أمره الا الملائكة (قال) ذو النون فالت الى شجرة فركعت
عندها ركعت ثم أثبت الموضع الذي مات فيه الشاب فلم أجده أنا ولا عرفت له خبرا رضى
الله عنه (الحكاية الثالثة عنه أيضا رضى الله عنه) قال بينما أنا أسير في بعض جبال بيت
المقدس اذ سمعت صوتا وهو يقول ذهبت الآلام عن أبدان الخدام وراحت بالطاعة عن
الشراب والطعام وألفت أبدانهم طول القيام بين يدي الملك العلام قال رضى الله عنه فنبعت
الصوت فاذا بشاب أمر دقة علا وجهه اصفر ارجل مثل الغصن اذ اميلته الريح عليه شمله قد
ارتد بها وأخرى قد انشعبها فلما رأني توارى عني بالشجر فقلت له أيها الغلام ليس الجفام من
اخلاق المؤمنين فكلمني وأوصني فخرس ساجدا لله وجعل يقول هذا مقام من لا ذك واستجار
بغيرتك وألف تحببتك فيا له القلوب وما تحويه من جلال عظمته اجبني عن القاطعين لي عنك
ثم غاب عني فلم أراه رضى الله عنه (وقال) أيضا رضى الله عنه بينما أنا أسير بين جبال الشام اذا
أنا بشيخ على نعل من الارض قد سقط ما جابه على عينيه كبراف سلمت عليه فرد علي السلام ثم
جعل يقول يا من دعاه المذنبون فوجدوه قريبا ويا من قصه الزاهدون فوجدوه حبيبا ويا من
استأنس به المجتهدون فوجدوه محببا ثم أنشأ يقول

وله خمس مائص مصطفون لحبه * اختارهم في سائر الأزمان

اختارهم من قبل فطره خلقه * فهم ودائع حكمة وبيان

(الحكاية الرابعة عن الأستاذ أبي القاسم الجنيد رضى الله عنه) قال حضرت املا ل بعض
الابدال من الرجال ببعض الابدال من النساء فإكان في جماعة من حضرة أحد الا وضرب بيده الى
الهواء وأخذ شيئا فطرحه من ذروا قوت وما أشبهه قال الجنيد فضربت بيدي فأخذت زعفرانا
فطرحته فقال لي الخضر عليه السلام ما كان في الجماعة من أهدي ما يصلح للعرس غيرك (وقال)
بعض العارفين كوشفت بأربعين حورا رأيتن يتساعين في الهواء عليهن ثياب من فضة وذهب
وجوههن نظرت اليهن نظرة فعرقت أربعين يوما ثم كوشفت بهن ذلك ثمانين حورا فوقهن
في الحسن والجمال وقيل لي انظر اليهن فسجدت ونغضت عيني في السجود وقلت أعوذ بك مما

أسأل المولاي وأردني الى حالي * فأنت قبحتي من بين أشكالي
لا ترقدي الليالي ما حيت فان * نمت الليالي فحسن الدهر أمشالي
نحن السمرود لمن نال السمرود بنا * جوف الظلام يسكني المنزل العالي
فقد أردت بخيرا ذو عظمت بنا * فأبشر فأنت من المولى على بال
(قال) فأجابتهاجارية من الحسنان تقول

أبشر بخير فقد نلت المني أبدا * في جنة الخلد في روضات جنات
نحن الليالي اللواتي كنت تسهرها * تسالوا القرآن ترجيع وزنات
نحن الحسان اللواتي كنت تخطبنا * جوف الظلام بلوعات وزفرات
أبشر فقد نلت ما ترجوه من ملك * بترجود يا فضال وقرحات
عند أقران تجلي غير محتجب * تدني اليه وتخطي بالتحيمات

(قال) ثم شق شفقة خريستارحة الله تعالى عليه (الحكاية التاسعة عن بعض العارفين) قال
نمت ليلة عن حزني فرأيت في المنام جارية حسنة لم أر أحسن منها وجهها ولا أطيب منها ريحا
فناولتني رقيقة في يدها فقالت اقرأ ما فيها فقرأت أنه فاذا هو

لذت بنومة عن خير عيش * مع الولدان في غرف الجنان
نعيش مخلد الاموت فيها * وتبقى في الجنان مع الحسنان
تقطع من منامك ان خيرا * من النوم التهجيد بالقرآن

قال فاستيقظت مرعوبا فوالله ما ذكرتها فوالله ما ذكرتها الا طاروني رحمه الله (الحكاية العاشرة) روى
أن الشيخ السمرى السقطي رضى الله عنه دخل عليه أبو القاسم الجنيد رضى الله عنه وهو يكي
فقال له ما ييكيك فقال جاءني البارحة الصبية فقالت يا أبت هذه ليلة حارة وهذا الكوز اعلمه
ههنا لك حتى يبرد فقلت نعم قال السمرى رضى الله عنه فغلقتني عيناى فممت فرأيت جارية من
أحسن الخلق قد نزلت من السماء فقلت ان أنت فقالت لان لا يشرب الماء المبرد في الكيزان
فانتبهت وناولت الكوز وضربت به الارض قال الجنيد رضى الله عنه فرأيت الخنزير المكسور
لم يرفع أحد حتى غنى عليه التراب (وقال) الشيخ أبو سليمان المدارني رضى الله عنه نمت عن
وردي ليلة فاذا أنا بجوراء تقول يا أبو سليمان تنام وأنا أربى لك في الخيام منذ خمسة عشر عام
أو كما قالت من الكلام (الحكاية الحادية عشرة عن الشيخ عبد الواحد بن زيد رضى الله عنه)
قال بينما نحن ذات يوم في مجلسنا هذا قد تمينا بالخروج الى الغزو وقد أمرت أصحابي ان يتهيؤوا
إقراء آيتين فقرأ رجل في مجلسنا ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم
الجنة فقام غلام في مقدار خمس عشرة سنة أو نحو ذلك وقدمات أبوه وورثته مالا كثيرا فقال
يا عبد الواحد بن زيد ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فقلت نعم
يا حبيبي فقال أني أشهدك أني قد بعث نفسي ومالي بأن لي الجنة فقلت له ان هذا السيف أشد من
ذلك وأنت صبي وأنا أخاف أن لا تبصر وتجزع من ذلك فقال يا عبد الواحد يا بيع الله تعالى بالجنة
ثم أعجز أنا أشهد الله تعالى أني قد باعته أو كما قال رضى الله عنه قال عبد الواحد فقامت المصاهرة
أنفسنا وقلنا صبي يعقل ونحن لا نعقل فخرج من ماله كله تصدق به الا فرسه وسلاحه ونفقته

مائة خادمه ولكل خادمه مائة وصيفة ولكل وصيفة مائة قهرمانه ففرح وقال يا حوريه هل
أعطى أحدا كنوزي قالت يا مسكين عنا أولك عطاء البطالين الذين يقولون أستغفر الله العظيم
فيغفر لهم ثم يستغفرون الله تعالى عند غروب الشمس فيغفر لهم ثم أنشأت تقول
وله خصائص مصطفون لحبه * اختارهم في سائر الأزمان
اختارهم من قبل فطرة خلقه * فهم ودائع حكمه وبيان
(وأنشدت أيضا قول)

نشرت لهم أعلام حب حبيبهم * فتبايعوا وتناهبوا الأعلاما
يا حرمهم في ظل عرش ملكهم * كل يقود من الخبيب زماما
حتى إذا صاروا بحضرة قدسه * كشف الملك خباياه أكراما
فهم الملوك العارفون بربهم * والذائبون بيباه خداما
(قلت) وهذه خمسة آيات قلتها وألحقتهما بهذه الآيات الأربعة

من عال يا قوت وزاهي جوهر * يعالوه نوريسكنون خياما
ومع الحسان الجورعين لو بدت * ليلأ نارب بالجمال ظلاما
ولعظرت كل الوجود وزخرفت * وناحات كل بالجمال غبراما
يا حسن ابن الجوارى عندما * تمشي لتلقى قادمين كراما
يجزون عرفاتهم فوق المضي * وتحميه بالقوم أوسلاما

(الحكاية الثالثة عشرة عن الشيخ عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه) قال كنت في مركب
فطرحتنا الريح إلى جزيرة وإذا فيه رجل يعبد صنما فقلنا لا يارجل من تعبد فإوما إلى الصنم
فقلنا لا إن الهك هذا صنم وعندها من يصنع مثله ما هذا باليعبد قال فأنتم من تعبدون قلنا
نعبد الذي في السماء عرشه وفي الأرض بطشه وفي الأحياء والأموات قضاؤه وقد سدت
أسمائه وجلت عظمته ووصف كبريائه قال وما أعلمكم به إذا قلنا بوجه الملك رسول لا كريما
فأخبرنا بذلك قال فما فعل الرسول قلنا لما أدى إليه الرسالة قبضه الملك إليه واختار له ماله
قال فهل ترك عندكم من علامة قلنا نعم ترك عندنا كتاب الملك قال فأروني كتاب الملك فانه ينبغي
أن تكون كتب الملوك حسنا فأنتباه بالمصنف فقال ما أعرفه هذا فقرأنا عليه سورة فلم ير
يبكي حتى ختمنا السورة فقال ينبغي لصاحب هذا الكلام أن لا يعصى ثم أسلم وحسن إسلامه
وعلمناه شرائع الدين وسور من القرآن فلما كان الليل صابت العشاء وأخذنا مضاجعنا فقال
يا قوم هذا الإله الذي دللنا في عليه إذا جن الليل ينام قلنا لا ينام يا عبد الله هو عظيم حتى يقوم
لا تأخذه سنة ولا نوم قال فبئس العبد أنتم تنامون ويوملاكم لا ينام فأعجبنا كلامه فلما عزمنا
على الانصراف عنه قال خذوني معكم فأخذناه فلما قدمنا عبادان قلت لأيهما لي هذا قريب
عهد بالاسلام فجعلنا له دواهم وأعطيناه فقال ما هذا قلنا دواهم تنفعها فقال لا إله إلا الله
دللتوني على طريق لم تسلكوها أنا كنت في جزيرة أعبد صنما من دونه فلم يضربني وأنا
لا أعرفه فكيف يضربني الآن وأنا أعرفه فلما كان بعد ثلاثة أيام قيل لي إنه في الموت فأنبته
فقلت له هل لك من حاجة قال قد قضى حوائجي من جاء بكم إلى الجزيرة قال عبد الواحد

Handwritten text in a cursive script, likely a historical document or manuscript. The text is written in a dark ink on a light-colored background. It consists of approximately 30 lines of text, arranged in a single column. The script is highly stylized and difficult to decipher without specialized knowledge of the language and script. The text appears to be a continuous narrative or a list of items, with some lines starting with capital letters or other markers. The overall appearance is that of an old, possibly leather-bound, manuscript.

فتوثر الله عز وجل على شهوتك وان ترفع عن الطريق حجرا أو قدرا وان تقطع أيا مكن بالبلغة
والقلة وترفع ههنا عن ذنر الغرور والغفلة فتعيش في الدنيا بغير القناعة وتأتي الى موقف
الكرامة آمنا غدا وتزول في الجنة دار النعيم في جوار الملك الكريم مخلدا فقال الرجل
يا جارية أما سمعت ما قال شيخنا هذا قالت نعم قال أفصدق أم كذب قالت بل صدق وبر ونصح قال
فأنت اذا سره لوجه الله تعالى وضبعة كذا وكذا صدقة عليك وأنتم أيها الخدام أحرار وضبعة
كذا وكذا لكم وهذه الدار بما فيها صدقة مع جميع مالي في سبيل الله تعالى ثم متديه الى ستر خشن
كان على بعض أبوابه فاجتذبه وخلع جميع ما كان عليه واستتر به فقالت الجارية لا تعيش لي
بعد ليأمو لا ي فرمت بكسوتها ولبست ثوبا خشنا وخربت معه فودعهما مالك بن دينار ودعا
لهما وأخذ اطرافها غيره فتعبد اجمع عاتق جاء الموت فتعلم ما على حال العباد راحة الله عليهم ما
(الحكاية السابعة عشرة عن جعفر بن سليمان رحمه الله) قال مررت أنا ومالك بن دينار
رضي الله تعالى عنه بالبصرة فبينما نحن ندور فيها امرنا بقصر يعمر وإذا شاب جالس ما رأيت
أحسن وجه منه وإذا هو يأمر ببناء القصر ويقول اقلعوا واصنعوا فقال لي مالك أما ترى الى
هذا الشاب وحسن وجهه وحرصه على هذا البناء ما أوحى الى أن أسأل ربي أن يخلصه فلهذا
يجعله من شباب أهل الجنة يا جعفر ادخل بنا اليه قال جعفر قد خلنا اليه فسلنا عليه فردا السلام
ولم يعرف ما كنا فلما عرفه قام اليه فقال ألك حاجة فقال كم نويت أن تنفق على هذا القصر قال
مائة ألف درهم فقال ألا تعطيني هذا المال فأضعه في حقه وأضمن لك على الله عز وجل قصر في
الجنة خير من هذا القصر بولاده وخدمه وقبائه وخيمة من ياقوتة جبراء من صفة بالجوهر ثراه
الزعفران وملاطه المسك أفصح من قصرك هذا لا يحرب أبدا ولم يفسد يد ولم يينه بان بل قال له
الجليل سبحانه كن في مكان قال فاجلني الليلة وبكر على غدا فقال نعم قال جعفر قبنا مالك وهو
يفكر في ذلك الشاب فلما كان في وقت السجود عافا كثر من الدعاء فلما أصبحنا غدا ونافذا بالشاب
جالس على باب قصره فلما عاين ما لكاهن اليه ثم قال ما تقول فيما قلت بالآمن قال تفعل قال نعم
فاحضر البدر ودع ابدا وقطرا من ثم كتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ضمن مالك بن دينار
لفلان بن فلان اني قد ضمن لك على الله تعالى قصر ابدل قصرك نصفه كما وصفت والزيادة على
الله تعالى واشترت لك به هذا المال قصر في الجنة أفصح من قصرك هذا في ظل ظليل بقرب
العزير الجليل ثم طوى الكتاب ودفعه الى الشاب وحلوا المال فناما مسى بالأسح حتى ما بقي مقدار
قوت ليلة وما أتى على الشاب أربعون يوما حتى وجد مالك رضي الله عنه كتابا موضوعا في
الحراب عندهما انتقل من صلاة الغداة فأخذه ونشره فاذا في ظهره مكتوب بالامداد هذه براءة
من الله العزيز الحكيم لمالك بن دينار وفيها الشاب القصر الذي ضمنته له وزيادة سمعين ضعفا
قال فبقي مالك رضي الله عنه متعجبا وأخذ الكتاب فقمنا فذهبنا الى منزل الشاب فاذا الباب
مسود والبكاء في الدار فقلنا ما فعل الشاب قالوا مات بالامس فأحضروا الغاسل فقلنا له ما فعلت
أنت غسلته قال نعم قال مالك فحدثنا كيف صنعت قال قال لي قبل الموت إذا أنا مت وغسلتني
وصكفنتني اجعل هذا الكتاب بين كفي وبدي فجعلت الكتاب بين كفيه وبديه ودفنته
معه فأخرج مالك الكتاب فقال الغاسل هذا الكتاب بعينه والذي قبضه لقد جعله بين كفيه

[illegible]

وظل من محوم يؤذ الخرم لو يقعدى من عذاب يؤمئذيينه وصاحبه وأخيه وقصبلته التي
تؤويه زمن في الأرض جميعاً ثم يقبضه كلاً منهم الطغي نزاعاً للشوى تدعوم أدبر وتولى وجع
فأوعى في جهنم جهنم وعذاب شديد ومقت من رب العالمين وما هم منها بمخرجين فقام الهامشي
من مجلسه وعانق الشاب وبكى وصاح وقال انصرفوا عني وخرج الى صحن داره وقعد على حصير
مع الشاب يتوج على شابه ويندب نفسه والشاب يعظه الى أن أصبح وقد عاهد الله تعالى
ان لا يعود لمعضيته أبداً فلما أصبح أظهر توبته ولزم المسجد والعبادة وأمر بالذهب والقضة
والجواهر والملايين فبعت كلها وتصدق بها وقطع الاجرام عن نفسه ورد الضياع المقتطعة
وباع ضياعه وعبيده وجواريه وأعتق من اختيار العتق وتصدق به كله ولبس الصوف والخشن
وأكل الشعير وكان يحيى الليل كله ويصوم النهار حتى كان يزوره الصالحون والاشقياء ويقولون
له ارفق بنفسك فلما ألقى كرم يشكر اليسير وشيبت على الكثير فيقول يا قوم أنا أعرف
بنفسي ان جرمي عظيم عصيت مولاي في الليل والنهار وبينكي ويذكر البكاء ثم خرج حاجاً على
قدميه حافياً ما عليه الا خيشة وماعه الا ركوة وجراب حتى قدم مكة وقضى حجه فأقام بها
الى أن توفي رحمه الله وكان يدخل الحجر بالليل وينوح على نفسه ويقول سيدي كم لم أراقبك
في الدنيا لو اني كم أبارك بالمعاصي سيدي ذهبت حسباتي وبقيت تبعاتي فالويل لي يوم ألقاك
والويل لي ثم الويل لي من صحيفتي اذا نشرت علوة من فضائلي وخطيائي بل حل لي الويل من
مقتك اياي وتوحيك لي في احسانك الى ومقابله نعمتك بالمعاصي وأنت مطاع على فعالي سيدي
الى من أهرب الا اليك والى من ألتجئ وعلى من اعتمد الاعليك سيدي اني لأستأهل أن أسألك
الجنة بل أسألك بجلوك وكرمك وفضلك أن تغفر لي وترحمني فانك أهل التقوى وأهل المغفرة
وأشد رافي هذا المعنى

عصيتك جاهلاً يا ذا المعالي * ففترج ما ترى من سوء حالي

الى من يرجع الماوك الا * الى مولاه يا مولى الموالى

وقد ألحقت هذين البيتين بثالث فقلت

فانك أهل مغفرة وعفو * وتواب ومفضل النوال

(الحكاية الثامنة عشرة) حكى أنه كان له روض الرشيد وادق به بلغ من العهوس عشرة سنة

وكان قد رافق الزهاد والعباد وكان يخرج الى المقابر ويقول قد كنتم قبلنا وقد كنتم تمككون

الدنيا فما أراها من محبتكم وقد صرتم الى قبوركم فيا ليت شعري ما قلتم وما قيل لكم وبينكم بكا

شديداً وكان رضى الله عنه يشهد

ترفعنى الجنائز كل يوم * ويحزنى بكاء النائح

فلما كان في بعض الايام مر على أبيه وحوله وزراره وبكار دولته وأهل مملكته وعليه جبة صوف

وعلى رأسه مئزر صوف فقال بعضهم لبعض لقد فضح هذا الولد أمير المؤمنين بين الملوكة فلو عاتبه

لعله يرجع عما هو عليه قال فكامه في ذلك وقال يا بني لقد فضحتني بما أنت عليه فنظر اليه

ولم يجبه ثم نظر الى طائر وهو على شرافة من شرايف القصر فقال أيها الطائر بحق الذي خلقتك

الاجت على يدي فانقض الطائر على كف الغلام ثم قال له ارجع الى موضعك فارجع الى موضعه

للعاجب هات الرجل وان كان يجدد على آخراني فقال لي الحاجب يا أبا عامر ان أمير المؤمنين
محزون مهـوم فاذا أردت أن تكلمه عشر كلمات فاجعلها خمسة افقت نعم ودخلت عليه فاذا
يجلسه خال فلما رأي قال ابن مني يا أبا عامر قد نوت منه فقال أنعرف ولدي قلت نعم قال في أي
شيء كان يعمل قلت في الطين والحجارة قال استعملته أنت قلت نعم فقال اسـتعملته وله انصال
برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت المعذرة لله تعالى ثم اليك يا أمير المؤمنين فاني ما علمت من
هو الا عند وفاته قال أنت غسلته بيديك قلت نعم قال غات يدك فأخذها ووضعها على صدره وهو
يقول بأبي كف كفت العزير الغريب ثم أنشأ يقول

يا غريبا عليه قلبي يذوب * ولعيني عليه دمع سكوب
يا بعيد المكان حزني قريب * كدر الموت كل عيش يطيب
كان بدرا على قضيب الحين * فهو في البدر في الثرى والقضب

قال ثم تجهز وخرج الى البصرة وأنامعه حتى انتهى الى القبر فلما رآه غشي عليه فلما أفاق
أنشد هذه الايات

يا غائبيا لا يؤوب من سفره * عاجله موته على صغره
يا قرة العين كنت لي أنسا * في طول ليلي نعم وفي قصره
شربت كأسا أبوك شاربها * لا بد من شربها على كبره
أشربها والآنم كلهم * من كان من بدوه ومن حضره
فالحمد لله لا شريك له * قد كان هذا القضاء من قدره

قال أبو عامر فلما كان تلك الليلة قضيت وردي واضطجعت واذا بقبة من نور عليها اسحاب من
نور واذا قد كشف السحاب فاذا الغلام يسادي يا أبا عامر بحالك الله عنى خيرا فقلت يا ولدي
الى ماذا صرت قال الى رب كريم راض غير غضبان أعطاني ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر وألى على نفسه أن لا يخرج عبدا من الدنيا مثل خروجي الا كـرمه مثل كرامتي
فاستيقظت فرجابه وبما قال لي وبشرني به رضى الله عنه (قلت) وقد حكيت هذه الحكاية على
غير هذه الصفة من طريق آخر قال الراوى سئل هرون الرشيد عنه فقال انه ولدي قبل أن ابتلى
بالخلافة فنشأ أنشأ حسنا وتعلم القرآن والعلم فلما ولت الخلافة تركني ولم ينل من دنياي
شيئا فدفعت اليه أمه هذا الخاتم وهو ياقوت يساوى ما لا كثير اوقات لها تدفعين هذا اليه
وكان برأيه رجة الله تعالى عليه (الحكاية التاسعة عشرة عن عبد الله بن مهران رجه الله
تعالى) قال حج هرون الرشيد فوافى الكوفة فأقام بها أياما ثم ضرب بالرحيل فخرج النامس
وخرج به لول المجنون رضى الله عنه فبين خرج مجلس بالكاسية والصبيان يؤذونه ويواجهونه
إذا قبلت هو ادح هرون فكف الصبيان عن الولوج به فلما جاء هرون نادى الملول بأعلى صوته
يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين فكشف هرون السجاف بيده وقال لبيك يا بهلول لبيك يا بهلول
فقال يا أمير المؤمنين حدثنا أيمن بن نائل عن قدامة بن عبد الله العامري قال رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم على جبل وتحتة رجل رث فلم يكن ضرب ولا طرد ولا اليك اليك وتواضعك
في سدرتك هذا يا أمير المؤمنين خير لك من تكبرك وتجبرك فبكى هرون حتى سقط الدموع على

المغارة والعقبة الكؤود ولا أدري بعد ذلك أصير إلى الجنة أم إلى النار فسمعت منه كلام حكمة
فقلت ان الناس ينجون أو يكفون فقال وأنت اغتررت بما اغتربه بنو الدنيا زعم الناس
أنى ينجون وما بي جنة ولكن حب مولاي قد خال قلبي وأحشائي وجرى بين لحي ودي وعظامي
فأنا والله من حبه هائم مشغوف فقلت يا سعدون فلم لا تجالس الناس وتخالطهم فأنشأ يقول
كن من الناس جانباً * وارض بالله صاحبا
قلب الناس كيف شئت * تجدهم عقارباً
(وأنشد بعضهم في هذا المعنى) *

وما زلت مذلاح المشيب بمفرقي * اقتس عن هذا الوري ثم أكشف
فإن عرفت الناس الأذمة * جرى الله خيراً كل من لست أعرف
فأكل من تهوى يحبك قلبه * ولا كل من تحبب يكن لك منصف
وما الناس بالناس الذين عهدتهم * ولا الدار بالدار التي كنت تألف
(الحكاية الثالثة والعشرون عن ذي النون المصري رضي الله عنه) قال بينما أنا أطوف
وقد هدأت العيون بيت الله الحرام إذا بأبشخص قد حاذى البيت وهو يقول رب عبدك
المسكين الطريد الشريف من بين يديك أسألك من الأمور أقربها ومن الطاعات أحبها
وأسألك بأصفيائك من خلقك الكرام من الأنبياء عليهم السلام الأسمة في بكاس محبتك
وكشفت عن قلبي أعظية جهل معرفتك حتى أرتقي بأجنحة الشوق إليك فأناجيك في أركان
الحق بين رياض العرفان ثم بكى حتى سمعت وقع دموعه على الحصى ثم ضحك وانصرف فقبضته
وقلت في نفسي هذا إما عارف وإما مجنون فخرج من المسجد وأخذ نحو خراب مكة ثم التفت
إلى وقال مالك أرجع أمامك فقلت ما اسمك يرحمك الله قال عبد الله قلت ابن من قال ابن عبد الله
قلت قد علمت أن الخلق كله هم عبيد الله وبنو عبيده فما اسمك قال سماني أبي سعدون قلت
المعروف بالجنون قال نعم قلت في القوم الذين سألت الله تعالى بهم وبجرمهم قال أولئك قوم
ساروا إلى الله تعالى سير من نصب المحبة بين عينيهِ وتجردوا وتجرد من أخذت الربانية بقلبه
ثم التفت إلى وقال يا ذا النون قلت نعم قال بلغني أنك تقول قل شيئاً اسمع من أسباب المعرفة قلت
أنت الذي يقتبس من علمك فقال حق السائل الجواب ثم أنشأ يقول

قلوب العارفين تحن حتى * تحل بقربه في كل راح

صفت في ودم ولاها فليست * لها عن ودم ولاها براح

(الحكاية الرابعة والعشرون) قيل كان سعدون المجنون رضي الله عنه يدور في شوارع
البصرة ويقف على كل دار من ديارها فيقرأ أياً ما فيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم
ويبكي وينشد

فلولم يكن شيء سوى الموت والبلا * وتفرق أعضاء ولحم مبدد

لكنك حقيقة يا ابن آدم بالبكا * على نائبات الدهر مع كل مسعد

وكان إذا اشتد به الجوع أنشد

الهي أنت قد أليت حقاً * بأنك لا تصنع من خلقتنا

١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠

٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠

٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠

٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠

الباق وركبوا في ميدان السباق وشهروا شهيرا بطهارة الخدائق حتى اتصلوا بالواحد الرزاق
فشردهم في الشوارع وعيبتهم عن الخلائق لا تأويهم دار ولا يقربهم قرار فالتظار اليهم
اعتبار ومحبتهم افتخار وهم صفوة قراير ورهبان أجبار ومدحهم الجبار ووضعهم النبي
المختار ان حضروا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان ماتوا لم يشهدوا ثم أنشأ يقول
كن من جميع الخلق مستوحشا * مستأنسا بالواحد الحق
واصبر قبال صبر نبال المني * وارض بما يجري من الرزق
واحذر من النطق وأفاته * فآفة المؤمن في النطق
وجدد في السير وشركا * شمر أهل السبق والسبق
أولئك الصفوة عن سبيلها * وخيرة الله من الخلق

قال فأنسيت الدنيا عند حديثه ثم ولّى هاربا وأياما تأسف عليه رضى الله عنه (الحكاية
السادسة والعشرون) عن ابن القصاب الصوفي رجه الله قال دخلنا جماعة الى المارستان
فأرى نافذة فتى مصابا شديد الهوس فولعنا به وزدنا في الولع فاتبعناه فصاح وقال انظروا الى ثياب
مطرزة وأجساد معطرة قد جعلوا الولع بضاعة والسخف صناعة وجابوا العلم راسا ليسوا
من الناس ناسا فقلنا له أفتحزن العلم فتسألك فقال اى والله انى لاحسن علما جافا سألوني فقلنا
من السخى في الحقيقة فقال الذى رزق أمنا لكم وأنتم لاتساوون قوت يوم فضحكنا وقلنا من
أقل الناس شكرا فقال من عوفى من بلية ثم رآها فى غيره فترك العبرة والشكر واشتغل بالبطالة
واللهو وقال فكسر قلوبنا وسالناهم عن بعض الخصال المحمودة فقال خلاف ما أنتم عليه ثم بكى
وقال يا رب ان لم ترد على عقلى فرد على يدي لعلى أصفح كل واحد من هؤلاء صفة فتركناه
وانصرفنا (الحكاية السابعة والعشرون) عن عبد الواحد بن زيد رضى الله عنه قال سألت
الله عز وجل ثلاث لئلا أن يرى رقيبى فى الجنة فقبل لى يا عبد الواحد رقيقة فى الجنة مميونة
السوداء فقلت وأين هى فقبل لى فى بنى فلان بالكوفة فخرجت الى الكوفة وسألت عنها
فقالوا هى مجمونة ترعى غنيمات فقلت أريد ان أراها فأتوا الخراج الى الجبانة فخرجت فاذا هى
فائمة نصلى واذا بين يديها عكار وعليها جبة صوف مكتوب عليها الاتباع ولا تشرى واذا الغنم مع
الذئب فلا الذئب تأكل الغنم ولا الغنم تخاف الذئب فلما رأته أبجرت فى صلاتها ثم قالت
ارجع يا ابن زيد فليس الموعد ههنا نعمنا الموعد غدا فقلت يرجك الله من أعلمك أنى ابن زيد فقلت
أما علمت أن الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقلت لها
عظيبي فقامت وأعمدا الواعظ نوعا انه بلغنى ما من عبد أعطى من الدنيا شيئا فأتى الله ثانيا
الاسلمه الله حب الخلوة معه وبدله بعد القرب بعدا وبعد الانس وحشة ثم أنشأت تقول

يا واعظا قام لا احتساب * تزجر قوما عن الذنوب
تنهى وأنت السقيم حقا * هذا من المنكر العجيب
لو كنت أصلمت قبل هذا * عيبك أو تبت من قريب
كان لما قلت يا حيي * موقع صدق من القلوب
تنهى عن النفي والتكادى * وأنت فى النهى كالمركب

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسمًا من موسمي القرآن الكريم
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسمًا من موسمي القرآن الكريم

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسمًا من موسمي القرآن الكريم
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسمًا من موسمي القرآن الكريم

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسمًا من موسمي القرآن الكريم
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسمًا من موسمي القرآن الكريم

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسمًا من موسمي القرآن الكريم
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسمًا من موسمي القرآن الكريم

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسمًا من موسمي القرآن الكريم
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسمًا من موسمي القرآن الكريم

أعجبت عيني عن الدنيا وزينتها * فانت والروح مني غير مفترق
إذا ذكرتك وافي مقلي أرق * من أول الليل حتى مطلع الفلق
وما تطابقت الأعداق عن سنة * إلا رأيتك بين الجفن والحدق

ثم قال يا ذا النون مالك وطلب المجانين قلت أو يمنون أنت قال قد سميت به قلت مسئلة قال
سل قلت أخبرني ما الذي حبب إليك الانفراد وقطعتك عن المؤانسين وهيمك في الأودية والجبال
فقال حببي له هيمتي وشوقي إليه هيمتي ووجدتي به أقرني ثم قال يا ذا النون أعجبك كلام
المجانين قلت أي والله وأصحا لي ثم غاب عني فلا أدري أين ذهب رضى الله عنه (الحكاية
الحادية والثلاثون) عن ذي النون المصري أيضا رضى الله عنه قال بلغني أن يجيئ الملقط
جارية متعبدة فأحببت لقائها فخرجت إلى الملقط ثم أعلمها فلم أجدها فلقيت جماعة من
المتعبدين فسألتهم عنها فقالوا ترك العقلاء ونسأل عن المجانين فقلت دلوني عليها وإن كانت
مجنونة قالوا هي في الوادي القلاني فذهبت إلى الوادي فلما أشرفت عليه سمعت صوتا حزينا
وهو يقول

يا ذا الذي أنسى القواديد كره * أنت الذي ما ن سؤالك أريد

قال فابتعت الصوت فإذا بجارية جالسة على صخرة عظيمة فسالت عليم فأردت على السلام وقالت
يا ذا النون مالك وللمجانين تطاهم فقلت لها وأنت مجنونة فقالت لولم أكن مجنونة ما وددي على
بالمجنون فقالت لها ما الذي جنتك قالت يا ذا النون حبه جنتي وشوقي هيمتي ووجدته ألقيني
لأن الحب في القلب والشوق في القواد والوجد في السر فقلت يا جارية القواد غير القلب
فقلت نعم القواد تور القلب والمسرور والقواد فالقلب يحب والقواد يشفق والسر يبجد فقلت
وما يبجد قالت يبجد الحق قلت وكيف يبجد الحق قالت يا ذا النون وجدان الحق بلا كيف ثم
أنشأت تقول

إن كنت بالوجد موجودا فلا وجدت * نفسي وجودك إلا بهد موجودي

فقلت يا جارية ما صدق وجدك أنك للحق فيك بكاء شديدا حتى كادت نفسها تفيض ثم غشي
عليها فلما أفاقَت نادى تقول أو أواه أو أميتك ثم أنشأت تقول

فوجدني به وجد بوجد وجوده * ووجد وجود الواجدين لهيب

لئن كنت حقاني بحبة سبيدي * فإن المنيا في القواد تطيب

ثم صاحت صيحة وقالت هكذا موت الصادقون وغشي عليها ساعة فحركتها فإذا هي ميتة فطلبت
شيئا أحفر لها به قبرا فإذا هي قد غيب عني فلم أجدها رضى الله عنها (الحكاية الثانية
والثلاثون) عن الفضل بن عباس رضى الله عنه قال مكثت في جامع الكوفة ثلاثة أيام
لم أطمع طعاما ولم أشرب شرابا فلما كان في اليوم الرابع هزلني الجوع فبينما أنا جالس اذ دخل
على من باب المسجد رجل مجنون وبه سحر كبير وفي عنقه غل ثقيل والصبيان من وراءه يحمل
يجول في المسجد حتى إذا بلغني جعل يتقرن في فزع في نفسه فقلت الهني وسبيدي
اجعنتي وسلطت علي من يقلى فالتفت إلي وقال

حمل نبات الصريفك غيرة * فبالت شعري هل لصبرك آخر

١٠٠
١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠

٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠

٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠

والثلاثون) قال السري السقطي رضي الله عنه خرجت يوما الى المقابر فاذا به لول المجنون
فقلت له أي شيء تصنع ههنا قال أجالس قوما لا يؤذونني وان غبت لا يعتابوني فقلت له
ألا تكون جالسا فولي عني وأتساقط

تجوع فلن الجوع من علم النبي * وان طويل الجوع يوما شبع
(وقيل) لا تخرم عقلاء المجانين وقد أقبل من بعض المقابر من أين جئت فقال من عندهذه
القايلة البازلة قيل له ماذا قلت لهم وماذا قالوا لك قال قلت لهم متى ترحلون فقالوا حين
تقدمون (وقيل) لا تخرم لا تصلي فتكلم بكلام عجيب غريب وأنشد شعرا
يقولون زرونا واقتضوا حب حقنا * وقد أسقطت حالي حقوقهم عني
إذا هم رأوا حالي ولم يأنفروا لها * ولم يأنفروا منها أنفت لهم مني
وأنشد بعضهم شعرا

يقولون مجنون ولو علموا بما * أفاض الله من فرط الجوى بسقوا العذرا
(وسئل) بعضهم عن هؤلاء المجانين وما يتكلمون به من الحكمة والمعرفة فقال ان هؤلاء كان
لهم فضل وعقل فلما أخذ الله عقولهم أتى عليهم فضلهم
(الحكاية الخامسة والثلاثون عن علماء رضي الله عنه) قال دخلت سوقا من الاسواق
فاذا أنا بجارية ينادي عليها فاشترتها بسبعة دنانير على أنها مجنونة وجئت بها الى منزلي فلما
سكان الليل وقدمضى بعضه رأيتها قد توضأت واشتغبت القبلة تصلي فسمعتها تحتنق
بالدموع وتقول الهي يبعك الى الامار جنتي فحققت جنونها وقلت يا جارية لا تقول هكذا
ولكن قولي بحبي لك فقالت اليك عني يا بطل فو حق حقه ولم يحبني ما تأمك وأقامني ثم سقطت
على وجهها وجعلت تقول

السكر مجتع والقلب محترق * والصبر مفترق والدمع مستبق
كيف القرار على من لا قرار له * مما جناه الهوى والشوق والقلق
يارب ان كان شيء فيه لي فرج * فامنن علي به مادام بي رمق

ثم نادى بأعلى صوته الهي كانت المعاملة بيني وبينك سرا والآن قد علم المخلوقون فاقبضني
اليك ثم شهقت شهقة فارقت الدنيا رحمة الله عليها (الحكاية السادسة والثلاثون عن
السبلي رضي الله عنه) قال رأيت مجنونا في بعض الطرقات والصبيان خلقه يربونه بالحجارة
وقد أدموا وجهه وشجوا رأسه فزبرتهم عنه فقالوا يا شيخ دعنا نقتله فانه كافر قلت ما بدا اليكم
من كفره قالوا ارفعم اليه يري ربه ويخادذه فقلت أمسكوا على قلبي لا تم تقدمت اليه فوجدته
يتحدث ويضحك ويقول في أثناء ذلك هذا جميل مشك تساهل على هؤلاء الصبيان يفعلون بي
هكذا فقلت له يا أخي هؤلاء الصبيان يقولون عنك شيئا قال يا سبلي ما يقولون قلت يقولون انك
تزعم انك ترى ربك وتخادذه فصاح صيحة عظيمة ثم قال يا سبلي وحق من سمى بحبه وهينى بين بعده
وقربه لو احتجب عني طرفتي عين لمقطعت من الم الدين ثم طوى عني مسرعا وهو يقول
خبيالك في عيني وذكري في نبي * وشوال في قلبي فأين تعيب
قلت الصواب في هذا البيت أن يقال

[illegible][illegible][illegible]

ان یومہ ان یومہ * ان یومہ ان یومہ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

பெரியபுத்தூர்

၎င်းတို့သည် နေရာအနှံ့တွင် နေထိုင်ကြသည်။ * နေရာအနှံ့တွင် နေထိုင်ကြသည်။

ਗੰਗਾ ਸਿੰਘ ਸਿੰਘ ਸਿੰਘ ਸਿੰਘ * ਗੁਰੂ ਜੀ ਸਿੰਘ ਸਿੰਘ

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय । श्रीकृष्णाय नमः ।

၂၀၁၆ ခုနှစ် ဇူလိုင်လ ၁ ရက်နေ့မှ ၂၀၁၆ ခုနှစ် ဇူလိုင်လ ၁ ရက်နေ့

אברהם בן יצחק * רב-הבית

عربی و فارسی

[illegible]

(179) ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ १ ॥

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840.

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥
 ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥

१७३७

[illegible][illegible]

॥ ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥

وہی ہے جو کہ * * * * *

وقد استوحشت من فلافة المخلوقين وأنت رب العالمين انصرف عني بسلام فقلت له يرجك الله وقت عليك ثلاثة أيام رجاء الزيادة وأريد موعظة منك وبكيت فقال احبب مولدك ولا ترد بحبه بدلا فالحجبون لله هم تيجان العباد وعلم الرهاد وهم أصفاء الله وأحباؤه وعباده وأوليائهم ثم صرخ صرخة وفارق الدنيا فكان الاهمية فاذا نحن بجماعة من العباد يتحدرون من الجبل فتولوه حتى واروه تحت التراب فسألت ما اسم هذا الشيخ فقالوا شيبان المصاب رحمه الله ونفعنا به (الحكاية الاربعون عن ذي النون أيضا رضى الله عنه) قال بينا أنا جالس في بعض أودية بيت المقدس اذ سمعت صوتا يقول ياذا اليايى الى لا تخصى وبأذا الجود والبقاء مع بصركلى فى الجولان فى جبروتك واجعل عمتى متصلة بجود لطفك بالطف وأعدنى من مسالك المتجبرين بجلالهم ائلك يارؤف واجعلنى لك فى الخالقين خادما وطالبا وكنى بيا من نور قلبى وغاية طلبة فى القصد صاحبا قال فطلبت الصوت فاذا هى امرأة كأنها كالعود المخترق وعليها درع من الصوف وخمار من الشعر قد أضناها بالجهد وأفناها الكمد وذوبها الحب وقتلها الوجد فقلت السلام عليك فقالت وعليك السلام ياذا النون فقلت لا اله الا الله كيف عرفت اسمى ولم ترىنى قالت كشفالى عن سرى الحبيب فرفع عن قلبى حجاب العسى فعرفتنى اسمك فقلت ارجعنى الى مناجاتك فقالت أسألك ياذا النور والبهاء أن تصرف عنى شرما أجد فقد استوحشت من الحياة ثم خربت ميتة فبقيت متجبرا متفكرا فاقبلت بجور كالولاهة فنهطت اليها ثم قالت الجسد لله الذى أكرمها فساألتها من هى فقالت انا زهراء الولاهة وهذه ابنتى توهم الناس منذ عشرين سنة انها مجنونة وانما قتلها الشوق الى ربه عز وجل رضى الله عنها وأتشدهم

قالوا اجننت بن تهوى فقلت لهم • مائدة العيش الاليجانين

(الحكاية الحادية والاربعون عن الشيخ أبى عبد الله الاسكندرى رضى الله عنه) قال كنت يجبل لحكام أسجراجيا روية الرجال أو النساء من القوم الصالحين فجمع الله لى مرادى فأول من اقبلت امرأه وقد سمعنى أنشد هذه الايات

يا جيرة الحى من شرقى ذى سلم • هل عودة لىالىنا على العلم
أيام شملى بكم باسم مجمع • وحبل ودى لذيكم غير منصرم
ناشدتلك الله ان جرت العقيق ضحى • فاقرأ السلام عليهم غير محتشم
وقل تركت صريعا فى دياركم • مينا كحى بغير السقم ذاسقم

قال فلما رأيتها قلت فى نفسى لو كان اجتماعى برجل كان أحسن من امرأة فقالت يا أبا عبد الله ما رأيت أعجب من حالك أريد الاجتماع بالرجال من لم يصل الى مقامات النساء فقلت ما أكثر دعواك فقالت تحرم الدعاوى بغيرينة قلت فما الذى لك من البينة قالت هو لى كما أريد لانى له كما يريد قلت فأريد الساعة سمكاشو يا طريا قالت هذا من نزول مقامك واقبعاك فى غذائك وطعامك وهلا سألته أن يهب لك من الشوق جناحا يطير به اليه كطيرانى ثم طارت وتركتنى فوالله ما رأيت أمرا من ذلى وأحلى من عزها فعدوت خلقها وقلت يا سيدنى بالذى أعطاك ومنعنى وجاد عليك وخذلنى جودى على بدعوة فقالت أنت لا تريد الادعوة الرجال ثم أنشدت

[illegible][illegible][illegible]

عليه وسلم صلاة تديم وتبقى واحذر أن تخرج عنها فتسمع منه وقد غضب بحقاها فقلت
أوصني فقال أرحم نفسك من الذنوب فانهم اضعفوا وارتقى بهم ارفقا واياك ودينك فانهم اتبعوا اعالى
اسمهم ابهر ما غرقى وأوساطهم شرقي وأداناهم حرقى فوجع هذا منك الله قبولاً ووصولاً
وصداً فإني وجهك عن قوم رضى الله عنهم فقال عز من قائل أولئك هم المؤمنون حقا ولا
أحرمك لذة النظر ولا جعلك عن يقنع بعد العيان بالخبر ففهممت ما أشار اليه رحمة الله عليه
(الحكاية الثانية والاربعون عن ذى النون رضى الله عنه) قال بينما أنا أسير في جبل
انطاكية اذا أنا بجارية كأنها مجنونة وعليها جبة صوف فضلت عليها فرددت على السلام
ثم قالت الست ذا النون فقلت عافاك الله كيف عرفتينى فقلت عرفتكم بعرفة حب
الحبيب ثم قالت أريد أن أسألك عن مسألة قلت سلى قالت أى شئ السخاء قلت البذل والعطاء
قالت هذا السخاء فى الدنيا فما السخاء فى الدين قلت المسارعة الى طاعة رب العالمين قالت
فاذا سارعت الى طاعة المولى فهو أن يطلع على قلبك وأنت لا تريد منه شئاً ويحك يا ذا النون انى
أريد أن أطلب منه شئاً منذ عشر من سنة فاستصحبته مخافة أن أكون كاجير السوء اذا عمل
طلب الاجرة ولكن اعمل تعظيماً لهيبته وعز جلاله ثم رزت وتركتنى رضى الله عنها (الحكاية
الثالثة والاربعون عن ذى النون أيضاً رضى الله عنه) قال بينما أنا أسير فى تيه بنى اسرائيل
اذا أنا بجارية سوداء قد استلبها الولد من حب الرحمن شاخصة يصرها نحو السماء فقلت السلام
عليك يا أختاه فقالت وعليك السلام يا ذا النون فقلت لها من أين عرفتينى يا جارية فقالت يا بطل
ان الله عز وجل خلق الارواح قبل الاجساد بالثاني عام ثم أدارها حول العرش فما تعارف منها
اتكف وماتناكر منها اختلف فعرفت روحى وروحك فى ذلك الجولان وأنشدت تقول

ان القلوب لاجناد مجتدة * لله فى الغيب والاهواء تختلِف

فما تعارف منها فهو موثف * وماتناكر منها فهو مختلف

قال ذوالنون رضى الله عنه فقلت انى لارالحكمة علمي شئاً مما علمك الله فقالت يا أبا الفيض
ضع على جوارحك ميزان القسط حتى يذوب كل ما كان غير الله تعالى ويبقى القلب مصفى ليس
فيه غير الرب عز وجل فحينئذ يقيمك على الباب ويوليكَ ولاية جديدة ويأمر الخزان لك بالطاعة
فقلت يا أختاه زيدني فقالت يا أبا الفيض خذ من نفسك لنفسك وأطع الله تعالى اذا خلوت بيمينك
اذا دعوت رضى الله عنها ورحمها (الحكاية الرابعة والاربعون عن أبي القاسم الجنيد رضى
الله عنه) قال سمعت على الوحدة تجاورت بمكة فكنيت اذا جن الليل دخلت الطواف واذا
بجارية تطوف وتقول

أبى الحب ان يخفى وكفى قد كتمته * فاصبح عندي قد أناخ وطنبا

اذا شئت شوقى هام قلبي بذكره * وان رمت قرياً من حبيبي تقربا

ويـــــد وفافنى ثم أحيا به له * ويسعدنى حتى أذو وأطربا

قال فقلت لها يا جارية أما تتقين الله فى مثل هذا المكان تتكلمين به هذا الكلام فالتفتت الى
وقالت يا جنيد

لولا التقي لم ترقى * أهجر طيب الوسن

قال ثم الوحشة التي لا آس فيها والفرقة التي لا اجتماع معها قلت ثم ماذا قال ثم السوء عاثرته والصبر عما تحب فان اردت فاستعمل هذا والاقتصر واحذر الفتن فام اكقطع الليل المظلم قلت له فدلني على عمل يقربني الي الله عز وجل فقال يا اخي قد نظرت في جميع العبادات فلم ارفع اوقال انفع من المقر لمن الناس وترك الخصال ثم يا اخي رأيت القلب عشرة أجزاء فستع مع الناس وجزء مع الدنيا في قوى على الاغتراد اربعة أجزاء من القلب ثم غاب عني فلم ارد رضى الله عنه (الحكاية السابعة والاربعون عن بعض الصالحين رضى الله عنهم) قال مررت بطبيب وبين يديه جمع من الناس وهو يصنف لهم ما ينشرون فتقدمت اليه فجلس يدي جسا لطيفا وقال لي

أرى بك داء ليس يلفه وصفى * ولكن بحمد الله يعبرك ذواللطف
فتخنت من الآلام صيحة مغرم * صدقت وقد أظفرت بجملة ما أخنى
فجدلى بوصف فيه برئى من الضنى * فتجدل ما بى من سقامى ومن ضعفى

قال فاطرق ساعة ثم قال خذ عروق القدر مع ورق الصبر مع اهللج التواضع ثم القى الجلبة في ظرف اليقين واجعل عليه ماء الخشبية والحيا وأقدحتته نار الحزن والشجا ثم صفه بمخل المراقبة في جام الرضا وامزجه بشراب التوكل وتناول به كفى الصدق واشرب به بكاس الاستغفار وقمعه ففى بعد بماء الورع واجعل حيثك في ترك الحرص والطمع فانك ان فعلت هذا رجوت لك الشفاء ان شاء الله تعالى وانشدوا

قل للطبيب اذا ما جئت ذالهُ * هل فى علموك ما يشقى من الكمد
انى مرضت بأوزارى وجعتم * وليس بى ألم أشكوه فى جسدى

(الحكاية الثامنة والاربعون) قيل مر أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه في بعض شوارع البصرة فاذا هو بحلقمة كبيرة والناس حواها يمدون اليها الاعناق ويشخصون اليها بالاحداق فغضى اليهم لينظر ما سبب اجتماعهم فاذا فيه شاب حسن الشباب نقى الثياب عليه خيبة الوفا وبكينة الاخيار وهو جالس على كرسي والناس بأوثقه بقوارير من الماء وهو ينظر في دليل المرضى ويصف لكل واحد منهم ما يوافقهم من أنواع الدواء فتقدم اليه وقال السلام عليك أيها الطبيب ورحمة الله وبركاته هل عندك شيء من أدوية الذنوب فقد أعمى الناس دواؤه راحك الله فاطرق الطبيب برأسه الى الارض ولم يتكلم فتأذاه ثانية كذلك فلي يتكلم فتأذاه ثالثة كذلك فرفع الطبيب رأسه بعد ما رد السلام فقال أو تعرف أدوية الذنوب ياربك الله فيك قال نعم قال صف وبالله التوفيق قال تعمد الى بستان الإيمان فتأخذ منه عروق النية وحب الدامة وورق التدبر وبرز الرورع وغير الفقه وأخصان اليقين ولب الاخلاص وقشور الاجتماع وعروق التوكل وأكام الاعتبار ووسية قان الانابة وترياق التواضع تأخذ هذه الادوية بقلب حاضر وفهم وافر بانامل التصديق وكف التوفيق ثم تضعها في طبق التحقيق ثم تقسها لجماء الدموع ثم تضعها في قدر الرجا ثم توقد عليها بنار الشوق حتى ترتقى زبد الحكمة ثم تفرغها في صعاء ارضاء وترقيح عليم ابرار ورح الاسعفار ثم تغفل من ذلك شربة جديدة ثم تشربها في مكان لا يراى فيه أحد الا الله تعالى فان ذلك ينيل

ركب الحب إلى الحبيب سفينة * تجري من الخطرات في أمواج
في سر سر الهوى سر أقلت * في لجج بحر زاهر عجاج
يا حسنها تجري به متقدرا * بعلمه في جح ليل داجي
فالقلب مشكاة وفيه زجاجة * قد علت بسلاسل المنهج
متوقفة بالبور من زيتونة * تسقي مرابحاف كل سراج

وفي ثمن هذه المعاني قلت لما جاءتهم عناية الفضل تركوا الفضول وسافروا إلى منازل
الوصول وركب السادات على خيل السعادات واستعانوا في سفرهم على سلوك الطريق
بزيادة التقوى المحيطة بماء التوفيق وراضوا بخليلهم في رياض الرياضة وضربوها وأجوها بالهام
منع الالتفات إلى غير مولاهما وزجرها وضربوها بسوط الخوف وحر كرها بأعمال أعمال
الشوق وركضوها إلى غاية المني في ميدان السوق ونالوا بمواضع عزائم الهمم العوالي
عزيم كرمات مجذبة إلى المعالي بأجلاء عرائس الأنوار في جنات سرور معارف الأسرار
بعد ما جاهدوا في سلوك الطريق عساكر الهوى لما عرضوا للصد والتعويق وذبحوا نفوس
الهوى بسيوف الخصال وطعنوا فريسان الطبع برماح ترك العادات السالفة وطهروا بجماء
الدموع الطهور من نجاسات الذنوب والعيوب وسائر الشرور حتى صحت لهم العبادة المقترة إلى
الطهارة كالصلاة وداووا قلوبهم من أمراض علل حب الدنيا وسائر الحظوظ والجلاء وأحرقوا
أشجار خبثها بنار حزن القلب الأواء وطيبوها بجماء ورد الأوراد وأحيوا ميتا بذكر الله واجتهاد
كيف تعرف تلك المواهب والاحوال ولا تدوى من إلقاء العضال الذي يبتسأ وبينها
حال فتراهم مثلهم من الاسقام التي أضرمت من القلوب ونصبر على مرارة المراهم التي صبروا
عليها حتى نشئ مثلهم وتزول عنا علل العيوب لقد عجزنا ولمنا إلى الهوى والف العادة ولم
نخرج عن الرغوات والطباع التي خرج عنها السادة فلم تعذبو عذب ولم تنزجر عن نهى ولم تأتمر
بأمر وذلك من سوء حفظ أنفسنا ولم تساعدنا السعادة والافتقار تعرف مرهم الداء التي تدوى
بها السعداء وفيها قلت في بعض القصائد منشدا

فديري أن تقوى مع سفوف رياضة * ومع غارقون الذكر مغلى عزائم
مرهم اسقام القلوب نوافع * بهاء معلول وإيقاظ نائم
واركان بنيان الرياضة محزنة * وجوع وصفت مع سهاد مداوم
وليس طبيب في جميع الوري سوى * طبيب قلوب أو طبيب معالم
فهذا يداوى الناس من داء جهلهم * وذهنا نأى عنه الذكاء فيرفاهم
بفتق لرتق في غوامض مشكل * ورتق افتق من طهان مخاصم
عن السنة الغرا يذب مجاهدا * بإيض معلول من العلم صارم
وهذا الذي يشفي قلب كل معال * بداء هوى طبع النفوس الطوالم
فيستجيب طبيب بافاح من جانب الحمى * لذلك من كرم الهوى في رشام
وينظرون فوراً من جمال تحبير * ويسمع تكليماً حلا من منادم
ويطعم من طعم الهوى ما يشوقه * وليس بمشقة في له غير طاعم

(وقلت في ذلك المعنى في أخرى)

وعبد الهوى ويتأزم من عبدي به * لدى شهوة أو غنى مدسدم باية
 بكير البلايد ومن التبرحنته * ويبدو غشاس النفس في كل محنة
 الخلام من خلا قوم كرام تدرعوا * دروع الرضا والمصبر في كل شدة
 ولا قواطعان النفس في معرك الهوى * وراحوا وقد أروا مواضي الاسنة
 وساقوا جيايد الجسد عند اشتياقهم * وأرخوا الهامخ والعلا لا غنة
 سوا فاجتلاوا ببيض المعالي واليا * بينض العوالي في القصور العلمية
 مقامات قوم اتعبوا النفس في السرى * فأضحووا لولك الذهر فوق الاسرة
 بذل أيها العز والجهد راحة * وفقر غنى والمزج كل مسرة
 وطيب عيش بالطوى ثم بالظما * شراب كؤوس حاليات هنية
 بجنات وصل في رياض معارف * لهم ذلت منها قاطوف تدلت
 بخوامن جناها زاكيا لا يدوقه * من الخلق الاكل نفس زكية
 تسلت عن الدنيا وما تبث عن الهوى * وغسلها في موتها ما دعه غنة
 وصلت عليها صالحات فعلاها * وقد كفت في ببيض أو ثواب توبة
 وشيت على نعيش انعاش الى البقا * بقبر يخول شق في أرض غربة
 وقوضها في البعث باعث عقلاها * وظايب بها في كل مثقال ذرة
 وألزمها غشي صراط استقامة * دقيقا كحد السيف ان عنه زلت
 هوت جوف نار الهجر والبعد والقللا * وان ثبتت سارت بجنات وضلة
 ونالت منهاها والسعادات كلها * فباسة من نفس أدر صكت ما عنت
 الهى تنفض بالاعطاوا كشف الغطا * وكل الخطا فاقفروا من بجنة
 ومن ل غلى خير الانام وآله * وأصحابه والحمد لله

قلت وهذه الاقوال أقولها بغير أفعال كما قال بعض الرجال ما ياتي ذكره قريبا واسئتمغفر الله من
 هذا الحال ومن كل حال واسأله التوفيق اصلاح الاعمال وحسن الخاتمة عند منتهى الاسجال
 الحكاية الحادية والخمسون عن سرى رضى الله عنه (قال بينما نحن نسير في بعض بلاد
 الشام اذ قال واحد منهم ما عهدنا يا بنى اهل الله يسخره يكلمنا فخلنا اليه فوجدناه يبكي
 فقلنا له ما يبكي العابد فقال ما لي لا أبكي وقد توعدت الطريق وقد لست الكون فيها وهجرت
 الاعمال وقل الراغبون فيها وقل الحق ودرس هذا الامر فلا أراه الا في لسان كل بطال ينطق
 بالهمكة ويشارق الاعمال قد افترش الرخصة وتهمل التأويل واعتل بزال العاصين ثم
 صاح صيحة وقال كيف سكنت فلو بهم الى روح الدنيا واقطعت عن روح ملكوت السماء ثم
 جعل يقول وانما من فطنة العلماء واكرامه من حيرة الادلاء وجمال جولة ثم قال أين الابرار من
 العلماء بل أين الاخيار من الزهاد ثم بكى وقال شغلهم والله طول الامل عن رد الجواب وعن ذكر
 الجنة والنار والثواب والعقاب وطول الحساب ثم قال استغفر الله من شهوة الكلام فتحوافى
 فخلينا به يبكي وقد ملأنا منه غماوهما رضى الله عنه واخذ به بعضهم

الشوق يفتقد والفرام يزيد * والسقم يكتم والشفاء بعيد
 وقديم عهدى ثابت لا ينقضى * أزعم ان الغرام جسد يد
 لا والغوى زوسا كنيه ورامه * وطويلع واليان حين يمد
 وحياة من عرج اللوامن لعلع * والرقصين وما حوته زرود
 ماحك عن عهدى ولا خنت الهوى * وعلى القطيعة صابر وجلد
 واذا ترنم طائر في أيبكة * أبكى أمى ويلدى التغريد
 وأنوح اذناج الحمام على اللوا * شو قالى واد الغضى وأميد
 يابانة الجرعام من وادى النقا * بان الكرى وتزايد النسيه
 الارحمت موالها حاف الضنا * كتم الغرام ومقلناه شهود
 وبطل في عرصات نجد مرشدا * قلبا براه الوجده وفقيده
 يبكى بنوعمان ورملة عاجل * ويحب ساكنة الخبا ويريد
 يخفى هوا خيفة وتترا * عن عاذل والعذل ليس يقيد

(الحكاية الثالثة والخسون عن الشيخ أبي الريح المالحى رضى الله عنه) قال سمعت باهراة
 من الصالحات فى بعض القرى اشترى امرها وكان من دأبنا ان لا نزر امرنا فدعت الحاسبة الى
 زيارتها للاطلاع على كرامة قد اشتهرت عنها وكانت تدعى بالقصة فقزلنا القرية التى هى بها فذكر
 لنا ان عندها شاة تحب لبنا وعسلا فاشترينا قد حاد يد الم يوضع فيه شئ فخصنا اليها وسلمنا عليها
 ثم قلنا لها نريد ان نرى هذه البركة التى ذكرت لنا عن هذه الشاة التى عندكم فاعطينا الشاة فخلبناها
 فى القدح فشربنا لبنا وعسلا فلما رأينا ذلك سألتناها عن قصة الشاة فقالت نعم كانت لنا شوية
 ونحن قوم فقراء ولم يكن لنا شئ فخصر العيسد فقال لى زوجى وكان رجلا صالحا نذبح هذه الشاة
 فى هذا اليوم فقلت له لا تفعل فانه قد رخص لنا فى التبرك والله تعالى يعلم حاجتنا اليها فاتفقنا
 استضاف بنا فى ذلك اليوم ضيف ولم يكن عندنا قراء فقالت له يا رجل هذا ضيف وقد أمرنا الله
 باكرامه فخذ تلك الشاة فاذبحها فالت فحفظنا أن تبكى عليها صغارنا فقالت له اخرجها من البيت
 الى وراء الجدار فاذبحها فلما أراق دمه افقرت شاة الى الجدار فنزلت الى البيت فخشيت ان
 تكون قد انفلتت منه فخرجت لا نظرها فاذا هو يسلم الشاة فقلت له يا رجل عجا واذكرت له
 القصة فقال اهل الله تعالى أن يكون قد أبدلنا خيرا منها فكانت تلك تحب اللبن وهذه تحب
 اللبن والعسل ببركة اكرامنا الضيف ثم قالت يا ولادى ان شوية سنه هذه ترى
 فى قلوب المريدين فاذا طابت قلوبهم طاب لبنها وان تغيرت تغير لبنها فطيبوا قلوبكم يطب لكم
 كل شئ طلبة قوم من رضى الله عنها (قلت) وقد سألت بعض أهل العلم والاختبار ماذا تعنى
 بالمريدين فظهر لى والله أعلم انهم سألنى بالمريدين أنفسهم وازوجهم اولادهم فكانت لفظا ظاهرا
 العموم مع ارادة التخصيص تستر او تحريضا للمريدين على تطيب قلوبهم اذ يطيب القلوب
 يحصل كل طيب محبوب من الانوار والاسرار ولذة العيش بما دمه الملك الغفار والمعنى لما
 طابت قلوبنا طاب ما عندنا فطيبوا قلوبكم يطب لكم ما عندكم ولولم يكن الاصر كذلك بل
 المراد عموم المريدين لكان يطيب اللبن من سائر الغنم ولو خبث قلبه فما لم ينعفها طيب قلوب

جارية عليهم ادراسة من صوف وخمار من صوف قد ذهب السجود بجمع ثم اوثقها وتورمت
 لطول القيام قدما لها وامر لونها فقالت احسنت والله يا خادى قلوب العارفين ومثرا شعبان
 غليل المحزونين لانسى لك هذا المقام رب العالمين هذا الشيخ والذي مبتلى باليه ثم منذ عشرين
 سنة صلى حتى اقعده وبكى حتى عفى وكان يتمالك على الله وبقول حضرت مجلس ابي عامر فاحيا
 موات فكبرى وطار دوسن نوحى فان سمعته ياتيا قبلنى بجزالة الله من واعظ خيرا ومعتك من
 حكمته بعماء عظامك ثم اكتب على ابياتك قبل بين عينيه ونسكى وقول يا ابنى يا ابناء يامن اجماء
 البكاء على ذنبه يا ابنى يا ابناء يامن قتله ذكرو عيده به يا ابنى يا ابناء يا حليف الحرقه والبكاء يا ابنى
 يا ابناء يا جليلس الانهال والنداء يا ابنى يا ابناء يا صريع المذكرين والخطباء يا ابنى يا ابناء يا قاتل
 الوعاظ والحكام قال ابو عامر فاجبت افقلت آيتا بالبكاء كية الحيرا والناحية التكللى ان البكاء
 شعبه قد قضى وورد دار الجزا وعين كل ماعل وعليه يحصى فى كتاب عند رب لا يضل
 ولا ينسى فحسن فله الزاقي ومضى فوارد دار من آسا فصاحت الجارية كصبيحة آيها
 وبعثت ترشح عرقا ثم مات رحمه الله تعالى فبصينا عليهم ما ودفناهم بها وسألت عنهم ما قبل لى
 هم ما من ولد الجسد بن بن على بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين فخلات جزعا مما جنت
 عليهم ما حتى رأيت ما فى المنام وعليها حملتان خضرا وان فقلت من حبايبك وأهلا وسهلا فخلات
 خذرا مما وعظتك كية فصانع الله بكى فقال الشيخ

أنت شريكى فى الذى نلت به * مستأهلا ذاك أبا عامر
 وكل من أيقظ ذا غفلة * فنصبت ما به طاء للآمين
 من رد عياد مذنبها كان كن * قد راقب رب العزة القاهر
 واجتمعانى دار عدى وفى * جوار رب سيد عافى

يا ابا عامر وردت على رب كريم راض غير غضبان فاسكننى الجنان وزوجنى من الجوار الحسنان
 فاجر من يا ابا عامر أن تكثر من الاستغفار فى كل وقت وفى الليل عند الاسحار بمجاور الرب
 العزيز الغفار وانتدبهم

إذا أمسى وسادى من تراب * وب مجاور الرب الرحيم
 فهنوتى أصحباى وقولوا * لك البشرى قدمت على كريم

(الحكاية السادسة والخمسون عن بهلول رضى الله عنه) قال بينما انا ذات يوم فى بعض شوارع
 البصرة واذا بصبيان يلعبون بالجوز والوز واذا بصبي يتنظر اليهم ويبكى فقلت هذا صبي يتعسر
 على ما فى أيدي الصبيان ولاننى معه فبلاعب به فقلت له أى بنى ما يبيك انك تشتري لك من الجوز والوز
 ما تلعب به مع الصبيان فرفع بصره الى وقال يا قليل العقل ما تلعب خلقنا فقلت أى بنى فخلنا
 خلقنا قال للعالم والعبادة قلت من أين لك ذلك يارك الله تعالى فبك قال من قوله عز وجل أنفسهم
 أنما خلقناكم همينا وأنكم اليه تارجعون قلت له أى بنى انى أراك حكما فقه فطن وأدبر
 فأنشأ يقول

أرى الدنيا تجهز بانطلاق * مشهورة على قدم وساق
 فلا انيسا سابقة على * ولا حتى على الدنيا نياق

(१५५५)

(1911)
 1911年11月11日 * 1911年11月11日 * 1911年11月11日 *
 1911年11月11日 * 1911年11月11日 * 1911年11月11日 *

[illegible]

كَمْ قَدْ زِلْتُ فَلَمْ أَذْهَبْ كَرُّهُ فِي زِلَالِي * وَأَنْتَ يَا مَالِكُ بِالْغَيْبِ تَذَكَّرُ
كَمْ أَكْثَرْتُ السَّبْرَ جَهْلًا عِنْدَ مَعْصِي * وَأَنْتَ تَطْلُبُ لِي سُلَامًا وَتَسْتَرْفِي
قَالَ ثُمَّ غَابَ عَنِّي وَجِبْ فَلَمْ أَبْرُقْ سَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ لِي هُوَ أَبُو عُبَيْدٍ الْخَوَّاصُ أَحَدُ الْخَوَّاصِ لَهُ
سَبْعُونَ سَنَةً مَا رَفَعَ وَجْهَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقِيلَ لِي فِي ذَلِكَ فَقَالَ لِي لَا تَسْتَعِجِ أَنْ أَرْفَعَهُ إِلَى الْحَسَنِ وَجْهًا
مُسَيَّرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاجْتَبَاهُ مِنْ مَطْبُوعٍ يَتَذَلُّ وَيَسْتَعِجِي مَعَ أَحْسَانِهِ وَمَنْ عَاصٍ يَتَذَلُّ وَلَا
يَسْتَعِجِي مَعَ عَصِيَانِهِ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا النُّظْرَانَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ وَانْقَعْنَا بِرُكَّةِ أَوْلِيَاءِكَ الصَّالِحِينَ
وَاجْبُرْنَا مَعَهُمْ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ آمِينَ (الحِكَايَةُ الثَّامِنَةُ وَالْمَسْنُونُ عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ) قَالَ خَرَجْتُ حَاجًّا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَإِذَا بِشَابٍ يَشِي فِي الطَّرِيقِ بِلَا زَادَ وَلَا مَاءَ وَلَا
رَحْلَةَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَرَعَنِي السَّلَامَ فَقُلْتُ لَهُ أَيُّهَا الشَّابُّ مَنْ أَنْتَ قَالَ مَنْ عِنْدَهُ قُلْتُ وَالْيَاقِينُ
قَالَ إِلَيْهِ قَاتَ وَأَيُّنَ الزَّادِ قَالَ عَلَيْهِ قُلْتُ أَنْ الطَّرِيقَ لَا تَقْعُغُ إِلَّا بِالْمَاءِ وَالزَّادِ فَهَلْ مَعَكَ شَيْءٌ قَالَ نَعَمْ
قَدْ تَزَوَّدْتُ عِنْدَ خُرُوجِي بِخَمْسَةِ أَحْرَفٍ قُلْتُ وَمَا هَذِهِ الْخَمْسَةُ الْأَحْرَفُ قَالَ قَوْلُهُ تَعَالَى كَيْفَ بَعْضُ
قُلْتُ وَمَا هُنَّ كَيْفَ بَعْضُ قَالَ أَمَّا الْكَافُ فَهُوَ الْكَافِي وَأَمَّا الْهَاءُ فَهُوَ الْهَادِي وَأَمَّا الْيَاءُ فَهُوَ
الْمُؤَوِّي وَأَمَّا الْعَيْنُ فَهُوَ الْعَالِمُ وَأَمَّا الْصَادُ فَهُوَ الْعَادِقُ فَمَنْ كَانَ مَصَاحِبًا كَانِيًا وَهَادِيًا وَوَيَّيًّا
وَعَالِمًا وَصَادِقًا لَا يَضِيعُ وَلَا يَخْشَى وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى حُلِّ الزَّادِ وَالْمَاءِ قَالَ مَالِكٌ فَلَمَّا سَمِعْتُ كَلَامَ هَذَا
الشَّابِّ نَزَعْتُ قِصَصِي عَلَى أَنْ أَلْبَسَهُ أَيَّامًا فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَهُ وَقَالَ أَيُّهَا الشَّيْخُ الْعَرَبِيُّ خَيْرٌ مِنْ قِصَصِ
الدُّنْيَا حَلَالُهَا أَحْسَابُ وَحَرَامُهَا عِقَابُ وَكَانَ إِذَا جَسَّهُ اللَّيْلُ رَفَعَ وَجْهَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ
يَا مَنْ قَسَرَهُ الطَّاعَاتِ وَلَا تَضَرَّهُ الْمَعَاصِي هَبْ لِي مَا يَسْرُكُ وَاعْقُرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ فَلَمَّا أَحْرَمَ
النَّاسَ وَلَبَّوْا قُلْتُ لَمْ لَا تَلْبِئِي فَقَالَ يَا شَيْخُ أَنْشَأُ أَنْ أَقُولَ لِبَيْكَ فَيَقُولَ لِأَلْبَيْكَ وَلَا سَعْدِيكَ وَلَا أَمْعَمَ
كَلَامِكَ وَلَا أَتُنْظَرُ لَيْكَ ثُمَّ مَضَى فَمَا رَأَيْتُهُ إِلَّا فِي مَنِي وَهُوَ يَقُولُ

أَنْ الْحَبِيبُ الَّذِي يَرْضِيهِ سَفَكَ دُمِي * دُمِي خِلَالَهُ فِي الْحُلِّ وَالْحَرَمِ
وَاللَّهُ لَوَعَلَّتْ رَوْحِي بِنِ عِلْقَتِ * قَامَتْ عَلَى رَأْسِهَا فَضْلًا عَنِ الْقَدَمِ
يَا لَا تُغْنِي لِي لَا تَلْبِي فِي هَوَاءِ قَبْلُو * عَايَنْتُ مِنْهُ الَّذِي عَايَنْتُ لَمْ تَعْلَمْ
يَطُوفُ بِالْبَيْتِ قَوْمٌ لَوْ يَجَارِحُنِي * بِاللَّهِ طَافُوا لِإِعْثَابِهِمْ عَنِ الْحَرَمِ
ضَحَّى الْحَبِيبِ بِنَفْسِي يَوْمَ عَيْدِهِمْ * وَالنَّاسُ ضَحُّوا بِغَسَلِ الشَّامِ وَالنَّاسِمِ
لِلنَّاسِ حَجٌّ وَلِي حَجٌّ إِلَى سَكْنِي * تَهْدِي الْأَمَاحِي وَأَهْدِي مَهْجِي وَدِي

ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ النَّاسَ ذَبَحُوا وَتَقَرَّبُوا إِلَيْكَ وَلَيْسَ لِي شَيْءٌ أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ سِوَى نَفْسِي وَقَدْ
أَهْدَيْتَهَا إِلَيْكَ فَتَقْبَلْهَا مِنِّي ثُمَّ نَهَقْتُ شَهْقَةً فَخَرَّ مِينَارُ جَهَنَّمَ إِلَى السَّمَاءِ وَأَذَابُ الْقَاتِلِ يَقُولُ هَذَا الْحَبِيبُ
اللَّهُ هَذَا قَتِيلُ اللَّهِ قَتَلَ بِسَبِّهِ اللَّهُ فَعَزَّزَنِي وَوَارَيْتُهُ وَبَتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مُفْكَرًا فِي أَمْرِ وَفَرَايَتِهِ فِي
مَنَاحِي فَقُلْتُ لَهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ قَالَ فَعَلَ بِي كَمَا فَعَلَ بِشَهْدِ أَبِي دُرَّادٍ فَقُلْتُ لَمْ زَادْكَ قَالَ لَأَنْهُمْ قَتَلُوا
بِسَبِّهِ يَوْمَ الْكَفَّارِ وَأَنَا قَتَلْتُ جَعْبَةَ الْبَلْبَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَقَعْنَا بِهِ (الحِكَايَةُ الثَّامِنَةُ
وَالْمَسْنُونُ عَنْ ذِي النُّونِ الْمَصْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ رَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ شَابًّا حَدَّثَانًا كَانَتْ
سَبِيكُهُ فَضَعْدَةً قَدْ وَلَّحَ جَبْجَبَهُ الْوَلَهَ يَرِيدُ الْحُجَّ فَصَحْبَتُهُ وَأَوْصِيَتُهُ وَذَكَرْتُ لَهُ بَعْدَ الْمَسَافَةِ فَأَنْشَأَ
يَقُولُ

لو كنت ساعة يتفانما بيننا * ورأيت كيف نكروا التوديعا

لعلنا أن من الدموع محذنا * ورأيت من عتب الحديث دموعا

قلت وقد أبدت هذا البيت الثاني بيت يناسب قراق الآخرة وحال الباكين فيه افقلت

لعلنا أن من الدموع لانهرنا * تجري وعانيت الدماء دموعا

(الحكاية الثانية والستون من مالك بن دينار رضى الله عنه) قال رأيت في بعض الايام شابا

عليه آثار الدعاء ونور الاجابة ودموعه تنساقط على وجهه فعرفته وكنت أعهد بالبصرة ذائعة

فمكنت لما رأيت من حاله على تلك الصفة وبكى الاخر لما رأى وبدا أنى بالسلام وقال يا مالك بالله

عليك الاذكرتني في وقت خلواتك وسألت الله على التوبة والمغفرة لعل يرحمني ويغفر لي ثم أنشأ

يقول

وعز من يذكرى حين قسيع زيب * وقل ليس بخلو ساعة منك باله

عساها اذا ما مر ذكرى يسمعهها * تقول فلان عندكم كيف حاله

قال مالك رضى الله عنه ثم ولى ودموعه تستبق فلما دخلت أشهر الحج توجهت الى مكة فبينما أنا

في المسجد الحرام اذ رأيت حلقة يجتمع الناس اليها واذا بقى يتضرع وقد قطع على الناس

ما وافهم بكثرة بكاؤه فوقفت عليه أنظر مع الناس اليه فاذا هو الرجل صاحبي فسروا به وسلمت

عليه وقلت له الحمد لله الذى أبدلك بخوفك أمنا وأعطاك ماتتني قال فأنشد

فساروا بلاخوف الى خيف أمهم * فلما أنا خوافى منى بلغه والمنى

تمنوا فأعطاهم مناهم وصانهم * بتوبته الخالصين الفجس والحنى

وسامح عن كل الذنوب التى جرت * وما جرح العبد المسمى وما جنى

أداو عليهم ساقى القوم خيرة * فنادوا من الساقى فقال لهم أنا

أنا الله فادعوني أنا الله ربكم * الى الحمد والعليا والملك واليسنا

قال مالك ثم قلت له بالله عليك أطلعنى على أمرك كيف كان فقال ما كان الا خير يدعانى بفضله

فأجبتة وأعطانى كل ما منه طلبته وأنشأ يقول

ولما دعانى قلت أهلا ومرحبا * بوصولك ما ألى هو الد وأعد ذبا

وحقك أنت السؤل والقصد والمنى * وان لامننى فبك العذول وأظنبا

فقلبى ما اشتاق الاراك لاجله * ولا أرض نعمان ولا النيف أرقبا

كذلك النقا والبان والجزع والورى * بهم ان حد الحادى وغنى وأطربا

وان عرضوا يوم بسعدى وزينب * فاشتقت سعدى لا ولا رمت زينبا

لئن ذكرت تلك المنازل سادنى * فقصدى دون الكل ساكنة انلبا

قال مالك ثم عاد الى طوافه وتركنى ومضى فلم أره ولم أجده خبرا (الحكاية الثالثة

والستون عن بعض الصالحين) قال سمعت سمة من السميز وكانت سمة كثيرة الحر والسموم

فلما كان ذات يوم وقد توسطت أرض الحجاز انقطعت عن الخاج وضعفت قليلا فلم أشعر الا وأنا

وحدى في البرية فلاح لى شخص أمامى فأسرعت اليه فطعمته واذا به غلام أمر دلاتبات بعارضه

كانه القمر المنير والشمس الضاحية وعليه أثر الدلال والترق فقلت له السلام عليك يا غلام

وان ضحك كان قد حانت الهمى مني * اهل يوصل منك أحلى وأغنى
قال فارخى نفسه ووقع ساجدا وانا أنظر اليه فأتته فركبته فاذا هو قد قضى نحبه رضى الله عنه
قال فتأسفت عليه كل الأسف ومضيت الى راحتي وأخذت ثوبا واستعنت به يساعدي عليه
حق وأردت فأتيت اليه فلم أجده فسلأت عنه الحجاج فلم أجده من قال انه رآه حيا ولا ميتا فعاتب
انه مستور عن أعين الخلق وانه لم يره فبرى فأتيت الى مكاني وغفوت قليلا فقرأت سورة في المنام في
موكب عظيم وهو في أولهم وعليه من النور والجلل ما لا أحسن أمعه فقلت له أأنت صاحب
فقال نعم فقلت له أأنت ميت قال كان ذلك فقلت له والله لقد طلبت ان أكنفك وأصلي عليك فلم
أجدك فقال يا ابراهيم اعلم ان الذي من بلدي أخرجنى وبهجه شوقني وعن أهلي غربي هو كغني
وما أوحى فقلت له ما الذي فعل بك الهك بعد ذلك قال أوقفني بين يديه وقال لي ما بقيت فقلت
الهمى وسعدى أنزلت بغيقي ومنأى فقال لي أنت عهدي حقا قاولك عندى أن لا أحجب عنك
ما تريد فقلت أريد ان تشفعني في القرن الذي أنا فيه فقال شفعك فيه ثم انه صالحني فاستيقظت
بعد المصاحفة من منأى وأصبحت وقضيت ما كان علي من فرائض الحج ونسكك ولم يبق رقبتي من ذكر
الغلام وتأسنى عليه وسرت في جملة الحاج فلم ارا احدا الا ويقول لي يا ابراهيم لقد أزعجت الناس
من طيب رائحة يدك وقال بعض المحدثين لهذا الخبر لم تزل رائحة الطيب تخرج من يد ابراهيم
حتى قضى نحبه راحة الله عليه (المسكوبة الرابعة والستون من ابراهيم الخواص رضى الله
عنه) قال سمعت سنة من السنين فيبينا أنا أنمشي مع اصحابي اذ عارضني عارض في شري يفتني
الخلوة وترو جاعن الطريق الجلادة فاخذت طريقا غير الطريق الذي عليه الناس فمشيت ثلاثة
أيام بليا اليهن ما خطر على سرى ذكر طعام ولا شراب ولا حاجة فأنهت الى بريه خضراء فيها من
كل الثمرات والرياحين ورأيت في وسطها بحيرة فقلت كأنها الجنة وبقيت متجها فيبيننا انا كذلك
أنتم كراذنا بغير قد أقبلوا سيماهم سيما الأدميين عليهم المرقعات الحسان والقواطع الملاح ففروا
لها وساءوا لي فقلت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته أين أنا وأنتم ثم وقع بجفاتي بعد سؤال
لهم انهم من الجن وان البقعة بقعة غريبة فقال قائل منهم قد جرت بيننا مسئلة واختلافنا فيها
وثن نحن نفر من الجن قد سمعنا كلام الله عز وجل من محمد صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة وسلبتنا
نعمة كلامه جميع أمور الدنيا وقد قبض الله لنا هذه البحيرة في هذه البرية فقلت وكم بيننا وبين
الموضع الذي تركت فيه أصحابي فقبس بعضهم بعضهم وقال يا أبا اسحق ان الله عز وجل اسرارنا وبجائنا
ان الموضع الذي أنت فيه لم يحضره آدمي قبلك الا شاب من أصحابكم توفي ههنا وذلك قبره وأشار
الى قبره على شفير البحيرة حوله روضة ورياحين لم أر مثلها قبل ثم قال بينك وبين القوم الذين فارقتم
مسيرة كذا وكذا من شهر أو قال كذا وكذا من سنة والله أعلم أيهم ما ذكر ابراهيم قال قلب
أخبروني عن الشاب فقال قائل منهم بينما نحن قعود على شفير البحيرة تذاكر الهبة ونصاور فيها
اذ ابشخص قد أقبل الينا وسلم علينا فردنا عليه السلام وقلنا له من أين أقبل الشاب قال من
مدينة نيسابور قلنا له ومتى خرجت منها قال منذ سبعة أيام قلنا له وما الذي أزعجك على الخروج
من وطنك قال سمعت قول الله تعالى وأنبأوا الى ربكم وأسلوا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا
تنصرون قلنا له فاعني الانابة وما معني التسليم وما معني هذا العذاب فقال الانابة ان يرجعك

[illegible]

صاحبه ستمائة ألف فلم يقبل منهم الا ستمائة أنفس قال فهمت ان العلم وجهي وأتوح على نفسي
فقال له الا تخرم ما فعل الله تعالى في الجيسع قال نظر الكريم اليهم بعين الكرم فوهب لكل واحد منهم
مائة ألف وغفر لستمائة ألف بستمائة أنفس وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
(الحكاية الثامنة والستون عن علي بن الموفق رضى الله عنه) قال جلست يومافى الحرم
وقد حجبت ستمائة حجة فقلت في نفسي الى متى اتردد في هذه المسالك والقفار فقلت بى عيناى
ففت فاذا ابابقائل يقول الى بابن الموفق هل تدعو الى بيتك الامن تحب فطوبى لمن أحبه
المولى وجهه الى المقام الاعلى وأنشأ يقول

دعوت الى الزبارة اهل ودى * ولم أطلب بهم أحدا سواهم
بخاؤى الى بيتى كراما * فاحلوا بالكرام ومن دعاهم

(وروى) عن ذى النون المصرى رضى الله عنه أنه قال رأيت شابا عند الكعبة يكسر الركون
والسجود فدقوت منه وقت له انك تكسر الصلاة فقال انتظر الاذن بالانصراف قال فرأيت رقعة
سقطت عليه فيها من العزيز الغفور الى العبد الصادق الشكور انصرف مغفورا لك ما تقدم
من ذنبك وما تأخر رضى الله عنه (الحكاية التاسعة والستون عن بعض الصالحين) قال بينما
أماجالس عند الكعبة اذ جاء شيخ قد شال ثوبه على وجهه ودخل الى زمزم فاستقى منها بركوة
كانت معه وشرب فأخذت فضله فشربت فاذا هو ماء مخلوط بعسل لم أذق شيئا قط أطيب منه
قال فالتفت لانتظر فاذا هو قد ذهب قال ثم عدت من الغد فجلست عند البئر واذا الشيخ قد أقبل
وثوبه مسدول على وجهه ودخل من باب زمزم واستقى دلو او شرب فأخذت فضله فشربت
منها فاذا البن عمزوج بسكر لم أذق شيئا أطيب منه رضى الله عنه (الحكاية السبعون عن سهل بن
عبد الله رضى الله عنه) قال مخالطة الولي للناس ذل وفقره بالله عز وقل رأيت ويا الله الامنفردا
ان عبد الله بن صالح كان له سابقة وموعدة من الله بحزبه وكان يفتر من الناس من بلد الى بلد
حتى أتى مكة فطال مقامه فيها فقلت له لقد طال مقامك بها قال لى لم لأقيم بها ولم أربلدا ينزل فيه
من الرحمة والبركة أكثر من هذا البلد والملائكة تغدو فيها وتروح والى أرى فيه أعاجيب
كثيرة وارى الملائكة يطوفون بالبيت على صور شتى لا يقطعون ذلك ولو قالت كل ما رأيت لصغرت
عنه عقول قوم ليسوا بعوامين فقلت له أسألك بالله الامأ أخبرنى بشئ من ذلك فقال ما من ولى
لله تعالى تحت ولايته الا هو يحضر هذا البلد فى كل ليلة لجمعة لا يتأخر عنه فحقا هي ههنا لاجل
من أراهم منهم ولقد رأيت رجلا يقال له مالك بن القاسم الجبلى وقد جاء ويده غمرة فقلت له انك
قريب عهد بالاكل فقال لى استغفر الله فانى منذ اسبوع لم أكل ولكن أطعمت والدنى وأسبرت
لاحق صلاة الفجر وبينه وبين الموضع الذى جاء منه تسعمائة فرسخ فهل أنت مؤمن بذلك قلت نعم
قال الحمد لله الذى أراى مؤمنا قلت وقد نرسه مائة فرسخ مائة وسبع عشرة مرحلة وذلك مسيرة
ثلاثة أشهر وسبعة وعشرين يوما فى حجز دسبر النهار دون الليل او قال الليل دون النهار وقد
أخبرنى بعضهم أنه يرى حول الكعبة الملائكة والانبياء والاولياء عليهم السلام وأكثر ما يراهم
ليلة الجمعة وكذلك ليلة الاثنين وليلة الخميس وعدللى جماعة كثيرة من الانبياء والاولياء وذكر
أنه يرى كل واحد منهم فى موضع معين يجلس فيه حول الكعبة ويجلس معه أتباعه من أهل

[illegible][illegible]

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

[illegible]

। ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥

১২৭। এটি একটি গাছ *।

797-857 1875-76 * 1876-77 91-100

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय * श्रीगणेशाय नमः ॥

১৭।। ১৮।। ১৯।। ২০।। ২১।। ২২।। ২৩।। ২৪।। ২৫।। ২৬।। ২৭।। ২৮।। ২৯।। ৩০।। ৩১।। ৩২।। ৩৩।। ৩৪।। ৩৫।। ৩৬।। ৩৭।। ৩৮।। ৩৯।। ৪০।। ৪১।। ৪২।। ৪৩।। ৪৪।। ৪৫।। ৪৬।। ৪৭।। ৪৮।। ৪৯।। ৫০।। ৫১।। ৫২।। ৫৩।। ৫৪।। ৫৫।। ৫৬।। ৫৭।। ৫৮।। ৫৯।। ৬০।। ৬১।। ৬২।। ৬৩।। ৬৪।। ৬৫।। ৬৬।। ৬৭।। ৬৮।। ৬৯।। ৭০।। ৭১।। ৭২।। ৭৩।। ৭৪।। ৭৫।। ৭৬।। ৭৭।। ৭৮।। ৭৯।। ৮০।। ৮১।। ৮২।। ৮৩।। ৮৪।। ৮৫।। ৮৬।। ৮৭।। ৮৮।। ৮৯।। ৯০।। ৯১।। ৯২।। ৯৩।। ৯৪।। ৯৫।। ৯৬।। ৯৭।। ৯৮।। ৯৯।। ১০০।।

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ १ ॥

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

السلام عليكم

انسان

()

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840.

ה'תשנ"א. יום חמישי. כ"ב. חשוון. תשנ"א. יום חמישי. כ"ב. חשוון. תשנ"א.

ה'תשנ"ח י"ח כ"ח

١٠٠٠

۱۲۷۰ هجری قمری

[Faint handwritten text at the bottom of the page]

وَأَمَّا الْفُلُ فَأُرْسِلَتْ بِرَحْمَةٍ مِنَّا لِيُبَيِّنَ مَا بَيْنَ أَيْمَانِهِ هَذِهِ وَأَيْمَانِ ذُو الْأُنْثَىٰ هَذِهِ ۚ فَيَقْبِضَنَّ أَتْرُفَهُمَا بِوَجْهِهِ يَسْكَبُهُ فِي الْقُيُوتِ ۖ وَيَقْدِرَنَّ إِلَى الْكُرْسِيِّ فَجَالِلَ لَهُ الْأَكْبَارُ ۚ

6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 1041 104

[illegible]

[A musical staff with handwritten notation.]

الم

[illegible]

عبادة التجار وهم ما عبيد وشكر اقلتك عبادة الاسرار وكان رضى الله عنه لا يحب أن يعينه على طهوره أحد كان يستقي لرباه ليطهوره ويحضره قبل أن ينام فإذا قام من الليل بدأ بالسؤال والتم يتوضأ أو يأخذ في صلاته ويقضي ما فاته من زوالها وبالليل وإذا مضى لا يتجأ وزيد فخذ ولا يحظر يده وكان رضى الله عنه يقول عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالامس فائته ويكون عذابه وعجبت كل العجب ان شك في الله تعالى وهو يرى خلقه وعجبت كل العجب ان أنكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى وعجبت كل العجب ان حمل لدار الفناء وترك دار البقاء وكان ناس من أهل المدينة يعيشون ولا يدرون من أين معاشهم فلما مات فقدا وما كانوا يؤتون به بالليل لانه كان رضى الله عنه يثق سرا ويطلب الجاهل به انه يجبل فلما مات وجدوه كان يثق على أهل مائته (وقال) ابنه محمد الباقر رضى الله عنه ما أوصاني أبى فقال لا تصعبن خمسة ولا تتجاندنهم ولا ترائقنهم في طريق لا تصعبن فاستعافانه بذلك بأكله فمادونهم اقلت يا أبت وما دونهم اقال يطمع فيها لم لا ينالها ولا تصعبن الخيل فانه يقطع بك أحوج ما تكون اليه ولا تصعبن كذا فاستعافانه بـ إزالة السراب يبعد عنك القريب ويقرب منك البعيد ولا تصعبن أحق فانه يريد أن يبتعدك فيصيرك وقد قبل عدو عقل خير من صدق أحق ولا تصعبن طامع رحم فاني وجدت له ملعوناني ثلاثة مواضع من كتاب الله تعالى (وروى) انه تكلم رجل في زين العابدين واقترب عليه فقال له زين العابدين ان كنت كما قلت فأبـ تغفر الله تعالى وان لم أكن كما قلت فغفر الله تعالى لك فقام اليه الرجل معتذرا وقبل رأسه وقال جعلت فداك لست كما قلت فاستغفر لي قال غفر الله لك فقال الرجل الله أعلم حيث يجعل رسالته ولقد أحسن القائل

وما الناس الا واحد من ثلاثة * شريف ومشرف ومثل مقاوم
 فاما الذي فوق فأعرف حقه * وانبع فيه الحق والحق لازم
 واما الذي مثلي فانزل أرفعها * تفضلت ان الحزب بالفضل حاكم
 واما الذي دوني فان قال منبت عن * مقالته عرضي وان لام لائم
 سألزم نفسي الضمير عن كل مذهب * وان كثرت منه عـلى الجرائم

(وَأَقْبَلَ) خَادِمَ الزَّيْنِ الْعَابِدِينَ مَسْرِعًا شَوا مِنْ التَّنُورِ رَاضِيَةً عَنْهُ فَسَقَطَ مِنْ يَدِهِ عَلَى بَنِي قَلْبِهِ
فَأَصَابَ رَأْسَهُ فَقُتِلَ فَقَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَ حَرَلَانُكَ تَعْمَلُهُ وَأَسَدُ بَنِي جَهَارَ ابْنَهُ
وَيُدْخِلُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فِي مَرْصَمِهِ فَعَلَّ مُحَمَّدِي كَيْ فَقَالَ لَهُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
مَا شَأْنُكَ قَالَ عَلَى دِينٍ قَالَ كَمْ هُوَ قَالَ ثَمَنُ أَلْفِ دِينَارٍ فَقَالَ هُوَ عَلَى * وَخَرَجَ يَوْمَئِذٍ
الْمَسْجِدَ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فِيهِ فَنَارَتُ إِلَيْهِ الْعَبِيدُ وَالْمَوَالِي فَقَالَ لَهُمْ زَيْنُ الْعَابِدِينَ مَا لَكُمْ مِنَ الرَّجُلِ
ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ مَا سَمِعْتُ عَنْكَ مِنْ أَمْرٍ نَأَى كَثُرَ الْكَ حَاجَةٌ نَعْنِيكَ عَلَيْهِمَا فَاسْتَصْبَا الرَّجُلَ فَالْقَى
عَلَيْهِ خَبِيصَةً كَانَتْ عَلَيْهِ وَأَمْرُهُ بِأَلْفِ دَرَاهِمٍ فَكَانَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَوْلَادِ
الرَّسُولِ (قُلْتُ) لَا يَتَوَقَّعُ غَيْرَهُمْ كَانُوا أَهْلَ دُنْيَا يَتَّقُونَ مِنْهَا الْأَمْوَالَ إِنَّمَا كَانُوا أَهْلَ ضَعْفٍ وَفَقْرٍ
وَفَضْلٍ وَمَرْوَةٍ وَجُودٍ مَكَارِمِ النُّبُوَّةِ كَانَتْ تَأْتِيهِمُ الدُّنْيَا فَيَصْرِفُونَهَا فِي الْعَاجِلِ وَفِيهِمْ بِصَدَقِ
قَوْلِ الْقَائِلِ

وهم يتفقون المبال في أول الفنى • ويستأنفون الصدق في آخر الصدر

[illegible][illegible]

اللهم صل على محمد وآل محمد
صلواتك عليهم في كل وقت
والمكان آمين

ان الله رب العالمين * رب الارباب * ربنا وربك * ورب كل شيء ذي الجلال والإكرام * ورب السموات والأرض * ورب العرش العظيم * (سورة البقرة)

وہابیہ (وہابیت)

[illegible]

والاعمال التي احكام لام نائم * وما خير عيش لا يكون بدائم
 * مثل اذا ما نلت بالامس لذة * فاقدمت اهل انت الاحكام
 (وقال) رضى الله عنه ان الغنى والعز يجولان في قلب المؤمن فاذا وصل الى مكان فيه التوكل
 استوطنه (قلت) يعنى فان لم يجده فيه توكل راح عنه وفي معنى ذلك قال
 يجول الغنى والعز في قلب مؤمن * فان انشاجوف القلوب توكل
 اقاما فامسى العبد رب الله ذا غنى * عزيزا وان لم يلق به ترحلا
 وقوله ومن دخل قلبه صافي خالص دين الله عز وجل شغله عما سواه اشار بذلك الى المهمة لان صافي
 خالص دين الله تعالى يستلزم محبة الله حقيقة في القلب الذي حل فيه فحينئذ يستغل بالمحبة
 عما سواه فلا يشغول ولا يصير الا بالله ومنه قول الفاضل * حبيب قلبي به سمى به نصرى * وعليه
 يدل الحديث حمله للشئ يعنى ويضم (وقال) عبد الله بن عطاء رجه الله ما رايت العلماء عند
 أخذ أصغر علم منهم عند محمد بن علي بن الحسين * وقال بعض أهل اللغة انما القلب محمد بن علي
 ابن الحسين بالناقرا تفرقه وتوسعه في العلم يقال بقرت الشئ بقر أى فحتمه وتوسعه وسعى الاسم
 باقر لانه يقر بطن فربسته * وقال محمد بن علي رضى الله عنه ما كان لى أخفى عني عظيما
 وكان الذى عظمه في عيني هجر الدنيا في عنه (الحكاية الثالثة والسبعون عن اللث بن
 سعد رضى الله عنه) قال سمعت ما شيا سنة ثلاث عشرة ومائة فاني كنت في مكة فلما صليت العصر
 رقيت ابا قبيس فاذا برجل جالس وهو يدعو فقال يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا رب
 يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا الله يا الله حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي حتى انقطع نفسه
 ثم قال يا رحمن يا رحمن حتى انقطع نفسه ثم قال يا رحيم يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال يا أرحم
 الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات ثم قال اللهم انى أشتى العذب فأطعمه منه وان بردى
 قد خافا يعنى ثوبيه قال اللث فوالله ما استقم كلامه حتى نظرت الى سلة عمه اواة عبد الواس على
 وجه الارض يومئذ غيب وبردين موضوعين فأراد أن يأكل فقلت أنا شرب يكف فقال
 ولم تلت لانك كنت تدعو وأنا مؤمن فقال لى تقدم وكل ولا تخش منه شيئا فتقدمت وأكلت معه
 شيئا لم آكل مثله قط واذا به غيب ليس له عجم فأكلت حتى شبعت والسلة لى نقص منها بئى ثم قال
 لى خذ أحب البردين اليك فقلت له اما البردان فأنا غنى عنهم ما فقال لى توادعنى حتى ألبسهما
 فتوادعت عنه فأتزربأخذهما وارثى بالآخر ثم أخذ البردين اللذين كانا عليه فجعلهما على
 يديه ونزل فاتبعته حتى اذا كان بالمسجى اقبله رجل فقال اكسنى كسالة الله يا ابن رسول الله خذ
 من حلال الجنة فدفعها اليه فحقت الرجل فقلت له من هذا فقال جعفر بن محمد فطلبته لاسمع
 منه شيئا لا تنفع به فلم أجده رضى الله عنه (وقال) الامام سفيان الثوري رضى الله عنه
 سمعت جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه يقول لقد عزت السلامة حتى لقد خفي مطلبها
 فان تك فى شئ فموشك ان تكون فى الخول فان لم توجد فى الخول فموشك أن تكون فى التصلب
 وليس كالتوصل فان لم تكن فى التصلب فموشك أن تكون فى الصمت وليس كالتصلي فان لم توجد
 فى الصمت فموشك أن تكون فى كلام السلف الصالح والسعيد من وجد فى نفسه خلوة
 (وروى) أنه طامبه الخليفة أبو جعفر المنصور وقد تغلف عليه وتواعده بالقتل فلما دخل عليه

رضوان الله عليهم أجمعين فقلت قد سمعت أن تكون هذه العجائب والشواهد الالامثل هذا السيد (الحكاية الخامسة والسبعون عن الشيخ أبي سعيد الخراز رضي الله عنه) قال دخلت المسجد الحرام فرأيت فقيرا عليه خرقتان يسأل شيئا فقلت في نفسي مثل هذا يكون كلاء على الناس فنظر إلى وقال واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه فاستغفرت في سرى فتداني وقال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات (وقال بعضهم) كنت أسير في البادية مع القافلة فرأيت امرأة تمشي بين يدي القافلة فقلت هذه ضعيفة سبقت القافلة فلا تنقطع وكان معي درهم مائة فأخرجتها من جيبى وقلت لها اخذيهما فإذا نزلت القافلة فاطلبيني لاجع لك شيئا تكثرين به مر كوابي حملك فقلت بدها وقبضت شيئا من الهواء فإذا في يدها دراهم فنادتني أيتها وقالت أنت أخذتها من الجيب ونحن أخذناها من الغيب رضي الله عنها وسعدت امرأة متعلقة باستار الكعبة تشاهد هذه الآيات

يا حبيب القلوب مالي سواك * فارحم اليوم زائر أقدناكا
عبد صبرى وزاد فيك اشتياقي * وأبى القلب أن يحب سواك
أنت سؤلى وبغيتى ومرادى * ليت شعرى متى يكون لقائكا
ليس قصدى من الجنان نعيما * غير أنى أريد هالكا راكا

(الحكاية السادسة والسبعون عن الشيخ أبي عبد الرحمن بن خفيف رضي الله عنه) قال دخلت بغداد فاصدا الحج وفي رأسي نحوه الصوفية يعني حدة الارادة وشدة المجاهدة والطراح ما سوى الله تعالى قال ولم آكل أربعين يوما ولم أدخل على الجنيد وخرجت ولم أشرب وكنت على طهارتي فرأيت طيسا في البرية على رأس بئر وهو يشرب وكنت عطشان فلما دوت من البئر ولوى الطيبي وإذا الماء في أسفل البئر شئت وقلت يا سيدي مالي عندك محل هذا الطيبي فسمعت قائلا يقول من خلقي جربنا فلم تصبر ارجع فخذ الماء ان الطيبي جاء بلاركة ولا حمل وأنت جئت بالركوة والحبل فرجعت فاذا البئر ملأته فلا تركوتى وكنت أشرب منها وأتطهر الى المدينة ولم ينقد الماء فلما رجعت من الحج دخلت الجامع فلما وقع بصر الجنيد على قال لو صبرت ساعة للبع الماء من تحت قدميك (الحكاية السابعة والسبعون عن بعضهم) انه كان يمشي في البرية فإذا هو بفقير يمشي حافي القدمين حاسر الرأس عليه خرقتان متر بآخرهما من تد بالآخرى ليس معه زاد ولا ركوة قال فقلت في نفسي لو كان مع هذا ركوة وحبل اذا اراد الماء توفى وأوصلى كان خيرا له ثم لحقت به وقد اشتدت الهاجرة فقلت له يا فتى لوجعت هذه الحرقة التي على كتفك على رأسك تتقي بها الشمس كان خيرا لك فسكت ومشى فلما كان بعد ساعة قلت له أنت حاف ما ترى في فعلك تلبس ساعة وأنا ساعة فقال أرا لك كثير الفضول ألم تكتب الحديث قلت بلى قال فلم تكتب عن النبي صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرتكح ما لا يعنيه فسكت ومشيئا فاعطشت ونحن على ساحل البحر فالتفت الى وقال أنت عطشان فقلت لا فمنا ساعة وقد كظني العطش ثم التفت الى وقال أنت عطشان فقلت نعم وما تقدر تعمل معي في مثل هذا الموضع فأخذ الركوة مني ودخل البحر وغرغف الماء وجاءني به وقال اشرب فشربت ماء أعذب من ماء النيل وأصفي لونا وفيه خشيش ولله در القائل

* قیومی روزی عید الاضحی
* وروزی عید الفطر
* ایام حج و عمره
* یومینا و یومینا

أزورك والهووى صعب مسالكه * والشوق يحمل من لامل بعده

ليس المحب الذى يخشى مسالكه * كلا ولا شدة الاسفار بعده

(الحكاية الحادية والثمانون عن بعض الصالحين) قال رأيت فى الطريق غلاما شابا نحيف الجسم دقيق الساقين وهو يبكي ويقول واشوقاه لمن يرانى ولا أراه فقلت له من هو فأنشديقول
ولى حبيب بلا كيف ولا شبه * ولى مقام بلا ربح ولا خسر

أتيت من دار عشق لأمثلها * من عند من لم أطق شرح حاله بقم

قال ثم غشى عليه زمانا فخر كناه فوجدناه قد مات رضى الله عنه (وروى) ان الشيخ فجم الدين
الاصمهانى رضى الله عنه خرج مع جنازة بعض الصالحين بمكة فلما دفنوه وجلس الملقن يلقنه
ضحك الشيخ فجم الدين وكان من عادته لا يضحك فساله بعض أصحابه عن ضحكه فزجره فلما كان بعد
ذلك قال ما ضحكك إلا لانه لما جلس الملقن على القبر سمعت صاحب القبر يقول الانعجبون من
ميت يلحن حيا رضى الله عنهم ونفعنا بهم أجعين (الحكاية الثانية والثمانون عن الشيخ المزنى
الكبير رضى الله عنه) قال كنت بمكة فوقع بي انزعاج فخرجت أريد المدينة فلما وصلت الى بئر
ميمونة رضى الله عنها اذا بشاب مطروح وهو فى النزاع فقلت قل لا اله الا الله ففتح عينيه وانشأ
يقول

أنا ان مت فالهووى حشوقلى * وبداء الهوى تموت الكرام

ثم مات قال ففعلته وكفنته وصليت عليه فلما فرغت من دفنه سكن ما كان بي من ارادة السقر
فرجعت الى مكة رضى الله عنهما * وقال بعضهم كان عندنا فتى بمكة عليه اطمار رثة وكان
لا يداخلنا ولا يجالسنا فوقعت محبته فى قلوبى ففتح لى بماتى درهم من وجهه حلال فحملتها اليه
ووضعتها على طرف سجاده وقلت له انى فتح لى بهذه من وجهه حلال فاصرفها فى بعض حوائجك
ففظر الى شزرا ثم قال انى اشتريت هذه الجلسة مع الله تعالى على القراغ بسبعين ألف دينار غير
الضياح والمستعلات تريد ان تخدعنى عنها بهذه وقام وبدرها ووقعت ألتقطها فمأرايت كرهه
حين مر ولا كذلى حين كنت ألتقطها رضى الله عنه (الحكاية الثالثة والثمانون عن بعضهم)
قال كنت بالمدينة فجئت عند القبر الشريف فاذا لبرجل اعجمى كبير الهامة يودع
النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته لما خرج فلما بلغ مسجد ذى الحليفة صرنى وابى فصليت ولييت
وخرجت خلفه فالتفت فرأى وقال ما تريد فقلت أريد ان أتبعك فأبى فالتحت عليه فقال ان كان
ولا بد فلا تضع قدمك الا على أثر قدمى فقلت نعم غشى فأخذ على غير الطريق فلما مر هزيع من
الليل اذا بضوء سراج فالتفت الى وقال هذا مسجد عائشة فتقدمت أنت أو أتقدم أنا فقلت
ما تختار فتقدمت وتمت أنا حتى اذا كان وقت السحر دخلت مكة فظفت وسعيت وجئت
عند الشيخ أبى بكر الكافى رضى الله عنه وجماعة من الشيوخ عنده فعدو فسلمت عليهم فقال لى
الكافى متى قدمت قلت الساعة قال من أين قلت من المدينة قال كم لك عنما قلت البارحة
فنظر بعضهم الى بعض فقال لى الكافى مع من جئت قلت مع رجل من حاله وقصته كذا وكذا
قال ذاك أبو جعفر الدامغانى وهذا فى حاله قليل ثم قال قوموا فاطلبوه ثم قال لى يا ولدى قد علمت
ان هذا ليس حالك ثم قال كيف كنت تحس بالارض تحت قدميك قلت مثل الموج اذا دخل

في مكاني ثم يسكني وأشهد يقول

لقد حكم الزمان على حتى * براني في هو الكا تراني
حيبي إن بعدت فإن قلبي * على هر الزمان اليك داني
وان بعدت ديارك عن ديارى * فستخصد ليس يبرح عن عياني
لقد أسكنت حبيك في فؤادي * مكا ناليس يعبرقه جناني
كانك قد خفت على ضميري * فغيرك لا يمر على لساني

قال ثم رجعت الى ابراهيم وهو ساجد في المقام وقد بل الحصى بدموعه وهو يتضرع الى الله تعالى ويسكني ويقول

هجرت الخلق طراني هو اكا * وايقت العيال لكي أراكا
فلو قطعتني في الحب اربا * لما سكن الفؤاد الى سواكا

قال فقلت له ادع له فقال بحمده الله عن معاصيه وأعانته على ما رزقني (الحكاية السادسة والثمانون عن الشيخ أبي بكر الدقاق رضي الله عنه) قال بقيت بمكة عشرين سنة وكنت اشتهي اللبن فغلبتني نفسي فخرجت الى عسفان فاستشفيت حيا من أحياء العرب فوفقت عيني على جارية حسنة أخذت قلبي فقالت يا شيخ لو كنت صادقا لذهبت عنك شهوة اللبن فرجعت الى مكة وطفقت بالبيت فرأيت في منامي يوسف الصديق صلى الله عليه وسلم فقلت له يا نبي الله أقر الله عينك بسلامتك من زليخا فقال لي يا مبارك بل أنت أقر الله عينك بسلامتك من العسقية ثم تلا يوسف صلى الله عليه وسلم ولن خاف مقام ربه جنتان بصوت رخيم وأشدوا

وأنت اذا أرسلت طرفك رائدا * لقلبك يوما تعبتك المناظر
وأنت الذي لا كفه أنت قادر * عليه ولا عن بعضه أنت صابر

وقال بعضهم لا يمكن الخروج من النفس بالنفس وانما يمكن الخروج عن النفس بالله تعالى وقال استرح مع الله تعالى ولا تسترح عن الله فان من استراح مع الله نجح ومن استراح عن الله هلك والاستراحة مع الله تعالى تروح القلب بذكره والاستراحة عن الله تعالى مداومة الغفلة وقال الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي الترمذي الحكيم رضي الله عنه ذكر الله تعالى يربط القلب ويأمنه فاذا أخلا عن الذكر أصابته حرارة النفس وبار الشهووات فيفسد ويبدى وامتنعت الاعضاء من الطاعة فاذا مددتها انكسرت كالشجرة اذا يبست لا تصل الا للقطع وتصبح وقودا للنار اعادنا الله الكريم منها وقال الشيخ أبو عبد الله محمد بن الفضل رضي الله عنه العجب عن يقطع الاودية والمقاويز والقفار يصل الى بيته وحرمه لان فيه آثارا نبيا كيف لا يقطع نفسه وهو حتى يصل الى قلبه فان فيه آثار مولاه وقال الشيخ ابو تراب النخشي رضي الله عنه من شغل مشغولا بالله عن الله أدركه الموت في الوقت أو كما قال نعوذ بوجه الله الكريم من مقتته وعيذه الالم (الحكاية السابعة والثمانون) عن بعضهم انه سافر للبحر على قدم التجرد وعاهد الله سبحانه أن لا يسأل أحدا شيئا فلما كان في بعض الطريق مكث مدة لا يفتح عليه بشي ففجز عن المشي ثم قال في نفسه هذا حال ضروري فتودى الى تم لكة بسبب الضعف المؤذي الي الانقطاع وقد نهى الله عن الالتقاء الى التملكة ثم رزم على السؤال فلما هم بذلك انبعث من باطنه خاطر ردم عن ذلك العزم

متفاوتاً ما الصبر بحسن العافية فعمود العافية وأما الجزع فصاحبه غيره عوض ثم أعرضت
عني وهي تشبه

صبرت أركان الصبر خير معول * وهل جزع يجدي على فأجزع
صبرت على ما لو تحمل بعنقه * جبال ثمرورا أصبحت تصدع
ملكتم دموع العين حتى ردتها * إلى ناظري فالعين في القلب تدمع
(الحكاية التسعون عن إبراهيم الخواص رضي الله عنه) قال عطشت في بعض أسفار
وسقطت من العطش فإذا أنا بمارش على وجهي ففتحت عيني فإذا برجل حسن الوجه راكب
على دابة شهباء فسقاني الماء وقال كن رديني فإلبثت إلا يسيراً حتى قال لي ما ترى فقلت أرى
المدينة فقال انزل فأقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام وقل له أدخلك الخضر بقرتك
السلام وقال الشيخ أبو الخير لا قطع رضي الله عنه قدمت مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأقمت خمسة أيام ما دقت ذوا فاقفة قدمت إلى القبر الشريف وسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم
وعلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وقلت يا رسول الله أناضيفك الليلة وتحييت وغت خاف المنبر
فرايته صلى الله عليه وسلم في المنام وأبو بكر رضي الله عنه عن عيینه وعمر رضي الله عنه عن شمله
وعلى بن أبي طالب كرم الله وجهه بين يديه فخر كني على رضي الله عنه وقال لي قم فقد جاء رسول
صلى الله عليه وسلم فقامت إليه وقبلت بين عيني فدفعت إلى رغيقة فأكلت نصفه وانتهت وفي يدي
الله نصفه وأنشد بعضهم

أحن إلى نوح الحمام إذا غنى * وأشتاق للوادي وأصبوا إلى المغنى
ويحبني من التسميم لانه * يحدث عن نجد حديثاً له معنى
ويخبر عن زوار ليلى بأنهم * رأوا عند باب النقا وجهها الأسنى
بعيشك إن جئت الخيام فقف بها * وقيل للمج الحى إلى به مضى
وعرض بذكرى عنده فلعله * يرق لمشتاق إلى ربه حنا
مضى يقبأ تقضى منية عاشق * ويدفن في سلع ويمسى له سكا
تملك قلبي حب من سكن الحى * فتلقى به هواه وعقلى به حنا
تكامل معناه فأصبح فاتنا * ألا ياله بدرا حوى الحسن والحسنى
عليه صلاة الله ما لاح بارق * وما ناح طير في الغصون وما غنى

(الحكاية الحادية والتسعون عن أبي جعفر الصادق رضي الله عنه) قال نهت في السادية
أياماً فعطشت شدة وضعفت فرأيت رجلاً نحيفاً فاتحاً فاه ينظر إلى السماء فقلت له ما هذه
الوقفة فقال مالك والدخول بين المولى والعبيد ثم أشار بيده وقال هذه الطريق فسرت نحو
إشارته فامشيت الألفين حتى رأيت رغبين على أحدهما قطعة لحم جاز وهنالك كوز فيه
ماء فأكلت حتى شبعت وشرب حتى رويت ثم رجعت إليه وقلت ما التصوف فيهم ثم قال
لا تخ لاح فاصطلم فاستباح يعني كشافه على الأسرار فيخطف العبد ويستريح منه كل ما كان له
من مال وغيره حتى لا يؤثر نفسه شيئاً والاصطلام محل القهر ونعت الحيرة وصفة الدهشة رضي
الله عنه قلت وإلى هذا الاصطلام المذكور أشار الشيخ أبو الغيث البني المشهور رضي الله

[illegible][illegible]

والهجر لو سكن الجنان تحولت * نعم الجنان على العبيد جميعا
والوصل لو سكن الجحيم تحولت * نعم الجحيم على العباد جميعا
(وقال) بعضهم ان الله تعالى وهب لكل عبد من معرفته مقدارا وجاه من البلا على مقداره
ما وهب له من المعرفة لتكون معرفته عوناً له على حمل بلائه (الحكاية السادسة والتسعون
عن بعض الصالحين رضى الله عنه) قال رأيت سمينون في الطواف وهو يتأيل فقمضت على يده
وقلت له يا شيخ بموقفك بين يديه الا أخبرني بالامر الذي أوصلك اليه فلما سمع بذكر الموقف بين
يديه سقط مغشياً عليه فلما أفاق أنشد

ومكئب بلح السقام بجسمه * كذا قلبه بين القلوب سقيم

يحيى له لومات خوفا ولوعة * فوقفه يوم الحساب عظيم

ثم قال يا أخي أخذت نفسي بجم من خصال أحكمتها فاما الخصلة الاولى أمت منى ما كان حيا
وهو هوى النفس وأحييت منى ما كان ميتا وهو القلب وأما الثانية فاني أحضرت ما كان
عني غائبا وهو حظي من الدار الآخرة وغيبت عني ما كان عندي حاضرا وهو نصيبي من
الدنيا وأما الثالثة فاني أبقيت ما كان فانيا عندي وهو التقي وأقنيت ما كان باقيا عندي
وهو الهوى وأما الرابعة فاني أنبت بالامر الذي منه تستوحشون وفرت من الامر الذي
اليه تسكنون ثم ولى عني وهو يقول

روحى اليك بكها قد أقبلت * لو كان فيك هلاكها ما أقلت

تسكى عليك تحوفا وتلهفا * حتى يقال من البكا تقطعت

فانظر اليها نظرة بتعطف * فلما لما متعتها فتمتعت

(الحكاية السابعة والتسعون عن الشيخ أبي الربيع رضى الله عنه) قال كنا جماعة من الفقراء
بمكة وكان فيهم رجال لهم سياحات وأحوال عهد وها من أنفسهم وكنت قد وقف بن يحيى عن نفسي
على أني لم أجعل عملا صالحا ففكرت في نفسي هل لي حال أنتظره في المستقبل يرد علي فوجدتني
فقيرا منه فقلت من العجز انتظر ما لم يكن فمعلقت بفعل ما لم يكن في الوقت فوجدت أنه ليس عمل
صالح أفضل من الطواف فكنت أكثر منه فكان بعضهم يقول لي الى متى تدور كمار الساقية
أني كل هذا العمل أنت واجد قلبك فقلت لا ولا أعرف لي قلبا أجده ولا أعرف له مكانا فأطلبه
ولكني سمعت قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق فأنا أعلم على ظاهره من الامر (الحكاية
الثامنة والتسعون روى عن الشيخ أبي يعقوب البصري رضى الله عنه) أنه قال جئت مرة
في الحرم عشرة أيام فوجدت ضعفا فجدتني نفسي أن أخرج الى الوادي لعلني أجده شيئا أسكن به
جوعى فخرجت فوجدت سلحمة مطروحة متغيرة فاخذتها فوجدت في قلبي منها وحشة وكان
قائلا يقول لي جئت عشرة أيام فآخرتك يكون حظك سلحمة مطروحة متغيرة فميت بها
ودخلت المسجد فقعدت فاذا برجل جاء فجلس بيزيدى ووضع قطرة وقال هذه لك صرة فيها
خمس مائة دينار فقلت له كيف خصصتني بها فقال اعلم أنا كافي البحر منذ عشرة أيام فأشرفت
السفينة على الغرق فذكر كل واحد منا ذرا ان خلصنا الله تعالى أن يصدق بشي وتذرت أنا ان
خلصني الله تعالى أن أصدق بهذه الخمسمائة الدينار على أول من يقع عليه بصرى من الجاهلين

ليبك عبدى فأنيت في كنفى * وكل ما قلت قد سمعناه

صوتك تشنقه لا تشكى * وذنبك الآن قد غفرناه

(قلت) اهل هذه الرؤية والسماع المذكورين وقعوا في حال النوم أو في حال وعية والله أعلم * قال فسألت عليه فرد على السلام فقلت له بارك الله لك في الملك وبارك فيك من أنت يرحمك الله قال أنا راشد بن سليمان فعرفته بما كنت سمعت من أمره وخبره وكنت أعتنى لقيامه فلم أقدر على ذلك حتى يسر الله تعالى فقلت له هل لك في صحبتي فقال هيأت وهل يأنس بالخلق من تلذذ بمناجاة رب العالمين أما والله لو خرج على أهل عصرنا هذا أحد من المشايخ أصحاب الثبات الصحيحة لقال هؤلاء أحزاب لا يؤمنون بيوم الحساب قال ثم غاب عن بصري فلم أدرأني السماء بعد أم في الأرض نزل فأشفقت على مفارقتها ثم سألت الله تعالى أن يجمع بيني وبينه قبل الموت فلما كان في بعض الاعوام خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام فإذا أنا به في ظل الكعبة ونفر يقرؤون عليه سورة الانعام فلما نظرتي تبسم وقال هذا اطف العلماء وذلك تواضع الاولياء ثم قام إلى وعائتي وصاحفني وقال هل سألت الله تعالى أن يجمع بيننا قبل الموت فقلت نعم فقال الحمد لله رب العالمين على ذلك فقلت له ورحمك الله أخبرني عما رأيت تلك الليلة وسمعت فسمع شبهة ظننت أنه قد انتق حجاب قلبه وختم غش ما عليه ونشر الرهط الذين كانوا يقرؤون عليه فلما أفاق قال يا أخي هل يغيب عنك ما لله تعالى في قلوب أهل محبة من المهابة عن تفسير تلك الاجابة فقلت له فها هؤلاء النفر الذين كانوا حولك قال أولئك نفر من الجن لهم على حرمه لتقديم صحبة فهم يقرؤون على القرآن ويحجون معي في كل عام ثم ودعني وقال يا أخي جمع الله بيني وبينك في الجنة حيث لا فرقة ولا تعب ولا حزن ولا نصب ثم غاب عن عيني فلم أره رضى الله عنه ونفعنا به آمين

(الحكاية الثانية بعد المائة) حكى أن عبدا من عباد الحرم كان يأتيه رجل كل ليلة يقرصه يقطر عليهم ما ولا يشغل بغير الله عز وجل فقالت له نفسه يوما سكت في القوت الى هذا الخلق ونسيت رازق الخلق من هذه الغفلة فلما أتاه الرجل بالقرصين ردهما عليه فأنصرف عنه وبني الفقير ثلاثة أيام لم يفتح عليه شيء من القوت فشكا ذلك إلى ربه سبحانه وتعالى فرأى تلك الليلة في النوم انه واقف بين يدي الله تعالى فقال له يا عبدى لم تردت ما أرسلت به اليك مع عبدى فقال يا رب لما وقع في نفسي من السكون إلى غيرك فقال يا عبدى فأن أرسلك اليك قال أنت يا رب قال فأنيت تأخذ مني قال منك قال فخذ ولا تعد ثم رأى الرجل المصدق كأنه واقف بين يدي الله سبحانه وتعالى فقال له يا عبدى لم منعت عبدى قوته قال يا رب قد علمت ذلك فقال يا عبدى أنت لمن تعطى قال لك يا رب قال فأجر الفقير على عادته وابق على عادتك وثوابك الجنة رضى الله عنهما وفي هذا المعنى قالت في بعض القصائد

فكل جليل أو جلال فجوده * وصنعتة عن حكمه ذات اتقان

فلا نعمة الا ومن عنده أنت * اليك وان جاءك من عند انسان

(الحكاية الثالثة بعد المائة عن أحمد بن أبي الخوارى رضى الله عنه) قال كنت مع أبي سليمان الداراني رضى الله عنه في طريق مكة فوسقطت مني السطحة فأخبرت أبا سليمان بذلك فقال يا راد الضالة اردد علينا الضالة فلم ألبث حتى أتى رجل يقول من سقطت منه سطحة فنظرها فإذا هي

[illegible]

حقاً فأتت الخضر فقلت ان الله تبارك وتعالى أولياء لا أعرفهم لعلو رتبهم رضى الله عنهم ونفعنا بهم آمين (الحكاية السابعة بعد المائة عن بعضهم) قال كفى المدينة تسكهم في بعض الاوقات في آيات الله تعالى المنعم بها على عباده من أوليائه وأهل وده وقربه من أصفياه وكان رجل ضرير بالقرب مني سمع ما نقول فتقدم البناء وقال أنت بكلامكم اعلوا أنه كان لي عمال واطفال فخرجت الى البقيع أحتطب فأريت شابا عليه قميص كان وذهبه في اصبعه فتوحمت أنه نائه فتصدت ان أسلبه فوبه فقلت له انزع ما عليك فقال لي مرفي فقط الله تعالى فقلت له الثانية والثالثة فقال ولا بد قلت ولا بد فأشار باصبعه الى عيني فسقطا فقلت له بالله عليك من أنت فقال انا ابراهيم الخواص رضى الله عنه (قلت) وانما دعا ابراهيم الخواص على اللص بالعمى ودعا ابراهيم بن أدهم للذى ضربه بالجثة لان الخواص أشهد من اللص انه لا يتوب الا بعد العمى فرأى العقوبة اصلح له وابن أدهم لم يشهد توبة الضارب له في عقوبته فتفضل عليه بالدعاء له بقوة منته وكما حصلت البركة والخير بدعائه للضارب فأنا مستغفرا معذرا فقال له ابراهيم الرأس الذى يحتاج الى الاعتذار تركته بيلعني ان نخوة الشرف وكبر الرياسة كان في رأسي حين كنت أجول في ميدان الخيلاء والاستكبار على قوس حب الجاه وزينة الدنيا في بلع والان قد خرج ذلك من رأسي واستبدلت بالخيلاء والاستكبار تواضع المسكنة والانكسار وخلعت خلع الحق المنسوجة من غزل الغرور والعطب وحلية السفهاء المصوغة من نخماس النحاس والنيه والطرب وليست خلع الشرف الابدى المنسوجة من غزل الزهد وورع أهل التحقيق وخضوع العبودية والافتقار بغزل التوفيق وتحليت بحلية الاولياء المصوغة من جواهر المعارف ويواقيت الادب وفير وزج محاسن أهل الطريق وسقيت براح المحبة على بساط مشاهدة الحبيب فلا أبالي بجفاء جندى وأنا من الملك قريب اذا حصل من ليلى قبول واقبال وأنزل المحب في موضع عال وشاهد حسن جمال عال فليس يحزن اذا نبهه كلب من كلاب الحى أو عليه صال وفي ذلك قلت نائبا عن لسان الحال

اذا ما كلاب الحى فينا تناجحت * أنا سا ومن ليلى قبول واقبال

برؤيا الجبال الغال منها النالى * ومنها لنا فى المنزل العال انزال

(الحكاية الثامنة بعد المائة) قال المؤلف كان الله له أخبرني بعض الثقات من أهل اليمن أنه خرج لليج مع بعض الصالحين من أهل بلده فلما بلغوا جدة اكثروا جالوا ليركبونها الى مكة وساروا مع القافلة فعرض لهم بعض أولاد سلاطين مكة وأخذ الجبابرة تلك القافلة حتى لم يبق الا نحن فطالنا بالحبلى ولزم جالنا فقال له الشيخ الصالح أطلق الجبال فأبى ثم كر عليه فمر اراو هو يابى ويرداد غيظا ثم قال وحق رأس أبى ما أطلقكم الا بكذا وكذا وكر شيا كثيرا فقال له الشيخ وحق مولاي ما نعظمك شيا ثم قال الشيخ سيرا وقال فسرنا وبني ذلك الجبابرة على فرسه لا يقدر يتحرك فأرسل نحو الشيخ بعض علمائه يسأل العقوبة ويطلبه مما أصابه من العقوبة فأجابه الشيخ الى ذلك فانطلق حينئذ ومشى به القوس بعد ان كان لا يستطيع المشى رضى الله عنه وعن جميع الصالحين ونفعنا بهم وبيركاتهم آمين (الحكاية التاسعة بعد المائة) حكى عن بشر الحافى رضى الله عنه انه جاءه نفر فملوا عليه فقال من أنتم قالوا نحن من الشام جئنا سلم عليك وزيد

[illegible]

فكان كاذباً أبو عثمان رضي الله عنه وثقه عنه **(الحكاية الثالثة عشرة بعد المائة عن أبي جعفر الحداد أستاذ الجند رضي الله عنه ما)** قال كنت بمكة فطال شعري ولم يكن معي قطعة فتقدمت إلى حزين بن ثوبت فيه الخير وقلت تأخذ شعري لله تعالى فقال نعم وكرامة وكان بين يديه رجل من أبناء الدنيا نصرته وأجلسني وحلق شعري ثم دفع إلى قرطاس فيه دراهم وقال تسعين بهذه على بعض حوائجك فأخذتها وعتدت أن أدفع اليه أول شيء يفتح علي قال قد دخلت المسجد فاستقبلني بعض اخواني وقال لي جاء بعض اخوانك بصره من البصرة فيها ثلاثمائة دينار جعلها لك في سبيل الله فأخذت الصرة وجلتها إلى المزين وقلت هذه ثلثمائة دينار تصرفها في بعض أمورك فقال ألا تسجي يا شيخ تقول لي احلق شعري لله ثم آخذ عليه شيانصرف عا قال الله تعالى رضي الله عنه **(الحكاية الرابعة عشرة بعد المائة عن الشيخ الشبلي رضي الله عنه)** قال قال لي خاطري يوماً أنت بخيل فقلت ما أنا بخيل فقال بل أنت بخيل فنويت أن أول شيء يفتح علي أعطيه أول فقير ألقاه فأتته هذا الخاطار حتى دخل على فلان سمعته يهتف من دينار فأخذتها وخرجت فأول من لقيت فقيراً ضريباً أو قال أكمة بين يدي حزين يخلق له شعره فناولته ذلك فقال أعطها المزين فقلت أنهم نادناير فرفع رأسه إلى وقال ما قلبك ذلك بخيل فناولها المزين فقال منذ فعد بين يدي هذا الفقير عقدت مع الله تعالى عقداً أني لا آخذ على حلاقته شيئاً قال فأخذتها وذهبت به إلى البحر ورمت به فيه وقلت فعل الله تعالى بك وفعل ما أحبك أحد الأذلة الله تعالى رضي الله تعالى عن الثلاثة وثقه عنهم آمين قلت وسأق الجواب في خاتمة الكتاب إن شاء الله تعالى عن انكار من انكر هذه الحكاية **(الحكاية الخامسة عشرة بعد المائة عن ابراهيم الخواص رضي الله عنه)** قال دخلت البادية مرة فزيت نصرايما على وسطه زنا فسألني الحجة فسينا سبعة ايام ثم قال لي ياراهب الحنفية هات ما عندك من الانبساط فقد جعنا فقلت الهي لا تقضيني مع هذا الكافر فزيت طبعا عليه خبز وشواء ورطب وكوز ماء فأكلنا وشربنا ومثينا سبعة ايام ثم بادرت وقلت ياراهب النصرانية هات ما عندك فقد انتهت النبوة لك فأنكأ على عصا ودعا وإذا بطبقين عليهما أضعاف ما كان علي طبعي قال فتحيرت وتغيرت وأيت أن آكل فألح علي فلم أجبه فقال كل فاني ابشرك ببشرتين أحدهما أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم واخل الزنار والاخرى قلت اللهم ان كان لهذا العبد حظ عندك فافتح علينا قال فأكلنا وشربنا ومثينا وسججنا وأقناسنا ومات رحمه الله ودفن بالطيحاء رضي الله عنه **(وقال الخواص)** رضي الله عنه دواء القلب في خمسة أشياء قراءة القرآن بالتدبر وقيام الليل وخلا الباطن والتضرع عند البحر ومحاسبة الصالحين رضي الله عنهم **(الحكاية السادسة عشرة بعد المائة)** روى أنه قبل الحديفة المرعشي رحمه الله تعالى ما أعجب ما رأيت من ابراهيم بن آدم رضي الله عنه قال بقيت في طريق مكة لم تجد طعاماً ثم دخلنا الكوفة فأوينا إلى مسجد خراب فنظر إلى ابراهيم بن آدم وقال يا حديفة أرى بك الجوع فقلت هو ما رأيت الشيخ فقال علي بدواة وقرطاس فكتبت به فكتب بسم الله الرحمن الرحيم أنت المقصود بكل حال والمشار اليه بكل معنى

ان الله عبادة قطننا * طلقوا الدنيا وخافوا القضا

نظروا فيها فلما عرفوا * أنهم اليست لحي وطينا

جعلوها لجة واتخذوا * صالح الاعمال فيم اسفنا

(الحكاية السابعة عشرة بعد المائة عن عبد الله بن المبارك رضي الله عنه) قال كنت عكة
وقد لحق الناس خط واستمر امتالك المطر عنهم فخرج الناس يستقون في المسجد الحرام ولم
ينبق أحد من الصغار والكبار وكنت في الناس بمحلى باب بني شيبه واذا بعد أسود قد أقبل
وعليه قطعتا خيش قد ارتز باحدهما وألقى الأخرى على عاتقه فانتهى الى موضع خفي بجذائي
فسمعت يقول الهى قد أخلقت الوجوه كثرة الذنوب ومساوى الاعمال وقد منعنا غيب السماء
لتؤدب الخليقة بذلك فأسألك يا حليم اذا أنا تامين لا يعرف عبادته منه الا الجليل أن تسقيهم
الساعة فلم يرزل يقول الساعة الساعة حتى استوت السماء بالغمام وأقبل المطر من كل مكان
وجلس مكانه يسبح وأخذت أبكي فلما قام اتبعته حتى عرفت موضعه فجلت الى الفضيل بن
عباس رضي الله عنه فقال مالي أراك كئيبا قلت سبقنا اليه غيرنا نقولاه ودنا قال وما ذلك
فقصصت عليه القصة فصاح وسقط وقال ويحك يا ابن المبارك خذني اليه فقلت قد ضاق الوقت
وسأبحث عن شأنه فلما كان من الغد صليت الغداة وخرجت أريد الموضع فاذا شيخ على الباب
قد دببط له وهو جالس فلما رآني عرفني وقال مرحبا بك يا أبا عبد الرحمن ما حاجتك فقلت له
احتجت الى غلام أسود فقال نعم عندي عدة فاختر أيهم شئت وصاح يا غلام فخرج غلام جلد
فقال هذا محمود العاقبة أَرْضاه لك فقلت ليس هذا حاجتي فإزال يخرج لي واحد بعد واحد
حتى أخرج لي الغلام المذكور فلما بصرت به بدرت له عيناى بالنظر فقال هذا هو قلت نعم قال
ليس لي الى بيعه من سبيل قلت ولم قال قد تبركت بموضعه في هذه الدار وذلك أنه لا يرزوني شيئا
قلت ومن أين طعمه قال يكتسب من قتل الشريط نصف داني أو أقل أو أكثر فهو وقوته فان
باعه في يومه والاطوى ذلك اليوم وأخبرني الغلمان عنه أنه لا ينام الليل الطويل ولا يحتلط بأحد
منهم وهو مهتم بنفسه وقد أحبه قلبي فقلت أنصرف الى سفيان الثوري والى فضيل بن عياض
بغير قضاء حاجة فقال ان ممسك عندي كبير خذه بماشئت فاشترته وأخذت به بخودار الفضيل
فخسيت ساعة ثم قال لي يا مولاي قلت ليك فقال لا تقل لي ليك فان العبد أولى بأن يلي مولاه
قلت ما حاجتك يا حبيبي قال أنا ضعيف البسطن لا أطيق الخدمة وقد كان لك في غيري
سعة وقد أخرج اليك من هو أجلبه مني فقلت لا يراني الله تعالى أستخدمك ولكن اشتري لك منزلا
وأرتجلك وأخدمك أنا بنفسى فبكى بكاء كبيرا فقلت له ما يبكيك فقال أنت لم تفعل بي هذا
الا وقد رأيت بعض متصلي بالله تبارك وتعالى والافلم اخترتني من بين أولئك الغلمان فقلت له
ليس بي حاجة الى هذا فقال سألتك بالله الا أخبرتني فقلت باجابة دعوتك فقال لي أحسبك
ان شاء الله تعالى رجلا صالحا ان الله عز وجل خيرة من خلقه لا يكشف شأنهم الا ان أحب
من عبادته ولا يظهر عليهم الا من ارتضى من خلقه ثم قال ترى أن تقف على قلبه لافانه قد بقيت
على ركعات من النارحة قلت هذا منزل فضيل قريب قال لاهنا أحب الى أمر الله عز وجل
لا يؤخر فدخل المسجد فإزال يصلي حتى أتى على ما أراد ثم التفت الى وقال يا أبا عبد الرحمن

نارا أحاط بهم ثم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب
وساءت مرثقا فقالت يا أبا عبد الله لقد أزلمت نفسك القنوط روج قلبك بين الرجاء والخوف
اقرأ برحمتك الله فقرأت وجوه يومئذ مصفرة ضاحكة مستبشرة وقرأت أيضا وجوه يومئذ
ناضرة الورد بها ناطرة فقلت واشوقاه الى لقاءه يوم يعجلي لوليائه اقرأ برحمتك الله
فقرأت يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وكأس من معين لا يصدعون
عنها ولا ينزفون الى قوله لا صاحب العين فقالت يا أبا عبد الله أراك قد خطبت الجوار العين فهل
بذات من مهرهن شيئا فقلت دليتي يا جارية فاني مفلس فقالت عليك بقيام الليل وصيام النهار
وحب الفقراء والمساكين ثم أنشأت تقول

يا خطيب الجوار: في حدرها * وطالبها ذاك على قدرها
المنهض يجند لا تكن وانما * وجاهد النفس على صبرها
وقم اذا الليل بدا شطره * وصم نهارا فهو من مهرها
فلو رأت عينك اقبالها * وقد بدت زمانا صبرها
وهي تماشى بين أترابها * وعقدتها بشرق في نحرها
لهان في عينك هذا الذي * تراه في دنياك من زهرها
قال ثم غشى عليها فرششت على وجهها الماء فأفاقت ثم أنشأت تقول
الهي لا تعذبيني فاني * مقرب بالذي قد كان مني
فكم من زلة لي في الخطايا * غفرت وأنت ذو فضل ومن
يظن الناس بي خيرا واني * لشر الناس ان لم تعف عني
ومالي حيلة الا رجائي * لعفوك ان عفوت وحسن ظني

قال ثم غشى عليها فدفنوها فاذا هي قد ماتت رحة الله تعالى عليها فاعقمت لذلك غمها شديدا
وخرجت الى السوق لا تحذف في جهازها فلما رجعت اذاهي قد كفنت وحنطت وعليها حلتان
خضراوان من حلل الجنة مكتوب بالنور على الكفن سطران السطر الاول لا اله الا الله
محمد رسول الله والسطر الثاني الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال فحملتها
أنا وأصحابي وصلينا عليها ودفناها وقرأت عندها أسها سورة يس ورجعت الى محرابي الى العين
حزين القلب على فراقها فصلت ركعتين ونعت فرأيت الجارية في الجنة وعلمها الحلال وهي
في مرج من زعفران أفجع عليها حلل السندس والاسستبرق وعلى رأسها اكبل من صمغ بالدر
والجوهر وفي رجلها اعلان من الباقوت الاخر يفوح منها رائحة المسك والغبير ووجهها أضوأ
من الشمس والقمر فقلت لها مهلا يا جارية ما الذي أبلغك هذه الميزة فانت حب الفقراء
والمساكين وكثرة الاستغفار ونقل الاذى عن طريق المسلمين ثم أنشأت تقول

طوبى لمن سهرت في الليل عيناها * وبات اذا قلق في حب مولاه
وناح يوما على تقر بطنه وبكى * خوفا لما قد بعناه من خطاياه
وقام يرعى نجوم الليل منفردا * خوف الوعيد وعين الله ترعاه

(الحكاية الحادية والعشرون بعد المائة عن بعض أهل العلم) قال كانت تختلف الى في بعض

قال فقل لي يا مولاي سمعتك تمام الآيات فقالت ان كنت تحسن ما فقرأها فقزأت عليها حتى انتهت الى قوله تعالى وما خلت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد أن يطعمون ان الله هو الزاق ذو القوة المتين فقالت أحسنت حسبك ما ضمنه الاله المعبود ثم قالت لسيد هاهل لك أن تقبض عنهم امني فقال ان عنها جزييل ولي ابن عم قد تعلق بهم او قصدني فيها يروم أن ترجع عما هي عليه من الخاطر الذي قد اعترها وهو مجوسى من أهل الله قال فينبأها ويخاطبني واذ قد أقبل ابن عمه فقال أنا أردعها عما هي عليه فدفعها اليه فلما علمت ذلك قالت لي يا شيخ لا تسمع كلامه ليكون لي وله شأن عظيم بطاعك الهك عليه فلما كان بعد مدة رأيت سيدها المجوسى الذي ذهب به اى صلى معناه في المسجد فقلت له أأنت سيد الجارية قال بلى قلت كيف كان الخبر قال خير خير مصيب بالجارية الى منزلي وخرجت لحاجة فلما رجعت وجدتني قد نصبت كرسيًا وجلست عليه وجعلت تذكر الله تعالى وتوحده وتبذر أهلي وتنهاهم عن عبادة النار وتصف الحنة نخشيت أن تفسد عليا ديني فقلت أخذت هذه الجارية طمعا أن افسد عليا دينها فاذا هي تفسد عليا ديننا وقصصت قصتها على صاحب لي وقلت له ما تشير علي أن أفعل قال أودعها ما لا وخذ من ورائها واطلبه منها التثبت لك عليها الحجة ثم اضربها قال فأودعها كيسا فيه خمسمائة دينار فاشتغلت على عاداتها في عبادتها فأخذت الكيس وهي لا تشعر وطلبت منه فوثبت الى الموضوع الذي وضعه فيه واذا بالكيس في موضعه فبناواتني اياه فتعجب من ذلك وقلت في نفسي أنا أخذت الكيس وهذا آخر فلا شك بعد العيان هذا يدل على قدرة الهها الذي تعبده فآمنت باللهها وأسلمت أنا وصاحبي وأهلي كلهم وأطلقت سيدها كما اختارت رضى الله عنها ونفع بها وما زالت تكتم الغرام حتى أظهر الله تعالى حالها للانام كما أشهد ان حالها

كتمت الوشاة غرامي بكيم * وحكمكم في حششي أضلعي
وموتهم عنكم بوادي النقا * وسكان رامة والاجر
ولو لاكم ما ذكرت اللوى * ولا حن قلبي الى لعل

(الحكاية الثانية والعشرون بعد المائة عن سرى السقطى رضى الله عنه) قال سهرت ليله من الليالي وقلقت قلتي شديدا فلم أطق الغمض مع ما حرمته من التجدد فلما صليت صلاة الصبح خرجت لا يقر لي قرار فوقف في الجامع أستمع بعض القصص لعلى أجد لقلبي راحة فوجدت قلبي لا يزداد الا قساوة فقصت بعض الوعاطف فوجدت قلبي لا يزداد الا قساوة فقلت أمضى الى بعض اطباء القلوب ومن يدل الحب على المحبوب فضيت فوجدت قلبي لا يزداد الا قساوة فقلت أمضى الى أهل الشرط أعتبرن بعاقب في الدنيا فضيت فوجدت قلبي لا يزداد الا قساوة فقلت أمضى الى المارستان لعلى أترقع وأزبر عين ابتي فلما ولجت المارستان وجدت قلبي قد انفتح وصدرى قد انشرح واذا أنا بجارية من أنضر الناس وجهها عليهم أطمار حسنة رفعة وشملت منها رائحة عطر به عفيفة المنظر وسمة الخطر وهي مقيدة الرجلين مغلولة اليدين فلما رأى تغرغرت عينها بالدموع وانشأت تقول

اعينك أن تغل يدي * بغير جريمة سبقت
تغل يدي الى عنقي * وما نانت وما سرت

مالكي ذهب والاصبر واحتسب فقات هذه والله أعقل مني فبينما هي تخاطبني أددخل
مولاه فقال للقيم أين نجوة قال هي داخل وعند هاسري السقطي رضى الله عنه قال ففرح
ودخل وسلم على ورهباني وعظمي فقلت له هي أولى بالعظيم مني فما الذي تكره منها فقال أمور
كثيرة لا تأكل ولا تشرب فإدله العقل مدهوشة القلب ولا تنام ولا تدعنا تنام كثيرة الفكرة
سريعة العبارة ذات زفرة وحنين وبكاء وأنين وهي بضاعتى اشتريتها بكل مالى بعشرين ألف
درهم وأملت أن أخرج فيها مثل منها الحسن صنعتها قال قلت وما صنعتها قال مطربة قلت ومنذ كم
كان به هذا الداء قال منذ سنة قلت وما كان يدؤه قال بينا العود في حجرها وهي تغنى وتقول

وحقك لا تنقض الدهر عهدا * ولا كدرت بعد الصفوودا

ملائت جوانحي والقلب وجدا * فكيف ألد أو أسلو أو أهدا

فليس ليس لى مولى سواه * ترال تركتني فى الناس عبدا

ثم كسرت العود وقامت وبكت واتهمت فاتهم بما يحبه انسان فكشفت عن ذلك فلم أجده أترا
فقلت لها أهكذا كان الحديث فأجابتنى بلسان طاق وقلب محترق وهي تقول

خاطبني الحق من جناني * فكان وعطى على لسانى

قربنى منه بعد بعد * وخصنى الله واصطفا لى

أجبت لما دعيت طوعا * ملينا للسدى دعا لى

وخفت مما جئيت قدما * فأوقع الحب بالامانى

قال السرى رضى الله عنه فقلت له على الثمن وأزيدك فصاح وقال وافقرأه من أين لك ثمن هذه
الجارية وأنت رجل فقير فقات له لا تعجل على تكون فى المارستان حتى أتى بثمنها ثم ذهب
ياكى العين حزين القلب ووالله ما عندي من ثمنها درهم وبقيت طول الليل أنضرع وأبكي
وأدعو الى الله عز وجل فلم أطمع غمضا وأقول يارب انك تعلم سرى وجهى وقد عولت على فضلك
فلا تقضنى عند مالكها فينبأ أنافى الحراب واذا بقارع يقرع الباب فقلت من بالباب فقال
حبيب من الاحباب جاء فى سبب من الاسباب بأمر الملك الوهاب ففتحت الباب واذا برجل
معه أربعة غلمان وشعلة فقال يا أستاذ أنا ذن لى فى الدخول فقلت ادخل فدخل فقات له من أنت
فقال اجد ابن المثنى قد أعطانى من اذا أعطى لا يدخل بالعتاء كنت الليل نائم فنهضت فبينها
يقول لى اجل نجس بدرات الى السرى تطيب بها نفسه ويشتري بها الحفنة فان لنا بها عناية
فسمحت شكر الله على ما أولانى من نعمه وجاشت أتوقع الفجر فلما صليت الصبح خرجت
وأخذت بيد اجد ومضيت به الى المارستان فاذا الموكل بهم ايلتفت عينا وشمالا فلما رأتى قال
مرحبا ادخل فان لها عند الله تعالى عناية تهتفى بالراحة هاتف وهو يقول

انها منى بال * ليس تخالو من نوال

قربت ثم ترفت * وعلت فى كل حال

قال السرى رضى الله عنه فلما رأتنا شجرة تغرغرت عيناها بالدموع وقالت شهرتى بين الخلق
ثم أنشأته تقول

قد تصبرت الى أن * عيل فى حبك صبرى

ସମସ୍ତଙ୍କୁ ସ୍ୱାଗତ କରୁଛି ।

ལྷ་རྒྱུ་རྩེ། རི་ཆེན་གྲོང་།

[illegible][illegible]

۵۱۰ کتب و نسخ خطی * -

سید احمد علی خان صاحب

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ श्रीकृष्णाय नमः ॥

وہو

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ श्रीकृष्णाय नमः ॥
 ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ श्रीकृष्णाय नमः ॥

[illegible]

၁၀၀၀၀၀၀၀ * ၁၀၀၀၀၀၀၀

[illegible][illegible]

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والله اعلم بالصواب

[illegible]

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥
 ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

ମାତା-ପିତାଙ୍କୁ ସମ୍ମାନ କରିବା

نستل في خلافتك غيره * وخليته لما أراد تباعدي
فلو أن حكمتي لم تردني أبنتها * فلم يصحبها بعد ذلك ساعدي
الأقبح الرجن كل مما ذق * يكون أخفى الخصب لافي الشدايد

فالتفت الى الرجل وقال أحسن مثل هذا فقلت أحسن خير منه فقرأت اذا الشمس
كورت واذا النجوم انكدورت واذا الجبال سرت واذا العشار عطلت فجعل
الشخ يسكي فلما انتهيت الى قوله تعالى واذا الصفح نشرت قال يا جارية اذهبي فأت
سرة لوجه الله تعالى والتي مامعه من الشراب في الماء وكسر العود ثم عاد الى فاعستني وقال
يا أخي أترى أن الله يقبل توبتي فقلت ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وواخيه
في الله واصطحبنا بعد ذلك أربعين سنة حتى مات فرأيت في المنام فقلت له الى ماذا صرت فقال الى
جنة المأوى فقلت بهما اذ قال بهما على واذا الصفح نشرت وأنشدوا

بادر الى التوبة الخالص مجتهدا * والموت ويحك لم يمد اليك يدا

فانما المرء في الدنيا على خطر * ان لم يكن ميتا في اليوم مات غدا

(الحكاية الرابعة والعشرون بعد المائة عن اسمعيل بن عبد الله الخزاعي رحمه الله) قال
قدم رجل من المهالبة من البصرة أيام البرامكة في حوائج له فلما فرغ منها التخد الى البصرة
ومعه غلام له وجارية فلما صار في دجلة اذا بقى على ساحل دجلة عليه جبة صوف وبه عكازة
ومرود فسأل الملاح ان يحمله الى البصرة ف يأخذ منه الكراء فأشرف المهلب فلما رآه رقه
وقال للملاح قرب واجلسك على الطلل فحمله فلما كان وقت الغداء دعا بال سفرة وقال للملاح
قل للفتي يأتي يتغدى معنا فأبى ان يأتي اليه فلم يزل يطلب اليه حتى أتى فأكلوا حتى اذا فرغوا
ذهب الفتى ليقوم فنهجه الرجل ثم دعا بالشراب فشرب قدحاً ثم سقى الجارية قدحاً ثم عرض على
الفتي فأبى فسقى الجارية وقال ها في ماعندك فأخرجت عودا لها في عشاء فهيأته وأصلحته
ثم غنت فقالت يا فتى تحسن مثل هذا قال أحسن ما هو أحسن من هذا فافتتح الفتى وقرأ باسم الله
الرجن الرحيم قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتبلا أيها تكونوا يدرككم
الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وكان الفتى حسن الصوت فرمى الرجل بالقدح في الماء وقال
أشهد ان هذا أحسن مما سمعت فهل غير هذا قال نعم وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر انا أعتقدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي
الوجوه يشوي الشراب وساءت مرثقا فوق في قلبه موقعا فرمى طرف الشراب بما فيه في الماء
وكسر العود ثم قال يا فتى اهنا فرج قال نعم قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فصاح صيحة عظيمة وخرق ثوبه فباع عليه
فمنظروا فاذا هو قد فارق الدنيا رحمه الله وكان ربلا معروفا فحمل الى منزله واجتمع الناس ف
رأيت جنازة أكثر جماعة من جنازته رحمه الله تعالى قال وبلغني أن الجارية المغنية تدرعت
الشعر فوق الصوف وجعلت تصوم النهار وتقوم الليل فكشفت اربعين يوما ثم بهذه الآية
في بعض الليالي وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا أعتقدنا للظالمين نارا أحاط
بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه يشوي الشراب وساءت مرثقا

لا تترك عذاب النار حتى تخرج من النار * ولا تترك عذاب النار حتى تخرج من النار
 لا تترك عذاب النار حتى تخرج من النار * ولا تترك عذاب النار حتى تخرج من النار
 لا تترك عذاب النار حتى تخرج من النار * ولا تترك عذاب النار حتى تخرج من النار
 لا تترك عذاب النار حتى تخرج من النار * ولا تترك عذاب النار حتى تخرج من النار

[illegible]

عندهما ثلاثة أيام بلياليهن لم تأكل فيه ولم تشرب فلما كان عشية اليوم الثالث قلت في نفسي لا بد من سؤالهما في وصية أنتفع بهما بقي عري فرفع الشاب رأسه وقال عليك بصحة من يذكرك الله تعالى ينظره ويعطفك بلسان فعله لا بلسان قوله ثم التفت فلم أرهما رضى الله عنهما ونفع بهما وأنشد لسان الحال

شدوا المطالب قبل الصبح وارتحلوا * وخلفوني على الاطلال أبكيها

(الحكاية السابعة والعشرون بعد المائة عن أبي القاسم الجنيد رضى الله عنه) قال رأيت إبليس في المنام نعوذ بالله منه وهو عريان فقلت له أما تسحى من الناس فقال أهؤلاء عندك من الناس قلت نعم قال لو كانوا من الناس ما تلاعبت بهم تلاعب الصبيان بالكرة ولكن الناس غير هؤلاء قلت من هم قال قوم في مسجد الشوزية قد أضنو أجسدى وأحرقوا كبدى كلما هممت بهم أشاروا الى الله تعالى فأكدأحترق قال الجنيد رضى الله عنه فلما استيقظت من النوم هممت بذلك المسجد فاذا آتاة ثلاثة رجال قد جعلوا رؤوسهم في مرقعاتهم فلما أحسوا بي أخرج واحد منهم رأسه وقال يا أبا القاسم لا يغرنك حديث إبليس الخبيث لعنه الله ثم ردد رأسه رضى الله عنهم ونفعنا بهم (الحكاية الثامنة والعشرون بعد المائة عن الجنيد أيضا رضى الله عنه)

قال كنت جالسا في مسجد الشوزية انتظر جنازة أصلى عليها وأهل بغداد على طبقاتهم جلوس ينتظرون الجنازة فرأيت فقيرا عليه أثر التمسك يسأل الناس فقلت في نفسي لوعلى هذا عملا يصون به نفسه عن سؤال الناس كأن أجعل فلما انصرفت الى منزلى وكان لى من الورد فى الليل من البكاء والصلاة وغير ذلك فقتل على جميع أورادى فسمرت وأنا قاعد وغلبتني عيني فممت فرأيت ذلك الفقير جاؤا به على خوان محدود وقالوا لي ككل لحمه فقد اغتبه وكشف لي عن الحال فقلت ما اغتبه انما قلت في نفسي شيئا فقبل لي ما أنت عن رضى ملك مثله اذهب فاستحمه فأصحت ولم أزل أتردد حتى رأيته في موضع يلتقط من الماء أوراقا مما يتساقط من غسل البقل فسلمت عليه فقال هل تعود يا أبا القاسم فقلت لا فقال غفر الله لنا ولك رضى الله عنهم ونفعنا بهم آمين (الحكاية التاسعة والعشرون بعد المائة عن ابراهيم الخواص رضى الله عنه)

قال كنت في جبل لكأم فرأيت رمانا فاشتبهته فدنوت منه وأخذت منه واحدة فنقسته فوجدته حامضا فغضبت وتركت الرمان فرأيت رجلا مطر وحا قد اجتمع عليه الزنا بيرة فقلت السلام عليك فقال وعليك السلام يا ابراهيم قلت كيف عرفتنى فقال من عرف الله تعالى لا يخفى عليه شئ قلت له أرى لك مع الله حالا فلوسأله ان يقيك ويحميك من هذه الزنا بيرة فقال وأرى لك مع الله تعالى حالا فلوسأله ان يقيك ويحميك من شهوة الرمان فان لدغ شهوة الرمان يجد الانسان ألمه فى الآخرة ولدغ الزنا بيرة يجد ألمه فى الدنيا قال ابراهيم فتركت مشيت وأنشد فى ذلك

نون الهوان من الهوى مسروقة * فأسير كل هوى أسير هوان

(قلت) قوله من عرف الله لا يخفى عليه شئ أى شئ توجه اليه أو قصده أو تعلق به أو أطلعه الله تعالى عليه أو نحو ذلك من تخصيص اللفظ العام الواقع فى الكلام الفصحى اذ لا يمكن جعل لفظه على العموم

[illegible]

الجوع وأعيام المشى فليس عندك كان طيب نصراني عليه من الناس خلق كثير وهو يصف اهلهم
 الادوية فنظر الى الفقير فقال ما بك وما علتك فكره أن يشكو والجوع الى نصراني فمد يده
 فحسها فقال علتك هذه أنا أعرفها وأعرف دواءها ثم التفت الى علامته فقال له امض الى
 السوق فأتني برطل خبز ورطل شواء ورطل خلواء فغضى الغلام الى السوق وأتاه بذلك فأخذه
 النصراني وزاوله الفقير وقال له هذا ذرا من رزقك عندى فقال له الفقير ان كنت صادقا في
 حكمك فلهذه العلة بأربعين رجلا فقال النصراني لعلامته ارجع الى السوق مسرعا واتني
 بأربعين رطلا مثل ما أتيتني به فأسرع الغلام فأتى بذلك جميعه فأعطاه الفقير وأمره جالا أن يحمله
 معه الى موضعه ونال للفقير اذهب به الى الفقراء الاربعين الذين ذكرت فذهب الفقير والحال
 معه الى ان وصل الى أصحابه والنصراني يتبعه من بعيد ليختبر صدقه فلما دخل الدورية التي
 فيها أصحابه وقف النصراني خلف طاق خارج الباب فوضع الطعام ونادى الشيخ أبابكر السبلي
 وتقدموا الطعام بين يديه فشال الشيخ يده عنه وقال يا فقراء سر عيب في هذا الطعام ثم أقبل
 على الفقير الذى أتى بالطعام وقال أخبرني عن قصة هذا الطعام فحكى له القصة بكلماتها فقال
 لهم السبلي أترضون أن تأكلون طعام نصراني وصلاكم به ولم تكافؤوه فقالوا يا سيدنا
 وما كافأته قال تدعون له قبل أن تأكلوا طعامه فدعوا له وهو يسمع فلما رأى النصراني
 امساكهم عن الطعام مع حاجتهم اليه وسمع ما قال لهم الشيخ قرع الباب ففتحوا له فدخل
 وقطع زناره وقال يا شيخ مديك فانا أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فأسلم وحسن اسلام النصراني وصار من جملة أصحاب السبلي رضى الله عنهم
 (الحكاية الرابعة والثلاثون بعد المائة) حكى عن السبلي أيضا رضى الله عنه أنه اعتل
 فحمل الى المارستان وكتب على بن عيسى الوزير الى الخليفة في ذلك فارسل الخليفة اليه مقدم
 الاطباء وكان نصرانيا يداويه فمأشجعت مداواته فقال الطبيب للسبلي والله لو علمت أن
 مداواتك في قطعة لحم من جسدى ما عسر على ذلك فقال السبلي رضى الله عنه دوائى في دون
 ذلك فقال الطبيب وما هو قال تقطع الزنار فقال الطبيب أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبر الخليفة بذلك فبكى وقال أفقدنا طبيبا الى مريض وما علمنا
 أننا أفقدنا مريضا الى طبيب (قلت) هذا هو الطبيب وحكمته هي الحكمة التي هم العلم نزول
 وفيه وفي أمثاله أقول

إذا ما طبيب الجسم أصبح قلبه * عليا فن ذا الطبيب طبيب
 فقل لهم أولو العلم الدنى وحكمته * الهية تشفى تلك قساوب

(الحكاية الخامسة والثلاثون بعد المائة) حكى عن ابراهيم الخواص رضى الله عنه أنه
 كان اذا أراد سفر لم يعلم أحد اولم يذكره وانما يأخذ ركوبه ويشى قال حامدا الاسود فيمنافس
 معه في مسجده اذ تناول ركوبه ومشى فاتبعته فلما وافينا القادسية قال لي يا حامد الى أين قلت
 يا سيدى وخربت نحر وجك قال انى اريد مكة ان شاء الله تعالى قلت وأنا اريد مكة ان شاء الله تعالى
 فلما كان بعد ثلاثة أيام اذ ابشأنا قد انضم اليانا منى معنا يوما وليلة لا يسجد لله عز وجل سجدة

وقربت من الساحل لا كون قريبا من الماء فأتيت عشرة نفر قعود على السجادات لم أرهم
الركي والآلات التي تكون مع الصوفية فقاموا كلهم واستقبلوني وعانقوني ثم جلسوا كلهم
مطرقين لا ينظر بعضهم إلى بعض إلى وقت غروب الشمس فقام واحد من الجماعة ودخل البحر
ولم أعلم كيف كان حاله غير أنه أتى بأحدى عشرة سمكة مشوية ولم أرنا راولا حطبا فقام واحد
منهم فطرح عند كل واحد سمكة ونفرد هو بسمكة أعظمها وتفرقوا عن المجلس واشتغل كل
واحد منهم بحاله ولم يتفرغ أحد لأحد فلما دنا الصبح اذن المؤذن وصلوا الصبح جماعة وأخذوا
سجاداتهم فدخلوا البحر ومشوا في البحر على الماء فأراد خادمهم الذي طرح السمك بين أيديهم
وتخصص بالكبيرة أن يسير معهم ويمشي على الماء فغاص في البحر فالتفتوا إليه وقالوا يا فلان
من خائف ليس منا وكنت أنظر اليهم من بعيد وأتحمس على فراقتهم وأخذت الركوة ومشيت
وتركت ذلك الخلد في موضعه رضى الله عنهم (الحكاية الثامنة والثلاثون بعد المائة عن
الشيخ عبد الله بن عبيد العباداني رضى الله عنه) قال كنت في مسجد عبادان بعد صلاة العشاء
الآخرة وفي الصف الأول ثلاثة نفر قد صلاوا معنا ثم خرجوا نحو البحر فوقع لي أنهم أولياء قبيعتهم
فلما وصلوا إلى البحر امتد لهم فيه مثل الشراك من فضة فمروا عليه فوضعت رجلي عليه لاتبعهم
فغاصت في الماء ففقدت أبكي ومضوا وانصرفت إلى المسجد فلما كان وقت الصبح أذهبهم
في الصف الأول فجلسوا في المسجد إلى أن صلاوا العشاء الآخرة ثم خرجوا نحو البحر فامتد
لهم فيه مثل الشراك من فضة فمروا عليه فوضعت رجلي على الماء فغاصت في الماء ففقدت أبكي
ومضوا وانصرفت إلى المسجد فلما كان اليوم الثالث أذهبهم في المسجد في الصف الأول فقلت
في نفسي يا نفس منك أتيت لو كان فيك خير لم رت معهم وعلم الله تعالى مني الصدق فخرجوا
في الوقت الذي يخرجون فيه كل ليلة فامتد لهم فيه مثل الشراك من فضة فمروا عليه فوضعت
رجلي على الماء فمروا بهم وأخذوا واحد منهم بيدي فاذا هم سبعة أقسم كل ثلاث ليال ينزل عليهم
سبع سمكات وكانت تلك الليلة الثالثة فاذا ما نده عليها ثمان سمكات ففقدت معهم أكل فقلت
لواحد منهم لو كان لنا ملح فقال لي أوه أنت منهم بل أنت منهم فأخذ بيدي فاذا أنا في المشرقة
وماريتهم بعد ذلك وأنا أسأل الله حسن التوفيق رضى الله عنهم ونفع بهم آمين (الحكاية
التاسعة والثلاثون بعد المائة عن عبد الواحد بن زيد رضى الله عنه) قال اشتريت
غلاما للخدمة فلما جئت الليل طلبته في دارى فلم أجده والابواب مغلقة على حالها فلما أصبحت
جاء وأعطاني درهما منقوشا عليه سورة الاخلاص فقلت له من أين لك هذا فقال يا سيدي
لك عندى كل يوم درهم مثل هذا على أنك لا تطلبني في الليل فكان يغيب كل ليلة ويأتى في الصبح
بمثل ذلك فلما كان في بعض الايام جاء إلى جيرانى وقالوا يا عبد الواحد بع غلاما فإنه
نباش القبور فغمى ذلك وقت لهم ارجعوا فانا أحفظه في هذه الليلة فلما كان بعد صلاة العشاء
قام ليخرج فإشارا إلى الباب المغلق فافتح ثم اشار إليه فالتفت وقصد إلى الباب الثاني ففعل
بمثل ذلك ثم قصد إلى الباب الثالث ففعل بمثل ذلك وأنا أنظر إليه فخرج قبيعتهم ومشيت
وراءه حتى بلغ إلى أرض ملساء فنزع ثيابه ولبس مسحاً وصل إلى القبر ورفع رأسه إلى السماء
وقال يا سيدي الكبير هات أجره سيدي الصغير فوقع عليه درهم من السماء فأخذه وتركه في جيبه

والسابعة اذا انقلب على مكانه تركه وانصرف الى غيره وذلك من علامات الراضين والثامنة اذا ضرب وطرد وطرح له كسرة اجاب ولم يحقد على ماضى وذلك من علامات الخاشعين والتاسعة اذا حضر الاكل جلس بعيدا ينظر وذلك من علامات المساكين والعاشرة انه اذا ارسل الرجل عن مكان لا يلتفت اليه وهذا من علامات الخزوين (الحكاية الثالثة والاربعون بعد المائة) عن بعضهم قال كنا جماعة في بعض البلاد فخرجنا الى باب البلد في بعض الايام فسمعنا كلب من البلد قلابنا الباب اذا نحن بدياة مينة فلما نظر الكلب اليه ارجع الى البلد ثم عاد بعد ساعة ومعه نحو من عشرين كلبا فاجتأ الى المينة وأكل منها وذلك الكلب قائم ينظر من بعيد الى ان فرغت الكلاب من الاكل وقضت وطرد وصدرت فوردوا كل مماقى من سورهم من النظام وما بقي عليهم انصرف (الحكاية الرابعة والاربعون بعد المائة) حكى عن بعضهم انه رأى كلابا في كيفة في بعض احيال متقيمة فيه لا تخرج منه ولا تدخل البلد الا يوما واحدا في الاسبوع تدخل قتا كل من المزابل ثم تعود الى الجبل ولا تزال فيه الى مثل ذلك اليوم ثم تدخل البلد وتأكل كل من المزابل ثم تخرج الى مكانها وهكذا أياما فاقام معيما ثم يخرج معها يوم خرجها الى البلد ويأكل كل معيما من المزابل مما يحل له أكله ثم يعود معها الى الجبل فحصل له بهلاك الكلاب رياضة وآداب وقال بعض الصالحين وقد جاز عليه قوم معيما كلاب الصيد فنتجتهم كلاب الدرب فقال سبحانه الله كان هذه حادثة فقلت هذه الالهية لكلاب الصيد يا مساكين رغبت في نعم الميراث فحصر وكن ولو فقتل بالسرور مثلنا كنتم مخليات فقلت له كلاب الصيد خفي عليك حالنا نحن لما رأوا قينا آله الخدعة حبونا بالخدعة وقاموا لنا بالكفاية فقلت الالهية قالوا احدهم كن اذا كبر خلى وصار معه قالت كلاب الصيد لانه قصر فيما يجب عليه وكل من قصر فيما يجب عليه طرد اللهم لا تطردنا عن بابك ولا تعاقبنا بسخطك وعذابك (الحكاية الخامسة والاربعون بعد المائة) روى ان أوديسا القرني رضى الله عنه كان يقاتل من المزابل ويكسى منهم افنتجه يوما كلب على مزبله فقال له أوديس كل مما يليك وأنا آكل مما يليك ولا تنجني فان جرت على الصراط فانا خير منك والافان خير بي وكان أهله يقولون هو مجنون وأقاربه يستحقون به ويستزؤون والصغار به يتولعون وبالحجارة له يرمون وفيه أقول

سقى الله قوما من شراب وداده * فيأموأبه من بيبين يادوا حشر
يظنهم - الم الجبال جنوا وما بهم - م * جتو سوي حب على القوم ظاهر
سقاوا بكموس الحب را حامن الهوى * فراحوا سكارى بالحبيب المسامر
يناجونه في ظلمة الليل عتدا * به قد خدوا منهم أوديس بن عامر
شم - يرماني حوى الجحد والعلا * لنا فيه على القفر عند النفاخر

(وفي الحديث) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب من خلقه الاتقاء الاصفياء الاخفاء الابرار الشعة رؤسهم المغيرة وجوههم النضة بطونهم الذين اذا استأذوا على الامراء لم يؤذن لهم وان خطبوا المنعمات لم يتكلموا وان غابوا لم يفتقدوا وان طلغوا لم يفرح بظلمتهم وان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا لم يشهدوا قلنا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال ذلك أوديس القرني قالوا يا رسول الله وما أوديس القرني قال أشول در

[illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم أويس بن عامر مع امداد أهله إلى اليمن من مراد ثم
من قرن كان به برص فبرئ منه الاموضع درهم له والده هو بهاء بن لو أقسم على الله لأبره فان
استطعت أن يستغفر لك فافعل ثم ساق الحديث إلى أن ذكر اجتماع عمر به رضى الله عنه
وقوله فاستغفر لي فاستغفر له فقال له عمر رضى الله عنه أين تريد قال الكوفة قال ألا كتب
لك إلى عاملها قال أكون في غيراء الناس أحب إلى وهذا بعض الحديث وفي رواية لمسلم عن
عمر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل
يقال له أويس وله والده وكان به بياض غروره فليستغفراكم وقول أويس غيراء الناس بفتح
الغين المجبة واسكان الباء الموحدة وبالمد وهم فقراؤهم وصعاليكهم ومن لا يعرف عنه من
اخلاطهم (قلت) وقوله صلى الله عليه وسلم ان أويسا خير التابعين صريح بأنه خيرهم مطلقا ودليل
على أن النفع الملازم قد يكون أفضل من المتعدي وان علماء الباطن العارفين بالله تعالى
أفضل من علماء الظاهر العارفين باحكام الله سبحانه وروى عن علقمة بن مرثد رضى الله عنه
قال انتهى الزهد إلى عثمانية من التابعين منهم أويس القرني رضى الله عنه ظن أهله انه مجنون
فبنوا له بيتا على باب دارهم فكانت تأتي عليه السنة والسنون لا يرون له رجها وكان
طعامه مما يلبثه قطن النوى فاذا أمسى باعه لافطاره فلما ولي عمر بن الخطاب رضى الله عنه
قال بالموسم أيها الناس قوموا فقاموا فقال اجلسوا الامن كان من اليمن فجلسوا فقال
اجلسوا الامن كان من مراد فجلسوا فقال اجلسوا الامن كان من قرن فجلسوا الارجلوا وكان
عم أويس فقال له عمر اقرني أنت قال نعم قال أفتعرف أويسا قال وما تسأل عن ذلك يا أمير المؤمنين
فوالله ما فيه أحق ولا أجن ولا أحوج منه فبكي عمر ثم قال بك لأبه فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعته مثل ربيعة ومضر (وروى) عن عامر بن يوسف الضبي
قال قال رجل لأويس القرني كيف أصبحت أو كيف أصبحت فقال أصبحت أحب الله وأسميت
أحمد الله وما تسأل عن حال رجل اذا أصبح ظن انه لا يمسي واذا أمسى ظن انه لا يصبح ان الموت
وذكره لم يدع لمؤمن فرح وان حق الله تعالى في مال المسلم لم يدع له في ماله فضة ولا ذهب وان الامر
بال معروف والنهي عن المنكر لم يدع لمؤمن صديقا نأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ولا يعرضون
على ذلك اعوانا من الفاسقين حتى والله لقد رموني بالعظام وايم الله لا ادع ان أقوم لله فيهم بحجة
ثم أخذ الطريق يعني مشى وخلا في (وروى) عن هرم بن حبان رضى الله عنه قال بلغني حديث
أويس فقد تمت الكوفة فلم يكن لي هم الا طلبه حتى سقطت عليه جالس على شاطئ الفرات نصف
النهار يتوضأ فعرفته بالنعمة الذي نعت لي فاذا رجل نحيل شديد الادمة أشعث محلولق الرأس
مهيب المنظر فسلمت عليه فرد علي السلام ونظر إلى ومدة يدى اليه لاصفحه فاني أن يصافني
(قلت) وفي انقباض أويس رضى الله عنه وما كان فيه من رثانة الخال والتوحش والانعزال
وما نسب اليه الجاهال من الجنون والاختلال وما كان فيه من التقشف والابتذال وغير ذلك
من سائر الاجوال أظهر دليل ان نحا ذلك النحو من الفقراء الصادقين ولا مبالاة بالكبار
يشكر عليهم ويزعم ان ذلك خلاف السنة ولم يدرك أن السنة العظمى هي ترك الدنيا والاعراض
عن الورى والاقبال على المولى وترك العلائق كلها سوى الله عز وجل قال هرم بن حبان فقلت

[illegible]

وكذلك قد عُدَّ بعض الأمراء عند ذكره نِعْرًا يُقَابَضُهُ ولا يفعل ذلك بالسلطان لأن الشيء إذا
اشتهر بكل الفضل أو النقص لا يحتاج إلى أن يمدح ويعرف لأنه إذا مدح يحتاج إلى مدح كثير
وربما وقع في مدحه تقصير فكانت شهرته قدرة مغنية عن ذكره وقوله رضى الله عنه ونفى
المرسلين رضى صالح المؤمنين يعنى ذكر موتهم * وروى عن أصمغ رحمه الله قال كان أبو س رضى
الله عنه إذا أُمسى يقول هذه الليلة ليلة الر كوع فبركح حتى يصبح وكان يقول هذه الليلة ليلة
السجود فيسجد حتى يصبح وكان إذا أُمسى تصدق بما في بيته من الفضل من الطعام والشراب ثم
يقول اللهم من مات جوعاً فلا تأخذني به ومن مات عارياً فلا تأخذني به * وروى عن نصر بن
اسماعيل رحمه الله قال كان أبو س رضى الله عنه يلقط الكسرة من المزابل فيغسلها أو تصدق
بعضها ويأكل بعضها ويقول اللهم اني أبرا إليك من كل كبد جائع * وروى عن عبد الله بن سلمة
قال غزونا أذربيجان في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأويس القدرى معنا فلما رجعنا
مرض فحملناه فلم يستمسك فمات فترانا فاذا قبر محفور وماء مسكوب وكفن وحنوط
فغسلناه وكفناه وصلينا عليه ودفناه ومشيئنا فقال بعضنا البعض لو رجعنا فاعلمنا قبره فرجعنا
إلى القبر فاذا لا قبر ولا أثر * وروى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رحمه الله قال نادى مناد يوم صفين
أفنى القوم أبو س الأترى فوجد في القتلى من أصحاب علي رضى الله عنهم أجمعين والله أعلم
(الحكاية السادسة والأربعون بعد المائة) حكى أن الربيع بن خيثم رضى الله عنه قبل له في
منامه أن يموت بالسوداء زوجتك في الجنة فلما أصبح سأل عنها فدل عليه أن ما ذكره غفلة فقال
لا حين عندها أنظر عما أقام عندها فراحا لا تريد على القريضة فاذا أمدت جاءت إلى عندها
فخلبت ثم شربت ثم خلبت ثم سقته إياه فقال لها في اليوم الثالث يا هذه لم لا تسقيني من غير هذه
العز قال يا عبد الله انما ليست لي قال فلم تسقيني من هذه قالت ان هذه منكم أأشرب من لبنها
واسقى من شئت فقال يا هذه ليس لك من العمل أكثر مما أرى قالت لا الا انى ما أصحبت ولا
أمدت على حال قط فتمت سواها راضاً بما قسم الله تعالى لي فقال يا هذه أعلمت انى رأيت في
المنام انك زوجتي في الجنة قالت فانت الربيع بن خيثم قال نعم فقيل للراوى كيف علمت هذا
قال لعلمها رأت في منامها مثل ما رأتى (قلت) ما قاله الراوى صحيح لأنه يحتمل ولكن لا ينحصر
ذلك في المنام بل يجوز أن يكون كشف لها في البقعة بان قيل لها ذلك فسمعت أو شمت
فراحت في حال سكر الاحوال الواردة عليهم المشهورة عنهم وقد أخبرني بعضهم انه قيل له في
المقعة زوجتك في الجنة فلانة من الصالحات المشهورات رضى الله عنهم ونفعنا بهم آمين
(الحكاية السابعة والأربعون بعد المائة عن الشيخ أبي محمد الحريرى رضى الله عنه) قال
حضر باب دارى بازاً شهب فلم أصده ومكنت أربعين سنة أنصب حبلى عليه لعل
أظفر به أو يمنه فماتت فقيل وما ذلك البازى الأشهب قال رجل دخل علينا الرباط بعد
صلاة العصر شاب مصفر اللون أشعث الشعر حاسر الرأس حافى القدمين فجدد الوضوء وصلى
ثم جلس ووضع رأسه في جيبه إلى المغرب فلما صلى معنا المغرب جلس كذلك وإذا رسول الخليفة
يسعد عينا في دعوة فقمب إلى الشاب وقالت له هل لك ان توافقنا إلى دار الخليفة فرفع رأسه
وقال ليس لي قلب إلى دار الخليفة ولكن أشهى عصيدة حارة فاطرحته قوله بحيث لم يوافق

[illegible][illegible]

وولى خازنوا وضيقت الدار بالبكمات قال امر الله ان عاريا سري اوسعت له خيرا فاعلمى فقلت ان
 شاء الله تعالى فلما كان بعد ايام اتيتي بحوزة فقلت يا سري بالشونيزه غلام يسألك الحنفور
 فضبت فاذا انا به مطروح تحت رأسه يات فيفسات عليه ففتح عينيه وقال يا سري ترى يغفر لي
 تلك الجنائات فقلت نعم فقال يغفر لك لي فقلت نعم قال انا غريق قلت هو منجى افرق فقلت
 على مظالم فقلت في الخبر انه يؤتى بالتائب يوم القيامة ومعه خصره فيقال اليوم خلوا عنه دن الله
 فمالى يعوضكم فقال يا سري معى دراهم من لقطه الذوى اذا انما ت فاشترى ما احتاج اليه وكفى
 ولا تعلم أهلى ثلثا يغفروا كفى بهرام فقلت عذبه قلبه ففتح عينيه وقال لعل هذا فليعمل
 انعام لكون ثم مات رجوة الله عليه فاخذت الدراهم فاشترت ما يحتاج اليه وسرت نحوه فاذا
 الامس بهرون فقلت ما انخير فقبل مات ولى من اولياء الله تعالى زيدا ان نصلى عليه فجلت
 فقلت وصلىنا عليه ودننا فلما كان بعد مدة وفد اهل يستعانون خبره فاخبرتهم بوفاته فقبلت
 امر انا يا كية فاخبرتهم باجماله فالتنى ان اريح اقبوه فقلت اخاف ان تغفروا اكفانه فقلت
 لا والله فارتبها القبر فبكى وامرت باحضار شاهدين فاحضرا فاعتقت جوارحه ووقف
 عتارها وتصدق بماله وارثت قبره حتى ماتت رجوة الله عليها وانت روا

- بان الذين يحبوا الاشغال * بذلوا النفوس وأنفقوا الاموال
- تركوا النساء كما تمن ارامل * قبل الممات وأرتوا الاطفالا
- وتحبوا وتعطشوا وتضنوا * طلب السباق وخفقوا الاثقالا
- وتعزوا وتفرغوا عن اهلهم * حذر الفوات وفككوا الاغلالا
- فطموا عن الدنيا وما طامها * كانت تايه على النعيم دلالا
- خانوا البيات فشمروا بعزيتة * طلب التجار وكبدوا الاحوالا
- حتى اذا بليت ضى اجدادهم * ولقوا شجوننا فى السرى وكلالا
- وردوا بجانب مليكهم فخابهم * وتبا نسوق الله فرقدين مثالا

(الحكاية التاسعة والاربعون بعد المائة) حكي انه كان سبب خروج ابراهيم بن ادهم عن
 اهل و ماله وجاهه ورياسته وكان من ابناء الملوك انه خرج يوما بصدا فأتا ثار ثعلبا أو اربابا
 حوفي طلبه اذ هتف به حاتف الهذا اخلفت أم بهذا أمرت ثم هتف به حاتف من قروبس سريجه
 وقال والله ما الهذا اخلفت ولا بهذا أمرت فنزل عن مركوبه وصار ف راعيا لاه نأخذ حبة
 الراعى وكانت من صوف ثلثه او اعطاه فرسه وماعه ثم دخل البادية وكن من شأنه ما كان
 رضى الله عنه (الحكاية الخمسون بعد المائة) حكي ان الشيخ ابا القوارس شام من شجاع
 الكرماني رضى الله عنه خرج للصيد وهو يومئذ ملك كرمان فامع فى الطلب حتى وقع فى بركة
 مقفرة وحده فاذا هو بواب راكب على سبع وحوله سبع فصار انه ابتدرت شهوة فزجرها
 الشاب عنه فلما دنا اليه سلم عليه وقال له يا شاء ما اخذ الغدلة عن الله اشتهت بيدك عن آخرت
 وبلدتك وهو الا عن خدمة مولاك انما اعطاك الله الدنيا لخدمة عينيه اعلى خدمته فجلت
 ذريعة الى الاستئصال عنه فبينما الشاب يحدته اذ خرجت بحوزة يدها مئربة ماء فتناولتها الشاب
 فشرب ودفع باقيه الى شاء فشربه وقال ما شربت شيئا الا لخدمته ولا أبرد ولا أعذب ثم غابت

نحن أهل البيت قد أسأله الله إلى أن تقوم الساعة تنظروكم تتدبرون علينا فتسمع فيكم
 فانتبهت فقرأ امر عوباليل أصبحت فأرقت ما كنت عليه وفتت إلى الله عز وجل وهذا سبب توبتي
 رضى الله عنه (قلت) وقد علمت في الحديث أن عمل الإنسان يدين معه في قبره فإن كان للعمل كرم
 أكرم صاحبه وإن كان كلباً أسلمه أى أن كرم من عدا صالحاً أنس صاحبه وبشره وتورع عليه قبره
 ووسع وجهه من الشدة والاهوال وإن كان عذراً ميتاً أنزع صاحبه وروعه وأعلم عليه قبره
 وضيقه وعذبه وخشيته وبين الشدة والاهوال والعذاب والويل وقد سمعت عن
 بعض الصالحين في بعض بلاد اليمن أنه لما دفن بعض الموتى وانصرف الناس عنه سمع في القبر
 ضرباً رارداً فاعتقوا ثم خرج من القبر كلب أسود فقال له الشيخ الصالح ويحك أيسر أنت قال نعم
 عمل الميت قال فهذا الضرب نيك أم فيه قال بل في رجعت عند مسور قيس وأخواتها
 خال يميني وضربه وطردت قلت لما قوى عمل الصالح غلب عمله القبيح وطردته
 عنه بكرم الله ورحته ولو كان عمله القبيح أقوى لقلبه وأقزعه وعذبه نسأل الله الكريم لطفه
 ورحمته وعونه وعافته لنا ولا أحبائنا ولا أصحابنا ولكافة المسلمين آمين (الحكاية الثانية)
 والخمسون بعد المائة (سكى عن بعض العامة أنه مات فلما حُسروا القبر أوجده وافية حية
 عظيمة فحفر والقبر آخر فرجده وحاذيه ثم كذبت قبره بعد قبره إلى أن حفروا القبر من ثلاثين قدراً وفي
 كل ذلك يجدون فيه فلما رأوا أنه لا يجدون من الله حارب ولا يغلبه عذاب دفنوه معها
 وهذه الحية هي عمله كما ذكرنا في حكاية مالك بن دينار سأل الله الكريم التوفيق وحسن الخاتمة
 في عبودية في الدين والدنيا والآخرة فأنه المثلان الكريم البر الرحيم (الحكاية الثالثة)
 والخمسون بعد المائة عن أبي اسحق الفزاري رحمه الله (قال كان رجلاً يكثر الجوارح الميمنة
 ونصف وجهه معطى فقلت له انك تكثر الجوارح الميمنة فوجهك معطى أطلعني على هذا فقال
 وتعطيني الأمان قلت نعم قال كنت نباشاً فندفت امرأته فأتيت قبرها فانبثقت حتى وصلت إلى
 الميمنة فرفعت ثم ضربت يدي إلى الرداء ثم ضربت يدي إلى الخافضة فخررتها فجعلت تجرها
 فقلت أترها فقلت على ركبتي فخررت الخافضة فرفعت يد الخافضة حتى وكشف عن وجهه
 فإذا أترجس أصابع في وجهه فقلت له ثم ما فعلت قال ثم رددت عليه النائم وأزادها ثم رددت
 اللبن ثم التراب وجعلت على نفسي أن لا أبش قبراً ما عشت قال فمكبت إلى الأوزاعي بذلك
 فكتب إلى الأوزاعي سله ويحك عن مات من أهل التوحيد ووجهه إلى القبلة
 فسأته عن ذلك فقال أكرههم حول وجهه عن القبلة فكتب بذلك إلى الأوزاعي فكتب
 إلى الله وأبأ إليه راجعون ثلاث مرات أم من حول وجهه عن القبلة فإنه مات على غير القبلة
 انتهى كلامهم قلت لعل الإمام الأوزاعي رضى الله عنه أراد بذلك منعهم مناملة الأكرهين
 والمعنى والله أعلم أن الإصرار على المعاصي يجر كثير من العصاة إلى الموت على الكفر والعناد
 بالله عز وجل كما جافى تسمية قوله تعالى ثم كن عاقبة الذين أساؤا السواى أن كذبوا بآيات الله
 وكذبوا به يستهزئون كن عاقبة الاسماء الكذبة بآيات الله والاستهزاء به ما ذلك هو المكفر
 أعادنا الله منه وما ذكرنا من ذلك الآن (الحكاية الرابعة والخمسون بعد المائة) روى
 أن بعض الناس حضرته الوفاة فكان كلما قيل له قل لا إله إلا الله قال

الخ

ي

خرجوا من قبورهم الى ظاهر المقبرة واذابهم بملقطة من شيئا ما بدرى ما هو قال فتهجبت من ذلك ورأيت واحدا منهم جالسا لا يلقط شيئا فنوت منه وسألته ما الذى يلقط هو لا فقال بملقطة من ما يهدى اليهم المشايخ من قراءة القرآن والصدقة والدعاء قال فقلت له فلم لا يلقط أنت معهم فقال أنا غنى عن ذلك فقلت بأى شئ قال بخدمة يقرؤها ويهديه الى ولدى فى كل يوم هو يبيع الزلاية فى السوق الذلانى قال فلما استيقظت ذهبت الى السوق حيث ذكر فإذا بشاب يبيع الزلاية ويحرك شففيه فقلت بأى شئ تحرك شففيك قال اقرأ القرآن واحديه الى والدى فى قبره قال فلبثت مدة من الزمان ثم رأيت الموتى قد خرجوا من القبور بملقطة من تقدم واذاب الرجل الذى كان لا يلقط معهم صار يلقط معهم فاستيقظت وتهجبت من ذلك ثم ذهبت الى السوق لا تعرف خبر ولده فوجدته قد مات رحمه الله (الحكاية السابعة والخمسون بعد المائة) روى ان بعض النساء توفيت فرأتها فى النوم امرأتها تعرفها واذاعنها تحت السرير آنية من نور مغطاة فسالتهما فى هذه الآنية قالت فيها هدية اهداها الى أبو أولادى البارحة فلما استيقظت المرأة ذكرت ذلك لزوج الميتة فقال قرأت البارحة شيئا من القرآن وأهديته اليها (قلت) وقد اغنى ان بعض الموتى فى بلاد اليمن رأوا بعض أصحابه فى النوم قال وكانت قد أهديت اليه شيئا من القرآن فقال له سلم الى على فلان وقل له جراه الله عنى خبرا كما أهدى الى شيئا من القرآن وروى بعض العلماء فى بعض مصنفاته ما معناه ان الشيخ الامام مفتى الانام عز الدين بن عبد السلام رضى الله عنه سئل بعد موته فى المنام رآه السائل ما تقول فيما كنت تتذكر من وصول ما يهدى من قراءة القرآن له موتى فقال هيأت وجددت الامر بخلاف ما كنت أظن رضى الله عنه (الحكاية الثامنة والخمسون بعد المائة عن صالح المري رضى الله عنه) قال أقيمت ليله الجمعة الى الجامع لاصلى فيه صلاة الفجر فمرت بقبرة فخلست عند قبر فقلت لى عيني ففتت فرأيت فى نوى كان أهل المقبرة قد خرجوا من قبورهم فقعدوا وحلقا حلقنا بعد ثوبون واذابشاب عليه ثياب دنسة قعد فى جانب المقبرة مغموما وهو ما يريد ان يفسه فلم يلبثوا الا ساعة حتى أقيمت ملائكة على أيديهم أطباق مغطاة بمناديل كانوا من نور فكلما جاء أحد منهم طبق أخذه ودخل فى قبره حتى بقى الفقى فى آخر القوم فلم يأت شيئا فقام حزينا لم يدخل فى قبره فقلت له يا عبد الله ما لى أراك حزينا وما الذى رأيت قال يا صالح هل رأيت الاطباق قلت نعم فهاهى قال تلك صدقات الاحياء ودعائهم لموتاهم بأيتهم ذلك فى كل ليلة الجمعة ويومها ثم ذكر كلاما طويلا ذكر فيه ان له والدة اشتهت عنه بالدينا وتزوجت والتهت وانه يحق له أن يحزن اذ ليس له من يذكروه فساله صالح عن منزل والدته أين هو فوصف له الموضع فلما أصبح صالح ذهب وسأل عنها فأرشدته اليها فكلما هامن خلف الستر وقص عليها القصة فبككت حتى تحذرت دموعها على خدها ثم قالت يا صالح ذاك ولدى ومن زل عن كبدي ومن كان بطنى له وعاء وثدي له سقاء ويجرى له حواء قال ثم دفعت الى ألف درهم وقالت لى نصداق بهاء على سببي وقرة عيني ولست انساه من الدعاء والصدقة فى باقى عرى ان شاء الله تعالى قال فصدقت بالالف عنه فلما كان فى يوم الجمعة الاخرى أقيمت أريد الجامع فأتيت المقبرة واستندت الى قبر ففهمت برأسى واذاب القوم قد خرجوا واذاب الفقى عليه ثياب بيض وهو فرح

سبحانه وتعالى اخوانا على سرر متقابلين ولم يذكر الفرش في هذه الآية وقد علم ان السرير
المذكورة عليها الفرش المذكورة في آيات أخرى واذا قال قائل جلس الملك على سريره وجلسنا
عنده علم من ذلك شيئا ان أحدهما ان السرير مقروش وان لم يذكر ذلك والثاني ان الملك انما
جلس على السرير ليرتفع عن من عنده برفعة المجلس مع رفعة الملك ولا يرضى ان يجلس معه غيره
على السرير ولا يجلس هو مع غيره على الارض في الغالب * ولما دخل الاحنف بن قيس على بعض
الولاة بعض مصالح المسلمين جلس معه على السرير بغير اذنه فرأى الاحنف ان غضب في وجهه
فقال الاحنف واجبه كيف يتكبر على مثله * ولما دخل عبد المطلب على بعض الملوك رأى منه الملك
أو أكثر من ثلاث كيف يتكبر على مثله * ولما دخل عبد المطلب على بعض الملوك رأى منه الملك
منظر احسن وخبر من سيادته وحسبه من قريش مخبر اشرفا ومنطقا سناقا جلالة الملك وأكرمه
وكرمه ان يجلسه على الارض ويجلس هو على السرير وكرمه أيضا ان يجلس معه على السرير فيشاركه
في سرير الملك ومجلسه العلو ففزل الملك عن سريره وجلس مع عبد المطلب على الارض وقضى له
 حاجته التي طالب وبجله وخصه بمرتبة عالية على المراتب فعلى هذا يكون المتحابون في الله تعالى
افضل من سائر المذكورين في هذه الحكاية وقد تقدم حديث الترمذي الصحيح قال الله عز وجل
المتحابون في الله لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء والحديث الصحيح في الموطن يقول
الله عز وجل وجبت محبة للمتحابين في والمتحابين في والمتزاورين في والمتباذلين
في فقد ظهر من هذين الحديثين ما يؤيد المنام المذكور أنهم أصحاب المراتب وناهيك بهم امن
مراتب وأكرم بهم امن مناصب احتوت على شرف جل قدره وعظم غفره مع ما لهم من العيش
الاهني والجمال الاسنى والنعيم المقيم في جوار المولى الكريم زادهم الله من نعمه وتكرمه علينا
وعليهم بكرمه والمسلمين آمين وأما ذكر السر في المنام المذكور وذكر منابر النور في الحديث
الصحيح المشهور فليس بينهم تناقض ولا فاح محذور فالمنابر تكون في القيامة والسرير
تكون في القبور كما رأى في المنام المذكور وكما هو في الحكايات الاتيات مسطور (الحكاية
الثانية والستون بعد المائة) روي عن بعض من يحفر القبور من الثقات رحمه الله انه حفر
قبرا في بعض البلاد فأشرف فيه على انسان جالس على سرير ويده مصحف يقرأ فيه وربما قال
وتحته نهر يجري فغشي عليه وأخرجوه من القبر ولم يعلموا ما أصابه ثم أفاق في اليوم الثاني
أو قال في الثالث فاخبرهم بما رأى فسأله بعض الناس ان يده على ذلك القبر فعزم على ذلك
فلما كان في الليل رأى صاحب القبر في النوم وهو يقول أقسم بالله عليك لئن دلت أحدا على
قبري ليعصينك كذا وكذا فاستيقظ وتاب عما نوى وعي عليه القبر فلم يعلموا اين هو رضى الله عنه
ونفعنا به آمين (الحكاية الثالثة والستون بعد المائة عن منصور بن عمار رضى الله عنه)
قال رأيت في بعض الايام شابا يصلي صلاة الخائفة فقلت في نفسي اهل هذا الشاب ولما من
أولياء الله فوقفت حتى فرغ من صلاته ثم سلت عليه فرد على السلام قلت له ألم تعلم أن في جهنم
واذيات قال له انظرى نزعته للشوى تدعوم ادبر وولوى وجع فأوعى فشمق الشاب شهقة خرو
مغشاة عليه فلما أفاق قال زدني فقلت يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها
الناس وتحجارة عليهم الاثكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يحرون قال

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

محمد من قبره وحسب الذي أناه وأخذ علمه العهد والشروط في كلام يطول شرحه وأخرج
الشيخ أبو الغيث يده من القبر وحسب الذي أناه وفي الحكاية كلام يطول رضى الله عنهم ونفعنا
بهم ما أمين (الحكاية السابعة والسبعون بعد المائة) قال المؤلف غفر الله له وأخبرني بعض
أهل العلم عن النقيب الإمام محب الدين الطبري رحة الله عليه أنه كان مع الشيخ العارف بالله
الفقيه الإمام اسمعيل بن محمد الحضرمي المذكور وأولاً في مقبرة زبيد قال المحب فقال لي يا محب
الدين أنؤمن بكلام الموقى قلت نعم قال فإن صاحب هذا القبر يقول لي أنا من حشو الجنة
وقال المؤلف وحكايتهم في هذا المقام تطول في السقطة والتمام ومن المنامات ما رأيت في
ذلك أن بعض شيوخه وكان من العلماء الصالحين توفي فبأيتته في النوم وهو لا يس في ساقه
خلخالين نصف كل واحد منهما ذهب والنصف الآخر فضة في جهة الطول وإيس بينهما الجنة
ولا انفصال أصلاً أعنى الذهب والفضة وهما يحيران العقل بحسن ما وحو ويختبر في مشيئة فأنتهت
وكان في إلى الآن أجدهم خلاوة حسن الخلخالين اللذين صاعنهم ما يد القدرة وسألت بعض
الصواع هل يمكن الصيغة على الصفة المذكورة قال ما تقدر ولا يمكن ذلك ولا بد أن يتيق بينهما
فصل ظاهر فقلت أنه لا يقدر مخلوق على صفة الخالق القادر سبحانه وتعالى (الحكاية الثامنة
والسبعون بعد المائة) قال المؤلف كان ألقه وبلغه من الخير أنه وختم بالصالحات عليه رأيت
والذي رحة الله وغفر له وجزاه عن أفضل الجزاء بعد موته في المنام وكانته عتبة على آكونه مات
وأنا غائب عنه غيبة بعيدة المكان طويلاً الزمان فقلت له أما علمت أن يعقوب عليه السلام غاب
عنه ابنه دهر أطول ولا وقلت كذا وكذا سنة وهو صابر فقال يا ولدي ونسبهم نابالدياً أو قال صبرنا
كصبر الانبياء عليهم أفضل الصلاة والسلام ثم رأيت بعد ذلك في أول ليلة من رجب وهي ليلة الجمعة
بعد أن قرأت على قبره القرآن الكريم فبشرني وسر بلقاني وقال الحمد لله الذي من على ثلاث
شمال الأولى الاجتماع بك ثم انتهت قبل أن يذكر لي الخصلتين الآخرين عاملاً الله بانه
وعفوه وحلمه وغفرته وقضاه وكرمه وإيانا وجميع المسلمين آمين قلت مذهب أهل السنة أن
أرواح الموقى ترجع في بعض الاوقات من علمين أو سجين إلى أجسادهم في قبورهم عنه ما يريد
الله تعالى وخصوصاً في ليلة الجمعة ويومها ويجلسون ويعتدون وينعم أهل النعيم ويعذب أهل
العذاب ويختص الأرواح دون الأجساد بالنعيم ما كان منها في علمين وبالعذاب ما كان
منهم في سجين وفي القبر يترك الروح والجسد في النعيم والعذاب عنه ما تعود الروح إلى الجسد
الليلة الجمعة ويومها فإنه بلغنا أنهم لا يعذبون فيها رحمة من الله وشرفاً للوقت قلت ويحتمل
أن يكون رفع العذاب في هذا الوقت المذكور عن عصاة المسلمين دون الكفار لا مريم
أحدهما أن الكافر يخلد في العذاب دون المسلم والثاني أن المسلم كنهة قد فضل الجمعة
وبركته دون الكافر والله أعلم وقد تظاهرت أدلة الشرع من الاخبار والآثار الصحيحة
الشهيرة على النعيم والعذاب في القبور ونعيم الأرواح التي في علمين وعذاب الأرواح التي في
سجين على حسب السعادة والشقاوة وكل هذا لا يحله العقل ويطول ذكر ما مضى فيه من
النقل وأدلتنا من المنقول والمعقول موضع ذكرها كتب الأصول ففي ميدانها التماس في
العرض والطول تجول فيه خيل الاحتجاج السوابق والأصول وتضرب بالبيض المراضى

۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱
 ۴۷۲
 ۴۷۳
 ۴۷۴
 ۴۷۵
 ۴۷۶
 ۴۷۷
 ۴۷۸
 ۴۷۹
 ۴۸۰
 ۴۸۱
 ۴۸۲
 ۴۸۳
 ۴۸۴
 ۴۸۵
 ۴۸۶
 ۴۸۷
 ۴۸۸
 ۴۸۹
 ۴۹۰
 ۴۹۱

(الحكاية الثالثة والسبعون بعد المائة) عن بعضهم قال رأيت أبا تراب التخشي رضي الله عنه ميتا في البداية فأتته مستقبلا للقبلة لا يسكه شيء فأردت أن أحمله وأوريه في التراب فما قدرت على رفعه وسمعت هاتفا يقول دع ولي الله مع الله (وروي) انه لما حضرت وفاة الشيخ أبي علي الروذباري رضي الله عنه فتح عينيه وقال هذه أبواب السماء قد فتحت وهذه الجنان قد زينت وهذا قائل يقول لي يا أبا علي قد بلغناك الرتبة القصوى وإن لم تردها وإنشأ يقول

وحقك لا نظرت إلى سواك * بعين مودة حتى أراك
ولا استخفمت في نظري جمالا * ولا أحبت حبا غير ذاك
ولا استلذذت في الدنيا لذذا * ولا لي بغية الأرضاك
فمن ينظرة فضلا ومنا * وبلغني المني حتى أراك

(الحكاية الرابعة والسبعون بعد المائة عن بعضهم) قال لما مات ابن الجلاء رضي الله عنه نظروا إليه فاذا هو يضحك فقال الطيب انه حي ثم حسه وقال انه ميت ثم كشف عن وجهه فقال لا أدري أهو حي أم ميت * وقيل ان عبد الله بن المبارك فتح عينيه عند الوفاة ثم ضحك فقال ائملوا هذا فليعملوا ما ملون رضي الله عنه * وقال الشيخ أبو محمد الحريري رضي الله عنه كنت عند الجنيد رضي الله عنه في حال نزعه وكان يوم جمعة وهو يقرأ القرآن فغتم فقلت له أتفي هذا الحال

يا أبا القاسم قال ومن أولى بذلك مني وهوذا تطوى صحيفة في (الحكاية الخامسة والسبعون بعد المائة عن محمد بن حماد رضي الله عنه) قال كنت جالسا عند الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه وهو في التزع وقد أتى عليه خمس وتسعون سنة فسأله بعض أصحابه عن مسئلة فدمعت عيناه وقال يا بني باب كنت أدقه خمسا وتسعين سنة وهذا يفتح لي الساعة لا أدري أيفتح بالسعادة أم بالثقاوة وأن لي أو ان الجواب وكان عليه سبع مائة دينار دينار واحد غرماؤه فنظر إليهم وقال اللهم انك جعلت الرهون وثيقة لارباب الاموال وأنت تأخذ عايمهم وثيقهم وقد قلت ادعوني أستجب لكم فما قص ديني وأرض عني خضوعي انك على كل شيء قدير فذكر الباب داق وقال أين غرماؤه أجيد فخرجوا فقصي عنه دية ثم خرجت روحه رضي الله عنه

(الحكاية السادسة والسبعون بعد المائة عن بعضهم) قال ان رجلا قال للشبلي رضي الله عنه لم تقول الله ولا تقول لا اله الا الله فقال لا أبغي به بدلا فقال يا أبا بكر رأيك أعلي من هذا فقال اخشني ان أؤخذ في وحشة الحجاب فقال أريد أعلي من ذلك فقال قال الله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون فزعق الرجل فخرجت روحه فعلق أولياء الميت بالشبلي وادعوا عليه طلب ناره فحمل الى مجلس الخلقة فخرجت الرسالة اليه فساله عن دعواهم عليه فقال الشبلي روح حنت فزهبت ودعيت فأجابت وسمعت فأبانت فما ذنبني انافصاح الخلقة وقال خلوة فلا ذنب له (الحكاية السابعة والسبعون بعد المائة عن الشيخ أبي الحسن المزني رضي الله عنه)

انه قال لبعضهم في التزع قل لا اله الا الله فبسم وقال اياي تعني وعز من لا يذوق الموت ما بين وبينه الاجاب العزة وانطفي من ساعته وكان المزني يأخذ بليته ويقول حجام مشلي بلقن أولياء الله الشهادة وأخجلناه منه وكان يسكي اذا ذكر هذه الحكاية وقيل للاستاذ أبي القاسم الجنيد رضي الله عنه ان أبا سعيد الخزاز كان كثير التواجد عند الموت فقال لم يذكر

[illegible]

نشأ فذهب البحر العامين فقلت له أيش خبر عبد الواحد الوراق رضى الله عنه فقال تركته في بحر من
 النور في مركب من النور من أربه الملك الفقور فقلت ما فعل الله بشمر بن الحرث قال يخرج من
 مثل بشر تركته بين يدي الملك الجليل والملك الجليل سبحانه مقبل عليه وهو يقول كل يامن لم ياكل
 واشرب يامن لم يشرب وانم يامن لم يشم وقال بعضهم رأيت معروفا الكرخي رضى الله عنه في
 النوم كأنه تحت العرش والحق عز وجل يقول للآنكنه من هذا فقالوا أنت أعلم بأرب به فقال هذا
 معروفا الكرخي سكر من سبي فلا يفيق الا بلفاق وقال الربيع بن سليمان رحمه الله رأيت الامام
 الشافعي رضى الله عنه بعد وفاته في المنام فقلت له يا أبا عبد الله ما فعل الله بك قال أجلسني على
 كرسي من ذهب وثرت على اللؤلؤ الرطب وقال بعض الاخيار رأيت الشيخ أبا اسحق ابراهيم بن علي
 ابن يوسف الشيرازي رضى الله عنه في المنام بعد وفاته وعليه ثياب بيض وعلى رأسه تاج فقلت له
 ما هذا البياض فقال شرف الطاعة قلت والتاج قال عز العلم وقال الشيخ العارف أبو الحسن
 الشاذلي رضى الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي يا هني الله موسى وعيسى
 صلى الله عليهم ما وسلم بالامام الغزالي رضى الله عنه وقال أفي امسك احبر كهذا قال لا رضى الله عنه
 وعن جميع الاولياء والعلماء ونفع بهم أجمعين آمين (الحكاية الثانية والثمانون بعد المائة عن
 بلال الخواصر رضى الله عنه) قال كنت في تيه بني اسرائيل واذا برجل عياشي فتججبت منه ثم
 ألهمت أنه الخضر رضوان الله عليه فقلت له بحق الحق من أنت قال أخوك الخضر فقلت له أريد
 ان أسألك فقال سل فقلت ما تقول في الشافعي فقال هو من الاوتاد فقلت ما تقول في أحمد بن
 حنبل فقال رجل صديق فقلت ما تقول في بشمر بن الحرث فقال لم يخلف بعده مثله فقلت باي
 وسيله رأيتك قال ببرك لملك (الحكاية الثالثة والثمانون بعد المائة) عن بعضهم انه رأى
 بشمر بن الحرث في النوم بعد وفاته فقال له ما فعل الله بك فقال غفر لي وأباح لي نصف الجنة وقال
 كل يامن لم يأكل واشرب يامن لم يشرب وقال لي يا بشمر لو سجدت على الجرم ما أدبت شكر ما جعلته
 لك في قلوب عبادي وفي رواية أخرى انه قال له لقد قبضتكم يوم قبضتكم وايس على وجه الارض
 أحد أحب الي منك قلت وهذا يؤيد قول الخضر رضى الله عنه لم يخلف بعده مثله (الحكاية
 الرابعة والثمانون بعد المائة عن بعض الصالحين) قال كان لي ابن استشهد فلم أره في المنام
 الا ليلة توفي عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ترائي لي تلك الليلة فقلت يا بني ألم تكن ميتا فقال لا
 ولكني استشهدت وأنا حي عند الله أرزق فقلت له ما جاء بك فقال نودي في أهل السماء الا لا يبق
 نبى ولا صديق ولا شهيد الا ويحضر الصلاة على عمر بن عبد العزيز فجت لاشهد الصلاة ثم جئتكم
 لاسلم عليكم (الحكاية الخامسة والثمانون بعد المائة عن بعض الصالحين) انه رأى الامام
 سفيان الثوري رضى الله عنه في النوم بعد موته فقال له كيف حالك يا أبا عبد الله قال فأعرض
 عني وقال ليس هذا زمان السكتي فقلت كيف حالك يا سفيان فأشدد

نظرت الى ربي عما أنا فقال لي * هني أرضائي عنك يا ابن سعيد

لقد كنت قوما اذا أظلم الدجاء * بعبرة مشمتاف وقلب عيمد

فدونك فاخترأي قصر أردنه * وزرني فاني عنك غير بعيد

(الحكاية السادسة والثمانون بعد المائة) حكى انه لما مات سهل بن عبد الله التستري رضى الله

المنام فافترى الاقوياء وهذا رابعة الشامية زوجة ابن أبي الحواري كذا كرماد وليدت رابعة
 العدنوية البصرية التي قدمت وبعض أهل العلم يقول حدثت الشامية رابعة بالياء المشاة
 المنقوطة بنقطة من تحت وبعضهم يقول بنقطة واحدة كرامة البصرية رضى الله تعالى
 عنهم ما رآتهم بها جميعين أمين (الحكاية السابعة والثلاثون بعد المائة) ذكر ان شعوانة
 رضى الله عنها قد كبرت حتى لم تقطع عن الصلاة والعبادة فأنها أتت في منامها فقال
 لأدري دموعك أذما كنت شاجبة * ان الشاجبة لا تشقى آخرتها
 جدى وقوى وصوى الدهر دانية * فأتها الدأب من فعل المضيعنا
 فأخذت بالترحم والبكاء راجعت العمل وكنت رضى الله عنها تردها هذا البيت تبكى وبكى
 السامعها ثم تقول

لقد آمن المغرور دار مقامه * ويوشك يوما ان يحاف كذا آمن

وروى انه أتاه الفضيل بن عياض رضى الله عنه لما قدمت وما ألتا ان تدعوه فقال يا فضل
 أما بينك وبين الله تعالى سريرة ما ان دعونه استجاب لك تشق الفضيل شهقة وخر مغشيا عليه
 رضى الله تعالى عنهما ونفع بهما (الحكاية التسعون بعد المائة) روى ان عروة امرأة حبیب
 البجعي رضى الله تعالى عنهما كانت توقظه بالليل وتقول قم يا رجل فقد ذهب الليل وبين يديك
 طريق بعيد وزادنا قليل وقواذل الصالحين قد سارت قد امساوا بقيتنا نحن * قال بعض الصالحين
 تزوجت امرأة فكنت اذا ملكت العشاء لبست ثيابا أو تطيبت وتغبرت ثم تأتي فتقول ألت
 حاجة فان قلت نعم كنت معي وان قلت لا قامت فنزع ثيابي ثم صغت قدميها حتى تصبح
 (الحكاية الحادية والتسعون بعد المائة) حكى انه كان له بعض المملوك جارية يقال لها جوهرة
 فاعتقها فزنت بأبي عبد الله الترابي رضى الله عنه وهو في كوخ لم يتبعه فزوجت به وتعبدت
 معه فزانت في المنام خيا ماضوبة فقالت لمن غيبت هذه الخيا ماضوبة فزنت به فزنت
 فكنت بعد لا تنام وكانت توقظ زوجها وتقول يا أبا عبد الله قد سارت الفتاة وأشد بعضهم

أراني بعيد الدار لم أقرب المحي * وقد نصبت للآخر من خيام

علامة طردى طول الليل نائم * وغيرى يرى ان المنام حرام

(الحكاية الثانية والتسعون بعد المائة) حكى ان ملكا كرمنا خطب بنت الشيخ شاه الكرمانى
 رضى الله تعالى عنه فاستمده ثلاثة أيام ثم أقبل شاه يطوف المساجد فرأى غلاما يحسن صلاته
 فلما فرغ قال يا غلام ألت زوجة قال لا فقال فهل لك في زوجة تقرأ القرآن وتصلى وتقوم وهي
 جيب له تطيقه عفيفة فقال ومن يزوجه فقال شاه أنا أزوجك فخذ بهم خبز أو بذرهم أذما
 وبذرهم طيبا والامر مفروغ منه فعد عليها فلما دخلت بنت الغلام رأت رغيضا يابس على رأس
 جرة فلما رأت ذلك قالت ما هذا فقال لها رغيض بنى من أمس فتركه لا تطر عليه فلما سمعت ذلك
 ردت راجعة فقال الشاب قد عرفت ان بنت شاه لا تقع بعقري ولا ترضى لى لها بعل فقالت ان
 بنت شاه ليس خروجه من منزلك انقر لى بل لصوف يقيك ولست أعجب منك انما أعجب من أبى
 كيف قال زوجتك من شاب عفيف كيف وصف بالعفة من لا يعبد على الله تعالى الامع ادخار
 رغيض فقال الشاب انما هذا معتذر فقالت أما العذر فأت أعرف بشألك وأما أنا فلا أقوم

317

[illegible]

निर्वाहार्थम् ॥ १ ॥

ਸ੍ਰੀ ਗੁਰੂ ਗ੍ਰੰਥ ਸਾਹਿਬ ਜੀ ॥ ੧੦ ॥

ה'תש"ב י"ב כ"ג

٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١
 ٥٢٢
 ٥٢٣
 ٥٢٤
 ٥٢٥
 ٥٢٦
 ٥٢٧
 ٥٢٨
 ٥٢٩
 ٥٣٠
 ٥٣١
 ٥٣٢
 ٥٣٣
 ٥٣٤
 ٥٣٥
 ٥٣٦
 ٥٣٧
 ٥٣٨
 ٥٣٩
 ٥٤٠
 ٥٤١
 ٥٤٢
 ٥٤٣
 ٥٤٤
 ٥٤٥
 ٥٤٦
 ٥٤٧
 ٥٤٨
 ٥٤٩
 ٥٥٠
 ٥٥١
 ٥٥٢
 ٥٥٣
 ٥٥٤
 ٥٥٥
 ٥٥٦
 ٥٥٧
 ٥٥٨
 ٥٥٩
 ٥٦٠
 ٥٦١
 ٥٦٢
 ٥٦٣
 ٥٦٤
 ٥٦٥
 ٥٦٦
 ٥٦٧
 ٥٦٨
 ٥٦٩
 ٥٧٠
 ٥٧١

[illegible]

১৯৩৬ খ্রিঃ ১০/১১/৩৬

١٢١

[illegible][illegible]

الله اعلم بالصواب الذي قلناه في هذا الكتاب والحمد لله رب العالمين

[illegible]

אין ארץ ישראל * רב ר' יוחנן

אשר לא ידעו כי יבואו ויגזרו עליהם * ויהיו כחיות חסרות מחשבה

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

[illegible]

ذلك قال انه قد بلغ رتبة القيام بخدمة الله تعالى في مقامه قال الخليل فلما قضى الرجل فجهه
 وفرغنا من مواراته اذ نحن بشاب مصري قد دخل علينا وسلم وقال أين الوديعة يا أبا القاسم
 فقلت وكيف ذلك أخبرنا بذلك قال كنت في مشربة بني فلان فمضيت في حاتفي أن قم إلى الخليل
 وتسلم ما عنده وهو كيت وكيت فأتيت فقلت قد جعلت مكان فلان الفلاني من الإبدال قال الخليل
 فدفعته إليه ذلك فتزوج ثيابه واعتسل وليس المرقعة وخرج على وجهه نحو الشام رضى
 الله تعالى عنه (الحكاية السادسة والتسعون بعد المائة) حكى أن شابا من أهل الصلاح
 والخير أمر بعزوف ونهى عن مفكره فشق فيه على هرون الرشيد فأمر به فجعل في بيت وسد عليه
 بابه ومنافذه ليلك فيه فلما كان بعد خمسة أيام قال بعض الناس للرشيد رأيت الرجل الذي
 أمرت بسد الباب عليه يتفرج في البستان الفلاني فأمر هرون الرشيد بإحضاره فلما
 حضر قال من أخرجك من البيت قال الذي أدخلني البستان قال ومن أدخلك البستان قال
 الذي أخرجني من البيت فقال الرشيد هذا عجب فقال الشاب وأي أمر ربك ليس
 بهجيب فبكى الرشيد وأمر بالاحسان إليه وأن يركب الفرس الخاص وأن ينادى بين يديه
 هذا عبد الله أراد هرون أهاته فلم يقدر إلا على إكرامه واحترامه رضى الله عنه ونفعنا به
 وفي هذا المعنى قلت

إذا أكرم الرحمن عبدا بعزه * فإن يقدر المخلوق يوما بهينه

ومن كان مولا العزير أهانه * فلا أحد بالعز يوما بهينه

(الحكاية السابعة والتسعون بعد المائة) عن بعض أهل عاد أن قال ملح الماء عنه دنايها
 وستين سنة وكان عندنا رجل من أهل الساحل له فضل ولم يكن في الصحاري شيء وحضرت
 صلاة المغرب فهبطت لا توأ لأصلاة من النهر وذلك في رمضان في حر شديد فاذا به يقول سيدي
 أرضيت عملى حتى أتيت عليك أرضيت طاعتى حتى أسألك سيدي غسالة الحمام كثيران عصا
 سيدي لولا أنى أخاف غضبك لم أذق الماء ثم أخذ بكفه فشرب شرابا صالطا فحجبت من صبره
 على ما لوحته ثم أخذت من الموضع الذى أخدمته فاذا هو مثل السكر فشربت حتى رويت
 قال وأخبرنى انه رأى فى المنام كأن رجلا يقول له قد فرغنا من بناء دارك لورأتها قرت عينك
 وقد أمرنا بتجهيزها والفرغ منها إلى سبعة أيام واسمها دار السور وفأشهر بخير قال فلما كان
 فى اليوم السابع وهو يوم الجمعة بكر للوضوء فنزل فى النهر فراق فغرق فأخرجناه بعد الصلاة
 ودفعناه فرأيت فى المنام بعد ثلثه وعليه حلال خضر فسأته عن حاله فقال أنزلنى الكريم فى دار
 السور ففعل ما عدلى فيها فقلت له صف لى فقال هيأت هيأت يعجز الوصفون عن وصف ما فيها
 فليت عمالى يعلمون انه قد هيأ لهم منازل معى فيها كل ما شئت أنقستمهم نعم وأخوانى وأنت
 معهم ان شاء الله تعالى رضى الله عنه ونفعنا به * وأشدت ربحانة رضى الله عنها

الهسى لا تعذبني فاني * أو مل ان أفوز بخير دار

وأنت مجاور الأبرار فيها * فيما طوي لهم فى ذا الحوار

(الحكاية الثامنة والتسعون بعد المائة) عن سهل بن عبد الله رضى الله عنه قال أول ما
 رأيت من العجائب والكرامات أنى خرجت يوما إلى موضع خال قطاب إلى المقام فيه
 فوجدت

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

نساءه فقال ما ورد خلا عليه وذكره ما جرى بينهم من الاختلاف في هذا الحديث وسأله عن حكم
 المين التي حلفها فقال تنهول رضى الله عنه ما لكم بهذا الكلام حاجة اشتغلوا بالله تعالى وقال
 للحاج أمسك عليك زوجك ولا تتجبرم هذا أجدر رضى الله عنه وثقه عنه أمين (الحكاية الحادية
 بعد المائتين) حكى عن بعض الصالحين انه كان يتكلم مع الناس ويعظهم فتر عليه في بعض الايام
 يهودى وهو يخوفهم ويقرأ قوله تعالى وان منكم الاواردها كان على ربك حتما مقضيا فقال
 اليهودى ان هك كان هذا الكلام حقا فحقن وانتم سواء فقال له الشيخ لا مانع من سواء
 نحن نرد ونفسد رواتهم تردون ولا تصدرون فنجو نحن منها بالتقوى وتيقون انتم فيها جثيا
 بالظلم ثم قرأ الآية الثانية ثم تقي الذين اتقوا وند الظالمين فيها جثيا فقال له اليهودى نحن المتقون
 فقال له الشيخ كاذب نحن ونسأله قوله تعالى ورختي وسعت كل شئ فساد كتبها للذين يتقون
 ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامى فقال اليهودى
 هات برهان على صدق هذا فقال له الشيخ رضى الله عنه البرهان حاضر يراه كل ناظر وهو ان
 تعرح ثيابي وثيابك في النار فمن ثيابه فهو الناجي منها ومن احترق ثيابه فهو الباقي فيها
 فترعنا ثيابهما وأخذ الشيخ ثياب اليهودى ولها وف عليها ثيابه ورحى بالجميع في النار ثم دخل
 النار فأخذ الثياب وخرج من الجانب الآخر ثم فثعت الثياب فاذا ثياب الشيخ المسلم سالمة
 ايضا قد نطفها النار وازالت عنها الوسخ وثياب اليهودى قد صارت حراقة مع انها مسطورة
 وثياب الشيخ المسلم ظاهرة للنار فلما رأى ذلك أسلم والحمد لله المذم المنان الذي أظهر دين الاسلام
 على سائر الاديان وهذا ما للدين القويم وجعلنا من أمة النبي الكريم الذي أرسله لدرجة للعالمين
 صلى الله عليه وسلم وعلى اله وأصحابه أجمعين (الحكاية الثانية بعد المائتين عن بعضهم) قال
 كنت عند الشيخ أبي محمد الجريرى رجة الله عليه فجاهه رجل فقال له كت على بساط من الانس
 ففتح على باب من البسط فزال رلة فنجبت عن مكاني فكيف السبيل الى ما كنت عليه فبكى ابو
 محمد الجريرى وقال الكل في قهر هذه الخلة لكنى أنشدك اياتا نتجد فيها جوابك ثم أنشأ يقول
 قف بالديار فهذه آثارهم * وابك الاخبة حسرة وتشوقا
 كم قد وقفت بربعها مستغبرا * عن اهلها مخبرا أو مستغبرا
 فأجابني داعي الهوى في رثيها * فارقت من تهوى وعز الملقى
 (الحكاية الثالثة بعد المائتين عن بعضهم) قال كنت مع الجنيد رضى الله عنه فسمع

مغنيا يغنى

منازل كنت تمواها ونالها * أيام أنت على الايام منصور
 فبكى الجنيد رضى الله عنه وقال ما أطيب الالفة والمؤانسة وما أوسس مقامات الخالفة
 والوحشة لا تزال أحسن الى بدو رادتي وحبته سعي وركوبى الاحوال وجعل يقول
 خليلي هل بالشام عين حزينه * تبكى على فجد فاني أعيها
 وأسأله الواشون الاجامسة * مطوقة ورقا بان قد رثيها
 (الحكاية الرابعة بعد المائتين عن بعض الصالحين) قال رأيت في سباحة اعرابية صغيرة
 السن فقلت لها أين تنزلون فقالت بالبادية فقلت لها أمانت متوحشون فقالت يا مال وهال

[illegible]

ودعا الناس فجعلوا يدخّلون عليه وبأكلون ويشربون وينظرون الى بشائه ويتعجبون من ذلك ويدعون له وينصرفون فبكت بذلك أياما ثم جلس هو ونفر من خاصة أصحابه فقال قد ترون سروري يداري هذه وقد حدثت نفسي ان اتخذ لكل واحد من أولادي مثلهما فاقبوا وعندي أياما استأمن بحدّثكم وأشاوركم فيما أريد من هذا البناء فأقاموا عنده أياما يلهون ويلعبون ويشاورونهم كيف يبني وكيف يصنع ويرتب ذلك فبينما هم ذات ليلة في لهوهم اذ سمعوا قاطلا من أقصى الدار يقول

يا أيها الباني الناسي منيته * لا تأمن فان الموت مكنوب
على الخلائق ان سروروا وان خزوا * فالموت حتم لا ذى الا مال منصوب
لا تبني ديارا لتسكنها * وراجع نفسك كيما يغفر الخوب

ففرع ذلك وفرح أصحابه فرحاً شديدا وراهم فقال هل سمعتم ما سمعت فقالوا نعم قال هل تجدون ما أجد قالوا وما تجد قال مسكة على فؤادي وما أراها الا علة الموت فقالوا كاد بل البقاء والعافية فبكي ثم أمر بالشرب فاهريق وبالسلامة فخرجت أو قال فكسرت وتاب الى الله تبارك وتعالى ولم يرزل يقول الموت الموت حتى خرجت نفسه ورحمة الله تعالى عليه (الحكاية التاسعة بعد المائة) روى أن ملكا من ملوك هذه كان كثير المصاحبة لاهوا والذات كثير العكوف على اللعب فركب يوما الاصلطباد وغيره فاقطع عن أصحابه فاذا هو برجل جالس قد جمع عظاما من عظام الموتى وهي بين يديه بقلبه فقال ما تصنع أيها الرجل وما صنع بك ما أرى من سوء الحال ويس الجسم وتغير اللون والانتراذ في هذه القلة فقال أما ما ذكرت من ذلك فلاني على جناح سفر نعيد دوي موكلان من عجمان يحمدونني الى منزل صنك الحبل مظلم القعر كربة المقر ثم يسلماني الى مصاحبة البلاء وبجواردة الهلكي تحت أطباق الثرى فلوركت بذلك المنزل مع ضيقه ووحشته وارتعاضه شاش الارض من الحمى حتى أعود رقانا وتصبر أعظمي زما ما كان لبللاء انقضاء ولشقاء انتهاء ولكني أدفع بعد ذلك الى صحة الخسر وأردأه والموافق الجزاء ثم لأدرى الى أي الدارين يؤمر بي فأي حال يمتد به من يكون الى هذا الامر مصيره فلما سمع الملك كلامه ألقى نفسه عن فرسه وجلس بين يديه وقال أيها الرجل اقد كدر على مقالك صفو عيشي وملك قلبي فأعد على بعض قولك واشرح لي ذلك فقال له أما ترى هذه التي بين يدي قال بلى قال هذه عظام ملوك غرتهم الدينار خرقها واستحوذت على قلوبهم بفرورهم فألهتهم عن التاهب لهذه المصارع حتى فاجأتهم الابل وخذلهم الا مال وسلبتهم بها النعمة وستتشر هذه العظام فتعود اجسامهم تجازي باعمالها فاما الى دار النعيم والقرار واما الى دار العذاب والبوار ثم غاب الرجل فلم يدرك من ذهب وتلاحق أصحاب الملك به وقد تغير لونه وتواصلت عبراته فلما جن عليه الليل نزع ما كان عليه من لباس الملك ولبس طميرين وخرج تحت الليل فكان آخر العهد به ورحمة الله وأنشدوا

أفنى الملوك التي كانت منعمة * ككر الابل الى اقبالا وادبارا
يارا قد ايسل مسرورا باؤله * ان الخواث قد يطرقن اسجارا
لا تأمن بليل طاب أوله * فرب آخر ليسل أبح النارا

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم آيات كثيرة

للبيان والتمثيل والبيان

نعم

والحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم آيات كثيرة

للبيان والتمثيل والبيان

والحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم آيات كثيرة

للبيان والتمثيل والبيان

والحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم آيات كثيرة

للبيان والتمثيل والبيان

والحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم آيات كثيرة

للبيان والتمثيل والبيان

والحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم آيات كثيرة

للبيان والتمثيل والبيان

والحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم آيات كثيرة

للبيان والتمثيل والبيان

والحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم آيات كثيرة

للبيان والتمثيل والبيان

والحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم آيات كثيرة

للبيان والتمثيل والبيان

والحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم آيات كثيرة

للبيان والتمثيل والبيان

والحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم آيات كثيرة

للبيان والتمثيل والبيان

والحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم آيات كثيرة

للبيان والتمثيل والبيان

والحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم آيات كثيرة

للبيان والتمثيل والبيان

والحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم آيات كثيرة

للبيان والتمثيل والبيان

والحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم آيات كثيرة

فتسليمه ما عظيم يا ويهجة * وتسكنه القبر الذي هو آله

(وعلى القبر الثالث مكتوب)

وكيف يلد العيش من كل صابرا * الى جدتي يلى الشباب منازل

ويذهب ماء الوجه بعد مائه * سرى ما ويلى جسمه ومقاصله

فقلت لشيخ جلست اليه لقد رايت في قريتيكم عجبا فقال وما هو فقصت عليه قصة القبور
قال وحديثهم أعجب مما رأيت على قبورهم فقلت حدثني فقال كانوا ثلاثة أخوة أمير وناجر وزاهد
فحضرت الزاهد الوفاة فاجتمع اليه أخواه وغرضوا عليه ما أحب من مالهما ليتصدق به فإني
ان يقبل وقال لا حاجة لي في مالكما ولكن أعهد اليكما عهدا فلا تتخالفاهما هدى قالاهما فقال
إذا مت فغسلاني وكفناني وصليا علي وادفني على نهر من الارض واكتب علي قبري هذين
البيتين

وكيف يلد العيش من هو عالم * بان الله الخلق لا بد سائله

فما خذ منه ظلمه له عباده * ويجز به بالخير الذي هو فاعله

فاذا انما فعلت ذلك فأتاني في كل يوم مرة لعلمكما تعظان ففعل ذلك وكان أخوه الأمير يركب
في جنده حتى يقف على قبره فينزل ويقرأ ما عليه ويبيكي فلما كان اليوم الثالث جاء كما كان
يجي مع الجند فنزل وقرأ بيكي كما كان يبيكي فلما أراد ان ينصرف يجمع هدية من داخل القبر
كاد يتصدق لها قلبه فانصرف مذعورا فرأى أخاه في منامه فقال يا أخي
ما الذي سمعت في قبرك قال تلك هدية المقمعة قيل لي رأيت مظالم ما لم تنصره فاصبح مهمة وما فرعا
فدعا أخاه وخاصة وقال ما أرى أخي أراد بما أوصى ان يكتب علي قبره غسيري وإني أشهدكم ان لا
أقيم بين أظهركم أبدا فترك الامارة ولزم العبادة وكان يأوي الى الجبال والبراري حتى حضرته
الوفاة مع بعض الرعاة فلما بلغ ذلك أخاه أناه وقال له يا أخي ألا توصي قال بأى شيء أوصي يا أخي
ليس لي مال فأوصي به ولكني أعهد اليك عهدا إذا أنا مت فادفني الى جنب أخي واكتب علي
قبري هذين البيتين

وكيف يلد العيش من كان موقنا * بان المنايا بقعة سعة معادله

فتسليمه ما عظيم يا ويهجة * وتسكنه القبر الذي هو آله

ثم زرتي ثلاثة أيام بعد موتى فادع الله لي لعل الله يرزقني ثم مات ففعل أخوه ما أمر به فلما كان
اليوم الثالث أناه وبكى عنده ودعاه فلما أراد ان ينصرف سمع وجبة عظيمة من داخل القبر
كادت تذهب عقله فرجع قلقا فلما كان الليل رأى أخاه في المنام قد أناه فقال له يا أخي جئتنا زائرا
فقال هيهات بعد المزارق فلا مناروا طمأننت بنا الدار فقال له كيف أنت قال بخير ما أجمع التوبة
لكل خير فقال كيف أخي قال مع الائمة الابرار قال فما تأمرنا قال من قدم شيئا وجداه فاعتنم
وجدك قبل عدمك فاصبح معتزلا للدينا قد انخلع قلبه منها وفرق ماله وقسم رباعه وأقبل على
طاعة الله عز وجل ونشأ له ولد كامل الشباب وجهها وكلاهما لا فاقا قبل على التجارة حتى
حضرت أباه الوفاة فقال الابن يا أبت ألا توصي قال والله يا بني ما ليس لك مال يوصي به ولكني
أعهد اليك عهدا إذا أنا مت فادفني مع عمومتك واكتب علي قبري هذين البيتين

[illegible][illegible][illegible]

۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

فكيف أتركها والقلب يتبعها * حيان كان قبل اليوم ينزلها
قال فتركها ومضيت وقد وقع شعرها من قلبي موقعا وزاد قلبي قولها قلت انما أعجب أبا القاسم
الجبلي رضي الله تعالى عنه قولها الانما ذكرت صفة الحب والمحبة والمحبة وصدقت في الوصف
وصدقت في التحقق بالحب الذي ذكرته وصبرت على ملازمة منزل الاحباب مع ما فيه من شعث
الحال وتجدد أحزان الصاب وقد حكي عن بعض الصوفى انه قطع يده اليمنى في السرقة ثم
سرق فقطعت رجله اليسرى ثم سرق فقطعت يده اليسرى ثم سرق فقطعت رجله اليمنى كما هو
نحكم الشرع في ذلك ثم سرق فعلق في الهوا وتعزير له اذ لم يبق بعد قطع الاعضاء الاربعة الا التعزير
على حسب ما يليق بالحال فعليه بعض الشيوخ الصوفة وهو معلق مقطوع يده ورجلاه فقال
الشيخ لاصحابه الذين معه انا عبد هذا الشخص قالوا وكيف ذلك قال لانه صبر على ما أصابه
في طلب محبوبه لم يرد عنه كل ما أصابه من تعب وعقوبة قلت وقول الجارية في أول الحكاية
* ألا يادار لا يدخل حزن * اغترار بسرور لم يشبهه كدر في أيام اقبال الدنيا الخلداعة وهو يلعب
يلهي عن اكتساب الخيرات والسعي في الطاعة أمهم حب الدنيا عن سماع قول المولى سبحانه
وتعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة الآيه وقوله تعالى ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم
الامل فسوف يعلمون وقوله تعالى أفرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يعدون ما أغنى
عنهم ما كانوا يمتعون وغير ذلك من الآيات الكريمة وكذلك من الاحاديث النبوية مثل
قوله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة خضرة وقوله صلى الله عليه وسلم لعمرك ان المرءة وبنت
الفاطمة وغير ذلك مما يطول ذكره وأيضاً من ذلك قول القائل

ومن يحمد الدنيا يعيش يسره * فسوف له عرى عن قليل يلومها
إذا أدبرت كانت على المرحة مسرة * وان أقبلت كانت كثير احمومها
(وقول الامام الشافعي رضي الله عنه)

ومن يذق الدنيا فاني طعمتها * ويسقي البنا عذيبها وغذاها
فلم أرها الا غرورا وباطلا * كالأح في ظهرا الفلاة سربا
وما هي الا حيلة مستحيلة * عليها كلاب هم من اجتذباها
فان تجتنبها كنت ساءا لاهلها * وان تجتذبها نازعتك كلابها
(وقلت في بعض القصائد)

هوز السوء سودا الجسم شوها * وحدها تحت أبواب حسان
بها يغتر غر لم يشاهد * عيوبها في هواها ذواققتان
جميع الدهر يجري ليس يدري * بجسم من محاورها مزلان
الى تقبيل تغر ليس قبسه * من الاسنان ما غير اللسان
غرور جهل رأس الخطايا * جميعها ذات مكر واختيان
تري عيشا هنا فيه دسنة * سموها تلك منها مهلكان
حساب طال في يوم عبوس * يشيب القلب من هول ومان
عقاب في جحيم رب سلم * بها اجلسد ولحم ناخبان

התאחדות חובבי התורה

[illegible][illegible]

১৭৭৩ খ্রিঃ ১২শে বৈশাখ ১২৩০

အခြေအနေအထားနှင့် အခြေအနေအထား

የጋራው ጥቅም ላይ የሚውል ሲሆን ለጋራው ጥቅም ላይ የሚውል ሲሆን

הרד"ה זצ"ל * הרב אברהם

[illegible][illegible]

ה'תשנ"א י"ב כסלו

[illegible]

၁၈၈၁ ခု ဇူလိုင်လ ၁ ရက်နေ့ နံနက် ၈ နာရီခန့်တွင်
 နေပြည်တော် မြို့နယ်၊ နေပြည်တော် မြို့၊ နေပြည်တော် မြို့

[illegible]

فانما هو الذي هو في

၎င်းတို့သည် နေရာတော်၌ နေထိုင်ကြသော အလောင်းအသားတို့ကို နေရာတော်၌ နေထိုင်ကြသော အလောင်းအသားတို့ကို

١٠٠٠

على جبل ونجيب من بهاء * كمثل البرق زاروا ذا الجلال
 فلا أحرى وأهنا من جمال * رأوا ما تجلي ذوالنكال
 ونالوا في جوار الرب ملكا * ورضوا وأوبالك من نوال
 فهذه العيش لا عيش بدنيا * وهذا القدر لا قدر جمال
 سيدري كل ذي قدر بدنيا * لدى الأخرى لمن خرم المعالي
 الهى لا تحجب يا فعيا * فقير من صفات الخير خالي
 فإلى قربى الأراجاني * لقبض القفل يأمولى الموالي
 وميسك الختم نجد الله ربى * على نعمائه في شكل حال
 ونعشى أجد أمولى البرايا * صلاوة مع صحاب ثم آل

(الحكاية السادسة عشرة بعد المائة عن ذى النون المصرى رضى الله عنه) قال بينما أنا أسير
 في جبل اسكام مررت على واد كثير الاشجار والنبات فينبأ أنا واقف أنجذب من حسن زهرته
 ومن خضرة العشب في جنباته انجمت صوتاً أهمل مدامعى وهيج بلابل حرنى فانبعث الصوت
 حتى أوقفني بياب مغارة في سفيح ذلك الوادى فاذا الكلام يخرج من جوف المغارة فاطلعت
 فيه فإذا برجل من أهل التعبد والاجتهاد فسمعت يقول سبحان من نزه قلوب المشتاقين في رياض
 الطاعة بين يديه سبحان من أوصل الفهم الى عقول ذوى البصائر فهى لا تعقد الا عليه سبحان
 من أورد حياض المودة نفوس أهل المحبة فهى لا تحن الا اليه ثم أمسك فقلت السلام عليك
 يا حليف الأحران وقرين الانحجان فقال وعليك السلام ما الذى أوصلك الى من قد أفرد
 خروف المسألة عن الانام واشتغل بحاسبة نفسه عن التسليح في الكلام فقلت أوصلنى اليك
 الرغبة في التمتع والاعتبار والتماس المواهب من قلوب المقرين والابرار فقال يا فتى ان الله
 تعالى عباده اقدح في قلوبهم زبد الشغف نار الرمن فأرواحهم لشدة الاشتياق تسرح في رياض
 الملكوت وتظفر الى ما ذكر لها في حجب الجبروت قلت صفهم لى قال أولئك قوم أوردوا الى كهف
 رحمة وشربوا كوثر راح محبته ثم قال سيدى بهم فالحقنى ولا عيالهم فوفقنى قلت ألا توصى
 بوصية قال أحب الله تعالى شوقاً الى لقاءه فان له يوماً يتجلى فيه لا وليائه وانشأ يقول

قد كان لى مدح فأفئته * وكان لى يحقن فأدميته
 وكان لى جسم فأبليتته * وكان لى قلب فأضغيتته
 وكان لى ياس سيدى فاطر * أرى به الحق فأعجبتته
 عبدك أضغى سيدى موثقاً * لو شئت قبل اليوم أوتيته

رضى الله عنه ونفعنا به وبجميع الصالحين آمين (الحكاية السادسة عشرة بعد المائة عن
 ذى النون المصرى أيضاً رضى الله عنه) قال بينما أنا أسير على جبل ابلان في جوف الدبل
 اذا أنا بعريش من ورق البلوط واذا بشاب قد أخرج رأسه من العريش بوجه أحسن من القمر
 فقال له هذا لى في النوازل بنهاية الصفات الكوامل وحيرت القلوب في كنه ذاتك وسكرها
 براح محبتك وكيف لا يشهدك قلبى بذلك ولا يحسن قلبى أن يألب غيرك هيأت هيأت لقد شاب
 لديك القهرون عنك ثم أدخل رأسه في عريشه وفاتنى كلامه فلم أزل واقفا الى أن طلع القمر

بضا

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

فقال أحداهما صاحبه اخرجنا الى الصحراء لعلنا نرى رجلا نعلم بهض دينه لعل الله أن ينفعنا
 به فخرجا قال فلما أخرجنا الى الصحراء استيقظنا أسود على رأسه حزمة حطب فقلنا ليهذا من ربك فرمى بالحزمة
 عن رأسه وجلس عليها ثم قال لا تقول لى من ربك وإصك كن قول لى أين محل الايمان من قلبك
 فنظر كل واحد منا الى صاحبه ثم قال لنا أسألا أسألا فان المريد لا ينقطع مسئاله فلما رآنا لا نرد
 جوابا قال اللهم ان كنت تعلم أن لك عبادا كلنا أسألك أعطينهم حقول حرمتى هذه ذهبا فاذا هى
 قضيتا ذهب تابع ثم قال اللهم ان كنت تعلم أن لك عبادا الخمول أحب اليهم من الشهرة
 فردها حطبا فرجعت حطبا ثم حملها على رأسه ومضى فلم نجد أثر أن تنفعه رضى الله عنه
 ونفعنا به آمين (الحكاية الحادية والعشرون بعد المائةين عن بعضهم) قال صليت
 خلف ذى النون ليلة العصر فقال الله ثم هبت وبقي كآته جسد ليس به روح من اجل لاله
 لله تعالى ثم قال اكبر فظننت ان قلبى قد انقطع من هيبة تكبيره (وقال) ذو النون رضى الله عنه
 سمعت بعض المتعبدين يسأله الشام يقول ان لله تبارك وتعالى عبادا عرفوه بيقين من معرفته
 فشمروا قصد اليه احتموا فيه المصائب لما يرجون عنده من الرغائب صعبوا الدنيا بالاشجان
 وتعموا فيها بطول الاحزان فحافظوا اليها بعين راغب وماتوا ودوامها الا كراد الزاكب
 خافوا الميات فأسرعوا ورجوا النجاة فازمعو وبذلوا ما بهج نفوسهم فى رضا سيدهم ونصبوا
 الاخرة نصب أعينهم وأصغروا اليها بأذان قلوبهم فلورأيتهم رأيت قوما بذلوا شفاهم
 خصا بطونهم خزيه قلوبهم فاحلهم أجسادهم بأكية أعينهم لم يحبوا التعليل والتسوية
 وقنعوا من الدنيا بقوت طفيف ليسوا من اللباس أطمارا بالية وسكنوا من البلاد فقر الخالية
 هربوا من الاوطان واستبدلوا الوحدة من الاخذان فلورأيتهم رأيت قوما قد ذبحهم الليل
 بسكاكين السهر وفصل أعضاهم بمناجر التعب خضع البطون اطول السرى شعث الرؤس لفقده
 الكرى قد وصلوا الكلال بالكلال وناهىو اللقطة والارتحال رضى الله عنهم ونفعناهم آمين
 قلت وفى مثل هؤلاء الرجال أحسن الذى قال

أنت بالصدق قد خبرت رجالا * قد أطالوا المكا اذا الليل طالا
 وملاّت القلوب منهم بنور * من نفيس اليقين يامن تعالى
 وتوليتهم فكنت دليلا * وكسوت الجميع منهم جالا
 فاذا ما الظلام جن عليهم * وصلوا بالكلال منهم كلالا
 عفروا بالتراب منهم وجوها * ذاك الله خشية وابتهالا
 هجرت للمنام منهم عيون * فاستطار المنام عنهم وزالا
 انما الذلة لك المريد * أسلم الاهدل والديار وجالا
 خاضعا بأكية حرمنا نادى * يا كريم اذا استقبل أقالا

(الحكاية الثانية والعشرون بعد المائةين عن سعد بن ابى عروب رضى الله عنه) قال حج
 الحجاج بن يوسف الثقفى فنزل فى بعض المساء بين مكة والمدينة ودعا بالعداء وقال لحاجبه انظر لى
 من يتعدى معى وأسأله عن بعض الامر فنظر نحو الجبل فاذا هو باعراى بين شملتين نائم فصر به
 برجله وقال انت الامير فانه قال له الحجاج اغسل يدك وتقدمى فقال انه قد دعانى من هو خير

ونفعنا بها آمين (الحكاية السادسة والعشرون بعد المائتين عن أبي العباس بن مسروق
 رضي الله عنه) قال كنت بالبصرة فرايت صبيا ذا صفا طاد السمك على بعض السواحل والى
 جنبه ابنة له صغيرة فكان كلما ادهم ادهم فتركتها في دوخله لهدرت الصبية السمكة
 الى الماء فالتفت الرجل فلم ير شيئا فقال لابنته اى شئ فعلت بالسمك فقالت يا ابي اليس سمكتك
 تروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقع سمكة في شبكة الا اذا غفلت عن ذكر الله
 تبارك وتعالى فبكى الرجل ورمى بالسمكة رضي الله تعالى عنه ما ونفعنا بها آمين (قلت) تعنى
 كل من كان غافلا عن ذكر الله تعالى لا يزيد له نقصه وعدم بره كنه (الحكاية السابعة
 والعشرون بعد المائتين) روى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يعس المدينة فشى حتى
 أعيا فأتى بها الى جدار فاذا امرأة تقول لابنة لها صغيرة قومي الى ذلك اللبن فامد فيه بالماء
 فقالت يا أمه اوما علمت ما كان من عزمة أمير المؤمنين اليوم قالت وما كان من عزمته قالت
 انه أمر مناديه فنادى أن لا يشاب اللبن بالماء فقالت امد فيه فانك بموضع لا ير العمر ولا منادى عمر
 فقالت الصبية والله ما كنت لا طبع في الملاء وأعصيه في الخلال (قلت) وهذه
 البنية المذكورة يحب عمر رضي الله عنه حالها فزوجهما أحدا وولاده ومن ذريتهما عمر بن عبد
 العزيز رضي الله تعالى عنه ونفعنا به وسلفه وبجميع الاولياء والعالمين آمين (الحكاية
 الثامنة والعشرون بعد المائتين) روى أنه اختار بعض الامراء على باب الشيخ حاتم الاصم
 رضي الله عنه فاستقى ماء فلما شرب روى اليهم شيئا من المال ووافقه أصحابه ففرح أهل الدار
 سوى بنته صغيرة لحاتم فانه ابكت فقبل لها ما يبيكن قالت شح لوق نظر البنا نظرة فاستغفينا
 فكيف لو نظر البنا الخالق سبحانه وتعالى رضي الله عنهم ونفعنا بهم آمين (وروى) ان بنته للشيخ
 يحيى بن معاذ الرازي رضي الله عنهم ما طلبت من أبيهم شيئا نأكله فقال لها اطلبي من ربك فقالت
 والله اني لا استحي منه ان أسأله شيئا لالا كل رضي الله عنها (الحكاية التاسعة والعشرون بعد
 المائتين عن أبي عبد الله الجلاء رضي الله عنه) قال اشتهت والدتي على والدتي يوما من الايام
 سمكة فغضى والدتي الى السوق وأمامها فاشترى سمكة ووقف ينتظر من يعمل له فزأى
 صبيا وقف بمذاته وقال يا عمر تريد من يعمل لك فقال نعم فحمل لنا ومشى معنا فسمعنا الاذان
 فقال الصبي أدن المؤذن وأنا أحتاج ان أنظر وأحمل فان رضيت والا فاحمل السمكة ووضع
 الصبي السمكة ومتر فقال أبي فحن أولي ان تتوكل في السمك على الله تعالى فدخلنا المسجد
 وصلينا وصلى الصبي فلما خرجنا اذا بالسمكة موضوعة في مكانها فحملها الصبي ومضى معنا الى
 دارنا فذكر ذلك والدتي والدتي فقال قل له يقعد حتى يأكل معنا فقال له أنا صائم قال فعدوا
 البنا يا عمر شئ فقال اذا حملت في اليوم مرة فلا تحمل ثانيا اذا دخل المسجد الى المساء ثم ادخل
 عليكم فغضى فلما استند دخل الصبي فأكلا فلما فرغنا للقاء على موضع الطهارة ورأينا مئذنة الحلوة
 فتركناه في بيت وكان بالقرب منا امرأة زمينة فلما كان في بعض الليل جاءت غنم فسالناها عن حالها
 فقالت قلت يا رب بحرمة ضيقتنا عافيت فقامت قال فغضينا فطلب الصبي فاذا الابواب مغلقة كما كانت
 ولم نجد الصبي رضي الله عنه (قلت) منهم الصغار ومنهم البكر ومنهم العبيد ومنهم الاجرار
 ومنهم النساء ومنهم الرجال ومنهم الجانين ومنهم العقلاء ومن جملة الصغار صغير كان في

[illegible]

الآفة وقد ذكر الله عز وجل به ثم دنا منه وغسل فيه فلما أفاق أخبر عافيل إبراهيم به فقبل
وثاب وحسنت توبته فزأى إبراهيم فيما يرى النائم كان قائلاً يقول له يا إبراهيم طهرت لاجلنا فمه
فطهرنا لاجلك قلبه رضى الله عنه ونفعنا به آمين (الحكاية الثالثة والثلاثون بعد المائةين)
حكى عن يثرب من الحث رضى الله عنه أنه سئل ما كان يدأمرك لأن اسمك بين الناس كأنه اسم
نبي قال هذا من فضل الله تعالى كنت رجلاً عياراً صاحب مصيبة فوجدت يوماً قرطاساً في
الطريق فرفعت فذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم فسحته وجعلته في جيبى وكان عندي درهمان
ما كنت أملك غيرهما فذهبت إلى العطار فاشتريت بهم أغالية وطبخت بهم القرطاس فبنت تلك
الليلة قرأت في المنام كان قائلاً يقول يا يثرب طبخت اسمي لأطعمين اسمك في الدنيا والآخرة رضى
الله عنه ونفعنا به آمين (وقيل) كان سبب توبة منصور بن عمار الواعظ رضى الله عنه أنه وجد
رقعة في الطريق مكتوب عليها بسم الله الرحمن الرحيم فلم يجد لها موضعاً يضعها فيه فالتصق بها
فسمع في النوم قائلاً يقول له فتح الله عليك باب الحكمة باحترامك تلك الرقعة رضى الله عنه
(الحكاية الرابعة والثلاثون بعد المائةين) حكى أن بشراً الخافى رضى الله عنه
كان في زمن الهو في داره وعنده ماؤه بشرى بون ويطربون فاجتاز بهم رجل من الصالحين فدق
الباب فخرجت إليه جارية فقال لها صاحب هذه الدار حر أو عبد قالت بل حر قال صدقت لو كان
عبد الاستعمل آداب العبودية وترك الله والطرب فسمع بشراً حاورته لها فأسارع إلى الباب
حافياً حاسراً وقبلى الرجل فقال للجارية ويحك من كلمك فأخبرته بما قال قال فتبعه بشراً حتى
لحقه فقال لياسمى يدى أنت الذى وقت بالباب وخاطبت الجارية قال نعم قال أعد على الكلام
فأعاده عليه فترغ بشراً خديته على الأرض وقال بل عبد عبد عبد ثم هام على وجهه حافياً حاسراً
حتى عرف بالخافى فقيل له لم لا تلبس نعلين قال لا نى ما صالحتى مولاى إلا وأنا خاف فلا أزول عن
هذه الحال حتى أموت رضى الله عنه (وقيل) قالت له يوماً بعض البنات الصغار لو اشتريت
نعلين بدانتين لذهب عنك اسم الخافى رضى الله عنه ونفعنا به آمين (الحكاية الخامسة
والثلاثون بعد المائةين عن الأستاذ أبى على الدقاق رضى الله عنه) قال مر بشراً رضى الله عنه
بعض الناس فقالوا لهذا الرجل لا ينام الليل ولا يفطر الا فى كل ثلاثة أيام مره فبكى بشراً وقال
والله ما ذكر أنى سهرت ليلة كاملة ولا صمت يوماً إلا وأفطرت من ليلته ولكن الله سبحانه
وتعالى يلقى في القلوب أصكراً مما يفعله العبد لطاقمته سبحانه وتعالى وكرماً وفى هذا المعنى
أقول

فسبحان من أبدى جميل جماله * على عبده لطفاً وجود جواد
وأخفى المساوى والعيوب تكريماً * وحلماً تعالى سائر العباد

(الحكاية السادسة والثلاثون بعد المائةين عن فاطمة بنت أحمد اخت الشيخ أبى على الروذبارى
رضى الله عنهما) قالت كان يبعد اد عشرة من الفتيان معهم عشرة أحداث فوجهاوا واحداً
من الأحداث في حاجة لهم فابطأ فردوا عليه فجاءوه ويضحك ويده بطيخة فقالوا بطى وبتى
وأنت تغدك فقال جئتكم بما عجبوا قالوا وماهى قال وضع بشراً رضى الله عنه يده على هذه
البطيخة فاشتريتم بها عشرين درهماً فأخذ كل واحد منهم بقيلها أو بقصعها على عينيه فقال واحد

[illegible]

الشيخ شيا حتى إذا إلى محله ألعيند الذين يقال لهم السامك يا كرون الميتات ويشربون المسكرات ولا يعرفون الصلوات وإذ بهم يشربون ويلعبون ويلهون ويغنون ويضربون فقال الشيخ للتلميذ اتقني هذا الشيخ الطويل الذي يضرب الطبل فاتاه التلميذ فقال له أجب الشيخ فرى بالطبل من رقبته ومشى معه إلى الشيخ فلما وقفنا بين يديه قال الشيخ للتلميذ اضربه بالقصب فضربه حتى استوفى منه الحد ثم قال الشيخ امش أمامي فمشى حتى بلغوا البحر فأمره الشيخ أن يغسل ثيابه ويغتسل وشبهه كيفية ذلك وكيفية الوضوء ففعل ثم علمه كيف يصلي وتقدم الشيخ فصلى بهم ما ظهر فلما فرغوا من الصلاة قام الشيخ ووضع سجادة على الجوز وقال له تقدم فقام ووضع قدميه على السجادة ومشى على الماء حتى غاب عن العين فالتفت التلميذ إلى الشيخ وقال وامص بقاء واحد ثم أتاه في معك كذا وكذا سنة ما حصل لي شيء من هذا وهذا في ساعة واحدة حصل له هذا المقام وهذه الكرامات العظام فبكى الشيخ وقال يا ولدي وايش كنت أنا هذا فعلم الله تعالى قيل لي فلان من الأبدال توفي فأقم فلا نام قامه فامتلأت الأمر كما تمثل الخدام ووددت أنه حصل لي هذا المقام رضي الله عنه * وهذا الشيخ الجليل الفاضل يقال له الشيخ علي بن المازني من أصحاب الشيخ الكبير محمد بن أبي الباطل الذي أنشد فيه تلميذه وهو راحل وقال لله درهم من قائل

ليت شعري أي أرض أجذبت * فسقوها بك يا وجه الفرج

ساقك الله إليها رحمة * فيجاهك ما علمهم من حرج

يعني ساقك الله في هذا السفر إلى مكان يريد اغانة أهله بك واست أدري الآن أين ذلك المكان فلما وصل إلى عدن أقام به امدة قصيرة وتوفي وقبر هناك من ورثته وررضى الله عنه ونفعنا به آمين (الحكاية الاربعون بعد المائتين) روى أن الشيخ الكبير المشكور المسمى بجوهر المشهور الذي هو في عدن مقبور رضي الله عنه كان مملوكا فعتق وكان يبيع ويشترى في السوق ويحضر مجالس الفقراء ويعتدهم وهو أعمى فلما حضرت وفاة الشيخ الكبير بعد الحداد المدفون بعد رضي الله عنه قال له الفقراء من يكون الشيخ بعدك قال الذي يقع على رأسه طائر أخضر في اليوم الثالث من موتى عند ما يجتمع الفقراء هو الشيخ فلما توفي اجتمع الفقراء عند قبره ثلاثة أيام فلما كان اليوم الثالث وفرغوا من القراءة والذكر قعدوا ينتظرون ما وعدهم الشيخ فاذا بطائر أخضر وقع قرية منهم فمضى كل أحد من كبار الفقراء ينتظر ذلك ويتناه فيمنهاهم كذلك ينتظرون الوعد الكريم وما يكون فيه من تقدير العزيز العليم وإذا بالطائر قد طار ووقع على رأس جوهر ولم يكن يخطر له ولا لاجد من الفقراء ذلك فقام إليه الفقراء ليرفوه في زاوية الشيخ وينزلوه منزلة المشيخة فبكى وقال كيف أصح للمشيخة وأنا رجل سرق وأمي لا أعرف طريق الفقراء وأدأبهم وعلى تبعات ويبنى وبين الناس معاملات فقالوا له هذا امرنا وى نزل ولا بد لك منه والله تعالى يتولى تعليمك ومعونتك وهو يتولى الصالحين فقال أمهلوني حتى أضي إلى السوق وأبرأ من حقوق الخلق فأملوه فذهب إلى دكانه ووفى كل ذي حق حقه ثم ترك السوق ولزم الزاوية ولازمه الفقراء وصار جوهر كاسمه وله رضي الله عنه من الفضائل والكرامات ما يطول ذكره فسبحان المنان الكريم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

١٠ * يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتوا
 ١١ * موتا جاهلا كما كنتم تمشون جاهلا فبأنذركم الله ولي
 ١٢ * يهديكم صراطا مستقيما
 ١٣ * يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم
 ١٤ * بينكم بالباطل فكل من فعل ذلك فاعلم ان الله قد
 ١٥ * يقبل الرشوة ولا يقبل التوبة والصلوة
 ١٦ * والصدقة من بعد ذلك فاعلم ان الله قد يقبل
 ١٧ * التوبة والصلوة والصدقة من قبل ذلك

[illegible]

רשעים יאכלו * רשעים יאכלו * רשעים יאכלו *
 רשעים יאכלו * רשעים יאכלו * רשעים יאכלו *
 רשעים יאכלו * רשעים יאכלו * רשעים יאכלו *

[illegible]

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

فكتبك خمسة يكي عليهم * وموت الغير تخفف ورجه

(الحكاية الثالثة والاربعون بعد المائتين قال المؤلف غفر الله له) اخبرني بعض اصحاب الشيخ عبد العزيز الدريجي المذکور رضي الله عنه قال كنت مع الشيخ عبد العزيز في بعض الساعات فانتهينا الى قبري في بعض البراري فجلس الشيخ عبد العزيز عند القبر يكي فسألت عن ذلك فقال كان صاحب هذا القبر من اولياء الله سبحانه وتعالى اتفق لي معه حكاية عجيبه قال فقلت له وما هي قال عرضت لي حاجة في بعض البلاد مع بعض الناس فسافرت لتلك الحاجة وأدركتني صلاة المغرب في الطريق فعدت الى مسجد فوجدت فيه فقيرا يصلي بجماعة فصليت خلفه واذا به يلحن في قراءته فتشوشت من ذلك وقلت في نفسي وانأني الصلاة اقيم ههنا اعلم هذا الفقير كيف يقرأ في صلاته وأترك حاجتي فهذا أولى أو هذا يتعين علي فلما سلمت من الصلاة التفت الي وقال يا شيخ عبد العزيز الحق حاجتك التي بدت اليها فان صاحبك الذي هي عنده يريد السفر فاذهب لحاجتك وما عليك من هذا اللعن الذي سمعته والتعليم الذي نوبته قال فتعجبت من مكاشفته لي وخرجت في الحال لحاجتي باشارته وأسعرت في السير فلما دخلت البلدة التي فيها حاجتي وجدت صاحبني قد ركب يريد سفر افا ارا في توقف حتى قضى لي حاجتي ولولا آخرته لولا اني مطلوب في فاردت تعجبا من ذلك الفقير وحباله وفويت ملازمته التماس بركته وماليت الامدة بسيرة ونوفي وهذا قبره رضي الله عنه ونفعنا بهم (الحكاية الرابعة والاربعون بعد المائتين عن بعض أهل العلم) قال كنت في المصيبة فاذا برجلين يتكلمان في الخلوة مع الله تعالى فلما أراد أن ينصرفا قال أحدهما لآخر تعال نجعل لهذا العلم غرة ولا يكون حجة علينا فقال له اعزم علي ما شئت فقال عزمت علي أن لا أكل مما خلق في فيه صانع قال فتبتهما وقلت أنا معكما فقالا علي الشرط قلت علي أي شرط شرطهما فصدع أحدهما لكلام ودلاني علي كهف وقال اتبعه فيه فدخلت فيه وجعل كل واحد منهما ما يأتي بي عما قسم الله تعالى لي وبقيت مدة ثم قلت الي متى اقيم ههنا أنا أسير الي طرسوس وأكل من الحلال وأعلم الناس العلم وأقرأ القرآن فخرجت ودخلت طرسوس فأقمت بمأسنة فاذا أنا برجلين منهما قد وقف علي وقال يا فلان خذت في عهدك ونقضت الميثاق أما لك لو صبرت كما صبرنا لو هب لك كاهب لناقات ما الذي وهب لك قال ثلاثة أشياء علي الارض من المشرق الي المغرب يسلم واحد والمشي علي الماء والحجيرة اذا شئت ثم احجبت عني فقلت بالذي وهب لك هذا الحال الا ما ظهرت لي فقد شويت قلبي فظهر وقال سل فقلت هل لي الي ذلك الحال عودة فقال هيأت لايؤمن الخائن وأنشأ يقول

من سار روه فايدى السر مشترا * لم يأمنوه علي الاسرار ما عاشا
وأبعدوه ولم يسعد بقرهم * وأبدلوه مكان الانس ايحاشا
ومن أناهم بهم لم يجزيوه به * حاشا واداهم من ذلكم حاشا
فكن بهم ولهم في كل نائبة * اليهم ما بقيت الدهر هاشا

(الحكاية الخامسة والاربعون بعد المائتين عن يوسف بن الحسين رحمه تعالى) قال بلغني أن ذا النون رضي الله عنه تعلم اسم الله تعالى الاعظم فخرجت من مكة قاصدا اليه حتى وافيته

وما في الأرض أشقى من محب * وان وجد الهوى حلا للمذاق
تراه باكي في كل حين * مخافة فرقة أو الاشتياق
فيسكي ان تأواشوقا اليهم * ويبكي ان دنوا خوف الفراق
(وحكى) عن الخنيد رضى الله عنه قال رأيت آدم عليه السلام في المنام وهو يبكي فقلت له
ما يبكيك أليس قد غفر الله تعالى لك ووعدك بالرجوع الى الجنة فناولني ورقة مكتوبة فاستيقظت
من منامى ووجدتهم فى يدي واذا فيها

أتحرقنى بالنار نار من النوى * ونار النوى نار أحترمن النار
شغفت ببحار لادار سكنتها * على الجار أبكى لأعلى سكة الدار
ولم يعدنى بالرجوع الى المنى * هلك ولكن تلت بالوعدا وطارى
(الحكاية الثانية والاربعون بعد المائتين) حكى أن سالما الخد ادرضى الله عنه كان من
الابدال وكان يتردد الى فتح الموصل رضى الله عنه وكان اذا سمع الأذان يتغير لونه ويصفر
ويضطرب ثم يذب ويترك الحياض مفتوحة وينشد

اذا ما دعا دعا عنيكم قت مسرعا * مجيبا لمولى جيل ليس له مثل
أجيب اذا نادى بجمع وطاعة * وبى نشوة ليك يا من له الفضل
ويصفر لوني خيفة ومهابة * ويرجع لى عن كل شغل به شغل
وحقكم ما الذى غبر ذكركم * وذكر سواكم فى غنى قط لا يحلو
متى تجمع الايام بينى وبينكم * ويفرح مشقة اذا جع الشمل
فمن شاهدت عينا نور جالكتم * يموت اشتياقا نحوكم قط لا يساو

(الحكاية التاسعة والاربعون بعد المائتين عن بعض أصحاب فتح الموصل رضى الله عنه)
قال دخلت يوما على فتح فوجدته يبكي وقد خالطت دموعه صفرة فقلت له بالله عليك يا سيدي
فتح هل بكيت الدم فقال والله لولا أنك أقسمت بالله على ما أخبرتك بكيت الدمع وبكيت الدم
فقلت غلام بكيت الدمع قال على تخافى عن الله عز وجل فقلت فعلام بكيت الدم قال على الدموع
أن لا تصح لى قال فلما وفى رأيت فى المنام فقلت له ما فعل الله تعالى بك قال غفر لى وقال يا فتح بكيت
كل هذا البكاء على ماذا فقلت يارب على تخلفى عن حقيك قال والدم لم بكيت به قلت يارب على
الدموع أن لا تصح لى قال يا فتح فما أردت به هذا كله وعزى وجلالى لقد سعدت الى حافظك منذ
أربعين سنة به حقيقة وما فيها خطيئة (قلت) قوله أن لا تصح لى معناه أن لا تقبل متى والله أعلم
(الحكاية الخمسون بعد المائتين عن ذى النون رضى الله عنه) قال كنت فى جبال بيت
المقدس واذا برجل قد اتررب بالخوف واتشح بالرجاء فقدمت اليه وسلمت عليه فردت على
السلام فقلت له من أين أقبلت يرحمك الله قال من حظيرة الانس قلت والى أين تريد قال الى
راحة النفس ثم ولى وهو يقول

هجر الخلق كلهم وتخلى * فهو بالله طيب الخسوات
قال لانس ساعدنى وحدى * ليس نقض العهد وفعل النقات
ليس من يطالب الخبيب فتورا * فاسبل الدمع واهجرى الترهات

باسمى دنا عطا ففصر بوجه الارض فاذا عين ماء زلال فقال الفتى احب ان اشر به في قدح
فصبر بيده الارض فبناوله قدح من زجاج ابيض كاحسن ما رأيت ففصر وسقانا وما زال
القدح معنا الى مكة (وقال) الاستاذ ابو علي الدقاق رضى الله عنه ظهرت عليه يعقوب بن الليث
أعيت الأطباء فقالوا له في ولاية رجل صالح يسمى سهل بن عبد الله رضى الله عنه لودعك لعل
الله سبحانه يستجيب له فاستحضره وقال له ادع الله تعالى لي فقال سهل كف يستجاب دعائي فبك
وفي حبسك مغاومون فأطلق كل من كان في حبسه فقال سهل اللهم كما أريته ذل المعصية فأره
عز الطاعة وفرج عنه فعوفي نهر من مالا على سهل فأبى أن يقبله فقيل له لو قبلته ودفعته الى
المفقره فخطر الى الحصباء في الصحراء فاذا هي جواهر فقال من يعطى مثل هذا يحتاج الى مال
يعقوب بن الليث (الحكاية الرابعة والخمسون بعد المائتين عن سعيد بن يحيى البصري رضى
الله عنه) قال أتيت عبد الواحد بن زيد رضى الله عنه وهو جالس في ظل فقلت له لو سألت الله
عز وجل أن يوسع عليك الرزق لرحوت أن يفعل فقال لي اعلم عاصم عبادته ثم أخذ حصاة من
الارض وقال اللهم ان شئت أن تجعلها ذهابا فعلت فاذا هي والله بيده ذهب فالتقاها الى وقال
أنقها أنت فلاح في الدنيا الا لاخرة (وقال) أبو زيد رضى الله عنه دخل على استاذي وهو على
السندى ويده مبراب فصمبه فاذا هو جواهر فقلت له من اين لك ذلك قال أتيت واديا هناك
فاذا هو يضي كالسراج فعملت هذا منه (وقال) الشيخ أبو بكر النكاشي رضى الله عنه كنت
في طريق مكة تألم يوما فاذا بهم ميان يلعب فاذا به دنائير فهمت أن أحمله وأقرقه على فقرا مكة
فهمت بي هاتف ان أخذته سلينا عنك ففكر (الحكاية الخامسة والستون بعد المائتين حكى
أن حبيبا العجمي رضى الله تعالى عنه) كانت له زوجة سيئة الخلق فقالت له يوما اذ لم يفتح الله
عليك بشي فأجرتك واعمل في القاعل فخرج الى الجبانة وصلى الى العشاء ثم أتى بيته فوجد من
تويعها مشغول القلب من شرفا فقالت أين أجرتك فقال لها ان الذي استأجرني كرم استعيت
من استججاله فكنت كذلك أياما يصلي في الجبانة الى الليل وتقول له أين أجرتك كل يوم
فيه قول لها استأجرني كرم خفت من استججاله فلما طال عليها الحال قالت له اطاب أجرتك
من هذا وأجرتك من غيري فوعدها أنه يطلب الاجرة وخرج الى عادته فلما أمسى الى الليل
عاد الى منزله فانتقامها فرأى في بيته دخانا ومائدة منصوبة وزوجته مستبشرة فرحة فقالت له
قد بعث لنا الذي استأجرنا ما بيعت الكرام وقال رسوله لي قولي لحبيب يجتد في العمل ويعلم
أنالم تؤخر أجرتي بخلا ولا عدا ما فبقري عينا ويطيب نفسا ثم أره أن يكاسا ملوأة دنائير فيكي حبيب
وقال لزوجه هذه الاجرة من كرم بيده خراش السموات والارض فلما بعث ذلك تاب الى الله
تعالى وأقدهت أمه لا تعود الى ما كانت عليه (الحكاية السادسة والستون بعد المائتين روى
ان عطاء الازرق رضى الله عنه) دفعت اليه زوجته درهمين وقالت له اشتري ادقيقا
بهم ما تخرج الى السوق فرأى مملوكا يكي فقال له لم يكي فقال ان مولاي دفع الى درهمين
أشترى بهم ما شئت فقطا مني وأخاف أن يغربني فدفع اليه عطاء الدرهمين ومضى يصلي
الى وقت المساء وانتظر شي ما يفتح عليه فلم يفتح عليه بشي ففقد على دكان صديق له فجار فقال له
خدم من هذه التجارة لعلكم تحتاجون اليها فتمدونهم الثمن فلبس لي ثي واسيك به فأخذ ذلك

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

وسوا لمن فضبه ألين من الخمر فاستكت وتوضأت وتركت ما وانصرف قال وبقيت في بعض
 سياحى أياما لم أرفق أحد من الناس ولا طيرا ولا ذاروح وإذا بشخص لا أدري من أين خرج
 فقال لي قل لهذه الشجرة تحمل دنائير فقلت أحلى دنائير فلم تحمل ثم قال لها احلى وإذا بشماريخ
 الشجرة دنائير معا فاستنكت انظر إليها ثم التفت فلم أر الشخص وذهبت الدنائير من الشجرة
 رضى الله عنه وثقه عنه أمين (الحكاية السبعون بعد المائتين عن بعضهم) قال كنت
 أنا وصاحب لي نعمة لدي في بعض الجبال وكان صاحبي يأكل من نبات الأرض وأما أنا فكانت
 ظبية تأتيني كل يوم وتدنو مني وتفتح رجليها وأنا شرب لبنها ثم تذهب عني ودما على هذه الحالة مدة
 وكان صاحبي يعيد أمني فجاءني يوما وقال قد نزل بقر بنا من البدو فقال بنا شيء إله يحصل
 لنا منهم شيء من ابن أو غيره فامتنعت فلم ير لي على حتى وافقته فذهبت إليهم فاطعمهم ونام
 طعامهم ورجعوا وعاد كل واحد منا إلى مكانه الذي كان فيه ثم أتتني انتظرت الطيبة في الوقت
 الذي كانت تأتيني فيه فلم تأتني ثم انتظرتهم بعد ذلك فلم تأتني وانقطعت عني فقلت أن ذلك بشؤم
 ذنب الذي أحدثته بعد أن كنت مستغنيا بليلتها قلت الظاهر والله أعلم أن الذنب الذي ذكر ثلاثة
 أشياء أحدها خروجه عن التوكل الذي قد كان دخل فيه والثاني طعمه وعدم قناعته بالرزق
 الذي قد كان مستغنيا به والثالث أكله طعاما خبيثا ليس بطيب فخرمه وزقا طيبا حسنا
 محضا أخرجه القدر الإلهية من باب العدم فدخلته في باب الإيجاد ببعض الجود والكرم
 آتيا من طريق باب خرق العادة كرامة لولي من أوليائه أولى السعادة كان وعاقبه طيبا يصلح
 للطيبات كهذه الخوف المحبوبة فتجسسه بنجاسة لا يظهر هذا الأما عن التوكل بعد أن يغتسل بماء
 عين التوبة مع صابون الصدق في مغسلة الأسماء على شاطئ فرات الاسحار ثم يصني بماء عين
 الصفاة أو برش عليهم ماء ورد الوفا ويقرأ عليهم آية وسدينا فيسبحها باذن قلب موقن يقان
 ومن يتوكل على الله فهو حسبه لو توككتم على الله حق توكلكم ليرزقكم كما يرزق الطير تغدو
 خفاصا وتروح بطاناً ثم يدعنده وإذا قلبه سامعتان هذان البيتان

حقيقة العبد عندى في توكله * سكون احساسه عن كل مطالب
 وأن تراه اسكل الخلق مطرعا * يصون امرأته عن كل محبوب
 فان لم يقدر على جميع ما وصفتنا بل هو عاجز مثلنا فليترف بما اعترفت به من نجس وينشد ما قلته
 في ذم نفسه

إلهي ها أنا العاصي خليا * من الاحسان حاوله مساوى
 فلا فعلى لأقوالى مناسب * ولا قولى لأفعالى مساوى
 كذباً خائلاً أو عهداً * ولم أصدق بمضمون الدعاوى
 فسامح مذنباً وارحم ضعیفا * وأنس موحشاً في القبر ناوى
 فقد عودت السرافضلا * وعنا أنت للضرأ زأوى
 لنا معروفك المغزوف بجر * به العطشان للغفران راوى

(الحكاية الحادية والنسوتون بعد المائتين عن ذى النون المصري رضى الله عنه) قال
 خرجت من مدر إلى بعض القرى ففتت في الطريق وانتهت وفجئت عيسى فاذا بقنبرة عيسى

[illegible]

ذكر الله تعالى في القرآن بقوله قال الذي عنده علم من الكتاب انني بعلم ما في هذا البحر
خفاء بقبة من الكافور والابيض لهما أربعة أبواب باب من در وباب من ياقوت وباب من جوهر
وباب من زبرجد أخضر والأبواب كلها مفتحة ولا يدخلها قطرة من الماء وهي في داخل البحر في
مكان عميق مثل مسيرة ما غاص فيه العقرب ثلاث مرات فوضعها بين يدي سليمان عليه
السلام وإذا في وسطها شاب حسن الشباب نقي الثياب وهو قائم يصلي قد دخل سليمان القبة
وسلم على ذلك الشاب وقال له ما أنزلك في قعر هذا البحر قال يا بني الله انه كان أبي رجلاً مقعداً
وكانت أمي عيماً فأثقت في خدمته ما سبعين سنة فلما حضرته وفاة أمي قالت اللهم أطل حياة ابني
في طاعتك ولما حضرته وفاة أبي قال اللهم اسخِدم وادى في مكان لا يكون للشيطان عليه سبيل
فخرجت إلى هذا الساحل بعد ما دفنته ما فظنرت هذه القبة موضوعة فدخلتها انظر حثتها
فخاملت من الملائكة فاحمل القبة وأنا فيه وأُنزلني في قعر هذا البحر قال سليمان في أي زمان
كنت أتيت هذا الساحل قال في زمان ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم فتنظر سليمان عليه
السلام في التاريخ فاذاله الناسنة وأربع مائة سنة وهو شاب لا شيب فيه قال فما كان طعامك
وشربك داخل هذا البحر قال يا بني الله يأتي بي كل يوم طير أخضر في منقاره شيء أصفر مثل رأس
الإنسان فأكله فأجد فيه طعم كل نعيم في دار الدنيا فذهب عني الجوع والعطش والحر والبرد
والنوم والنعاس والفترة والوحشة فقال سليمان ان يحب ان تقدم معنا أو نرذلك إلى موضع
فقال ردني يا بني الله فقال رده ما أصفر فرده ثم التفت فقال انظروا كيف استجاب الله دعاء الوالدين
فاحذركم عقوب الوالدين يحكم الله اللههم الهمني برهما (الحكاية الخامسة والسنة) وبعد
المائتين عن ذي النون رضي الله عنه قال أوحى الله سبحانه إلى موسى صلى الله عليه وسلم
يا موسى كن كالطير الواحد اني يا كل من رؤس الاشجار ويشرب من الماء القراح أو قال
من الانهار اذا جبه الله لى أوى إلى كهف من الكهوف استئناسى واستيجاشا عن عصاى
يا موسى انى آليت على نفسى أن لا أتم لدع عملا ولا قطع أمل من أمل غيرى ولا قص من ظهر من
استند إلى سوى ولا طبلن وحشة من أنس بغيرى ولا عرض من عن أحب حبيباً سوى يا موسى
ان لى عبداً ان ناجونى أصغيت اليهم وان نادونى أقبلت عليهم وان أقبلوا على أدنيتم منى
وان دنوا منى قربتهم الى وان تقر بوا منى واصلتهم وكفيتهم وان والونى واليتهم وان صافونى
صافيتهم وان عملوا لى جازيتهم فلأنا مدبر أمرهم وسائن قلوبهم ومقتولى أحوالهم لم أجعل
لقلوبهم راحة فى شىء الا فى ذكرى فهو لا شقامهم شفاؤهم وعلى قلوبهم ضياء لا يستأنسون الا بى
ولا يحيطون برحال قلوبهم الا عندى ولا يستقر بهم قرار فى الايواء الا الى اللهم ألحقنا بهم يا رب
العالمين (الحكاية السادسة والسنة) بعد المائتين حكى ان رجلاً جاء إلى الفضيل رضى الله
عنه وهو وهو جالس فى المسجد فسلم عليه ثم جلس عنده فقال له الفضيل لم جئت قال للانسان بك
يا أبا علي فقال الفضيل ما هى والله الا الوحشة اما ان تقوم عني والاقف عندك فقام الرجل وعن
ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه قال ان أدمت النظر فى صفة التوبة بان لك قبح المعصية وقال
أقلوا معرفتكم من الناس ولا تعرفوا الى من لم تعرفوا وانكروا من تعرفون واهربوا منكم
كهربكم من السبع الضارى ولا تتخلقوا عن الجمعة والجماعة وقال بعضهم أنتم تتعرفون

قل لا تأخذوا من دنيكم بطرف من شيء وما هما الى أمهملوا احدا بعد واحد قلت وهذا من عجيب لطف الله
 بأوليائه رضى الله عنه وعن سائر الصالحين (الحكاية السبعون بعد المائتين) روى ان بعض
 المشايخ غضب عليه بعض الرعاة فأمروا بالقائه بندى الاسد فأخذ الاسد يشمه ولا يضره أو
 قال يبصص له فقبل الشيخ كيف وجدت قلبك في ذلك الوقت فقال كنت أفكر في سورة السباع
 واعلم اي معنى في طهارته وكلام العلماء في ذلك رضى الله عنه * وقيل قصد جماعة من الفقهاء زيارة
 بعض الشيوخ فلما أتوه صالوا خلفه فسمعوه يلحن في قراءته فتغير اعتقادهم فيه فلما ناموا أجنبوا
 كاهم تلك الليلة فخرجوا في السحر يغتسلون ووضعوا ثيابهم عند بركة ماء هناك ونزلوا في الماء
 فجاء الاسد وجلس على ثيابهم فلاقوا شدة من شدة البرد فجاء الشيخ وأخذ ياذن الاسد وقال
 ما قلت لك لا تعرض لضيقتي ثم قال لهم أنتم اشتغلتم باصلاح الظاهر فغفم الاسد ونحن
 اشتغلنا باصلاح الباطن فخافنا الاسد رضى الله عنه (قلت) سألت بعض الاخوان الصالحين
 المذتبعين في البرارى فقلت له كيف كان حالك مع الاسود فقال ألبست هيبه الله فكنت أسد
 الاسود وكانت اذا رأني هربت رضى الله عنهم وفيهم قلت

هم الاسد حقوا والاسودتهم اياهم * وما النمر ما انظار فهدونا به
 وما الرمي بالنشاب ما الطعن بالقنا * وما الضرب بالماضي الكعبى ذبابه
 من الله خافوا لاسواه خافهم * جميع جمادات الورى ودوابه
 اياهم همهم القاطعات قواطع * لهم قبا عيان المدا انقلا به
 لهم ككل شئ طائع ومسخر * فلا قط يعصمهم بل الطوع دابه
 بترك الهوى أمسوا بطير في الهوا * ويمشون فوق الماء آمن جنابه
 لقد شتموا في نيل كل عزيمة * ومكرمة مما يطول حسابه
 الى ان جنوا ثم الهوى بعد ما جنى * عليهم وصار الحب عذابا عذابه
 وحتى استحبال المار في الحال حاليا * وحتى دنا الناقى وهانت صعا به
 عليهم من الرحمن أركى تحية * وأنضل وضوان ولا زال با به
 مددا الدهر مفتوحا لآكرام واقب * به أقبلت تقسرى القيا في ركابه
 ولا زال ذاك القرب والانس والصفاء * ولا حال من دون الحبيب حجاب به

(الحكاية الحادية والسبعون بعد المائتين) عن بعضهم قال سمعت ممنون يتكلم في المحبة
 وهو جالس في المسجد اذ جاء طير صغير فحسب منه فلم ير له يد حتى جلس على يده ثم ضرب بمنقاره
 على الارض حتى سال منه الدم ثم مات وتكلم يوم ما في المحبة فتكسرت قناديل المسجد كلها
 * وقال الشيخ أبو الربيع المالقي رضى الله عنه كنت في بعض سياحاتي منقردا فقبض الله على طيرا
 اذا كان الليل ينزل قريبا مني بيت يساحرني فكنت أسمع في الليل ينطق باقدوس باقدوس
 فاذا أصبح صفق بجناحيه وقال سبحان الرزاق * وقال السري رضى الله عنه كنت ليلة في قرية
 من قرى الشام واذا بصوت يصيح أسأت فلا أعود فلما أصبحت سألت عن الصوت فقيل لي انه
 طائر فقلت ما يقال له قالوا فاقد القبه ثم سمعت في الوقت صوتا لم أر شخصا وهو ينشد ويقول
 طائر فحسب بأرض الشام ألقبه * ذكر الحبيب له نطق باضمبار

فسمعت هاتفاً يقبني ويقول

أيامن يرى الإنسان أعلى وجوده * ويفرح بالتبسة الدنيا وبالأانس
فلو كنت من أهل الوجود حقيقة * لغبت عن الأكنوان والعرش والكرسي
وكنت بلا حال مع الله واقفاً * تضان عن التذكار للجن والانس
قال الشيوخ رضي الله عنهم المحبور جوع من الغيبة الى الاحساس والسكر وارتدوى
والفرق بين السكر والغيبة أن الغيبة تكون بوارد من ذكر عقاب أو ثواب ينشأ من شدة
الخوف أو قوة الرجاء وأما السكر فلا يكون الا لأصحاب المواجد فاذا كوشف العبد بمعون
الجمال حصل له السكر وطرب الروح وهام القلب وأندد

فصحو من لظي هو الوصل كاه * وسكر له من لظي بيج لك الشربا
فما قبل سابقها وما مل شارب * عقار لحاظ كاهه بسكر القلب
قالوا اذا كوشف بأوصاف الجلال ظهرت من سلطان الحقيقة صفة القهر وأنددوا
اذا طاع الصباح كهم راح * نساوى فيه سكران وصاح

قال الله عز وجل فلما تبلى ربه للجبل جعله دكاً وخرتموسى صعقاً (الحكاية الثالثة والسبعون
بعد المائتين) بروى أنه كان شاب يصعب الجفد فكان اذا سمع شيئاً من الذكر زعق فقال له
الجفد يوماً ان فعلت ذلك مرة أخرى لم تصبني فكان اذا سمع يتغير ويضبط نفسه حتى يقطر من
كل شعرة قطرة دم من بدنه فلما كان بعض الايام صاح صيحة تلفت فيها نفسه رضي الله عنه
* وقال الشيخ أبو علي الروذباري رضي الله عنه حرت يوماً بقصر فرأيت شاباً حسن الوجه
مطروحاً وحوله ناس مجتمعون فسألت عنه فقالوا انه جازم هذا القصر فسمع جارية تغني وتقول
كبرت همه عبد * طمعت في أن تراكا
أوما حب لعين * ان ترى من قدراً كا

فشهق ومات رحمه الله (الحكاية الرابعة والسبعون بعد المائتين عن بعضهم) قال دخل عمرو
ابن عثمان المكي رضي الله عنه أصهبان وكان في صحبتهم شاب من أهلها وكان والده يمنعه من صحبة
الصوفية فغرض الشاب ودخل عليه الشيخ عمرو بن عثمان ومعه قوال فنظر الشاب الى الشيخ
وقال يا سيدي قل لي يقول شياً فقال القوال

مالي مرضت فلم يعدني عائد * منكم وعرض عبدكم فأعرد

فتطلى الشاب على فراشه وجلس وقال للقوال زدني فقال

وأشد من مرضي على صدودكم * وصدود عبدكم على شديد

فزاد به البره الى أن قام وخرج مع الجمع فاستمل عمرو بن عثمان رضي الله عنه عن ذلك فقال ان
الإشارة اذا كانت قبل السماع كانت من فوق فالعبد منها يشقى واذا كانت بعد السماع كانت
من تحت فالعبد منها يلك قال بعضهم أراد إشارة المنادمة اذا وردت قبل السماع شفت واذا
وردت بعده أهلك لفقده القوة كالمرض يتسكس مرضاً بادي شئ واذا التمس كان أشد عليه
من ابتداء المرض لفقده قوته وكثيراً ما يلك بالالتكاس (الحكاية الخامسة والسبعون بعد
المائتين عن بعض السلف) قال دخلت البيادية مع خبية نقر من القبراء وكان فيهم قوال ينشد

بين الجماعة فدعاه الجند وأعطاء برذنه وقال له امض به الى السوق واردها على منورين من
السكر للفقراء فلما خرج الرجل من بينهم أغلق الباب دونه وناداه يا فلان خذ البردة ولا ترجع
الى ههنا ففعل له في ذلك فقال اشريت ببردتي انكم صفاء الوقت في هذه الليلة باخراج من ليس
منكم من يشكم وقال رضى الله عنه السماع يحتاج الى ثلاثة أشياء الزمان والمكان والاشوان
وروى عن بعضهم قال كنت ليلة مع الاصحاب وهم يحثون للسماع فلما قال القوال سمعوا
وقاموا وورقوا فأنكرت عليهم بهلي فرأيت تلك الليلة في منامى كان القيام قد قامت ورأيت
الصوفية يجوزون الصراط راقيين والخلق قد انقطعوا عنهم فاقبعت وتذرت مع الله تعالى تذرا
ان لا أعود أنكر عليهم أبدا (الحكاية التاسعة والسبعون بعد المائتين) روى عن الشيخ
الجليل بحر الحقائق وموضح الدقائق أبي الغيث بن عجيل اليماني قدس الله روحه وبورضريحه
ونفعنا به أنه كان ينكر السماع ويقال من يتعاطاه في أول أمره ثم يرجع عن ذلك في الآخر
وسببه أنه قدم عليه بعض المشايخ الكفار في جمع من الفقراء عازين على أن يدخلوا عليه قريته
في السماع فأمر أهل قريته أن يخرجوا القاهلهم بالعبدان وخرج معهم فلما تقاربوا والقادمون
في حال السماع أخذوا فصار يدور كأيدي ورأى أهل السماع الواحدون فتعجب أصحابه منه وكنهه
في ذلك فقال وعزة من له العزة ما درت حتى رأيت السماء دارت وأثدوا

يرفخي اليك الشوق حتى * أميل من اليمين الى الشمال
كما مال المعاقير عاودته * نجيا الكاس حال البعد حال
ويأخذني لذكر الناري باح * كانشط الاسير من العقال

يعني بالمعاقير الذي يشرب العقار وهي الخمر وروى أنه كان بعض الفقهاء الكبار ينكر على الشيخ
الكبير العارف بالله تعالى محمد بن أبي بكر الحكمي اليماني رضى الله تعالى عنه ونفعنا به فقال
الشيخ محمد للفقهاء المنكرين ما في حال السماع يا فقيه ارفع رأسك فرفع رأسه ورأى الملائكة تدور
في الهواء وروى أن الفقيه الامام العارف بالله رفيع المقام الورع المشكور السيد المشهور
ذا الكرامات والمجدد الاثني عشر أجد بن موسى بن عجيل اليماني الذي قيل فيه مثل أجد بن موسى في
الاولياء كمثل يحيى بن زكريا عليهم السلام في الانبياء لم يصعب عليهم بمعصية رضى الله عنه
ونفعنا به أنه سئل عن سماع الصوفية فقال ان أبجه فاست من أهله وان أفكره فقد سمعه من هو
خير مني (قلت) جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون من جميع المعاصي وفي جواز
الصغار عليهم سهوا الاختلاف بين العلماء رضى الله عنهم وعصمتهم المذكورة واجبة وأما الاولياء
رضي الله عنهم فلا تجب عصمتهم بل يجوز أن يكونوا محفوظين ويجوز أن لا يحفظوا أحد منهم ويجوز
أن يحفظ بعضهم دون بعض ولما كان ابن عجيل المذكور من صغره محفوظا شديدا لخوف كثير
الاجتهاد ملازما لازمه دقيق الورع مشهورا بهذه الكورات وكان يحبي عليه الصلاة والسلام
من صغره مشهورا بهذه الكورات وغيرها من المحاسن السنية شبه هذا في جنسه به ذاق
جنسه واذا شبه الادي في جنسه بالا على في جنسه في وصف لم يكن الادي مساويا للاعلى ولا مقاربا
له في ذلك الوصف ولا يلزم أيضا من كون يحيى عليه السلام موصوفا بهذه الصفات من صغره أن
يكون أفضل من جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام أجمعين وقيل للشيخ الكبير العارف بالله

الشيخ العارف أبو عثمان الحلي رضي الله عنه السماع على ثلاثة أوجه فوجه منه للمريدين
 المبتدئين يستعدون بذلك الإحوال الشريفة ويخشى عليهم الفتنة والمرآة والثاني للصادقين
 يطلبون الزيادة في أحوالهم ويستعدون في ذلك ما يوافق أوقاتهم والثالث لاهل الاستقامة
 من العارفين فهؤلاء لا يختارون على الله فيما يرد عليهم من الحركة والسكون يعني لا يختارون
 لأنفسهم شيئا بل واقفون مع اختيار الله لهم رضي الله عنهم وهذا القسم الثالث هو الذي أشار
 إليه بعضهم حيث قال إنما يصح السماع إن عالج نفسه بأنواع الرياضات وتركيب الصفات
 وقطم النفس عن المحظورات ونزه سريره وقلبه عن السهوم والآفات وتحققت له المعرفة
 بالاسماء والصفات وعند ذلك يحق أن يصح له أخذ السماع من المشاهدات (قلت) وكذلك
 لا يفتقر أحد رجلين أحدهما إليهم أن يمشي بهم من موارد هؤلاء الذين ذكرت فوالله أني فقير
 إلى ورود مشربهم ووالله والله أني محتاج إلى واحد منهم يقع على منه نظرة يكون فيها نفع
 من نفعات الله تعالى والثاني يعرف فقرى من ذلك الحال ويتوهم أني أدعيه بهذا الكلام
 الذي ذكرته عن هؤلاء الأقوام فليعلم أني لأدعي ذلك بل أعترف بالفلاس والعلماء وفي ذلك
 قلت فيما تقدم حين أمدح جواهر نفوس أهل العطاء والوصول وأدم فلوس افلاس نفسي
 وأنا دى عليهم وأقول

وكم من جوهر أحكى نفيس * ولي وصف حكى وصف الفلوس
 وكم أجل وحلي خشنا ومالى * نصيب مثل ماشطة العروس
 رضا يانفس نسوة في نصيبا * بتسليم قضى باري النفوس
 فلو بالمدح قابلي أميرا * رجعتي منه بالمال النفيس
 فكيف الظن بالرحمن معط * عطاي ليس تحصى في الطروس
 حباكي مدح سادات البرايا * وقد عافاك من مدح الخوس
 ففي هذا لجد عظيم * عليك فاشكري ساق الكؤوس
 لأحباب حباهم واصطفاهم * كرام سادة غرر رؤوس
 إذا ما الباقى أمسى عبدا * لسادات فلاقدام بوتى
 عسى يوما يقول الفضل ذوقى * حباهم هم وظفرش دوتى
 الهى لا تخيب سعى مدحى * لساداتى ولا معهم جلاوتى
 فخاشى جود رحمن كريم * يرد القاصد الراجى بيوتى
 وصلى الله مولانا على من * يغيب الخلق في يوم عبوس

(قلت) واذا قد أشرت إلى نبي وهم هذين الرجلين المذكورين فهأنأشير إلى اثبات تحقيق
 الحال وهو أن ذكرى لهم وحديثي عنهم بأخبارهم تذهب بحكاياتهم وأشعارهم كما أنشد بعضهم
 أخبارهم

أله أحاديث نعمان وساكنة * أن الحديث عن الأحباب أسما
 أستشوق الریح عنكم كلما نعت * من نحو أرضكم نكاه معطار
 ويحصل أن شاء الله تعالى المقصود المعظم بما قاله صلى الله عليه وسلم أعنى حديث الصحابي

الشيخ أحمد ومن أقعدنا بالسند فإصاب كل واحد منهم ما قاله صاحبه فصار الشيخ أحمد
 مقعدا إلى أن أتى الله وفضل الشيخ سعيد مبتلى في جسمه بلاء قطع جسمه حتى أتى الله رضى الله
 عنهم وهذه لعمرى أحوال تكلى في حب قطعها السبوف القاطعة وانما يقطع الحلال معا
 إذا كان صاحبها معصيا متكافئين أو قرييما من التكافؤ فإن لم يكن كذلك قطع القوى
 منه ما دون الضعيف وقد يقطع السابق دون المسبوق هذا الظاهر والله أعلم (الحكاية
 الثالثة والثمانون بعد المائتين عن بعضهم) قال احتبس على أهلى خروج الولد فضيت
 إلى الشيخ أبي الحسن الذي نوى رضى الله عنه بحلم أتبرك بحظه فيه فلما كتب بسم الله الرحمن
 الرحيم انقلب الحمام فوسق الشيخ مغشيا عليه فأنتبه بحلم آخر فكان منه ما كان من الأول ثم
 جثته بثالث ورابع وخامس فقال يا هذا اذهب إلى غيرة فلو جئتنى بما أمكن ان تنجى به لم يكن
 الامارأت فاني عبد اذا ذكرت ولاى ذكرته بهيمة وحضور (الحكاية الرابعة والثمانون
 بعد المائتين) حكى أن أبا تراب النخشي رضى الله عنه كان مهجبا ببعض المريدين فكان
 يحذمه ويقوم بمصالحه والمريد مشغول بعبادته فقال أبو تراب له يوما لورأت أبا يزيد فقال
 أنا عنه مشغول فلما أكثر عليه في قوله لورأت أبا يزيد هاج وجد المريد فقال ويحك وما أصنع
 بأبي يزيد فقد رأيت الله عز وجل فأغثنى عن أبي يزيد قال أبو تراب فهاج طبعي فلم أملك نفسي
 فقلت ويلك تغتر بالله تعالى لورأت أبا يزيد مرة كان خير لك من أن ترى الله عز وجل سبعين مرة
 قال فبهت الفتى من قولى وأنه كره وقال كيف ذلك فقلت له انك انما ترى الله عز وجل عندك
 فيظهر لك على مقدارك وترى أبا يزيد عند الله فيظهر لك على مقداره قلت يعنى يظهر لك من تجلى
 صفات الجلال والجمال وغيرهما على مقدارك حال أبا يزيد قال فعرف ما قلت فقال اجأى اليه
 فذكر قصة قال في آخرها فوقفنا على تل فننظره ليحترق الإيمان الغيضة وكان يأوى إلى
 غيضة فيها سباع قال فربنا أبو يزيد وقد قلب فزوة على ظهره فقلت للفتى هذا أبو يزيد فانظر
 اليه فنظر الفتى اليه فصعق فحركاه فاذا هو ميت فقلت لأبي يزيد يا سيدى قتلت صاحبنا وأقال
 قلت نظره الميت قلدة فقال لا ولكن صاحبك كان صادقا وأسكن في قلبه سر لم ينكشف له
 وصفه فلما رأنا انكشف له سر قلبه فضاقت عينه لانه كان في مقام الضعفاء المريدين فقتله ذلك
 رضى الله عنه ونفع به آمين (الحكاية الخامسة والثمانون بعد المائتين عن يحيى بن معاذ رضى
 الله عنه) قال رأيت أبا يزيد في بعض مشاهداته من بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر مستوفزا
 على صدره قدميه رافعا أخصيه مامع عقبيه عن الارض ضاربا بذقنه على صدره شاخصا
 بعينه لا يطرف قال ثم سجد عند السجرة فأطال ثم قعد فقال اللهم ان قومًا يطلبونك فأعطيتهم
 المشى على الماء والمشى في الهواء وطى الارض وانقلاب الاعيان حتى عدتني فاعشرون نوعا
 من كرامات الاولياء فرضوا بذلك واتى أعوذ بك من ذلك ثم التفت فرأى فقال يحيى قلت نعم
 يا سيدى قال منذ متى أتت ههنا قلت منذ حين فسكت فقلت يا سيدى حدثني بشئ فقال احذرك
 بما يصل لك ادخلني الحق في القلب السفلى فتدور في الماكوت السفلى وأراني الارض وما
 تحتها إلى الترى ثم أدخلني في الفلك العلوى وطوف بي في السموات وأراني ما فيها من الجنان إلى
 العرش ثم أوقفني بين يديه فقال سلني أى شئ رأيت حتى أهبطه لك فقلت ما رأيت شيئا استحسنه

(الحكاية التسعون بعد المائتين) قال المؤلف غفر الله له كان انسان في بلاد اليمن في يده
 سلعة دار بها على بجمع من الصالحين ليدعوا بذهاب اعنسه فلم تذهب بقاء الى ابن عجيل المتقدم
 ذكره رضى الله عنه فقال له ادع الله لي ان يذهب عني هذه السلعة والا ما بقيت احسن ظني بأخذ
 من الصالحين فقال له لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هات يدك ومسح عليها ولفها بخزقة
 وقال له لا تفكها الى ان تصل الى منزلك فشي من عنده هو ورق فقاؤه ومزوا في طريقهم ببعض
 القرى فدخلوها واشتروا منها غداهم خبزا ولبنافقوه فتابعه اهل اليمن ثرافة بالداء الثلاثة
 المضومة ثم بالراء والالف والفاء والهاء وكانت سلعته المذكورة في كفه اليمنى ففهم اوقع الخرقعة
 وأكل فلما فرغ من الاكل لم يجد لها أثرا ولم يتميز وضعها من سائر الكف وهذا معنى الحكاية
 وان لم يكن لفظها بعينه وأكل الثرافة المذكورة بشبع هو بخلاف السنة وفيه بشاعة وقبح ولا سيما
 أكل كثير من اجهال يتغالون في ذلك ويفتخرون من يغاب صاحبه بالاكل بأن يحمل في كفه
 أكثر من الآخر حتى يحكي أن الواحد منهم يحمل بكفه ثلاث مرات نحو المذ الشرحي أكلاهم ول
 ويفجع وليست هكذا السنة بل السنة أن يأكل بصنعة وظرافة بحيث لا يطلع شفتيه ولا غيرهما
 باللين ومثل هذا الاكل منه ما يكون مكروها ومنه ما يكون حراما فالحرمان اذا ظلم غيره بأكل شيء
 من نصيبه بشركة أو نحوه ولم يرض ذلك الغير بذلك الاكل والاكروه اذا لم يظلم أحد او هذه
 الخصلة وان كانت في أهل اليمن قبيحة فلهم لعمري كثير من المحاسن المليحة منها ما شهدت به
 الاحاديث الصحيحة بنصوص صريحة وذكر هذه الخصلة المذكورة لا يحسن ههنا الاعلى جهة
 التنبية والنصيحة (الحكاية الحادية والتسعون بعد المائتين) قال المؤلف غفر الله له أخبرني
 بعض الاخوان الصالحين أنه جاء انسان الى الفقيه الامام الكبير العارف بالله محمد بن حسين
 النخعي الجلي رضى الله عنه وقال سرق لي ثور فقال له تريد ثورك قال نعم قال اذهب الى المكان
 القلاني تجد فيه شيخنا يحرق لاتهكك الابشورك يعني بذلك الشيخ شيخه المشهور كبير شيوخ اليمن
 محمد بن أبي بكر الحكمي المتقدم ذكره رضى الله عنه فجاء اليه وقال له رد لي ثوري ولازمه ملازمة
 جدمته وهما انه هو السارق اذ كان لا يعرف الشيخ المذكور فقال له الشيخ من أمرك بهذا فقال
 محمد بن حسين قال خلصني بثوري وخلني من هذا الكلام قال أخبرني كيف صفة ثورك قال
 تسرق ثوري وترغم انك لا تعرف صفته فتبسم الشيخ رضى الله عنه وقال اذهب الى المكان
 القلاني تجد فيه ثورك مربوطا بشجرة فخله وخذ فذهب الى ذلك المكان فوجد فيه كذا ذكر الشيخ
 فأخذه ورجع فرحامسروا وجاء السارق لياخذ الثور فلم يجده فرجع محروما محزونابلا مأثوما
 مأزورا ورجع الشيخ مبرورا مأجورا (الحكاية الثانية والتسعون بعد المائتين) عن بعض
 السلف قال كان لرجل على رجل مائة دينار بوثيقة الى أجل فلما جاءه الاجل طلب الوثيقة فلم
 يجدها فجاء الى بنان الجمال فسأله الدعاء فقال له ان انا قد كبرت وأنا أحب الحلوى اذهب فاشترى
 رطل حلوى معقودا وجئت به حتى ادعوك فذهب فاشترى له ما قال ثم جاء به فقال له بنان افتح
 القرطاس ففكحه فاذا بالوثيقة فيه فقال له بنان خذ الوثيقة وخذ الماعقود اطعمه صيما انك
 فأخذهما ومضى ولم يأخذ بنان منه شيأ رضى الله عنه ونفعنا به وقال بنان رضى الله عنه
 دخلت البرية وحدي فاستبحرحت فاذا بها تف بهم تغيبني يا بنان نقضت العهد لم تستوحش

بحسن قلبه نظر إليها قال هذا كفة بلا شك وإن لم تقطع إيمانك هلكت فقطعته فوق الداء
 في كني بؤنت الله فقال إن لم تقطع كفتك هلكت فقطعته فوق الداء في ذراعي خفته فقال إن لم
 تقطع ذراعيك هلكت فقطعته ذراعي فوق الداء في عضدي فلما رأيت ذلك خرجت من منزلي
 هاربا فيمنما أنا أسير في البلاد وأصبح كأنهم أذرفعت لي شجرة عظيمة فأويت إلى ظلها فعمست
 عند أصلها فأثاني آت في منامي وقال لي كم تقطع أعضائك وترمي بها أربارا بالبردد الحق إلى
 أهل فانك تنجو قال فانتبهت وعلمت الحق وإن ذلك من قبل الله عز وجل فأنيت الصياد فوجدته
 قد طرح شبكته فانتظرت حتى أخرجهما فإذا فيها أسماك كثيرة قلت يا عبد الله أنا مملوك لك قال ومن
 أنت يا ابن أخي قلت أنا الشرطي الذي ضربت رأسك بالسوط وأخذت السمكة منك وأريته
 يدي فلما رآها استعاذ من بلاء الله وسخطه وقال لي أنت في حل فتناثر الدود من عضدي فلما
 هممت أن انصرف قال تفما كان مني هذا عدل دعوت عليك في سمكة لا خطر لها فاستجيب
 لي فأخذ يدي وذهب بي إلى منزله فدعا ابنه قال احفر دغائفا في هذه الزاوية فحفر فأخرج
 منها جرة فيها ثلاثون ألف درهم فأمر ابنه فعد لي منها عشرة آلاف درهم وقال استعن بها على
 زمانك واجبرهم ببعض ماله ثم أمره فعد لي عشرة آلاف أخرى وقال اجعلها في فقراء
 جيرانك وقرابتك فلما أردت أن انصرف قلت سألتك بالله أخبرني كيف دعوت علي قال لما
 ضربت رأسي وأخذت السمكة مني نظرت إلى السماء وبكت وقالت يا رب خلقتني وخلقتني
 وجعلته قويا وجعلتني ضعيفا فامسك بي فإني لا أنت منعتني من ظلي ولا أنت جعلتني قويا فامتنع
 من ظله فأسألك بالقدرة التي بها خلقتني وجعلته قويا وجعلتني ضعيفا أن تجعل له عبرة لخلقك
 رحمهما الله تعالى (الحكاية السادسة والتسعون بعد المائتين عن علي بن حرب رحمه الله)
 قال خرجت يوما أنا وبعض شباب الموصل إلى الشط فرسنا في زورق فلما بعدنا من البلد
 وتوسطنا الشط أذا بسمكة كبيرة ظهرت من الشط إلى وسط الزورق فقام الشباب ونزلوا إلى حافة
 الشط ليجتمعوا خطبا يرسم السمكة فبزت معهم فيمنان نحن نمشي على جانب الشط وأذا بالقرب منا
 خرابه فذهبنما إليهما انبصر آثارها وإذا فيها شباب مكتوف وآخرو مذبوح إلى جانبها وبغسل واقف
 عليه فحاش فقلنا للشباب ما قصتك وما هذا المذبوح فقال لي كنت مكثرا بامع هذا المكارى
 صاحب هذا البغل فعد لي إلى هذا المكان وكنتني كثارون ثم قال لا بد من قتلك فبعها هذه
 بالله تعالى لا يظلمني ولا يرجع إلي ولا يعد مني روي بل أخذ القماش وهو في جل منته وحلفت
 له بالله تعالى أني لا أعجز عليه أحدا أو ما زلت أناشده الله تعالى وهو لا يفعل فبذبه إلى سكين
 فكأنني في وسطه ليحذبه فقمع عمر عليه أن يخرج من غلافها زال يحذبه حتى خرجت
 بصعوبة فمأخظات حلقه فبذبحته فهو كثارون وأنا على سالتني هذه قال خللنا كافة وأعطيناه
 البغسل والقماش وراح وعدنا إلى الزورق فلما بعدنا ظهرت السمكة إلى الشط فذلك أعجب
 ما رأيت وسمعت فسبحان اللطيف الخبير (الحكاية السابعة والتسعون بعد المائتين عن بعض
 الصالحين) قال بينما أنا أطوف بالكعبة إذا بجارية على كتفها طفل صغير وهي تنادي يا كريم
 يا كريم عهد لك القديم قال فقلت لها ما هذا العهد الذي بينك وبينه قالت ربي سبب في سفينة
 ودهنا قوم من التجار فعمقت بنا ريح ففرقت السفينة وجمع من فيها ولم يبق أحد منهم غيري

فوقف له التاجر وقال شأنك بما لي وخذي ما لي في يدك فقال له اللص المال ما لي وإنما أريد نفسك قال له
التاجر ما تريد بنفسك شأنك بالمال وخذي ما لي في يدك فقال له اللص مثل المقالة الاولى فقال له التاجر
أظنني حتى أتوضأ وأصلي وأدعوني عز وجل قال افعل ما يد لك قال فقام التاجر وتوضأ
وصلى أربع ركعات ثم رفع يديه الى السماء فكان من دعائه ان قال ياودود ياودود ياودود ياذا
العرش المجيد يا مبدئ يا معيد يا فعال لما يريد أسألك بنور وجهك الذي ملاء أركان عرشك
وأسألك بقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا اله الا انت
يا معيت أغني ثلاث مرات فلما فرغ من دعائه اذا بفارس على فرس أشهب وعليه ثياب خضر
وبينه حربة من نور فلما نظر اللص الى الفارس ترك التاجر ومضى نحو الفارس فلما دنا منه شدة
الفارس على اللص فطعمه طعمه أرواه عن فرسه ثم جاء الى التاجر فقال له قم فاقته فقال له التاجر
من أنت فما قتلت أحد اقط ولا تطيع نفسك بقتله قال فرجع الفارس الى اللص فقتله ثم رجع الى
التاجر وقال اعلم أي ملك من ملائكة السماء الثالثة حين دعوت المرة الاولى سمعنا ابواب
السماء مفعمة فقلنا أمر حدث ثم دعوت الثانية ففتحت أبواب السماء ولها شرع عظيم كشرر
النار ثم دعوت الثالثة فهبط جبريل عليه السلام وعلى سائر الملائكة الكرام وهو يسأدي من
لهذا المكروب فلبى دعوت ربي أن يويني قتله واعلم يا عبد الله ان من دعا بدعائك هذا في كل
كربة وكل شدة وكل نازلة فرج الله عنه وأعانه قال فجاء التاجر غائماً سالماً حتى دخل المدينة
وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالقصة وأخبره بالدعاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد
لقنك الله أسماء الحسنى التي اذا دعيت بها أجاب واذا سئل بها أعطى قلت هذا الحديث ذكره
جماعة من الأئمة العلماء في تصانيفهم رضي الله عنهم (الحكاية التاسعة والتسعون بعد
المائتين) روى انه كان في الكوفة رجل مكارى يثق به التجار ويأمنونه على أموالهم
فسافر وحده في وقت فلما خرج من العمران لقيه في الطريق رجل فقال له أين تريد فقال
المكارى أريد بلد كذا وكذا فقال له الرجل لولا قلة قدرتي على المشي لكنت رفيقك اليها لكن
ان شئت أعطينك ديناراً على أن تحملني اليها على دابتك فقال له المكارى ان فعل فخرج له
ديناراً فأخذه وحمله على دابته فلما صار في بعض الطريق عرض له خاطريقان فقال الراكب
لصاحب الدابة أي الطريق نأخذ فقال الزم الجادة فقال له الراكب أليس هذا الطريق أقصد
واخصب لدايتك قال صاحب الدابة ما سلكتم اقط قاله الرجل أنا سلكتم امرأ كثيرة قال فسر
حيث شئت فسار ساعة من النهار حتى دقت تلك الطريق ورمىهم الى واد موحش فيه جيف
القتلى كثيرة فقال صاحب الدابة أرى هذا الطريق قد انقطع فنزل الرجل عن الدابة وأخرج
سكيناً وقصد المكارى ليقته فقال له لا تفعل ودونك والبغل وما عليه قال لا والله لا أخذ البغل
حتى أقتلك فقال له سألتك بالله العظيم الا ما تركتني وأخذت البغل بما عليه فقال لا بد من قتلك
الآن بسبب قتل الموت قال فدعني أختم على بركتين ولا تعجل علي فخذك من كلامه وقال قم
فا فعل فانه فعل مثل ذلك كل من ترى من الجحف في هذا الوادي فما نفعهم صلاتهم ولا خلصتهم
منى فيجمل صلاتك فقام يصلي فكبر ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم تلعج ولم يدرب ما يقول فنهزم وقال
عجل لأمر لك فاهمه الله عز وجل أن يقول آمين يحجب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء وفرغ

جوهرة نفيسة فوضعها ذلك الأمين في موضع في يده فظفر به ابن له صغير فصرها بحجر
فانكسرت أربع فلق فيدخل على ذلك الرجل من الغم والخوف من الملك ما لا يطيق فعزم على
الهرب فلق به شخص فقال له أراك محزوناً فذكر له قصته وما أصابه من الضيق والخوف فقلعه
هذه الآيات الأربعة

وكم لله من لطف خفي * يدق خفاه عن فهم الذكي

وكم يسرني من بعد عسر * وفرج كربة القلب الشجي

وكم أمر نساء به صباحا * وتأتيك المسرة بالعشي

انما ضاقت بك الاحوال يوما * فتق بالواحد القرد الى

وقال له قلها وكررها فالفرج يأتيك من الله تبارك وتعالى ففعل ما أمر به فبينما هو كذلك اذا
برسول الملك قد بابه وقال له ان سر به الملك حدث فيها وجع وقال الحكيم انكسرت جوهرة أربع
فلق وتفرح في ما وتسر به والملك يقول لك انظر انما اصانعاً عارفاً ينكسر لنا الجوهرة التي عندك
أربع فلق لا تريد ولا تنقص وأكده عليه في ذلك فقال السمع والطاعة وانفرج عنه الكرب
والغم وذهب عنه الخوف والههم وجد الله وشكره على ما أولاه في ذلك من النعم بالاطف الخفي
والكرم ثم حمل ثلثا الفلق الأربع الى الملك فرأى الملك له صنيعاً في ذلك واحساناً فانعم عليه
وأحسن اليه فعاد بالخالقة مسروراً آمناً كما كان محزوناً فسبحان اللطيف الكريم الرحمن
الرحيم الذي يكشف الاحزان والشور ويخلفها بالاحسان والسرور سبحانه ما أقرب فرجه
من المضطرين ورجته من المحسنين تبارك الله رب العالمين (الحكاية الثانية بعد الثلثة)

حكى أن بعض الملوكة غضب على بعض الفقراء فبني له قبة وجعله فيها وسد بابها ولم يترك لها
منفذاً ومنعه من الطعام والشراب فلما كان بعد ثلاثة أيام وجد ذلك الفقير خارجاً في عافية طيباً
مسروراً فأخبر الملك بذلك فقال هاؤه فلما حضر بين يديه قال له الملك بالذي فجعك من هذه
الشدة وفرج عنك هذه الكرب وانقذك مما كنت فيه قل لي ما سبب خلاصك فقال له الفقير
دعاً دعوت به قال وما هو قال قلت اللهم اني أسألك بالطيف بالطيف يا من وسع لطفه أهل
السموات والارضين أسألك اللهم أن تلطف بي من خفي خفي خفي لطفك الخفي الخفي الخفي
الذي اذ لطفت به لاحد من عبادك كني فانك قلت وقولك الحق الميّن الله لطيف بعباده يرزق من
يشاء وهو القوى العزيز رضى الله عنه (الحكاية الثالثة بعد الثلثة عن مري السقطي
رضي الله عنه) قال كان يسكن في جوارى رجل من أهل القرآن ضالحو روع وكان فقيراً اذا
عليه فاشتهت به الفاقة والضيق في بعض أيامه فوقع في نفسه أن يكتب حاله في ورقة ويرفعها
الى الله عز وجل فكتبها فظلم أدركه الليل اتصب في محرابه يصلي ويدعو ويشير بالورقة الى السماء
فلم يرل كذلك أكثر ليلة فنه السهر وأعياء القيام فجلس يصلي قاعداً الى أن بنى من الليل قليل
فغلب عليه النوم فرأى في منامه رجلاً حسن الوجه يقول لا يا أبا البشر ما هذه الغفلة التي لحقتك
ترفع الى ربك عز وجل شواذ في بياض قال فكيف أصنع قال اذا أردت ذلك فاستدري يد الشكر
من بحر الذر بقلم النبروا كتب على قلبك بياض الف كره على أرواح الطلب قال قلت فماذا
أكتب قال قل يا من افضله افضل من افضال المفضلين وانعامه أنعم انعام المنعمين يا من يحجز عن

[illegible]

السكينة وعظمة الجبارية وذهب الى مكة وجاورهم فاذا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم وخصه
 بذلك الاماء علم الله ورسوله ما يؤول اليه امره من الخير وذلك انه روى ان علي بن عيسى ركب
 في موكب فجعل الأعرباء يقولون من هذا من هذا فقالت امرأة قائمة على الطريق الى كم
 تقولون من هذا من هذا هذا عبد سقط من عين الله فابلاه الله بماترون فسمع علي بن عيسى ذلك
 فرجع الى منزله فاستدق من الوزارة وذهب الى مكة وجاورهم ارجه الله (الحكاية الخامسة بعد
 الثلاثمائة عن الشيخ أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه) قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
 في ليلة القدر وكانت ليلة تسبع وعشرين من شهر رمضان ليلة جمعة فقال لي يا علي طهر ثيابك من
 الدنس يحظ بعدد الله في كل نفس قال فقلت يا رسول الله وما ثيابي قال اعلم أن الله قد خلع عليك
 خمس خلعة خلعة المحبة وخلعة المعرفة وخلعة التوحيد وخلعة الايمان وخلعة الاسلام فمن
 أحب الله هان عليه كل شيء ومن عرف الله صغر في عينيه كل شيء ومن وحد الله لم يشرك به شيئاً
 ومن آمن بالله آمن من كل شيء ومن أسلم لله لم يعصه وان عصاه اعتذر اليه وان اعتذر اليه قبل
 عذره قال ففهمت عند ذلك تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر انتهى كلامه قلت انما قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ومن أحب الله هان عليه كل شيء لان الحب يذل نفسه لمحبه يوجب فكاهه أصابه
 من تعب وشدة هان عليه في رضا محبوبة ولانه لا يرى في الوجود الا فعل المحبوب ذي الفضل
 والكرم والجود وكل ما يفعل المحبوب محبوب وانما قال صلى الله عليه وسلم ومن عرف الله
 صغر في عينيه كل شيء لان العارف بالله شهد من جلال الله وعظمته وكبريائه وقدرته ما صغر
 في عينه سواء من جميع برئته ومع هذا يعظم ويكرم ويشرف ويحترم من اصطفاه الله وعظمه
 وشرفه وكرمه من الانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام واما المصطفين من الانام تعظيماً
 لا تقايم خلق محض وبالاصطفاء والمحبة ليس بينهما وبين تعظيم الخالق نسبة وانما قال صلى الله
 عليه وسلم ومن وحد الله لم يشرك به شيئاً لان التوحيد ينافيه الشرك والمراد به الشرك المشرك
 الخلق الذي يعرفه العارفون بالله تعالى ويحترزون منه لا يقدح في توحيدهم الحق في الخاص
 وأما الشرك الجلي فيعرفه أهل التوحيد الخاص والعام ويقدح في التوحيدين معا وبما يقدح
 في التوحيد الخاص دون العام محبة غير الله تعالى غير الله كحجوبات النفس وشهواتها المباحات
 اذا لم يقصد بها الاستعانة على طاعة الله تعالى وأما محبة غير الله تعالى عز وجل فلا يقدح
 في التوحيدين معا ولا النفس اغراض وحظوظ دقيقة خفية في بعض الاعمال لا يفتن لها الا
 يحترز منها الا رجال أهل المقامات والاحوال هي عندهم من الشرك الخلق من ذلك ما قال
 بعضهم من عبد الله طمعا في الجنة أو خوفاً من ناره فقد أشرك به ولكن يعبد لكونه اهدالان يعبد
 ويولم يخلق الجنة ولا ناراً تبارك وتعالى وكذلك حب المنزلة عند الخلق وخوف الخلق واعتقاد
 نفعتهم وضرهم والرجوع في الشدايد اليهم وغير ذلك مما يطول فيه الكلام وقد تكون حظوظ
 النفس المذكورة مع كونها مباحة مندوباً اليها في ظاهر الشرع اذا استعملها العارفون
 بغيرنية صالحة نزلوا عن مقامهم العالي بسببها كما روينا عن الشيخ أبي الغيث رضي الله عنه انه
 رآه بعض الفقهاء في المنام فوق جبل عال ثم رآه بعد ذلك أسفل الجبل فسأله عن ذلك فقال له
 الشيخ اصبر حتى تري رؤيا بالئة وتعال أعيرك الجميع فكث سنة ثم رأى الشيخ برأس الجبل

[illegible]

ما تقول صفري قل كن في أثرى من كان له محتاج الى شئ آخر فها هذه الخبايا رضى الله عنه * قال
 المؤلف كان الله له وقد سمعني بعض المشايخ الاجل الملاح الجامعين بين العلم والصلاح اذا
 سأل منه انسان الدعاء يقول له كان الله لك وهذه الكلمة لعمرى وان صغرة قطها فقد كبر قدرها اذا
 هي مع وجازتها جامعة لكل المطلوبات فان من كان الله له أعطاء المحرويات وكفاة المرويات
 ولكن من كان الله كان الله له كان من أثر الله أثره الله ومن رضى عن الله رضى الله عنه وكذلك
 سائر الصفات المحمودة التي لا يقدر على الانصاف بها الا من اصطفاها الله لخضره قدسه وصفاءه
 من كدورات نفسه ونحن نستغفر الله من أقوال بلا أفعال ونسأله التوفيق وصلاح
 الحال وحسن الخاتمة في المال انه الثمان الحواد المقضال (الحكاية السابعة بعد الثماني
 عن بعضهم) قال كنت أنا والشهيد نصر الخرافى ليلة في موضع قد ذكرنا شيئا من العلم فقال
 الخرافى اذا كررته سبحانه فائدة في أول ذكره أن يعلم أن الله تعالى ذكره فبذكر الله ذكر الله
 قال فخالفته في ذلك فقال لو كان الخضر عليه السلام ههنا لهد بصحة هذا فإنا نلفظ به هذا اللفظ
 اذا نحن بشخص يحيى بين السماء والارض حتى وصل اليه فسلم وقال صدق اذا كررته تعالى
 بفضل ذكر الله سبحانه لذكره قال فقلنا انه الخضر عليه السلام (قلت) وذكر السلام على الخضر
 مما اختلف فيه وكذلك سائر الذين اختلف في نبوتهم فبعض العلماء قال يجوز السلام عليهم
 وبعضهم قال لا يجوز ذلك بل هو مخصوص بالانبياء والملائكة عليهم السلام وأما
 غيرهم فيقتصر فيهم على الترضى والقائل الاول كما أنه يقول اختلف في نبوتهم وان نزلوا عن
 درجة الانبياء فقد ارتفعوا عن درجة غيرهم فلم منزلة بين منزلتين فكذلك لهم دعاء بين دعاءين
 أعني يدعى للانبياء والملائكة بالصلاة والصحابة وسائر الاولياء والعلماء بالترضى ولهؤلاء
 المذكورين عبايتهم ما هو والسلام وهذا القول لا بأس به ان شاء الله بل هو حسن وان كان قول
 الاكثرين على خلافه والخلاف في مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه في هذا معروف عند
 من يعرف المذهب والله أعلم (الحكاية الثامنة بعد الثماني عن الشيخ أحمد بن عطاء رضى
 الله عنه) قال كلمني رجل في مسيرى الى مكة وذلك انى رأيت الجمال المحملة عليها المحامل والاقفال
 وقدمت أعناقها في الليل فقلت سبحان من يحمل عنهم ما هي فيه فالتفت الى رجل منها
 وقال قل بسم الله فقلت بسم الله وقال الشبل رضى الله عنه اعتقدت وقتا أنى لا أكل الا
 من الحلال فكنت أدور في البرارى فرأيت شجرة تين فددت يدي اليها الا ان فنادتني الشجرة
 احفظ عليك عقدك لا تأكل منى فاني ليهودى (الحكاية التاسعة بعد الثماني عن بعض
 السلف رضى الله عنه) قال غاب ابني محمد فوجدنا عليه وجدنا شديدا فأتيت معروفا
 الكرخى رضى الله عنه فقلت له يا أبا محفوظ انه قد غاب عني ابني وأمه واجدة عليه فقال
 ما نساء فقلت ادع الله أن يرده فقال اللهم ان السماء سماءك والارض أرضك وما بينهما
 لك أنت محمد قال أبوه فأتيت باب الشام فاذا هو واقف فقلت يا محمد فقال يا أبت كنت
 الساعة بالانبار قلت كان معروف رضى الله عنه معروفا باجابة الدعرة وقد ذكر أن الدعاء
 مستجاب عند قبره وأهل بغداد يسمونه الترياق الحزب رضى الله عنه ونفعنا به (الحكاية
 العاشرة بعد الثماني) روى أن امرأته جاءت الى بعض المشايخ وقالت ان ابني قد أسمر أهل

[illegible][illegible]

الامة من آثار معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ومن تقاليم اوهى لعمري عبون تجرى في سائر
الاقطار من بحره الزاخر الخبار وفي هذه الوجاهة في استسقاء الغمام السالك قال فيه صلى
الله عليه وسلم عمه أبو طالب

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للأرامل

صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم (الحكاية الثالثة عشرة بعد الثمانيه عن بعضهم)
قال كنا غشي مع الشيخ أبي سعيد الخزاز رضي الله عنه على ساحل بحر صيد فزأى أبو سعيد شخصا
من بعيد فقال اجلسوا لاجلوه هذا من أن يكون وليا من أولياء الله تعالى قال فما البشائر
جاء شاب حسن الوجه وبه ركة ووجهه بحبرة وعليه مرقعة فالتفت اليه أبو سعيد فشكر اعلمه
لحله المحبرة مع الركة فقال يا فتى كيف الطريق الى الله عز وجل فقال يا أبا سعيد أعرف
الى الله طريقين يقين طريق يقا خاصا وطريق يقا عاما فأما الطريق العام فالذي أنت عليه وأصحابك وأما
الطريق الخاص فهو لم تمش على الماه حتى غاب عن أعيننا فبقى أبو سعيد حيران مما رأى من
كرامة الله عز وجل للشاب رضي الله عنه ونفعنا به وبجمع مع الصالحين (الحكاية الرابعة عشرة
بعد الثمانيه عن بعض المشايخ) قال مررت يوما على شاطئ الفرات فعرضت لنفسى شهوة
السك الطرى فاذ الماء قد قذف بسحكة نحوى واذا رجل يعدو ويقول أشوبها لك فقلت نعم
فتشواها ففعلت وأكلتها وقال أبو القاسم الجنيد رضي الله عنه جئت مسجد الشويزية فראيت
فيه جماعة من الفقراء يتكلمون في الآيات يعنى في الكرامات فقال فقير منهم أعرف رجلا لو
قال هذه الاسطوانة كوفى ذهبان صفك وفضة نصفك كانت قال الجنيد فنظرت فاذا الاسطوانة
نصفها فضة ونصفها ذهب وقال بعضهم كنت عند ذى النون المصرى رضي الله عنه فتذاكرنا
طاعة الاشياء لاولياء فقال ذوالنون من الطاعة أن أقول لهذا السرير يدور في أربع زوايا
البيت ثم يرجع الى مكانه فيفعل قال فذا السرير في أربع زوايا البيت وعاد الى مكانه وهناك
شاب فاعده فأخذ بيكى حتى مات في الوقت رضى الله عنه وكان الفضيل بن عياض رضى الله عنه
على جبل من جبال بى فقال لو أن وليا من أولياء الله تعالى أمر هذا الجبل أن يعبد لباد ففعل
الجبل فقال اسكن فلم أريد لهم هذا الغاضر بت متلا فسكر رضى الله عنه (الحكاية الخامسة
عشرة بعد الثمانيه عن أبي عمير والرجاحي رحمه الله) قال دخلت على الجنيد رضي الله عنه
وكنت أريد الحج فأعطاني درهم ما يحج فشدته على منزرى فلم أدخل منزلا الا وجدت فيه
رفقا ولم أحج الى الدرهم فلما حججت ورجعت دخلت على الجنيد فتدبر وقال هات فذا درهم
الدرهم فقال كيف كان اللحم فقلت كان اللحم فاذا وقال أبو نصر المروزي رحمه الله دخلنا نستر
فراينا في قصر سهل بن عبد الله رضي الله عنه بيتا كان الناس يسبحونه بيت السباع فسالنا الناس
عن ذلك فقالوا كانت السباع تحب الى سهل وكان يدخلها هذا البيت ويضيقها ويضعها
البحر قال أبو نصر ورايت أهل تستركهم مئة فبقى على هذا لا يشكرونه وهم الجمل الغفير وروى أن
أكثر أهل الرجة يشكرون كرامات الاولياء فركب الشيخ جابر الرحبي رضى الله عنه أسدا يوما
ودخل الرجة وقال أين الذين يكذبون أولياء الله تعالى قال فكفروا بعد ذلك قلت وروى أنا
خرج الشيخ أبو الغيث البجلي رضى الله عنه في بدايته يوما ليحط غاب فياء الاسد فاقترب من جاره فقال

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript page. The text is densely packed and appears to be a continuous narrative or legal document. The script is written in a cursive style, characteristic of older Arabic manuscripts. The page is framed by a simple border, and the text is written in black ink on a light-colored background. The handwriting is somewhat irregular, suggesting it was written by hand. The text is arranged in horizontal lines, with some lines being longer than others. The overall appearance is that of an old, well-preserved document.

عشرين سنة ما عضاه فيها طرفة عين ثم عصاه عشرين سنة ما أطاعه فيها طرفة عين فلما كان بعض
الأيام نظرت في المرآة فرأيت شيئا في لحيتي فقال آه آه أشيب وعيب وعزتك لا عدت إلى معصيتك
وقام من وقته وتظهر للتوبة فلما جئته الليل قال الهى أطعتك عشرين سنة وعصيتك عشرين سنة
سنة قبالت شعري أن رجعت إليك هل تقبلني فسمع صوتا من جانب البيت يسمع الصوت ولا
يرى الشخص وهو يقول أحبيتنا فأحسينا وأطعنا فأطعننا وعصيتنا فأمهلنا وإن رجعت
إلىنا قبلنا وأنشدوا

اخلفت وجهي المعاصي * عند علام القيوب

سبيدي شوم المعاصي * أبعدت منك نصيبي

سبيدي قسوة قلبي * حيرت كل طبيب

* يا طبيبنا لا طببا * أنت عوني وطبيبي

اشفى هبلى الهى * توبة عجمو ذنوبي

(الحكاية التاسعة عشرة بعد الثمانمائة عن عبد الله بن الفضيل رضى الله عنه) قال حضرت
عند السرى السعفى رضى الله عنه وهو يجود بنفسه فخطبني بغيره فقرأني أبكي فقال لي مالك
تبكي يا أبا محمد فقلت مما أرى بك فقال لا بك لك فاني قد حسبت حسابي مع الله عز وجل كنت أطلبه
عشرين سنة حتى وجدته فلما وجدته استخدتني فخدمته عشرين سنة ثم أبكاني فبكيت عليه
عشرين سنة ثم شوقني فاشتقت إليه عشرين سنة ثم أفناني ففقت به عشرين سنة وأنا الآن
أؤمل أن أراه فأبني له ربه ومعه فينبغي يا أبا محمد أن تهينني * وقال بعضهم دخلت على السرى
رضي الله عنه فرأيت به يكدس بينه بخرفة ويمتلئ به ذنبي البتين

ومارمت الدخول عليه حتى * تحلبت بحسلة العبد الذليل

وأغصت الجفون على قذرها * وصنت النفس عن حال وقيل

(وقال الفضيل بن عياض) رضى الله عنه من عرف الله من طريق الحجة بغير خوف هلك بالبسط
والادلال ومن عرفه من طريق الخوف من غير محبة انقطع عنه بالبعد والاستيخاش ومن عرفه
من طريق المحبة والخوف معا أحبه الله وأكرمه وقربه وفهمه ومكنه وعلمه * قلت يشهد هذه
قول الفضيل ما اشتهر عن المشايخ البكار المحبين العارفين أنهم لم يروا واحدا من خائفين رضى الله
عنهم ونفعنا بهم (الحكاية العشرون بعد الثمانمائة) قال بعض السلف بينما أغشى بن مريم عليه
السلام يسبح في بعض بلاد الشام اشتد به المطر والبرد والبرق فجعل يطلب شيئا يلجأ إليه فرفعت
له خيمة من بعيد فأتاها فاذا هو بامرأة فنادت عن أفاد هو بكهف في جبل فأتاه فاذا في الكهف
سبع فوضع يده عليه ثم قال الهى جعلت لكل شئ ماوى ولم تجعل لي ماوى فاجابه الخليل تعالى
ما والى عسدي في مستقر رجلي لا زوجتك يوم القيامة مائة خوراء خلقتها بسدي ولا طعمي في
عرسك أربعة آلاف عام كل يوم منها كعشر الدنيا ولا حزن من الدنيا ينادى أين الزهاد في الدنيا
احضر واخرج من عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم * وقال عبد الواحد بن زيد رضى الله عنه
مررت براهب في صومعة فقلت لاهجاني ففوق أفكلمته وقلت لياراهب فكشف سترا على باب
صومعته فقلت له ما علم اليقين فقال يا عبد الواحد إن أحببت أن تعلم علم اليقين فأجعل بينك وبين

[illegible]

الثالثة والعشرون بعد الثمانمائة عن ابراهيم بن بشار رضى الله عنه قال كنت مع ابراهيم بن
ادهم رضى الله عنه في سفر وليس معاشي ففطر عليه ولا بنا حيلة قال قرأت في الشيخ مغتبا عن
ابن ادهم فقال لي يا ابن بشار ماذا أنعم الله على الفقراء والمساكين من التعميم والراحة في الدنيا
والآخرة لا يسألهم الله يوم القيامة عن زكاة ولا عن حج ولا عن صدقة ولا عن صلة رحم ولا عن
مواساة وانما يسأل ويحاسب هؤلاء المساكين يعني الاغنياء ثم قال ان الاغنياء في الدنيا
فقراء في الآخرة أعز في الدنيا اذله يوم القيامة ولا تقم ولا تحزن فترزق الله مضمون سيأتيك فحين
والله ملوك الاغنياء تجعلنا الراحة في الدنيا والآخرة لا تقم ولا تحزن ولا تنال على أي حال أصبحنا
وأصبحنا اذا أطعنا الله تعالى ثم قام الى صلاته وقت الى صلاتي فبالبنا الاساعة واذا نحن برجل
قد جاء بنا بمائة أرغفة وعمر كثير فوضعه بين ايدينا وقال كلوا راحكم الله فسلم ابراهيم من صلاته
وقال كل يا مغموه يا حزين فترسائل فقال اطعموني شيئا لوجه الله تعالى فأعطاه ابراهيم ثلاثة
ارغفة وعرا وأعطاني ثلاثة أرغفة وعرا وكل حور غنيين وقال المواساة من أخلاق المؤمنين
ثم أنشأ يقول
أخي نحن والله الملوك حقيقة * لنا الملك في الدارين والعز والغنا
نولي ونعزل والملوك جميعهم * لنا خدم والذل يجوزون والعنا

(الحكاية الرابعة والعشرون بعد الثمانمائة عن الشبل رضى الله عنه) قال خرجت ذات يوم
اريد البادية فرأيت شابا صغير السن نحيل الجسم اشعث أغبر عليه ثياب زنة وهو جالس في الجبابة
يتترخ خديه بين القبور وجعل يرمق السماء تارة بعد تارة ويحرك شفتيه والدموع تسيل من عينيه
وهو مستغرق في الدعاء والذكر والاستغفار ولا يشغله شغل عن التسبيح والتعبد والتحميد
والتمجيد والتعظيم فلما رأيت الشاب على ذلك الحالة مالت نفسي اليه وطابت علي لقائه فتركت
الطريق التي أروح عليها وقصدت نحوهم فلما راني أقبلت اليه انتفض من مكانه وقام عشي هاربا
مني فنهضت نفسي في اتباعه لعل ألحقه فلم أقدر على ادراكه فقلت له رفقيا يا ولي الله فقال والله
لا أفعل فقلت بجمعه الا ما صبرت فأشار باصبعه لا أفعل وقال الله فقلت له ان كان حقا ما تقول
أرني صدقك مع الله تعالى فنادى بصوت عال الله الله الله ووقع على الارض مغشيا عليه فدنوت
منه وحركته فاذا هو ميت من ساعته فتوجهت من ذلك وتعبت من حاله وصدقه مع الله تعالى
وقلت يختص برحمة من يشاء وقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم تركته في موضعه
ومرت الى حي من احياء العرب لاخذ في جهازه واصلاح شأنه فلما رجعت اليه حجب عني
فطلبته في المكان فلم أجده له أثر اولا سمعت له خبرا فبقيت متحيرة وقلت حجب عني هذا الشاب
ومن سبقني اليه فسمعت قائلا يقول يا شبلي قد كفت أجرة الفتى وما ولوا الا الملائكة
فعليك أنت بعبادة ربك وأكثرت الصدقة من مالك فما بلغ الفتى ما بلغ الا بصدقة يوم ما في الدهر
فقلت سألتك بالله الإما أخبرتي ما هي تلك الصدقة فقال لي يا شبلي ان هذا الفتى كان في أول
عمره عاصيا مذنبا فاسقازانيا فعرض الله عليه رؤيا أفزعته وأقلقته وهي انه رأى في المنام ان
احمليه قدر جمع ثعبانا ودار بفضيه ثم اطلق من فيه لهيب النار فأحرقه حتى عاد كالجمجمة السوداء
فانتبه فزعاهم عوبل وخرج فارا بنفسه مشتغلا بعبادة ربه وله اليوم منذرج الى طاعة ربه انتما
عشرة سنة وهو على حالة التضرع والبكاء والخشوع والخوف فلما كان بالامس وقف له سائل

فرأى قصر امينيا بلبنة من ذهب ولبنة من فضة وقصر آخر من ياقوتة جراحى ظاهره من
باطنه وباطنه من ظاهره فقال الهى ما هذا ان القصران فقيل له هذا ان كانا لك لوقيت حاجة
الفقر فلما رددته صارا القلآن النصرانى قال فانتبه القاضى مرعوب يا سادى بالويل والنبور
فعدا الى النصرانى فقال له لماذا فعلت البارحة من الخير فقال له وكيف ذلك فذكر له الرؤيا ثم قال
له بئنى الجميل الذى يخلص مع الفقير بمائة ألف فقال له النصرانى انى لا أبيع ذلك بعل الارض
كلها ما أحسن المعاملة مع هذا الرب الكريم أشهد أن لا اله الا الله واشهد أن محمدا رسول الله
وأن دينه هو الحق وأنشدوا فى معنى ذلك

لا يطقنك شجرة من سائل * فدوام عزك أن ترى مسؤلا
لا تصرفن بالرد وجهه مؤمل * فليسبر يومك أن ترى مأمولا
دواعم بانك عن قليل صائر * خبرا فكن خبرا يروق جيل
تلقى الكريم فتستدل ببشره * وترى العبروس على التميم دليلا
وأنشدوا أيضا

يا طالب العفو هذا يوم عاشورا * يوم غدا فضله فى الناس مشهورا
ما ان دمار به داع لحاجته * الا وعاد بما بهواه ميمورا
ولا أتى الله فيه مذنب خجيل * الا وأصبح ذاك الذنب مغفورا
تب الى الله فيه وانع رحمته * من قبل توقف يوم العرض مذعورا
وأنت فى فرق مضن وفى عرق * تقرا كالكاتب بين الخلق منشورا
فاسأل الهك فيه فضيل رحمته * وقف على باب خجلان مكسورا

(الحكاية الثامنة والعشرون بعد الثمانيئة) يروى عن حبيب العجنى رضى الله عنه انه
اشتري نفسه من ربه أربع مرات بأربعين ألف درهم أخرج عشرة آلاف وقال يارب اشتريت
منك نفسى بهذه ثم أخرج عشرة آلاف أخرى فقال يارب ان كنت قبلت تلك فهذه شكر لها ثم
أخرج عشرة آلاف ثالثة وقال الهى ان لم تقبل الاولى والثانية فاقبل هذه ثم أخرج عشرة آلاف
رابعة وقال الهى ان كنت قبلت الثالثة فهذه شكر لها (وروى) انه أماب الناس جماعة فاشتري
حبيب رضى الله عنه طعاما وفرقه على المساكين ثم خاطأ كيسه فجعلها تحت رأسه ثم دعا الله
تبارك وتعالى فجاءه أصحاب الطعام يتقاضونه فأخرج تلك الاكيسة فاذا هى ملوأة ذراهم فوزنها
فاذا هى قدر حقوقهم فدفعها اليهم (وروى) انه أتماه مرة سائل وقد عجنتم امرأته عجينا وذهبت
تجى بنار الخبز فقال للسائل خذ العجين فاخذه فجاءت امرأته وقالت أين العجين فقال لها ذهبوا
به يخبزونه فلما كثرت عليه أخبارها فقالت سبحان الله انه لا بد لنا من شئنا كلة فاذا برجل قد جاء
بجفنة عظيمة ملوأة خبزا ولما فقالت ما أسرع ما ردو عليك قد خبروه وجعلوا معه لخباز رضى الله
عنه ونفعنا به (قلت) وسند كرى فى الحكاية الآتية ما يشبه هذا ان شاء الله تعالى (الحكاية

التاسعة والعشرون بعد الثمانيئة) قال المؤلف كان الله تعالى له كتاب جماعة فى بعض الاسفار
جعت بيننا فى الطريق الاقدار فررنا فى بعض الايام بقربة قنر لنا فمى أو أرسل الجماعة حين دخلوها
واحد منهم فاستعار برة فعدوا فيها عصيدة واكلوها الا واحد منهم فاته عاب عنهم ولم ينادوه

من دسنة فسا طالت يدي اليه فلما كان اليوم جئت لرحل وأعطاني من الذهب فاشترت به
 الحيا وغيره وأتيت به الى منزلي فصنعته زوجتي فقلبتني عيناى ففتمت فرأيت النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال لي قد قدم عليكم ولي من أولياء الله تعالى وها هو في المسجد وقد اشتهى بمعاملة لاهلك
 فأجده اليه يأكل منه شهوته في يجعل الله تعالى لك البركة فيما بقي وأنا الكفيل لك بالجنة فانتبهت
 وحدث به كما ترى فقال الساجر قد سمعته يسأل الله تعالى ذلك ثم قال له كم أنفقت على هذا الطعام
 قال مثقالا فقال الساجر خذ مني عشرة مثاقيل واجعل لي في أجرك قريبا قال لا قال خذ عشرين
 مثقالا قال لا قال خذ خمسين مثقالا قال لا قال خذ مائة مثقال قال لا والله لا بعث شيئا مما ضمنه لي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكفله ولو أعطيت الدنيا جميعا فلو كان لك نصيب من أجر شهوة
 هذا الولي لكنت سبعة قتي أنت اليه ولكن الله يختص برحمته من يشاء قال فقدم الساجر حيث
 لا ينفعه الندم وخرج من المسجد كالواله على ما فاته (الحكاية الحادية والثلاثون بعد الثمانيه)
 عن ابراهيم الخواص رضي الله عنه قال كنت في مسجد فرأيت فقيرا ساكنا ثلاثة أيام لم يتحرك
 ولم يطعم ولم يشرب وكنت أرقبه وأصبر معه فجزت عنه ففقدت اليه وقلت له ما تشتهي قال
 خبزاً حاراً ومصلحاً فخرجت وتكلفت طول نهاري حتى أحصل ما قال فلم يتفق لي فعدت الى
 المسجد وأغلقت الباب فلما كان بعد حين من الليل دق علينا الباب ففتحته فإذا بانسان معه خبز
 حار ومصلية فسأله عن السبب فقال اشتهى على صبياني هذا ففخضنا وحلقنا ان لا يأكل هذا
 إلا أهل المسجد قال ابراهيم فقلت الهى اذا كنت تريد أن تطعمه فلم اتعنتي طول النهار رضى
 الله عنهما (الحكاية الثانية والثلاثون بعد الثمانيه) حكى ان عبدا اعتكف في مسجد
 ولم يكن له معلوم فقال له الامام لواءا كتب لك خيرا لك وافضل فلم يجبه حتى أعاد عليه القول
 ثلاثا فقال له في الرابعة بجوار المسجد رجل يهودى قد ضمن لي كل يوم رغيفين فقال له ان كان
 صادقا في ضمانه فعودك في المسجد خير لك فقال يا هذا لو لم تكن اماما ما تقف بين يدي الله تعالى
 وبين عباده مع هذا النقص في التوحيد لكان خيرا لك تفضل ضمان يهودى على ضمان الله
 عز وجل وأنشدوا في هذا المعنى لعلى بن أبي طالب كرم الله وجهه

أنطلب رزق الله من عند غيره * ونصيح من خوف العواقب آمنا

وترضى بصرف وان كان مشركا * ضميننا ولا ترضى بربك ضامنا

(الحكاية الثالثة والثلاثون بعد الثمانيه عن بعض الصالحين) قال ان الله تعالى لما أظهر
 الخلق في القدم أظهر لهم الصنائع كلها ثم خيرهم فيما اختار كل انسان صنعة فلما أبداهم الى
 الوجود أجرى على لسان كل واحد ما اختار لنفسه قال وانفرد طائفة فلم يتحرشوا فقال لها
 اختارى فقال ما أعجبنا شيئا رأيناه فختارنا فظهر لهم مقامات العبادة فقالت قد اخترنا
 خدمتك يا مولانا فقال وعزى وجلالى لا تخبرهم لكم ولا جعلتهم لكم خدما وعزى وجلالى
 لا شفعنكم غدا فبين عرفكم وخدمكم وفيهم قال القائل

تساعل قوم بديناهم * وقوم تخلوا مولاهم

فالزمهم باب مرضاه * وعن سائر الخلق أعناهم

يصفون بالليل أقدامهم * وعين المهين ترعاهم

(وقال الجليلي) رضي الله عنه نظرت يوما الى جسد السري رضي الله عنه كأنه جسد سقيم
دفنت مضي فقال لو شئت لقلب هذا من محبته ثم غشي عليه واذا وجهه كأنه قرمشرق بعد ان كان
وجهه أصفر ثم اعتدل قد خلت عليه أعوده فقلت له كيف تجد له فقال
كيف أشكو الى طبيبي ماني * والذي بي أصابي من طبيبي
قال فأخذت المروحة وروحته فقال لي كيف يجد روح المروحة من جوفه محترق من داخل
ثم أنشأ يقول

القلب محترق والدمع مسبق * والكرب مجتمع والصبر مفترق
كيف القرار على من لا قرار له * مما جناه الهوى والشوق والقلق
يا رب ان كان لي شيء فرج * فامنن علي به مادام بي رمق

(وحكي) انه لما توفي السري رضي الله عنه روي في المنام فقبل له ما فعل الله تعالى بك قال غفرت لي
ولن حضرك جنازتي وصلي على فقال الراي فاني من حضرك جنازتك وصلي عليك قال فأخرج درجا
ونظر فيه فلم ير لي فيه اسما قلت بلي قد حضرت فمطر فاذا اسمي في الحاشية رضي الله عنهم
ونفعنا بهم آمين (الحكاية السادسة والثلاثون بعد الثمانمائة) روي ان يونس عليه السلام
قال لجبريل صلى الله عليه وسلم دلني على أعبد أهل الارض فأني به الى رجل قد قطع الجذام يديه
ورجله وهو يقول سمعتني بهم ما حيث شئت وسلمتنيهم ما حيث شئت وأبقيت لي فيك الأمل يا باري
يا وصول فقال يونس عليه السلام يا جبريل سألتك ان تربني صوامقا فاما فقال قد كان قبل
البلاء هكذا وقد أمرت أن أسلبه عينيه فأشار اليه فافسالتا فقال سمعتني بهم ما حيث شئت
وسلمتنيهم ما حيث شئت وأبقيت لي فيك الأمل يا باري وصول فقال جبريل عليه الصلاة والسلام
هلم تدعو وتدعوا معك ليرد الله عليك يديك ورجليك وبصرك وتدعوا على العباد التي كنت عليهم
فقال ما أحب ذلك قال ولم قال اذا كان محبة في هذا محبة أحب الي فقال يونس عليه الصلاة
والسلام ما رأيت أحدا أعبد من هذا فقال جبريل عليه الصلاة والسلام هذا مطر يري لا يوصل الى
رضا الله تعالى بشيء أفضل منها وأنشدوا

قالت لطيف خيال زارها ومضى * بالله صفة ولا تنقص ولا تزد
فقال خليته لومات من طمنا * وقلت قف عن ورود الماء ليرد
قالت صدقت الوفا في الحب عاده * يا ردد الم الذي قالت على كبدى

(الحكاية السابعة والثلاثون بعد الثمانمائة عن شقيق البلخي رضي الله عنه) قال طلبنا حسنا
فوجدناها في جنس طلبنا بركة القوت فوجدناها في صلاة الضحى وطلبنا ضياء القبول فوجدناه
في صلاة الليل وطلبنا جواب منكر ونكير فوجدناه في قراءة القرآن وطلبنا عبور الصراط
فوجدناه في الصوم والصدقة وطلبنا ظل العرش فوجدناه في الخلوة رضي الله عنه ونفعنا به
* وقال بعض العلماء قلت في آخر مجلس اللهم اغفر لنا قبيلا وقبلا واجدا عينا وأقربنا بالمعصية عهدا
وكان عندنا رجل يموت مذنب فوقف وقال أهد هذا الدعاء يا أبا أقيسكم قلبا وأجدكم عينا
واقربكم بالمعصية عهدا فادع الله تعالى كي يتوب علي قال فرأيت في الليلة الثانية كأنني واقف
بين يدي الله سبحانه وتعالى وهو يقول لي سرني حيث أوقعت الصلح بيني وبين عبدك قد غفرت لك

ولا لباس ثوب فائق أتق * ولا روح سرور حل في بلد

فهم رهاثهم غدردان وأودية * وفي الشوايح تلقاهم مع العدد

رضي الله عنهم (الحكاية الحادية والأربعون بعد الثمانمائة عن ذى النون أياض رضى الله

عنه) قال بينما أنا مار على شاطئ البحر إذ بجارية مكشوفة الرأس مسفرة الوجهه بالاختار

فقلت لها يا جارية استترى وجهك بخمار فقامت وما يصنع الخمار بوجهه قد علاه الصغار ثم قالت

البسك عني بإبطال فاني شربت البارحة بكأس الخمية فبت مسرورة فاصبحت اليوم من حب

مولاي محمورة فقلت يا جارية أوصيني قالت يا ذا النون عليك بالسكوت ولزوم البيوت

والرضا بالقوت الى أن تموت رضي الله عنهم (الحكاية الثانية والأربعون بعد الثمانمائة عن

بعض السلف) قال رأيت شابا في سفح جبل عليه آثار القلق ودموعه تجري فقلت من أنت قال

عبد أتق من مولاه قلت فتعود وتعتذر قال العذر يحتاج الى اقامة حجة فكيف يعتذر المقصر

قلت تهمل عن يشفع لك قال كل أهل الشفاعة يخافون منه قلت من هو قال مولى ربانى معبرا

فبعصيته كبير افواحيانى من حسن صنعه الى وقبح عملى ثم صاح صيحة وخر ميتا فخرجت عجوز

فقال من أعان على قتل البائس الحيران رجه الله فقلت أقيم عندك أعينك على تجهيزه قالت

خذله ذليل لا بين يدي فأناله عساه يراه بغير معين فيرجه ويقبله بكرمه وجوده (الحكاية الثالثة

والاربعون بعد الثمانمائة) روى أن سليمان بن عبد الملك رحمه الله تعالى قال لابي حازم رضى

الله عنه يا أبا حازم ما لنا نذكره الموت قال لانكم عمرتم الدنيا وخرتم الآخرة فأنتم تذكرون

المقالة من العمران الى الخراب قال صدقت يا أبا حازم ليت شعري ما لنا نعتد الله عدا قال اعرض

عملك على كتاب الله عز وجل قال وأين أجده من كتاب الله تعالى قال من قوله تبارك وتعالى ان

الابرار انى نعيم وان العجبار انى عليم قال سليمان وابن رجة الله قال قريب من الحسين قال سليمان

ليت شعري كيف اعرض على الله تعالى قال أبو حازم أما المحسن فكالغائب يقدم على أهله

فرحهم سرورا وأما المسيء فكالأبى يقدم على مولاه خائفا محسورا فبكى سليمان * وسئل

أبو حازم رضى الله عنه كيف تصلى قال اذا قرب وقت الصلاة أسبغت الوضوء بتمام فروضه

وسننه ثم أسبغت القبلة وأسبل البيت الحرام بين حاجتي والجنسة عن يميني والمار عن شمالي

والصراط تحت قدمي والله تعالى مطلع على وأظن أن صلاتى تلك لأصلى بعدها وأكبر بعميم

وأقرأ بفقرك وأركع بتذلل وأسجد بتواضع وأسلم على القيام وأقوم على الوجل ثم لأدري أنقبل

منى أم يضرب بها وجهى قال له السائل منذ كم تصلى هذه الصلاة قال منذ أربعين سنة قال

وددت لو صليت فى عمرى كله صلاة واحدة من هذه الصلاة فأكون من الفائزين (الحكاية

الرابعة والأربعون بعد الثمانمائة عن صالح المري رضى الله عنه) قال رأيت فى مخرب داود

عليه الصلاة والسلام يحوز اعليها مئذنة شعر وقد كف بصرها وهى تصلى وتبكي قال فتركت

صلاتى ووقفت أنظر اليها فلما فرغت من صلاتها رفعت وجهها الى السماء وجعلت تنشد

أنت سؤلى وعصمتى فى حمايتى * أنت ذخرى وعهدتى فى عمتى

يا علميا بما أنك وأخنى * وبما فى بواطن الخطرات

ليس لى ممالك سوى القار جو * ملدفع العظام المويقات

انصرف الناس فقال قم فأخرج حتى أغلق الباب فقلت أنا رجل غريب أبيت ههنا فقال الغرباء
يسبقون القناديل والخصير فلا تترك أحدًا يبيت فيه قلت له أنا إبراهيم بن آدم وكانت ليلة ثمانية
فقال آكثرت وعدا على رجلى بخوفى على وجهى حتى رماني على باب أتون حمام ومضى فقامت
فرايت الرقاد الذى يوقدنى المستوقد فقلت آيت عند فترات فوجدت رجلا عليه قطعة خيش
فسلت عليه فلم يرد ألام بل أشار أن اجلس فجلست وهو خائف وجل ينظر نارة غير بعيد
ونارة عن شماله فدخلني الخوف منه فلما فرغ من وقوده التفت الى وقال عليكم السلام ورحمة
الله وبركاته فقلت بحمالي لم تسلم على حين سالت عليك فقال يا هذا كنت أحرق قمر خذفت أن أسلم
فأشغل بالسلام فأثمم وأخون فقلت له فرأيتك تنظر عن يسارك وشمالك أخاف قال نعم قلت ثم
قال من الموت لا أدري من أين يأتي أمن يميني أم من شمالي قلت فيكم تعمل كل يوم قال بدهم
ودائق قلت فما صنعتم قال أتقوت بالدايق أنا وأهلى وأتفق الدرهم على أولاد أجد لي قلت أمن
أمك وأبيك قال بل أحبيته في الله عز وجل ومات أنا أقوم بأهله وأولاده فقلت له هل دعوت
الله عز وجل في حاجة فأجابك قال لي حاجة أنا منذ عشر سنين أدعو الله عز وجل فيها وما قصاها
قلت وما هي قال بلغني أن في العرب رجلا عمر بن الزاهد بن وفاق العابد بن يقال له إبراهيم بن
آدم رضي الله تعالى عنه دعوت الله عز وجل في رؤيته وأموت بين يديه فقلت أبشريا أختي فقد
قضى الله تعالى حاجتك وقبل دعوتك وما رضى لي أن آتيك إلا سبحانه على وجهي قال فوثب من
مكانه وعانقني وسمعه يقول اللهم انك قد قضيت حاجتي وأجبت دعوتي اللهم اقضى لي
فأجاب الله تعالى دعوته الثانية في الحال وسقط ميتا رضى الله عنهم ووقع عليهم ما أمين (الحكاية
الثامنة والاربعون بعد الثمانمائة عن الشيخ أبي يزيد القرطبي رضي الله عنه) قال سمعت
في بعض الآثار أن من قال لا إله إلا الله سبعين ألف مرة كانت فداءه من النار فعملت ذلك على
رجاء بركة الوعد فعملت منها لا على وعملت منها أعمالا لا آخرتها لنفسى وكان اذ ذلك في بيت ملنا
شاب يقال أنه يكشف في بعض الاوقات بالجنة والنار وكانت الجماعة ترى له فضلا على صغر سنه
وكان في قلبي منه شيء فاتفق أن استدعانا بعض الاخوان الى منزله فيمنام نحن نتناول الطعام
والشراب وهو معنا اذ صاح صيحة منكروا واجتمع في نفسه وهو يقول يا عم هذه أمي في النار وهو
يصيح بصياح عظيم لا يشك من سمعته انه عن أمر فلما رأيت ما به من الاتزعاج قلت في نفسي اليوم
أجرت صدقة فالهمني الله تعالى السبعين ألف ولم يطاع على ذلك إلا الله تعالى فقلت في نفسي
الاترحق والذين رووه لنا صدقون اللهم ان السبعين الاف فداء هذه المرأة ثم هذا الشاب
من النار فما استقمتم الخبايا في نفسي حتى قال لي يا عم هاهي أخرجت الحمد لله رب العالمين
فصلت لي الفائدتان إيماني بصدق الاثر وسلامي من الشاب وعلى بصدقه رضي الله عنهم
وتقنعهم ما وأنشد الشيخ أبو العباس بن العزيف رضي الله عنه نفسه

سلوا عن الشوق من أهوى فانهم * أدنى الى النفس من وهمي ومن نفسي
مازات مذسكو اقلبي أصون لهم * لحظي وسمعي ونطقي اذ هم أنسى
فبين رسولى الى قلبي ليسألهم * عن مشكل من سؤال الصب ملتبس
لانهم ضل الى حشرى بجهنم * ولا يكون كن قد خانهم ومنى

[illegible]

فريته ودأب عنه فقالوا ذلك أبو عبد الله الصياد ذهب يصطاد والآن يأتي ففعدنا ننظره
فأذا هو قد أقبل متروا بخرقة وعلى كتفه خرقة ومعه أطيار مذبوحة وأطيار أحياء فلما رأنا
تبسم التناقضنا قد كنت نمرت مجلسا فاعينتك عما قال إذا أصدقكم مكان لي جار
كنت استعبر منه ذلك النوب الذي كنت آتيكم به وقد سافر ثم قال هل لكم أن تدخلوا المنزل
فتأكلوا من رزق الله قال فدخلنا وقعدنا قد دخل إلى امرأته وسلم إليها الأطيار المذبوحة
وأخذ الأطيار الأحياء فداعها في السوق واشترى خبزا وجاء وقد صعدت امرأته ذلك
وهيأتهم فقدم إليها خبزا ولحم طير ومجانا فكلنا وخرجنا فقال الجماعة بعضهم لبعض
الاستظرون إلى حال هذا الرجل وما هو فيه من الفقر مع فضله وصلاحه وأنتم قادرون على
أن تحبوه عوا له ما يقوم بحاله قال فانفقوا على أن يحبه عوا له ما يقوم بحاله وما يستعين به وانصرفنا
راجعين على عزم أن نأتيه بالذي وعدناه وهو خمسة آلاف درهم فلما مررنا بالباريد إذا بأمر
البصرة محمد بن سليمان قاعد في مظرة له فقال يا غلام اتني براهيم بن شبيب قال فأتيته فسلأني
عن قصتنا ومن أين أقبلنا فصدقته الحديث فقال أنا أسبقكم إلى بره ثم استدعى بعشرة
آلاف درهم ودفعها إلى غلام له قرأش وأمره أن يمشي بها معي إليه فقرحت بذلك وقت مسرعنا
فلما أتيت الباب سلمت فاجابني أبو عبد الله ثم خرج إلى فلما رأى القرأش والبصرة على عنقه
تغير وجهه وقال مالي ولك يا هذا أريد أن تستني فقلت يا أبا عبد الله أقعد حتى أخبرك أن
القصة كبت وكبت وأنه كما تعلم أحد الجبارين يعني الأمير فالله الله في نفسك قال فإزداد على غيظا
وقام ودخل وأغلق الباب في وجهي ورجعت إلى الأمير ولم أجد بدا من الصدق فأخبرته فقال
سروى والله يا غلام على بالسيف ثم قال له اذهب مع هذا الغلام إلى هذا الرجل فاضرب
عنقه واتني برأسه فقلت له أ صلح الله الأمير الله الله في هذا الرجل فوالله لقد رأيتنا رجلا
ما هو من الخوارج ولكني أذهب فأتيتك به قال ونقصودي بذلك الافتداء منه فاطمان
فصيت حتى أتيت الباب فسلمت فإذا المرأة تبكي فقالت ما شأنكم وشأن أبي عبد الله فقلت
وما حاله قالت دخل فززع ما عليه وتوضأ ثم صلى وسمعه يقول اللهم اقضني اليك ولا تقضي
ثم تمدد وهو يقول ذلك فلحقته وقد قضى فحببه وها هو ميت فقلت لها يا هذا إن انما قصة عظيمة
فلا تحذروا فيه شيئا فحدث الأمير فأخبرته الخبر فقال أنا ركب فاصلي على هذا وشاع خبره بالبصرة
فشهد به الأمير وعامة أهل البصرة رضي الله عنه ونفعنا به وبجميع الصالحين (الحكاية
الثانية والخمسون بعد الثمانمائة عن محمد بن السمائل رضي الله عنه) قال كان لي جار بالكوفة

له ولدي صوم النهار ويقوم الليل وكان إذا جنة الليل يبكي وينشد ويقول
لما رأيت الليل أقبل خاشعا * بأدرت فحوموا نبيي بنحبي
أبكي فتعلقني إليه صباي * فأبيت مسرورا بقرب حبيبي

فإذا كان آخر الليل يبكي ويقول
قد رت في الليل إذا لاحت معالمه * لما كان أنسى به فيه ما ولايا
ضمنت في القلب حبا قد كلفت به * والله يعلم ما يكون أحسايا
قال محمد بن السمائل وكان أبوه شيخا كبيرا فأسألتني يوما أن أكلم ولده رفق تنقصه فبينما أنا ذان

ذلك فتفجع شوبه ثم خرج الى بلدته فارتحلت بعده نادمة على ما كان منها حتى قدمت ببلده فبكت
عن اسمه ومنزلها فقلت عليه وكانت تعرف بالملكة فقيل له ان الملكة قد جاءتك فلما راها هنش شهقة
فبكت رجه الله قال فمطم في يدها فقالت اما هذا فقد فاني فهل له من قريب قالوا أخوه رجل
فقبر فقالت أما تزوج به حبا لآخيه فقروجه فبسر الله منها سبعة أبناء كلهم صالحون (الحكاية السادسة)
الخامسة والخمسون بعد الثمانمائة عن رجاء بن عمرو النخعي قال كان في الكوفة فتى جميل الوجه
شديد التعداد والاجتهاد وكان أحد الزهاد فنزل في جوار قوم من الصالحين فنظر الى جارية منهم جميلة
فهو يهاوهم بها فاعله ونزل به امثال الذي نزل به فأرسل يحطهم امن أيها فآخبره أنوها انها سميت
لاين عم ايها فاشبهت عليها ما يقاسيان من ألم الهوى فأرسلت اليه انه قد بلغني شدة محبتك لي وقد
استدبلائي بك فان شئت زررتك وان شئت سهرت لك ان تأتيني الى منزلي فقال الرسول لا واحدة
من هاتين الخصلتين اني أخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم أخاف نار الايجوس عبرها ولا
يخمد لهما فلما انصرف الرسول اليها وأبلغها ما قال قالت وأراه مع ذلك زاهدا يخاف الله
والله ما أجد أحق بهم هذا الامر من أحد وان العباد فيه لم يشركون ثم انخلعت من الدنيا وألقت
علائقها خائف ظهري ولبست الماسوح وجعلت تتعبد وهي مع ذلك تدرب وتكمل حبا للفتى
وأسفا عليه حتى ماتت فكان الفتى يأتي الى قبرها فزأها في منامه وكان في أحسن منظر فقال
لها كيف أنت وما لقت فقالت

نعم المحبة يا حبي محبتنا * حبا يقود الى خير واحسان

فقال على ان ذلك الام صرحت فقالت

الى نعيم وعيش لازواله * في الجنة الخلد ملك ليس بالقاني

فقال لها اذكريني هذا فاني لست أنساك فقالت ولا أنا والله أنساك ولقد سألت ربي
مولاي ومولاك فأعني على ذلك بالاجتهاد ثم ولت مدبرة فقال لها متى أراك قالت سنأتيك
قريب فلم يعش الفتى بعد ذلك الرؤيا إلا سبع ليال رجة الله عليهم (الحكاية السادسة والخمسون)
بعد الثمانمائة عن كعب الاحبار رجه الله ان رجلا من بني اسرائيل أتى فاحشة فدخل سرا
بغتسل فيه فناداه الماء يا فلان اما تسيحى ألم تتب من هذا الذنب وقلت انك لا تعود اليه فخرج
من الماء فرعاه وهو يقول ما بقيت أعصى الله أبدا فأتى جملا فيه اثنا عشر رجلا يعبدون الله
عز وجل فلم يرل معهم حتى خط موضعهم فنزلوا يطلبون الكلال فمر واعي ذلك النهر فقال لهم
ذلك الرجل أما أنا فلست بذاهب معكم قالوا ولم قال لان ثم من اطاع مني على خطيئة فانا استحي
منه ان يراني فتركوه ومضوا فناداهم النهر الا اياه العباد ما فعل صاحبكم قالوا زعم ان هينا
من قد اطلع منه على خطيئة فهو يستحي منه أن يراه قال سبحان الله العظيم ان أخذكم
يغضب على ولده أو على بعض قريانه فاذا تاب ورجع الى ما يحب أحبه وان صاحبكم قد تاب
ورجع الى ما أحب فانا أحب فآووه وأخبروه واعبدوا الله على شاطئ فأخبروه فجاء
معهم فأقاموا يعبدون الله زمانا ثم ان صاحب الفاحشة توفي فناداهم النهر يا أيها العباد
والعبيد الزهاد عذروهم من ماني وادفوه على شاطئ حتى يبعث يوم القيامة من قربي ففعلوا
ذلك به وقالوا نيت ليلتنا هذه على قبره فاذا أصبحنا سرنا فباتوا على قبره فلما جاء وقت الحشر

وقال اسألك بالله من أنت قال انا عطاء فلما أصبح جعل يسأل اترقون رجلا صالحا يخرج بالليل
الى الجبانة يصل قالوا نعم عطاء السلي فذهب الى عطاء السلي فدخل عليه وقال اني حشنت ثيابي
من قضيبة كذا وكذا فادع الله لي فرفع عطاء يديه الى السماء وجعل يبكي ويقول ويحك ليس ذلك
أنا انما انا عطاء الارزق رضى الله عنهم ما وعن جميع الصالحين وتفعناهم اجمعين امين (وروي)
انه دخل الشيخ ابو الحسن النوري رضى الله عنه في الماء ليغتسل فجاء اللص واخذ ثيابه ومشي
ثم بعد ساعة رجع اللص بالثياب وقد يست يده فليس النوري ثيابه وقال الهى رددت على ثيابي
فاردد عليه يده فعوف ومشي من ساعته رضى الله عنه (الحكاية الستون بعد الثمانمائة عن
كعب الاحبار رضى الله عنه) قال خطبوا اسرائيل على عهد موسى صلى الله عليه وسلم فسألوه ان
يستسقى لهم فقال اخرجوا معي الى الجبل فخرجوا فلما صعدوا الجبل قال موسى لا تتبعني رجل
اصاب ذنبا فانصم فواجبنا الارجل او ريقا له برخ العابد فقال له موسى ألم تسمع ما قلت قال
بلى قال فلم تصب ذنبا قال ما علمه الا شيئا اذكره لك فان كان ذنبا رجعت قال ما هو قال مررت
في طريق فاذا باب خجرة مفتوح فلحقت بعيني هذه الذاهبة شخصا لا أعلم ما هو ارجل أم امرأة
فقلت لعيني أنت من بين يدي سارعت الى الخطة لا تصحيني بعدها ابدا فدخلت اصبعي فقلعتها
فان كان هذا ذنبا رجعت قال موسى ليس هذا ذنبا ثم قال له استسقى بارخ فقال قدوس قدوس
ما عندك لا ينقد وخزائنك لا تقنى وأنت بالجبل لا ترى فاهذا الذي لا تعرف به اسبقنا الغيث
الساعة الساعة قال فانصرفا فيخوضان في الوحل برحمة الله عز وجل (الحكاية الحادية والستون
بعد الثمانمائة) حكى انه خلق بنى اسرائيل خطايا على عهد موسى صلى الله عليه وسلم فاجتمع
الناس اليه فقالوا يا بنى الله ادع لنا ربك ان يسبقنا الغيث فقام معهم فخرجوا الى الصحراء وهم
سبعون ألفا ويزيدون فقال موسى عليه السلام الهى اسبقنا غيثك وانشر علينا رجلك وارحنا
بالاطقال الرضع والبهائم الرعع والشيوخ الركع فازادت السمائم الاصحوا ولا الشمس الاظرا
فقال موسى الهى ان كان قد خلق جاحي عندك فأنا أسألك بجاه النبى الامى محمد صلى الله عليه
وسلم الذى تبعته في آخر الزمان اسبقنا فأوحى الله عز وجل اليه ما خلق جاحي عندى وانك عندى
وبحيه ولكن فيكم عبد يارزنى بالمعاصى منذ اربعين سنة فاذ بالناس حتى يخرج من بين أظهركم
فيه من معكم الغيث فقال موسى الهى وسيدي انا عبد ضعيف وموئى ضعيف فاين يبلغ اليهم
وهم سبعون ألفا ويزيدون او ينقصون فأوحى الله عز وجل اليه منك الذاهب وعلى البلاغ فقام
منا دبا وقال يا ايها العبد العاصى الذى يبارز الله عز وجل منذ اربعين سنة بالمعاصى اخرج من بين
أظهرنا فبك سمننا المطر فقام العبد العاصى فنظر ذات اليمين وذات الشمال فلم ير أحدا فخرج فوهم
انه المطلوب فقال في نفسه ان انا خرجت من بين هؤلاء المخلق افتضحت على رؤس بنى اسرائيل
وان نعدت معهم منعوا لاجلى فادخل رأسه في ثيابه ناد ما على فعاله وقال الهى وسيدي عضبتك
اربعين سنة وأمهلتى وقد أتيتك طائعا فاقبلنى فلم يستم الكلام حتى ارتفعت سحابة بيضاء
فأمطرت كأنه نواء القرب فقال موسى الهى وسيدي عباد اسبقينا ولم يخرج من بين أظهرنا أحد
فقال يا موسى سقيتكم بالذى به من معكم فقال موسى الهى ارنى هذا العبد الطائع فقال يا موسى
الى لم أقضه فهو عصيتى أفأقضه وهو بطيعى يا موسى انى أبغض الثمانين أفأكون غاملا

و اما در اين باب ...
(در اين باب ...)

و اما در اين باب ...
(در اين باب ...)

و اما در اين باب ...
(در اين باب ...)

و اما در اين باب ...
(در اين باب ...)

و اما در اين باب ...
(در اين باب ...)

باسمى اخرج هذه الدنيا كلها عنك وتجرد عنها فذلك اليوبك كما هو عادة المشركين بالله
 المعرضين عما سواه فقال له الشيخ دونك انفق جميع ما ترى عندي ولا تدع شياً فأخرج الفقير
 جميع ذلك وانفقته كله في يومه فلما كان اليوم الثاني أقبلت الدنيا من كل مكان الى الشيخ
 واجتمع عنده أكثر مما كان فقال الشيخ للفقير اذا كان الله تعالى يريد شيئاً فلا تقدر تخرج عن
 ارادته وقال بعضهم ان كان حب الآخرة في القلب جاءت الدنيا تراجمها واذا سكن حب الدنيا
 في القلب لم تراجمها الآخرة لان الآخرة كريمة والدنيا شعبة وقال السيد الجليل الامام الشيخ
 الولي المقرب سعيد بن المسيب رضي الله عنه ان الدنيا بذلة وهي الى كل بذل أصبل وأندل منها
 من أخذها بغير حقها وطلبها بغير وجهها ووضعها في غير سيدها وقال انه ليس من شريف ولا غلم
 ولا ذى فضل الا وفيه عيب ولكن من الناس من لا يبغي أن تذكر عيوبه فمن كان فضله أكثر
 من نقصه وهب نفسه لفضله (الحكاية الخامسة والسبعون بعد الثلاثمائة عن بعض السلف)
 قال كان لقمان عبداً حبس بالرجل جاء به الى السوق لبيده فكان لقمان كلما جاء انسان يشتريه
 قال له ما تصنع بي فاذا قال له اصنع بك كذا وكذا قال حاجتي اليك ان لا تشتري حتى جاء رجل
 فقال له لقمان ما تصنع بي قال اصيرك لبوا باعلي بابي قال اشتري فاشتراه وجاء به الى داره وكان
 لمولاه ثلاث بنات يتغيبن في القرية وأراد أن يخرج الى ضيعة له فقال له اني قد أدخلت اليهن
 طعامهن وشرا بهن وما يحتجن اليه فاذا خرجت فاغلق الباب واقعد من وراءه ولا تفصحه حتى
 أجيء فلما خرج فقال ما أمر به مولاه فقال له البنات افتح الباب فابي عليهن فمشجعه ورجعن
 فغسل الدم وجلس فلما قدم سيده لم يخبره ثم أراد سيده الخروج أيضاً وقال له اني قد أدخلت اليهن
 ما يحتجن اليه فلا تفتح لهن الباب فلما خرج خرجن الى لقمان وقلن له افتح الباب فابي فمشجعه
 ثانية ورجعن فغاس فلما الى مولاه لم يخبره بشئ فقالت الكبيرة منهن ما بال هذا العبد الحبشي
 أولى بطاعة الله عز وجل مني والله لا توبن فتابت فقالت الصغرى ما بال هذا العبد الحبشي
 وهذه الكبرى أولى بطاعة الله عز وجل مني والله لا توبن فتابت فقالت الوسطى ما بال هذا
 العبد الحبشي وهاتين الاختين أولى بطاعة الله عز وجل مني والله لا توبن فتابت فقال عواء
 القرية ما بال هذا العبد الحبشي وبنات فلان أولى بطاعة الله تعالى منا والله لا توبن فتاب
 الجميع الى الله سبحانه وتعالى وصاروا عباد القرية رحمهم الله (الحكاية السادسة والثلاثون
 بعد الثلاثمائة عن الشبل رضي الله عنه) انه كان يقول ليت شعري ما اسمي عندك يا غلام
 الغيوب وما انت صانع بي يا فقار الذنوب وبهم تحتم علي يا مقاب القلوب ثم أشهد

ليت شعري كيف ذكرى * عند من يعلم سرى

أجبت لأم قبيح * أم بخسير أم بشر

ليت شعري كيف طالع * يوم اخضاري وحشري

ليت شعري كيف موتى * يتقين أم بكفر

أترى يقبل قولي * أم ترى يشرح صدرى

ليت شعري أين أمضى * لعمري أم لم يدر

قد عوامي وصني * فأنا أعرف قدرى

نطق عما خطر بقلبه من الانكار ثم أخفاه الله تعالى عنه بشؤم الاعتراض وهكذا سنة الله
 في أوليائه ان يستترهم عن لا يبلغ رتبهم ولا يصل الى منزلاتهم وقال الشيخ أبو الخير الاقطع
 رضى الله عنه ما بلغ أحد الى حالة شريفة ومنه عالية الابرارومة الموافقة ومعاماة
 الادب وأداء الفرائض وصحبة الصالحين وخدمة الفقراء الصادقين رضى الله عنهم ونفع بهم
 أجمعين (الحكاية السبعون بعد الثمانمائة عن بعضهم) قال اجتمع جماعة من النضرافذهوا
 يزورون رجلاً أسود كان ناطوراً يقال له مقبل فضيت معهم فدخلوا الى مكان فيه باذنجان كثير
 وفيه أسود قائم صلى فصله وجلسه الى أن سلم فأخرج كيساً فيه كثير خبز يابس وملح جريش وقال
 كلوا فأكلوا وأخذ الجماعة يذكرون كرامات الأولياء وهو ساكت فقال له بعض الجماعة
 يا مقبل قد زرناك فماتت ثنائش فقال أى شئ أنا وأى شئ عندى أخبركم به أنا أعرف رجلاً
 لو سأل الله ان يجعل هذا الباذنجان ذهباً الفعل قال فوالله ما استم كلامه حتى رأينا الباذنجان
 يتقد ذهباً فقال له بعضهم يا مقبل لا تحسب ان يأخذ من هذا الباذنجان أصلاً واحداً فقال له
 خذ فأخذ أصلاً فقلعه بعروقه وجميع ما فيه من ذهب فوقت من الأصل باذنجاناً صغيرة ونشأ من
 الورق فأخذته وبقاياها معى الى يومى هذا ثم صلى مقبل ركعتين وسأل الله تعالى أن يعيده كما كان
 ففعل وعاد مكان ذلك الأصل المقطوع أصل آخر باذنجان رضى الله عنه ونفعنا به (الحكاية
 الحادية والسبعون بعد الثمانمائة) روى عن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه أنه قيل له
 لما حضرته الوفاة تركت أولادك فقرا لا شئ لهم فقال أولادى أحد رجلين إما رجل يبنى الله
 فيسجد لله لله بخراً وهو يتولى الصالحين وإما رجل مكب على المعاصى فلا أقويه على معاصى
 الله عز وجل وكان رضى الله عنه يؤتى بالخلة قبل أن يلى الخلافة بألف درهم فيقول ما أحسنها
 ولا خشونة فيها ويؤتى بالخلة وهو فى الخلافة بأربعة دراهم أو بستة فيقول ما أحسن الولاة ومومة
 فيها فاقبل له فى ذلك فقال ان لى نفساً تواقة ذواقه اذا تاق الى شئ وذاقته تاق الى ما فوقه ولم
 تزل تتوق وتذوق الى أن ذاق الخلافة فتاق الى ما فوقه فلم يجد شيئاً فوقه الا ما عند الله فى
 الدار الآخرة فتاق اليه ولا يمكن الوصول اليه الا بترك الدنيا رضى الله عنه ونفعنا به وسئل
 حاتم الاصم رضى الله عنه ونفعنا به فبم أفنيت عمرك فقال فى أربعة أشياء علمت انى لا أخلو من
 نظر الله تعالى طرفه عين فاستحييت ان أعصيه وعلمت ان لى رزقاً لا يجاوزنى وقد شمت لى
 فوثقت به وقعدت عن طلبه وعلمت ان على فرضاً لا يؤديه غيرى فاشتغلت به وعلمت ان لى أجلاً
 يبادرنى فيبادرنه واستعدت للدار الآخرة فامشيت غول بما ألقاه من كرم الله وثوابه وعقابه
 (الحكاية الثانية والسبعون بعد الثمانمائة عن ابراهيم بن الاشعث رحمه الله) قال سمعت
 الفضيل بن عياض رضى الله عنه ليلة وهو يقرأ فى سورة محمد صلى الله عليه وسلم ويبكى ويردد هذه
 الآية الكريمة ولنبلوا نكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ولنبلوا أخباركم وجعل يقول ولنبلوا
 أخبارنا ويردد ولنبلوا أخبارنا ويقول ان بلوت أخبارنا ففحصنا وهاهنا استأرنا ان بلوت
 أخبارنا ففحصنا وهاهنا استأرنا ان بلوت أخبارنا أهلكنا وهاهنا استأرنا وهاهنا يقول تربت للناس
 يا فضيل وتصدعت للناس وتمأت لهم ولم تزل ترائى حتى عرفوك فقالوا رجل صالح فقبضوا لك
 الخراج ووسعوا لك فى الجاهل وعظموا لك وجعلوا بخلاف غيرك خيبة لك ما أسوأ سالك ان كان

[illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

ودوام احسانه الا ان محبتهم تقل وتكثر وأما الخواص فأحبوا ما عرفوا من صفاته واسمائه
الحسنى واستحق المحبة عندهم لانه أهل لها ولأزال عنهم جميع النعم * وقال أبو تراب النخعي
رضي الله عنه في علامات المحبة هذه الايات

لا تخدع عن قلبك دلائل * ولديه من تحف الحبيب وسائل
منها سبع * منه عز بلائه * وسروره حقا بما هو فاعسل
فالمسح منه عطية مقبولة * والفقر كرام وبر عاجل
ومن الدلائل ان ترى من عزمه * طوع الحبيب وان ألح العاذل
ومن الدلائل ان يرى متبسما * والقلب فيه من الحبيب بلايل
ومن الدلائل ان يرى متهمما * لكلام من يحظى لديه السائل

(الحكاية السادسة والسبعون بعد الثمانيه من بعض الصالحين) قال كان لي صديق ابتلاه
الله بالجذام حتى ذهب يده ورجلاه وعيناه فأبقت به الجذومين وجهه معه معهم وكنت أتعلمه
فغفلت عنه أياما ثم ذكرته فأبنته وقالت أنى غفلت عنك فقال انى من لا يغفل عني فقلت والله
ما ذكرتك فقال انى من يذكرني ثم قال اليك عني فقد شغلته عن ذكر الله فالبث غير أيام يسيرة
وتوفى فأخرجت كفنا فيه طول فقطعت ما فضل عنه وكفنته ودقنته فبينما أنا في منامى اذا برجل
قد وقف على ألم أرا حسن منه وجهها ولا صورة وقال بخت علينا بكفن طويل دونك كفنك فقد
ردناه عليك وقد كفنا في السندس والاستبرق قال فاستيقظت من منامى واذا أنا بالكفن
عند رأسى رضي الله عنه ودفن عناه وبجميع الصالحين آمين (الحكاية السابعة والسبعون بعد
الثمانيه) حكى ان شابا كان يحضر مجلس بعض علماء السلف الوعاظ وكان الشاب اذا سمع
الواعظ يقول يا ستارهم تركا ثم تتر السعة فقل له في ذلك فقال الشاب اعلما انى كنت أخرج في
زى النساء وأحضر كل موضع فيه وليمة أو عرس فتجتمع فيه النساء فحضرت يوما عرسا للبنيت بهن
المناولة فسرق عقد البنيت المالك فصاحوا ان أغلقوا الباب وفتشوا النساء ففتشوهن واحدة
واحدة حتى لم يبق الا امرأة واحدة وأنفذت الله عز وجل وأخلصت الفتاة والتوبة وقالت ان
نجوت من هذه الفضيحة لأعود الى مثل هذا أبدا فوجدوا العقد مع المرأة التي بقيت فقاموا
اطلقوا المرأة الاخرى يعنفون فأطلقوني وحالى مستور فحينئذ اذا سمعت ذكر الستار ذكر ستره
على وتأخذنى ما رأيتم من الاهتزاز اللهم يا ستار العيوب ويا غفار الذنوب ويا مقاب القلوب
ويا كاشف الكرب استر عيوبنا واغفر ذنوبنا وأصلح قلوبنا واكشف كربنا وهمومنا
وغومنا وارزقنا حسن الخاتمة يا كريم برحمتك يا أرحم الراحمين (الحكاية الثامنة والسبعون
بعد الثمانيه عن ذى النون المصري رضي الله عنه) قال رأيت امرأة تسبح على طريق
التوكل وعليها مدرعة من شعر ومقنعة من صوف فقلت لها ابرحك الله ليس السباحة للنساء
فقامت اليك عني يا مغرور أنت تقرأ كتاب الله تعالى قلت بلى قالت اقرأ باسم الله الرحمن
الرحيم ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فعلت أنى سامية بالعالم فقلت لها بأى شئ
عرفت الله قالت عرفت الله بالله وعرفت ما دون الله بنور الله فقلت لها ما هو اسم الله الأعظم
قالت هو اسم الله الأعظم رضي الله عنها ونفعنا بها * وقال البصري رضي الله عنه اشربت جارية

الثامنة) حكى عن بعضهم انه دخل عليه بعض الفقراء فلم يجد في بيته شيئا من المتاع فقال له امالكم شيء من المتاع فقال بل انما داران احدهما دار آمن والاخرى دار خوف فما يكون لنا من الاموال نذخره في دار الامن يعني تقدمه للدار الاخرة فقال له انه لا بد لهذا المنزل من متاع فقال ان صاحب هذا المنزل لا يدعنا فيه * وقيل الديعار به أو ودعة ولا بد للمعيران يرجع في عاريته وللمودع ان يأخذ وديعته وأنشدوا

وما المال والاهل والاولد يعنة * ولا بد يوم ان ترد الودائع

(الحكاية الثالثة والثمانون بعد الثلثمائة عن بعض الصالحين) قال كان بالبصرة رجل يقال له ذكوان وكان سيدا في زمانه فلما حضرته الوفاة لم يبق أحد بالبصرة الا شهيد جنازته قال فلما انصرف الناس من دفنه غمت عند بعض القبور واذا ملك قد نزل من السماء وهو يقول يا اهل القبور قوموا لاخذ أجوركم فانشقت القبور عن أهلها وخرج كل من كان فيها فغابوا ساعة ثم جاؤا وذكوان في جملتهم وعليه خيلتان من الذهب الاخر من صمغ بالدر والجوهر وبين يديه علمان يسبقونه الى قبره واذا ملك يتأدى هذا عبد كان من أهل التقوى فبنظرة واحدة وصلت اليه المحن والبلوى فامسأ لوفيه أمر المولى فقرب من جهنم فخرج اليه منها لسان أو قال ثعبان فللمخ بعض وجهه فأسود ذلك الموضع ونادى ذكوان لم يخف عن المولى من أمرك شيء هذه النعمة تلك النظرة ولوزدت لردك فيمنأ أنا كذلك واذا برجل قد أطلع رأسه من قبره فقال يا هؤلاء ما أودتم فوالله لقد تمت منذ تسعين سنة فما ذهبت من أمة الموتى حتى الآن فادعوا الله ان يعيدني كما كنت قال وبين عينيه أثر السجود وأنشدوا

أفلمت تدري ان يومك قد دنا * أولست تدري ان عمرك ينقد

فعلام تضحك والمنية قد دنت * فعلام ترقدوا وترى لك مرقد

(الحكاية الرابعة والثمانون بعد الثلثمائة عن بعض الصالحين) قال خطرت أن أزور رابعة العدوية رضي الله عنها وأنظر أصادقة هي في دعواها أتم كاذبة فبينما أنا كذلك واذا بقراء قد أقبلوا ووجوههم كالآقار وروائحهم كالسك فسلموا علي وسلمت عليهم وقلت من أين أقبلتم فقالوا يا سيدي حديثنا عجيب فقلت لهم وما هو فقالوا نحن من أبناء التجار المتجولين فكنا عند رابعة العدوية رضي الله عنها في مصر فقلت وماذا لكم اليها قالوا كنا ملتهين بالاكل والشرب في بلدنا فنقل لنا حسن رابعة العدوية وحسن صوتها وقلنا لبدان روح اليها ونسمع فناءها وننظر الى حسناتها فخرجننا من بلدنا الى أن وصلنا الى بلدها ووصفوا لنا ما أودرنا والناها قد تاب فقال احدهنا ان كان قد فتننا حسن صوتها وعنائها فما يغوتنا نظرها وحسنها فغيرنا حديثنا ولبسنا لبس الفقراء وأتينا الى بابنا فطرقتنا الباب فلم نشعر الا وقد خرجت وعمرت بين أقدامنا وقالت لقد سعدت بزيارتكم لي فقلنا لها وكيف ذلك قالت هندنا امرأة عيا منذ أربعين سنة فلما طرقتم الباب قالت الهى وسيدي بحرمه هؤلاء الاقوام الذين طرقوا الباب الامار دنت على بصري فرد الله عليا بصرا في الوقت قال فعند ذلك نظر بعضنا الى بعض وقلنا ترون الى لطف الله بآلم يفضح سريرتنا فقال الذي أشار علينا لبس الفقراء والله لا عدت قلع هذا اللباس من علي وأنا نائب الى الله عز وجل على يدي رابعة فقلنا له نحن وافقنا على المعصية ونحن أيضا وافقنا على

[illegible]

غير جهد (وصوبة) (وقال) بعض السلف يابن آدم ان كنت لا تريد ان تأتى الى النار الاغن نشاط فان
النفس الى السائمة والقعود والمال اقرب ولكن المؤمن هو المشدد والمؤمن هو المتوفى والمؤمن
هو العجاج الى الله بالدليل والنهار والله ما زال المؤمنون يقولون ربنا ربنا ربنا فى السر والعلانية
حتى استجاب لهم (وقال) الشيخ أبو الربيع المالقي رضى الله عنه سير والى الله عز وجل ما كسير ولا
تتظروا والصحة فان انتظار الصحة بطالة (الحكاية التاسعة والثمانون بعد الثمانمائة عن صالح
المري رضى الله عنه) قال خرجت يوما لأريد زيارة أئى جيهير الضمير وكان قد خرج من البلد وبني
له مسجد يتبعه فيه فينبأنا فى بعض الطريق اذا أنا بجمع مدبرين واسع فقال لى الى أين فقلت أريد
أباجهـير قال وأنا أريد فضايقنا واذا نحن بجيب العجى فقال أين تريد ان قلنا أباجهـير قال وأنا
أريد فضايقنا واذا نحن بمالك بن دينار رضى الله عنه فقال لنا أين تريدون فقلنا أباجهـير فقال وأنا
أريد واذا بنا بآب الله تعالى رضى الله عنه فقال مثل ما قالوا وأجاب بثل ما أجابوا وقال الحمد لله
الذى جعلنا قال فضايقنا من غير ما إذا قلنا انتهى الى موضع حسن قال لنا ثابت البناني فقال الواصل
هنا ركعتين حتى يشهد لنا يوم القيامة عند ربنا عز وجل ثم أتينا منزل أبي جيهير رضى الله عنه
فجلسنا وكرهنا ان نساؤن عليه حتى اذا كان وقت الظهر خرج فاذن وأقام الصلاة وصلى فصلينا
معه وقام اليه محمد بن واسع فقال من أنت قال أخوك محمد بن واسع قال أنت الذى يقال انك
أفضل أهل البصرة صلا فسكت ثم قام اليه ثابت البناني فقال له من أنت قال ثابت البناني قال
أنت الذى يقال انك أكثر أهل البصرة صلاة فسكت ثم قام اليه مالك بن دينار فقال من أنت
قال مالك بن دينار قال شيخ من أئى جيهير الذى يقال انك أكثر أهل البصرة فسكت ثم قام اليه
جيب العجى فقال من أنت قال جيب العجى قال أنت الذى يقال انك مستجاب الدعاء فسكت
قال صالح المري ثم قلت اليه فقال من أنت قلت صالح المري قال أنت الذى يقال انك أحسن
أهل البصرة صوتا ثم قال انى كنت الى صوتك مشتا فاهات اقرأ على خمس آيات من كتاب الله
عز وجل قال صالح فاستمعته فتد رأت يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين فلما
اتهمت الى قوله تعالى هبما مشورا شق شهقة وغشى عليه فلما أفاق قال أريد على قراءتك
فأعدت عليه فشق شهقة أخرى فارق الدنيا راحة الله عليه فخرجت زوجته وقالت من أنت
فأبى عنها فقالت ان الله وأنا اليه راجعون مات أبوجيهير قلنا انتم أجرك الله فيه فى أين علمت قالت
من كثرة ما سمعت منه يقول فى دعائه اللهم أحضر موتى وأولياك فعملت انكم لم تحبوه والاموت
فغسلناه وكفناه وصلينا عليه ودفناه رضى الله عنه وعنهم (الحكاية العاشرة بعد الثمانمائة عن
أبي سليمان المغربي رضى الله عنه) قال كنت أجد الحطب من الجبل وأتقوت من ثمة وكان
طريقى فيه التوقى والبحرى فرأيت فى المسام جماعة من البصريين منهم الحسن البصرى
وفرد السنجي ومالك بن دينار رضى الله عنهم فسألتهم عن علم حالى فقالت أنتم أئمة المسلمين دلوني
على الحلال الذى ليس لله تعالى فيه شعبة ولا لخلق فيه منة فاخذوا يدي وأخرجوني من طرسوس
الى بروج فيه حبارى فقالوا الى هذا الحلال الذى ليس لله عز وجل فيه شعبة ولا لخلق فيه منة
فكنت آكل منه ثلاثة أشهر شواء وطبوخا فى دار السبيل فظهر لى حديثه فقلت هذه فتنة
فخرجت من دار السبيل ومكنت آكله ثلاثة أشهر اخرى فأوجـد لى الله قلبا طيبا حتى قلت ان

[illegible]

فأخبرتهم بذلك وسمع زوجها فاضى أهل الحى بأجمعهم إلى الكهف فرأوا الغزاة ترضع الصبية فلما
 أحببت بهم تحت فيكتب للصبي فآخذها النساء ولم يران برفق من ناحيتي سكنت وأنت وحاوا
 بها إلى الحى وبقيت الغزاة تنظر من بعيد حتى رحلنا وهذه المناجاة الذي تريد نشره بها زلها
 وقد ذرقها أبو حاتم رجل صالح سهران اللطيف الجدير الممان القدير (الحكاية الثالثة)
 والتبعون بعد الثمانية من الشيخ أبي بكر بن اسمعيل القرغاني رضي الله عنه قال كنت
 أدفع إلى شدة الفاقة أياما كثيرة وربما كنت أسقط مغشبا على وكنت حينئذ قليل الدراية
 كنت انظر إلى أظافر أصابعي كدمن الجوع فقلت ذات يوم يارب لو علمتني اسمك الأعظم سألتك
 به إذا خلصت بي فاقة ففعلت ففعلت أنا في بعض الأيام بدمشق على باب البريد جالس فرأيت رجلين
 قد دخلا المسجد فوقع في نفسي أنهم مملكان فوقفا بجانب فقال أحدهما للآخر تريد أن أعلمك
 اسم الله الأعظم فقال له الآخر نعم فاصمت إليه عاقل هو أن تقول يا الله فقلت قد علمت
 ورجعت كما كنت فقال أحدهما ليس كما تقول أنت ولكن بصدق المجاهد الشيخ أبو بكر
 صدق المجاهد أن يكون مثل الغريق في ليلة البحر لم يبق له شيء يتعاق به ولا له ملجأ إلا الله عز وجل
 (وحكى) أنه جاء بعض الفقراء إلى بعض الشيخين الذين يعرفون الاسم الأعظم فقال له على الأسم
 الأعظم قال هو لي فقلت أهلية لذلك قال نعم قال اذهب إلى باب البلد واجلس هناك فاجرى من
 شيء هناك أعلني به فخرج إلى حيث أمره وإذا بشيخ حطاب قد أقبل ودعه جارا عليه حطاب
 فعرض له جندى فآخذ حطابه وضربه فرجع الفقير إلى الشيخ ودعوه فآخبره بالقصة
 فقال لو كنت تعرف الاسم الأعظم ماذا كنت تصنع بالجندى قال كنت أدعوه عليه بالهالك قال
 فذلك الشيخ الحطاب هو الذي على الاسم الأعظم (قلت) يعني أنه لا يصلح الاسم الأعظم إلا أن
 هو متصف بهذه الصفة أعني الصبر والحلم والرجة للخلق وسائر الصفات المحمودة التي تتوافق بها
 أهل الاصطفاة رضي الله عنهم ونفعنا بهم آمين (الحكاية الرابعة والتبعون بعد الثمانية)
 عن الشيخ يوسف بن جردان رضي الله عنه قال خرجت إلى مكة على طريق البصرة
 ونعني جماعة من الفقراء وفيهم شاب كنت أغار عليه من حسن حجبته ومراعاة حاله واشتغاله
 بكثرة عروجه ودوام مناجاته فلما وصلته المدينة اعتل الشاب علة شديدة وانقر دعنا
 فسمرت إليه مع جماعة من أصحابي تتعرف خبره فلما رأيناه وشدة ما به قال بعض الجماعة لو أحضرنا
 له طبيباً ينظر إليه وصف علمه فلعلة يكون عنده دواء فسمع الشاب مقالته فقتبهم من ذلك
 وقال يا مشايخي وأحبائي ما أقبح المخالفة بعد الموافقة من أراد الله تعالى له حالا وأراد هو حالا
 غيره أليس قد خالف الله عز وجل في إرادته قال فجلنا من كلامه فظفر البنا وقال لو عرفتم داء
 القتل من ذي سلوان لطببتم لداء القتل دواء إن الأمر اض والإسقام فيها تلويح وكثير
 ويذكر دواء القتل مشاهدة النفس وموافقة الهوى ثم أنشأ يقول
 يسد الله دوائى * ويعلم الله دوائى
 اغشا ظلمي نفسى * باتساعى لهوائى
 كلما دويت دوائى * غلب الداء دوائى

رضي الله عنه ونفعنا به آمين (الحكاية الخامسة والتبعون بعد الثمانية من بعضهم) قال

[The page contains dense handwritten Arabic script in Maghrebi style.]

بهم ما وانصرف وصليت ركعتين ونظرت عن يميني فرأيت الطبق بعينه وعليه قطف عنب وتبين
 ورماني غمامة اليه ما فأكلوا كلت معهم ما ثم تركا باقية وانصرفنا فشكرت الله تعالى على
 ما أوتي من نعمه من غير استحقاق ثم أقبل بعد ذلك أربعين يوما كل منما توجه الى مقصوده فجمع
 في أوقات الصلوات وكل منما تقدم يصلي يوما فاذا سلم قدم طبة قافية ما ذكرت وكنت معهما على
 ذلك أتى بالطبق فيه العنب والتين والمان فلما كان بعد الأربعين قال لي الخليفة عليك الله فقلت
 وعليكما وانصرف كل منا ولم يسأل أحدهما صاحبه عن شيء ثم بقيت بعدهما مدة على ذلك الحال
 تهجد ندعوه الله على في كل يوم ظاهرا وباطنا وكل وقت أشكر الله فيه تزيد نعمه علي واحسانه
 (الحكاية السابعة والتسعون بعد الثمانمائة) سكتي عن بعض المشايخ بمكة قال كنت منفردا
 في بعض الجبال في مغارة وربما كنت أقيم الشهر أو اقل أو أكثر لأرى في ذلك الجبل أحدا من
 الانس وكان قوتي من المباح اذا أخذني الجوع أخرج من المغارة الى ظاهري الجبل أتناول حاجتي
 وأرجع فلما كان في بعض الايام خرجت واذا أنظر فارسا قد أقبل وحده من صدر البرية فلما رأيته
 دخلت المغارة وتركتني فلما كان بعد ساعة اذا هو بالباب ينادي باسمي فقمته وخرجت اليه فسلم
 على فقلت له من الانس أنت قال نعم فقلت من أين أنت ومن عرفك باسمي فقال انا من ابناء المولود
 خرجت للعديد منذ ثلاثة أيام فانقطع عن أصحابي وتمت في البرية وطلعتني العطش واشرفت على
 الهلاك فلم أشعر إلا ورجل عليه أطمار قد اتاني ويده ركوة فسقاني منها وانا في قبضة من حشيش
 فما كلمتها فوجدتها الذما يكون من البقولات فلما فرغت قال لي يا محمد دخل تبت قبل هذا اليوم
 قلت يا سيدي الساعة أتوب على يديك فقبلت يديه وتبت على يده وقت على قدمي وقلت يا سيدي
 اسأل الله أن يقبلني فرفع طرفه الى السماء وقال يا رب محمد بدمرة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
 ارحم محمدًا وتب على محمد واقبل محمد اودعته عينا فوجدت حلاوة دعائه في قلبي وعقدت مع
 الله تعالى ان لا ارجع الى ما خرجت منه حتى أموت وقال لي اركب فايت خلفك لادان اركب
 فركبت ومشى أمامي حتى اراني مكانك وعرفني باسمك وقال لي اجلس عنده فانه يرشدك الى الخير
 قال الشيخ فقلت له فما صنع بالفرس فقال لا حاجة لي به فاطلقت الفرس ودخلت به المغارة
 وقدمت اليه من المباح الذي أتناول منه فأكل وجلسنا الى الليل فقلت له يا بني ليس العبادة
 بالشركة وكان بالقرب منما مغارة فأشرت له بالجملوس فيها فجلس وكنت اجتمع معه في كل ثلاثة
 أيام وكلما جاع خرج الى الجبل يتناول حاجته من المباح ويرجع وكان بالقرب منما عين ماء وكان
 الفرس يرعى ويرجع اليها في كل ليلة فلما كان يوم من الايام واذا بالشاب قد دخل على وهو
 مذهول فقلت ما شأنك فقال رأيت الساعة في المذام أبي وأمي وهما يجريان ورائي من مكان الى
 مكان وبأيديهما شمعان موقدان وكلما قربا مني يخرج عليهما شخص ويده جوة كبيرة ويقول
 لهما اسألتكما بالله ان ترضيا عن ولدكما وتكرهما لله فانه قد فر الى الله تعالى وخذاني هذه الجوهره
 ولم يزل معهما كذلك حتى قال لا تمن عنه راضون والجوهره بشارتك فاتته واناعلى هذا الحال
 فقلت له يا بني هذه غرة قوتك قد اراكمها الله تعالى فسر بما قلت له ولم يزل كذلك الى ان اسلته من
 اللبالي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقد دخل على المكان الذي انا فيه وقال لي اخرج
 أنت والشاب الى العمارة ليقف معكما وتتعافا فلما أصبحت دخلت على الشاب وأخبرته بذلك فقال

١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

فعمطت واشبهتني العطش فعدلت الى قصر وقع بصري عليه في جانب البرية فلما قربت اذا
بوحش خرج منه فدخلت الى القصر واذا برجل ملقى على ظهره متوجها الى القبلة فخرته
فوجدته ميتا وقد هم الوحش أن يأكل منه فاشتغلت بوجهه فبصرته فخرجت لاشقرله وأنا
لا أستطيع من كثرة العطش فبينما أنا كذلك واذا برجل قد أقبل من صدر البرية فسلم على
وقال لي جهزت الفقير قلت لا يا سيدي قال بسم الله تعالى معي الى رأس الجبل فان فيه عين ماء
فخصيت معه حتى وصلنا الى العين فوجدنا على الماء قربة مطروحة وكنت على تلك الحال فتمن
العطش فشربت حتى رويت وكان مع الرجل ركوة فخلا بنا القربة والركوة ورجعنا الى الفقير
فغسلناه وكفناه في جبة فمكة كانت عليه وصلينا عليه ودفناه فلما فرغنا من دفنه نظر الى الرجل
وقال لي هذا الفقير وأشار بيده الى الفقير كان من الرجال الاكابر وهو لا يعرف لانه كان
يتقى مولاه فاخبرناه ثم غاب عني كأنه قد اختطف من جاني فوقفت على القبر وقرأت شيئا من
القرآن وأهديته الى الفقير وسألت الله تعالى بجرمته فأجابني ووجدت بركة زمانا طويلا
رضي الله عنه ونفعنا به وبجميع الصالحين (الحكاية الاربع مائة قال المؤلف كان الله له)
أخبرني بعض السادات انه كان منعزلا في بعض السواحل مدة طويلة يعبد الله عز وجل
فلما حضر يوم عيد الفطر خرج الى بعض القرى ليحضر صلاة العيد مع المسلمين قال فلما صليت
معهم صلاة العيد رجعت الى مكاني فوجدت فيه انسا تابصلي ولم أجده أثرا في الرمل على باب
الخلوة فتعجبت من أين دخل ثم انه يكي بكاه طويلا وبقيت أفكر أي شيء أقدم له لكونه يوم عيد
وهو وارد على أيضا فلم أجده شيئا فالتفت الى وقال يا فلان لا تتفكر في هذا ففي الغيب ما لا يعلم
ولكن ان كان عندك ماء فقربه فقمتم لآتيه بابريق فوجدت عند الابريق رغيفين كبيرين
جارين كأنهم الساعة خرجا من الفرن ولوزا كثيرا فحملت كل ذلك اليه فكسرا الخبز وصب
اللوز بين يدي وقال كل واخذنا واتي من اللوز وأنا كل ولم يأكل هو معي شيئا سوى لوزة
أو لوزتين قال فتعجبت في نفسي واستغربت وجود ذلك الطعام فقال لي لا تستغرب هذا فان الله
عباد ايتما كانوا جسدوا ما أرادوا فازددت منه تعجبا ونويت في نفسي ان أطلب منه المواخاة
فقال لي لا تعجل بطلب المواخاة فأنا لا بد ان أعود اليك ان شاء الله تعالى قال ثم غاب عني في
الوقت ولم أدر أين ذهب فازددت تعجبا على عجب فلما كانت الليلة السابعة من شوال أتاني وواخاني
رضي الله عنهما (قال المؤلف) كان الله له وأخبرني أيضا السيد المذكي وروى ان كنت في خلوة
فرايت في بعض الليالي وأنا قاعد مستيقظ بعد صلاة العشاء ارجل من معنى في الخلوة وكان الباب
مغلقا من داخل ولم أدر من أين دخلا قال فقعدنا معي ساعة وتذكرنا أحوال الفقراء وكان ذلك
في بعض بلاد الشام فذكر لي انسا نافي الشام وأتينا عليه وقالنا مع الرجل لو كان يعرف من أين
يأكل ثم قال لي سلم لنا على صاحبك فلان وسما له بعض الناس قال فقلت ومن أين تعرفانه
وهو في الخجاز فقالا ما يخفى علينا قال ثم تقدمنا الى المحراب فحسبتم ما يريد ان يصلنا فخر جامن
الحائط رضي الله عنه وعنهما ونفعنا بهم وبجميع الصالحين ونفضل علينا بفضل وجاد عليه بالطفه
وكرمه وجوده انه جواد كريم (قال المؤلف) كان الله له وأخبرني أيضا السيد المذكي كورانه دخل
عليه شيخان في الخلوة في بعض السواحل الشام في شهر رجب سنة اثنين وأربعين وسبع مائة بعد صلاة

[illegible]

فانتهت من مناجي وجددت وضوئي ثم صليت وخرجت من ساعتى الى بغداد فوصلت
الى الشيخ فى المكان الذى جوفيه فاجتمعت به وسلمتها اليه وأخبرته بالقصة فقال منذ كم قيل
لك هذا قلت منذ سبعة أيام فقال لي يابى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم منذ سبع ليال
وقال لي اذ وصل اليك فقبر وجهه رسالة فاقبلها منه وتصرف فيها ثم قال يابى اعلم ان لنا سبعة
أيام ولم يكن عندنا ما يقربنا به ولا نسان علينا دين قد ألح علينا فى طلبه وقد ساء الله هذه
الفاقة على يديك ثم قال لي سألتك بالله أن تقيم عندنا واحد يأتى هدية اليك فقلت يا سيدي
فكيف لي بذلك وأنا مشغول بما شغلنى الله تعالى به وقد أخبرتك بما أخبرني النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لي الضيفاء ثلاثة أيام فقلت نعم فأقت عندك ثلاثة أيام لم يقارقي الا فى وقت
يتصرف فيه ثم ودعته وانصرف رضى الله عنه (الحكاية الثانية بعد الاربع مائة عن بعض
الفقراء) قال دخلت مدينة من مدائن خراسان فبشيت فى السوق فلقيت شابا حسن الصورة
فسلم على واتبعني حتى خرجت من السوق فقال لي تكون ضيفي لوجه الله تعالى فبشيت معه
فأدخلني دارا حسنة وفيه آثار خير ثم غاب عني قليلا وأتى معي شيخ كبير فقال لي هذا والذى ادع
له فسلمت على الشيخ ثم جلست فأتي بطعام فأكلنا ثم غسلنا أيدينا ثم همت بالخروج فقال الشاب
أنت ضيفي ثلاثة أيام فأقت عندك ثلاثة أيام فى كل يوم يزاد في اكرامى فلما كان اليوم الرابع
قصدت وداعهما وأخرج فقال الشيخ يابى أنت ضيفي هذا التمر فأقت عند الشيخ ذلك اليوم فلما
كان فى غداة قلت الخلفة عليكم الله فبشيت الشاب حتى خرجت الى ظاهر المدينة فودعني وناولني
صورة وخبروا حلوا وقال يا سيدي هذه زوادة فاقبلها الله تعالى فبشيتا ومثبت يومين ثم دخلت
مدينة أخرى وقصدت الفقراء بالذي معي وأوصله اليهم فيمنأنا كذلك واذا الشيخ حسن الصورة
قد استقبلني فى الطريق فسلمت عليه وقلت هذا ولى ابنته وكان وقت الصلاة فدخلت المسجد
فصليت وجلست فادركتني سبعة فتمت فمتقبي هاتف وقال لي الصورة التى معك اعطها للشيخ
الصالح الذى مر عليك فهو من عباد الله الصالحين فانتبهت من مناجي وخرجت فى الوقت لطلبه
وقلت اللهم بحرمتك عليك اجمع بيني وبينه فما استتمت كلامي الا وقد استقبلني فى الطريق وبه
ابريق ماء قد جله من النهر ففتمت الصورة فوجدت فيها خمسة دنانير وخمسة دراهم فجمعتها
وقبلت يده ودفعتها اليه فأخذها من يدي وقال يابى من رأى غير الله لم ينل من الله شيئا فقلت
يا سيدي ادع الله لي فقال يحفظك الله ويحفظ عليك ويحفظ بك فقلت أوصني فقال عليك
بالاخلاص وحفظ العهد فيما بينك وبين الله تعالى ثم تركني وانصرف رضى الله عنه (الحكاية
الثالثة بعد الاربع مائة) حكى ان رجلا باع نفسه للفقراء فى حق الفقراء فقبل له لم فعلت
هذا ولم يتبع نفسك فقال يا قوم ما فعلت ذلك الا لامل اعنى الله عليه كنت بأثم فأرأيت
فى المنام ملكين قد وقفا بين يدي فسألني أحدهما فقال ما تقول فى قول الله تعالى ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان قلت الله أعلم قال لا بد أن تقول قلت من كان عبدا لله لم يكن للعبد عليه سلطان
فقال الاخر ما صفات العبد قلت الله أعلم قال لا بد أن تقول قلت صفات العبد امتثال أوامر
سيده ومجتنبات نواهيه فى كل حال ثم غاب عني فلما أصبحت فكرت فى حالي فلم أر نفسي أهلا للعبودية
ولا للمراقبة ولم أر أحد اجمع الصفات المحمودة الا هذه الطائفة فقلت أبيع نفسي لهم فأكون من

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

فما يفعل الله ثم ماتت رجة الله عليها فأرأيت بعد موتي في المنام في أجل منورة وعليها من الحلي والجلال ما لا أطيق وصفه فقلت لها ما فعل الله بك وماذا القيت من ربك فقالت بكثري وأما منظره لقام رضي الله عنك كما رويت عني (وحكي) أيضا عن بعض الفقهاء قال كانت لي جارية وكنت إذا أمرتها بأمر فتنهه فقلت لها يا جارية هل لك أن تتسدي شيئا من النحر قالت نعم يا سيدي فقلت لها اقولي فاشتدت

فلولاك يا بلي ولولاك يا نعمي * ولولاك ما طبتنا ولا طابت الدنيا

فقلت أحسنت يا جارية فما تقولين جارية هذا البيت يكون عتقك عوضا عنها وأعطيت شيئا من الدنيا فقالت يا سيدي أنت مقصودي وعنتي نعمة علي فليست اشتغل بالنعمة عن المنعم فقلت لها أنت حرة لوجه الله وكل ما في المنزل فهو ملك لك ثم ملاني كلامها فخرجت إلى السباحة من وقتي وتركتهما فغبت عن أسنة كاملة وكلامها كلما مر بها طارى يقع في باطني كالخديد وعانت في تلك الحركة ما لا يحصى ولا يوصف ثم رجعت إلى المكان الذي كان فيه فوجدتهما على حالة مرضية تواصل سبعة أيام وتأكل في الشهر أربعة أيام فترجعت بهما وأقامت عندي سنة تراقب أحوالي وتلازم خدمتي ثم ماتت في السنة الثانية رجة الله عليها (الحكاية الخامسة بعد الأربعمائة عن أبي الحسن الأول رضي الله عنه) قال شهدت الفداء في الأمري فكنت أرى كل أسير إذا خرج من المركب أخذ من مال السلطان فقلت يا لله تعالى ما في هؤلاء القوم رجل يتقى هذا المال فلما كان بعد أيام نزل شيخ فعرضوا عليه دنائير وخلعا وطعاما فلم يأخذ منهم شيئا فقلت في نفسي الله أكبر وأبعثه حتى طقته فعرضت عليه دراهم معي من جهة طيبة وقلت الحمد لله الذي لم يخل الأرض من ولى له فلم يقبل الدراهم وضرب بيده إلى حصي في الساحل فإذا هو ياقوت أحر وأصفر فقال لي من كان حاله مع مولاه مثل حالنا لا يحتاج إلى دراهم فقلت له يا حبيبي أي شيء كنت تعمل في بلد الروم وهذا حالك معه قال نعم أقول لك أسأت فيما بيني وبينه وركت الأدب فعاقبني بالأسرفيت إليه فزجج إلى قاستميت منه أن أخرج من بلد الروم وأترك فيه المسلمين فتأخرت نظروا وجههم رضي الله عنه (الحكاية السادسة بعد الأربعمائة عن بعضهم) قال كنت بمكة فجاثني رجل من أهل اليمن فقال لي جئت بك بهدية ثم قال لرجل كان معه حديثا ما كان منذ فقال فخرجت من صنعاء حاجا فشيء بجاعة وقال لي رجل منهم إذا زرت النبي صلى الله عليه وسلم فاقرأ عليه مني السلام وعلى صاحبيه رضي الله عنهم وعن سائر الصحابة قال فدخلت المدينة ونسيت ما استودعني الرجل من السلام فخرجنا إلى ذي الحليفة الحرم فلما أردنا الإحرام ذكرت أماني فقلت لأصحابي احفظوا براحتي حتى أرجع إلى المدينة في حاجة فقالوا الساعة ترحل القافلة ونحشى أنك لا تلقى قلت فخذوا معكم راحتي فدخلت المدينة فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه رضي الله عنهم وعن الرجل فادركني الليل واستقبلني إنسان فسألته عن الرفقة فقال قد رحلت فرجعت إلى المسجد وقلت أقيم إلى أن تجي عرفة أخرى ومعت فلما كان آخر الليل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأيا بكر وعمر رضي الله عنهم فقال أبو بكر يا رسول الله هذا الرجل فالتفت صلى الله عليه وسلم إلي وقال أبو الوفاء فقلت يا رسول الله كني أبو العباس فقال لي أنت أبو الوفاء وأخذ بيدي فوضعتني في المسجد الحرام فأقمت بمكة ثمانية أيام حتى وردت

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

الادب في معاملتك ورفع صوته فقلت له من أين لك هذا الدعاء فقال ألهامته وإلهامه كنت أدعوه
في بعض الليالي فسمعت هاتفاً يقول اذ دعوت بهذا الدعاء ففتح فانه مستجاب فأنت
عنده أربعة وعشرين يوماً قال لي حدثني بقصتك كيف وصلت الى ههنا فحدثته فقال لي لو
علمت ان قصتك ههنا ما تركت عندى هذه المدة لانك قد شغلت قلوب اخوانك وقد ندموا على
ما فرطوا في أمرك ورجوعك اليهم أفضل من مقامك عندى فقلت له فاني ما أعرف الطريق
فستك فلما كان وقت زوال الشمس قال لي قم حتى تغشى فقلت له أوصني بوصية فقال لي عليك
بالجوع والادب فاني أرجو لك أن تلقى بالقوم وأهدى لك أيضاً هدية أطلب يوم الزياره بعد
العصر بين زمرهم والمقام رجلاً ووصفه لي ثم قال اذ القيت فافقر أعليه السلام وأسأله يدعو لك ثم
خرج من الكهف وأنامعه وإذا بسبع قائم على باب الكهف فتكلم معه بكلام لم أفهمه ثم قال لي
اتبعه فإذا وقف فأنظر عن يمينك أو عن يسارك فأنك تجد الطريق فسار السبع أمأى ساعة ثم
وقف فنظرت عن يميني فإذا أنا على عقبة دمشق فدخلت الجامع فلقيت بعض من كان معنا
فحدثته الحديث وخرجنما جميعاً ومنعنا خلق كثير حتى صرنا الى ذلك الجبل وذلك الموضع بعينه
فطلبنا الكهف ثلاثة أيام فلم نجد فقلنا الى ههنا شئ كشف لك وغطى عما فكنت أحم كل سنة
والتمن الرجل الذي وصفه لي فما كنت أراه حتى كان بعد ذلك بثمان سنين رأيت ذلك الرجل على
ما وصفه لي بين زمرهم والمقام بعد العصر فسلمت عليه فزاد على السلام فسأله الدعاء فعد على
بدعوات فقلت له ان ابراهيم الكرماني يقرئك السلام فقال لي وأين رأيتك في جبل لبنان
فقال لي رحمه الله فقلت له أوقدمت قال نعم الساعة دثبته عند اخواته في الغار الذي كان فيه
وصلينا عليه فيمنعنا نحن نغسله اذا بالطار الذي كان يأتيه بقوة قد سقط فلم يزل يضرب بجناحيه
حتى مات فدفعناه عند رجله ثم قام الرجل فدخل الطواف فلم أره بعد ذلك رضى الله عن الجميع
ونفعنا بهم آمين (الحكاية الثامنة بعد الاربع مائة عن بعضهم) قال ركب في مركب في
البحر ومعه رفيق فلما سارا المركب سكنت الريح فطلبوا امرئى وقربوا المركب من الساحل
وكان الى جنبى شاب حسن الوجه فنزل الى الساحل ودخل بين أشجار على شاطئ البحر ثم
رجع الى المركب فلما غابت الشمس قال لي واصحابي اني سميت الساعة ولى الكاهن خذ ما هو
قال اذا ناست فكفنا في بناي هذه الرزمة وخذ هذه الثياب التي على ومخلاتي فإذا دخلت فخذ
صوراً وقل من يلقاك ويقول لكها تاتا الامانة فادفعها اليه فلما صلينا المغرب حرك الرجل فإذا
هو قد مات فحملناه الى الشط وأخذنا في غسله وفحننا الرزمة فإذا فيه اثوبان أخضران مكتوبان
بالذهب وثوب أبيض فيه صرة فيها شئ كأنه الكافور ورائحة المسك فغسلناه وكفناه في
ذلك الكفن وحطناه بما كان في الصرة من الطيب وصلينا عليه ودفعناه فلما دخلنا مدينة صور
استقبلنا اعلام أمر دعسن الوجه عليه ثوب شرب وعلى رأسه منديل ديني فسلم علينا وقال ههنا
الامانة وقلنا له نعم وكرامة ولكن ادخل معنا هذا المسجد نسألك عن مسئلة قال نعم فدخل معنا
المسجد فقلنا له أخبرنا عن الميت ومن أتت ومن أين له ذلك الكفن فقال اما الميت فكان من
البدلاء من الاربعين وأبديته وأما الكفن فإنه جاء به الخضر عليه السلام وعرفه انه ميت ثم لبس
الثياب التي كانت معنا ودفع اليها الثياب التي كانت عليه وقال يهاها وتصدقا بئنه ان لم تحتاجا

١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١
 ٥٢٢
 ٥٢٣
 ٥٢٤
 ٥٢٥
 ٥٢٦
 ٥٢٧
 ٥٢٨
 ٥٢٩
 ٥٣٠
 ٥٣١
 ٥٣٢
 ٥٣٣
 ٥٣٤
 ٥٣٥
 ٥٣٦
 ٥٣٧
 ٥٣٨
 ٥٣٩
 ٥٤٠
 ٥٤١
 ٥٤٢
 ٥٤٣
 ٥٤٤
 ٥٤٥
 ٥٤٦
 ٥٤٧
 ٥٤٨
 ٥٤٩
 ٥٥٠
 ٥٥١

حتى يأخذ منه الحصن الاول ثم لا يزال يأخذ منه حصنا بعد حصن اذا ترك الادب ويطمع فيه
 ويأبى الخذلان من الله تعالى لتركه حسن الادب حتى يأخذ منه جميع الحصون السبعة ويرد الى
 الكفر فيخلد في النار نعوذ بالله من جميع ذلك ونسأل الله التوفيق وحسن الادب قال فقلت له
 أوصني بوصية قال نعم جبرك الله اجتهد في رضا خالقك بقدر ما تجتهد في رضا نفسك واعمل في
 دنياك بقدر مقامك فيها واعمل لربك بقدر حاجتك اليه وأطع ابليس لعنه الله بقدر راحته لك وهي
 الخديعة منه وارفعك من المعاصي بقدر طاقتك على النار واحفظ لسانك عما لا ترجو فيه
 ثوابا كما تحفظ نفسك من سبعة لا ترجو فيها ربحا واترك أربعة لا ربح فيها ثم لا تسأل متى ماتك
 الشهوات الى الجنة والنوم الى القبر والراحة الى الصراط والفخر الى الميزان ثم قام ومشى
 وأتقوا يومنا ذلك فلما كان الليل جاء الرجل ومعه تلك المائدة وعليها مثل ذلك الطعام فأكلوا
 وأتقوا عندهم ثلاثة أيام فلما كان اليوم الرابع ودعنا الشيخ وقال في آخر كلامه لنا يا قتيبان استروا
 المكان يستتركم الله في الدنيا والآخرة فأنصرفا من عندهم وسرنا في واد على جانبه أشجار مثمرة
 من كل لون من الثمر فرأى سمان بعد على شاطئ النهر كركيا قائما فقربا منه فاذا هو مطمئنين
 العينين فبقينا نتعجب من أمره فبينما نحن قيام اذا قبلت نخلة سوداء خلفها نخل كثير فلما وصلت
 الى الكركى دب فتفتح منقاره فوضعت النخلة فيه عـ لا ولم يزل النخل يدخلن واحدة بعد واحدة
 ويصـ بين العسل في فيه ولم يبق منهن شئ قائمـ لا فقه من العسل فاطبق عليه منقاره فسقط
 منه شئ من العسل فأخذته وأكـه وانصرفنا رضي الله عنه وعن جميع الصالحين ونفعنا بهم
 (قلت) ذكر الشيخ المذكور رضي الله عنه أن الشيطان نعوذ بالله منه لا يزال يأخذ الحصون
 المذكورة حتى يرد العبد الى الكفر فيخلد في النار نعوذ بالله من ذلك وما قاله في نهاية الحسن
 والتحقيق ولكن قد يستولى الشيطان على بعض الحصون المذكورة دون بعض فيؤذي العبد
 الى الفسق دون الكفر فيستحق النار من غير تخليد وقد لا يؤذيه الى الفسق ولا يـ من يرد
 الى أضعف الايمان فلا يستحق النار ولكن يستحق النزول عن مقام أهل الايمان الكامل
 وكل هذا التفاوت بحسب تفاوت الحصون المذكورة فليس أخذ حصن المعرفة والايمان
 كأخذ بقية الحصون المذكورة وبقيـ الحصون تتفاوت أيضا فليس أخذ حصن الصديق
 والاخلاص كأخذ حصن الامر والنهي وكذلك سائر الحصون والكلام فيه يطول ولكن مهمنا
 بقي حصن الايمان وحصن التوكل الحكاميلن للعبد لم يقدر عليه الشيطان لقوله تعالى انه ليس
 له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون وهؤلاء هم المتصفون بالعبودية الكاملة لقوله
 تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وهم المؤمنون حقا لقوله تعالى انما المؤمنون الذين
 اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله تعالى وعلى ربهم يتوكلون ثم قال في آخر وصفهم وأولئك هم
 المؤمنون حقا وقد يكون أخذ حصن واحد مؤذيا الى الكفر موقعا في الضلالي في النار كحصن
 الايمان ولكن لا يقدر على الوصول الى أخذ حصن الايمان حتى يأخذ الحصون التي حوله
 ان كانت موجودة فنسأل الله الكريم التوفيق والهدى والسلامة من الزنح والردى
 (الحكاية العاشرة بعد الاربـ مائة عن بعضهم) قال كنت حالسا في مسجد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ومعي رجل من أهل البعيرين يقال له خير قد دخل علينا من باب المسجد

[illegible]

صلى الله عليه وسلم وأسلم على صاحبيه رضى الله عنهما فقال اذا وضأت وسمت على النبي صلى الله
عليه وسلم وعليهما فقل اللهم رضوان يقرئكم السلام * وكذلك روى أيضا عن بعض الصالحين قال
كنت جالسا في بيت المقدس عند منبر سليمان عليه السلام يوم الجمعة بعد صلاة العصر واذا أنا
برجلين يشبه أحدهما خلقنا والآخر طويل عظيم الخلق كان عرض جبهته أكثر من ذراع
وكان فيهما شربة قد خبطت لخمس الذي يشبه أعمدى وسلم على وجلس الآخر بيديهما فقلت
له من أنت يرحمك الله قال أنا الحضر فقلت ومن ذلك الرجل قال أخى الياس فداخلى ما بداخل
مخلى فقال لي لا بأس عليك نحن نحبك ثم قال لي من صلى العصر يوم الجمعة ثم استقبل القبلة
فقال يا الله ياربى الى أن تغرب الشمس ثم سأل الله تعالى شيئا أعطاه أياه فقلت له أنت سئلت
الله بذكره هل كل ولى فى الارض تعرفه قال المحدثين قلت وما معنى المحدثين قال انه لما قبض
النبي صلى الله عليه وسلم سكنت الارض الى ربها سبحانه وتعالى فقات بقيت لا يمضى على
نبي الى يوم القيامة فأوحى الله تعالى اليها انى سأجعل من هذه الامة رجالا مثل الانبياء قلوبهم
على قلوب الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال فقلت له كم هم قال ثلثمائة وهم الاولياء وسبعة وعشرون
وهم النجباء واربعون وهم أولاد الارض وعشرة وهم النقباء وسبعة وهم العرفاء وثلاثة
وهم المختارون وواحد وهو الغوث فاذا مات الغوث اختير من الثلاثة واحد فجعل فى
مرتبته واختير من السبعة واحد فجعل فى الثلاثة واختير من العشرة واحد فضم الى السبعة
ومن الاربعين الى العشرة ومن السبعين الى الاربعين ومن الثلثمائة الى السبعين واختير
من الدنيا واحد الى الثلثمائة يعنى من أهل الدنيا كذلك الى يوم يتفخ فى الصور منهم من
قلبه مثل قلب موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام ومنهم من قلبه مثل قلب نوح وابراهيم
عليهما السلام فقلت له مثل قلب ابراهيم تعظيما له قال نعم ومثل قلب جبريل وداود وسليمان
عليهما الصلاة والسلام اما سمعت قول الله سبحانه فبهذا هم اقتدوا فاميات نبي الا ولى طريقته
رجل ياب كذلك الى يوم القيامة قالوا أن الاربعين اطلعوا على قلوب العشرة قرأوا قلوبهم ودماءهم
حلالا وكذلك السبعون لو اطلعوا على قلوب الاربعين قرأوا قلوبهم ودماءهم حلالا اما ترى ما
كان من قصة موسى معي قال فقلت له هم طعامك قال من الكرفس والكماة قلت فاطعام الياس
قال رغيفان من الخواري كل ليلة قلت وأنت وهو أين مقامكما قال فى جوار البحر قلت وهل
تجتمعان قال نعم اذا مات ولى ضلينا عليه واذا كان موسم اجتماعنا فيه فباخذ من شعري وأخذ من
شعره قلت فعرفني أسماء هؤلاء القوم الذين سميتهم فأخرج درجاسا من كفه فيه أسماء القوم كلهم قد
كتبهم ثم قام فقامت معه فقال لي الى أين فقلت أمشى معك فقال لا سئل لك الى ذلك فقلت الى
أين تقصد فقال وما تريد من ذلك فقلت أصلى معك وأتبرك فقال انى أصلى الغداة معك ثم
أجلس فى الحجر عند الركن الشامي الى أن تطلع الشمس ثم اطوف بالبيت سبعاً ثم أصلى خلف
المقام ركعتين ثم أصلى الظهر بالمدينة والعصر ببيت المقدس والمغرب بطور سيناء والعشاء على
سد ذى القرنين ثم لا تزال أحرس الى الغداة عليه وعلى جميع المذكوبين السلام (الحكاية
الثانية عشرة بعد الأربعمائة عن بعض المشايخ) قال ورد على كتاب من أبي بكر محمد بن الشقيق
يذكر فيه ما فى رقبته من الامانات ويسألنى الدعاء ان يحلصه الله تعالى منها فى الدنيا فخرجت

[illegible]

رجلى عظيم عظيم فاجتمعت في نفسي كل الجهد أن أخرجها فلم أقدر على ذلك ونجى في رجلى أولها
 كثيرة حتى ورمت وانتفخت وأسودت وصعدت مثل الزرق فقيت متى تحت شجرة فقلت
 عيناى فذنت فوجدت رائحة فقلت عيني فذا بحية سوداء قد وضعت في أعلى الموضع الذي فيه
 العظم وجعلت قصبه وترجى النقيع والدم فعضت عيني فلم تزل تحس وترجى الدم حتى ودمعت إلى
 العظم فحركته وأخرجته ثم أحسست بشئ لين مسح على رجلى فذا دوى ذنبا أسنما أو ذنبا
 خلقت فاذا أظلم الدم والعظم مفر رجين وأظلمت دوى حتى أن رجلين كنت تقولن وراى ما يجدى من
 الألم والحمد لله على ذلك جدا كثيرا سبحان الله العظيم الخبير الذى هو على كل شئ قدير الحكيم
 الخامسة عشرة بعد الأربعمائة عن بعض الصالحين قال وصف لي ياب من الأبواب ثلاثة
 تفر من البلاء العشرة فقصدهم وسألت عنهم فاذا واحد منهم هم امام يطامع قرأيت
 عليه ثيابا بجدارة مرة حسنة وله عمامة كبيرة يديرها واميعة ابراهيم وامم الاخرين الحسن
 والحسين خفت الى ابراهيم الامام بين المغرب والعشاء فسلمت عليه وقلت له انى قصده ان تقسح
 في قلبك صليبا العشاء أخذني يدى ومضينا الى منزله واذ قصير عظيم وحاشية كثيرة فقدم لنا العشاء
 كبيرة عليها طعام كثير فجلس معنا الحسن والحسين ولم يجلس معنا ابراهيم فاكنا وانتم ما سمعنا
 فقال لى الله لا ياكرا الا الذين فلما كثر وقت النوم فرش فرش كثيرة فنام عليهم فلم أزل اراقبه
 فلما كنت في بعض الليل نزلت من القرائش فصلى ركعتين من غير أن يترضا فقرأ في الاولى فاتحة
 الكتاب وقل يا أيها الكافرون وفي الاخرى فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقلنا سلم قل لله
 الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير
 شئ قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطل لما منعت ولا واد لما قضيت ولا يفتق ذابا لم يستند
 الجود قالها ثلاثا فاعلمنا صوته ثم صلى ركعتين آخرتين فقرأ في الاولى منها الفاتحة وقرأ أعوذ
 برب الفلق وفي الثانية الفاتحة وقل أعوذ برب النام فقلنا سلم قال مثل ما قال من الذكر المذكور
 ثلاث مرات ثم صلى ركعتين آخرتين فقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وآية الكرسي وفي الاخرى
 فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ثلاث مرات ثم رجع بعد الذكر المذكور الى فراشه فلما كان
 وقت الفجر قام وأذن وصلى ركعتي الفجر من غير أن يجدد وضوء ثم خرج الى الصلاة فأنقبت
 عندهم شهورا على هذا فلما كان يوم عرفة قال لي اقرأ اليوم سورة الانبياء سورة النجم وكما
 مررت بذكرني من الانبياء فصل عليه وعلى محمد صلى الله عليه وسلم فان اذا فعلت خنت أخطأ
 الله تعالى نواب من حج الى بيته الحرام فقلنا صلى التحنى به في الحسن وأخذني يدى من المسجد
 فحسنا الى الدار فاذا التوم قد تهيؤوا لاسرام فندفع الى ازارين وقال لي انو لا حرام ثم خرجنا
 من الدار وقد حملوا معهم مالا صغيرا ثم لو اذراهم صحاء فلما جاوزنا المنابر جلسنا ركعتين
 وقال لي انو الحج فتوبت ثم لبوا فليت معهم ومجدوا فوجدت معهم فلما كان بعد ساعة رجعوا
 رؤسهم ورفع رأسي معهم فقرأت جبلا لا وارضالا عرفها ورايت جبلا ولا سائر من فقال لي
 ابراهيم هؤلاء قوم خارجون من مديون عرفة ثم أخذوا يبدى فسرنا حتى وانيتم مسجد
 عرفات فاستروا ما فاختلنا واشتروا ثم اقموا فاستروا فقال لي ابراهيم كل قلقت في ما تم فقال لي
 تخالف بينك محمد صلى الله عليه وسلم فقد أقمنا في مثل هذا اليوم فلما كان عند غروب

Handwritten text in a cursive script, likely Arabic or Persian, covering the entire page. The text is arranged in approximately 25 horizontal lines. There are several large, stylized characters or symbols interspersed throughout the text, possibly indicating the start of new sections or specific markers. The script is dense and fills most of the page area.

تحت فقات الها إلى حاقن فصاحت بالجوارى فإذا بهن قد أقبلن فقات لهن قدام مولا كن إلى
الخلا فملا دخت الخلا لم أجد لي فيه مسلكا أفر منه فخلت سراويلي وتغوطت في كفي ومسحت
به وجهي ويدي وقابت عيني فدخلت جارية بيدها ماء ومنديل فحكت في وجهها كالجنون
فوات هاربة مني وقالت مجنون فناء الجوارى ومعهن بساط فادرجتني فيه وجماني وطرحتني في
بستان فلما علمت أنهن مضين فغسلت ثيابي ووجهي وسائر بدني ومضيت إلى منزلي ولم أجد
به أبعد أفرأيت تلك اللذة في منامي رجال فقال لي أين يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم
خليل الله عنك أتعرفني قلت لا قال أنا جبريل قمح بيده على وجهي ويدني ففني ذلك الوقت صار
ليدني رائحة المسك تفوح على ثيابي فهذه الرائحة من يد جبريل عليه السلام (الحكاية الثامنة
عشرة بعد الأربع مائة) قال بعض الصالحين كان بعبادان رجل من العباد يعرف بالبدوي
فسألت عنه فقبل حتى توفي وقال الحفار بأمان البدوي حفر قبره فلما بلغت إلى اللحد أردت أن
أسويه فبينما أنا أسويه ان سقطت لبنة من الحد قبر بليته فتنظرت في القبر الذي سقطت منه اللبنة فإذا
بشيخ جالس في القبر عليه ثياب بيض تتقعر وقع وفي حجره مصحف من ذهب مكتوب بالذهب وهو
يقرا فيه فرفع رأسه إلى وقال لي أأقمت القيامة رجلك الله قالت لا فقال رد اللبنة إلى موضعها
عافاك الله فرددتها رضى الله عنه ونفعنا به وقال بعضهم ركبت في زورق من البصرة أريد
الابله ومعى ثلاثة نفر يشعوني فلما سرت ساعة رفع الملاح المقداف وجلس فقال أصحابي للملاح
مالك فأما إليهم أن اسكنوا فلم يكن إلا ساعة وقد وصلنا الابله وكان معنا زوارق فوصلت
قريسا من العصر فحدث أصحاب زورقنا أصحاب الزوارق اننا وصلنا في ساعة فقصوا إلى الملاح
وسألوه فقال اسكنوا رأيت فارسا أقبل راكبا على دابة لم أر أحسن منه ولا من دابته فطرح
في صدر الزورق سلسلة من ذهب وكان يسير والزورق يجري خلفه على الماء فخشيت أن أكلمكم
فمذهب عني ما رأيت (الحكاية التاسعة عشرة بعد الأربع مائة) قال بعض المشايخ خرجت
أنا وأبو علي البدوي نريد زيارة أخ من اخواننا فدخلنا البرية فأصابنا جوع فإذا بشعاب يحفر
الأرض ويخرج منها كماكة ويرحمي بها البنية فأخذنا من هناك جنتنا ثم سرنا فإذا نحن بسبع عظيم نام
فلما قربنا منه إذا هو ضريح فوق قفصا عليه تتجيب من أمره وإذا به غراب معه قطعة لحم كبيرة ففصرت
بجناحه على اذن السبع ففتح فنه فطرح فيه القطعة اللحم فقال لي أبو علي هذه الآية لنا
ليست للسبع فسرنا في تلك البرية أياما فإذا بكوخ فيه اقصدناه فإذا فيه عجوز كبيرة ليس عندها
شيء وعلى باب الكوخ حجر منقور فسلمنا عليهم وأجلسنا عندها فإذا هي مشغولة بعبادة ربها فلما
غابت الشمس خرجت من الكوخ بعد أن صلت المغرب رجعها رغبة فسلمنا عليها فاطمعت ففعلت
ادخلوا الكوخ فجلسوا مالمكم فيه فدخلنا فإذا نحن بأربعة أرغفة وقطعتين من تمر وما في ذلك
الموضع فخل ولا تمر فأكلنا ما كان بعد ساعة جاءت سحابة فأمطرت على الحجر حتى امتلأ
ولم يستطع منه خارجا قطرة واحدة فقلنا لها كم لك ههنا قالت سبعين سنة هكذا حالى مع مولاى في
قوق وشرايى كما ترون فقلنا هذ الماء على هذه الحالة فقالت كل ليلة تجي هذه السحابة في
الصيف والشتاء وهذان الرغبة فالتهم قالت أين تريدون قلنا نريد بأنصر السمرقندى نزرور
فقالت زجل صالح أبانصر تعال إلى القوم فإذا أبو نصر قائم عندنا قسم علينا وسلمنا عليه ثم قالت

[The page contains dense handwritten text in Arabic script, likely a manuscript from the 18th or 19th century. The text is written in a cursive style and covers most of the page area.]

فأخذت من شعره ونقصت من دمه وقعدت أنا وهو ثم طجنا له قدرا فلما أذن المغرب قال لي إذا
صليت المغرب فمعالي حتى تأكل معي فلما صليت المغرب جاني رجل من أصحابه فقال لي أي
شيء فأتيتك قد تكلم علينا سهل من العصر إلى هذا الوقت بكلام لم أسمع مثله قط فقلت له
احتفظوا بما سمعتم فإنه ليس من كلام سهل بل هو من كلام ملائكة فعلت إن سهلاتكم بحسب ما
رضي الله عنه. ونفعنا به قلت هذا واضح لأن سهلا لم يزل مع هذا الطحمان من العنبر إلى المغرب فلم
يسبق إلا ما ذكر سهل أن الولي إذا اشتغل بعبادة أو سبب من الأسباب يجي ملك فيتكلم على شبيهه
على ما تقدم وقوله فعلت إن سهلاتكم بحسب ما يعنى تكلم بشيء هو مقامه (الحكاية الثانية)
والعشرون بعد الأربعمائة () روى عن سهل بن عبد الله رضي الله عنه قال كنت بمكة فدخلت
الطواف فرأيت رجلين أحدهما آخذ بيد الآخر فقال أحدهما للآخر قل يا حي نور روح مع
آذان قلبي أو قال نور روح بصر عيون قلبي يجي الفجول عليكم يا مروح الأرواح فدخلت بينهم
وسلمت عليهم ما قلت قد سمعت الكلمات وحفظت الاتفاق من أنتم أرحمكم الله تعالى فقال أحدهما
أنا الخضر وهذا أخي الياس أذهب فإن يضر بك ما فاتك بعد حفظك أهؤلاء الكلمات وأياك
إن تدعوهما في شيء من أمر الدنيا سلام الله عليهما ووقفنا بهم أجعين وروى أيضا عن أبي جعفر
الحمداد رضي الله عنه قال كنت في مركب صاعد من البصرة إلى بغداد وكان معي رجل
في المركب لا يأكل ولا يشرب ولا يصلي فقلت له أي شيء أتت فقال هو نصراني فقلت له لم لا تأكل
فقال أنا متوكل فقلت وأنا أيضا متوكل فلا شيء تعودنا ههنا الساعة يفتح القوم سقرتهم
ويدعوننا إلى طعامهم قم بنا فخرج ونشئ في البر فقال علي شريطة أنا إذا دخلت لمنا بدلا لا تدخل أنت
مسجدا ولا أنا كنيسة فقلت له لك ذلك فلحقنا المساء في قرية فقعدنا على منزلة فقامنا كآب أسود
وفي فيه رغيف فوضعه قدام النصراني فأكله ولم يلقه في ولا عرض علي ثم سمرنا ثلاثة أيام في
كل ليلة يأتيه كآب برغيف فيأكله فلما كان الليلة الرابعة أمسينا بقرية فقامت أصلي المغرب فجاء
رجل ومعه طبق عليه طعام ودورق فيه ماء فسلم علي فلما فرغت من الصلاة وضعه قدامي فقلت
اسلمه لي ذلك الرجل وعدت لي صلاتي فأتاني النصراني ومعه الطبق فلما سلمت قال لي عرض علي
دينك فاني أراه خيرا من ديني فقلت وكيف علمت ذلك قال انه كان يوجه لي برقي مع كآب مثلي
فكنت أكل ما يجي به إلي وتوجه اليك بإنسان مثلك بعد ثلاث فأتيتني علي نفسك فقلت إن
دينك خيرا من ديني ثم أسلم رحمه الله تعالى والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنالاه لولا أن
الصلاة والسلام (الحكاية الثالثة والعشرون بعد الأربعمائة) حكى عن بعض المشايخ قال
قال لي أبو بكر بن الشافعي بطرسوس اني سمعت من أبي الخضر شيئا ما يقبله قلبي منه قلت له وما
هو قال ذكر انه لي عيسى بن مريم عليه السلام فقلت له أنا أحكي لك حكاية تعجب بها فقال لي
الخبر سمعت محمد بن حامد وقد ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم كيف أخاف على أمة أنا وأهلهم
وعيسى آخرهم صلوات الله وسلامه عليهم ما فقال لي ابن حامد ان عيسى عليه الصلاة والسلام
ينزل ثلاث مرات يظهر في أول مرة للأولياء وفي الثانية للصالحاء وفي الثالثة ينزل بيت المقدس
فيراها الخصاص والعام فقال ابن الشافعي فدخل داره وركب دابة وخرج علينا فلما له ابن يزيد
فقال لي أبي الخضر أسأله فقلت له اجلس لي غدا قال لا فاني أخاف الموت فلما كان بعد أيام رجع لي

الح

وعلى اليمري محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأته أقذفت به الى الماء ورضى الله عنها ما
قلت انما أقذفت به الاحترام الى الماء عليهم اسم الله ورسوله وعن بعضهم قال ركبت في البحر وكان
الي جابي رجل به علة البطن فقام باليسل والمركب يسير فأخذت بيده فلما قعد على العود الذي
يجلس عليه للوضوء ضربته موجة فمرت به الى البحر فرجعت والناس كاهم نيام ولم يعلم به غيري
فلما صليت الفجر وإذا بالرجل الي جابي فقلت له اليس قد وقعت في البحر فقال بلى فقلت جئتني
كيف كانت قصتك بعدى فقال لما وقعت في الماء لم أبلغ الى قرار البحر حتى جاءني طائر عظيم
فأدخل رقبته بين رجلي فشالني من الماء ونظر الى المركب وقد سار فطار بي حتى وضعني على
مقدم المركب ووضع منقاره على أذني وقال بلسان عربي كان ذلك في الكتاب مسطورا
(الحكاية السادسة والعشرون بعد الأربعمائة عن بعض الروم) قال كان سبب اسلامي انه
غزا المسلمون فكانت أسارى جيشهم فوجدت منهم غرة في الساقه فاسرت نحو عشرة نفر وجعلتهم
على البغال بعد أن قيدتهم وجعلت مع كل واحد منهم رجلا وكلايه قرأيت في بعض الايام رجلا
من الامري يصلي فقلت للموكل به في ذلك فقال لي انه في كل وقت صلاة يدفع الى دينار فقلت وهل
معه شيء قال لا ولكنه اذا فرغ من صلاته ضرب بيده الى الارض ودفع الى ذلك قال فلما كان
من الغد استنابا باخلاقنا وركبت فرسادنا وواسرت مع الموكل به لا تعرف صحة ذلك فلما دنا
وقت صلاة الظهر رأوى الى أنه يدفع الى دينار متى تركه يصلي فأشرت اليه باصبعي الى
لا آخذ الا دينارين فأومأ الى برأسه نعم فلما فرغ من صلاته رأيت ضربة يده الى الارض فرفعت الى
منه ادينارين فلما كانت وقت صلاة العصر اشار كلرة الاولى فأشرت اليه الى لا آخذ الا خمسة
دينارين فأشار الى بالا جابه فلما فرغ من صلاته فعل كفعله الاول فدفع الى خمسة دينارين فلما كان
وقت المغرب أشار كذلك فقلت لا آخذ الا عشرة دينارين فأجاني الى ذلك فلما صلي فعل كما تقدم
ودفع الى عشرة فلما نزلنا واصبحنا دعوت به وسألته عن خبره وخبرته في رجوعه الى بلاد الاسلام
فأختر الرجوع فأركتبته بغلا ودفعت اليه زاد وجملة بنفسى على البغل فقال لي أمانك الله
تعالى على أحب الاديان اليه فوق في قلبي من ذلك الوقت الاسلام فأخذت معه جماعة من
وجوه اصحابي وأوصيتهم باصالة الى اول بلد من بلاد الاسلام ودفعت اليه دواة وياضا وجعلت
عني وبينه علامة يكتب بها الى اذ اوصل الى مأمته وكان بيننا وبين ذلك الموضع مسيرة أربعة
أيام فلما كان اليوم الخامس رجعوا تخشيت ان يكونوا قد لوموا فالتهم عنهم فقالوا لما فارقتك
وصلنا معه في ساعة واحدة وأغناني رجوعنا أربعة أيام (الحكاية السابعة والعشرون بعد
الأربعمائة) روى عن الشعبي رضي الله عنه قال أقبل قوم من الين متطوعون بالجهاد في
سبيل الله تعالى فهلك جمار رجل منهم فترحلوا منطلقين وازادوا ان يطلق معهم وعرضوا
عليه دابة فأبى ثم قام فتوضأ وصلى ركعتين وقال اللهم اني جئت مجاهدا في سبيلك ابتغاء
مرضاتك وأشهد بانك يحيي الموتى ويبعث من في القبور واني أطلب منك ان تبعث لي جاري
ثم قام اليه فضربه فقام الجار يتقمض اذنيه فأشربه وألجمه وركبه وأجرأ حتى بلغ اصحابه
فقالوا له ماشأنا قال سألت الله تعالى ان يبعث لي جاري فبعثه قال الشعبي فرأيت ذلك الجار
يعا في الكفاة فذهب رجل من جلساء الشعبي الى محله فروى هذا عن الشعبي فكذبوه وقالوا

[illegible]

فمن تعجب منهم فاعلم انه بعيد من الله ومن عبد الله على رؤية الآيات فانه جاهل بالله رضى الله عنه
 وعن جميع الاولياء والصالحين ونفعنا بهم آمين **(الحكاية الحادية والثلاثون بعد الاربعمئة عن**
الواسطي رضى الله عنه) قال بينما أنا أسير في البادية فاذا أنا بأهرازي جالس منفرده فقلت منه
 وسلت عنه فردد على السلام فأردت ان أكله فقال اشتغل بذكر الله فافذكر مشقاه القلوب ثم قال
 كيف يقتراب آدم عن ذكره وخدمته والموت في أثره والله ناظر اليه ثم بكى وبكيت معه فقلت له
 ما لي أراك وحيدا قال ما أنا بوحيد والله معي وما أنا بغير يد وهو أيسر ثم قام ومضى عني مسرعا
 وقال يا هدى أكثر خلائقك مشغول عنك بغيرك وأنت غرض عن جميع ما فات يا صاحب كل
 غريب ويا مؤنس كل وحيد ويا مؤوى كل فريد وجعل عيشي وأنا أتبعه ثم أقبل الي وقال ارجع
 عا فإني والله الى من هو خير لك مني ولأنت غافني عن هو خير لي منك ثم غاب عن بصري رضى الله عنهما
 ونفعنا بهم ما آمين **(الحكاية الثانية والثلاثون بعد الاربعمئة عن عبد الواحد بن زيد رضى الله**
عنه) قال مررت براهب فسأله منذ كم أنت في هذا الموضع قال منذ أربع وعشرين سنة قلت
 من أنت قال الفرد العبد قلت ومن المخلوقين قال الوحش قلت فإني طاعة لك قال ذكر الله قلت
 ومن الماء كولات قال نعم وهذه الاشجار ونبات الارض قلت أفلا تشفق الى أحد قال نعم الى
 حبيب قلوب العارفين قلت ومن المخلوقين قال من كان شوقه الى الله سبحانه كيف يشفق الى غيره
 قلت فلم اعترأت عن المطلق قال لأنهم سراق العقول وقطاع الطرق طريق الهدي قلت ومتى
 يعرف العبد طريق الهدي قال اذا هرب الى ربه من كل شيء سواء واشتغل بذكره عما سواه
(الحكاية الثالثة والثلاثون بعد الاربعمئة) قال ذو النون المصري رضى الله عنه بينما أنا
 أسير في بعض المقاصر اذا أنا برجل مترجم شيش فسلمت عليه فردد على السلام ثم قال من أين أنتي
 قلت من مصر قال الى أين قلت أطلب الأذن بالمولى قال اترك الدنيا والعقبي يصح لك الطلب
 ونصل الى الأذن بالمولى قلت هذا الكلام صحيح بينه لي قال أنتم فيما أعطينا ولقد أعطينا
 خيرا مما نقول وهو المعرفة قلت ما أتممتك ولكني أريد ان تريندي نوراعلي نور قال يا ذا النون
 انظر فوقك فنظرت فاذا السماء والارض كأنهما ذهبتا وقد وبلا لأنهم قال اغضض بصرك
 فغضضت فاذا هما قد صارتا كما كانتا فقلت كيف السبيل الى هذا قال تفرد للفردان كنت له
 عبدا رضى الله عنهما ونفعنا به ما * قلت هذا الذي أراه ليس هو عين المعرفة المذكورة لكنه
 دليل على المعرفة لان الكرامة تدل على الاستقامة عندهم والاستقامة لا تكون الا للعارفين
 بالله سبحانه وقوله ان كنت له عبدا هكذا هو بكون الدال من غير ألف بعده ما امر اعادته للبحر
(الحكاية الرابعة والثلاثون بعد الاربعمئة) روى عن محمد المقدسي رحمه الله تعالى قال
 دخلت يوما دار الجحانيين بالشام فرأيت فيها شابا على رقبته غسل وفي رجليه قيد شديد وبسبيله
 فلما وقع بصره علي قال يا محمد اترى ما فعل بي ثم قال جعلتك رسولا اليه قل له لو جعلت السموات
 غلا على عنقي والارضين قيداعلي رجلي لم التفت منك الى سواك طرفة عين ثم أناشأ يقول
 علي بعدك لا يصبر من عادته القرب * ولا يقري على قطعك من تيمه الحب
 وحبك في قلبي وفي كبدي اذا * لم ترك العين فقد أبصرت القلب
 رضى الله عنه ونفعنا به وبجميع الصالحين * وقال ذو النون رضى الله عنه رأيت أسود يطور

وأجنحة تطير بغير ريش * فتأوى عند رب العالمينا
وترعى في رياض القدس طورا * وتشرب من بحار العارفينا
عباد قاصدوا بالصرحى * دنوا منه وصاروا واصلينا
(وبتهدوا لقائل الآخر)

للعارفين قلوب يعرفون بها * نور الاله بسر السرى الخبى
ضم من الخلق عى من مناظرهم * بكم عن النطق فى دعواه بالكذب

(الحكاية السادسة والثلاثون بعد الاربعمائة) قال ذوالنون رضى الله عنه وصف لى رجل
من العرب وذكر لى من لطائف شأنه وحسن كلامه فى اشارات أهل المعرفة فارتحلت اليه حتى
بلغت مكانه فوقفت عنده أربعين صباحا فلم أجد وقتا أقبس من علمه لكثرة مشغله بربه فلما كان
بعض الايام نظرت لى وقال من أين الرجل فأخبرته فقال لاى شئ جئتنى قلت لا أقبس من علمك
ما يشدنى الى ربى فقال اتق الله واستعن به وتوكل عليه فإنه لى جمد ثم سكت فقلت زدنى
يرجك الله تعالى فأتى رجل غريب جئتك من بلد بعيد أريد أن أسألك عن أشياء اختلطت فى
ضميرى فقال أتعلم أنت أم عالم أم مناظر فقلت بل متعلم محتاج قال وقف فى درجة المتعلمين واحفظ
أدب السؤال فإنك أن تعذبت وتركت الجرمة أفسد ذلك عليك نفع المعلم فإن العقلاء من
العلماء والعارفين من الاصفياء سلكوا طريق الصدق والوفاء وقاموا على قدم القرب والمصفاة
وقطعوا أودية الحزن والبلاء فذهبوا بنجى الدارين ولذا نذرتما فقلت يرجك الله متى يبلغ العبد
ما وصفت فقال اذا صار خارجا عن الاسباب والانساب وقطع قلبه من كل علاقة فقلت ومتى
يكون العبد كذلك قال اذا خرج من جميع الحول والقوة وليس له شئ يملكه ولا حال يعرفه
رضى الله عنهما ونفع بهما (الحكاية السابعة والثلاثون بعد الاربعمائة) قال ذوالنون
أيضا رضى الله عنه بينا أنا فى بعض سياحتى اذا أنا بشيخ على وجهه سبعا العارفين فقلت له يرجك
الله كيف الطريق الى الله فقال لو عرفت الله لعرفت الطريق اليه ثم قال يا مداد الخلاف
والاختلاف قلت يا هذا يرجك الله أليس خلاف العلماء رجة من الله قال نعم الا فى تجريد
التوحيد قلت وما تجريد التوحيد قال فقد ان رؤية ما سواه لوجوده فقلت وهل يكون العارف
مسرورا فقال وهل يكون العارف محمزا فقلت أليس من عرف الله طال همه قال بل من
عرف الله زال همه قلت وهل تغير الدنيا لقلب العارفين قال وهل تغير العقبى لقلب العارفين
حتى تغيرها الدنيا قلت أليس من عرف الله صار مستوحشا قال معاذ الله ان يكون العارف
مستوحشا ولكن يكون مهاجرا متجردا قلت وهل يتأسف العارف على شئ تغير الله قال وهل
يعرف العارف غير الله فيتأسف عليه قلت وهل يشاق العارف الى ربه قال وهل يكون العارف
غائبا عنه طرفة عين حتى يشاق اليه قلت ما اسم الله الاعظم قال ان تقول الله وأنت تم بابه
قلت فانا كثير اما أقول ولا تداخلنى الهيبة قال لآنك تقول الله من حيث أنت لا من حيث
هو قلت عظمى قال حسبك من الموعظة علمك بانه براك فقامت من عنده فقلت ما تأمرنى به قال
اطلاعه عليك فى جميع أحوالك لا تنس رضى الله عنهما ونفعنا بهما ويجمعهم الصالحين (الحكاية
الثامنة والثلاثون بعد الاربعمائة عن الشيخ أبى العباس الحرارى بالحاء المهمة والراء المكررة

الحكاية والاربعمون بعد الاربعمانه قال أبو العباس أيضا رضى الله عنه كنت في وقت شجر يدى
بمصر أتردد الى مسجد كان قبالة مصنع الغارمين بطريق القرافة أبيت فيه فكنت أخرج في
الليل أمشي بالجبانة فكشف الله لى أحوال أهل القبور النعمين والمعذبين باختلاف أحوالهم
فما رأيت أحسن من الجهة التى نلى قبلى الفتح قال المواقف فى هذا المكان المد كور دفن الشيخ
المد كور بإشارته وزرت قبره هنالك وقال الشيخ أبو العباس أيضا رضى الله عنه مرضت مرة فى
بلدى أسبيلية فكنت مضطجعا على ظهري وإذا أنا أنظر رطوبا كبارا ملونة بالأخضر والابيض
والاحمر ترفع أجنحتهم اربعة واحدة وتضعها وضعا واحدا وأنها صاعلى أيديهم أطباق مغطاة
فيها تحف فوقع لى انهم تحفة الموت فاستقيمت أوتشبهت فقال لى واحد منهم أنت ما جاء وقتك
هذه تحفة مؤمن غيرك قد جاء وقته ولم أزل أنظر اليهم الى أن غابوا عني رضى الله عنهم وحكى أن
داود البهي رضى الله عنه لما مات حمل الى قبره فاذا هو مفروش بالريحان فأخذ الذى دفنه بهمة
من أنفصان الريحان فكان الناس ينظرون اليها تعجباً سبعة من يوم ما تم تغير عن حالها حتى أخذها
الاميون الرجل فقعدت فلا تدري أين ذهبت وقال بعضهم رأيت مسكنة الطفارية بعد موتها
فى المنام وكانت تعجب عجائس الذكر فقالت من حبايا مسكنة فقالت هيها هيها ذهبت
المسكنة وجاء الغنى قلت هنيا لك قالت وماتت ألى عن أيبص له الجنة بهذا فيرها قلت ثم ذا قالت
عجائس الذكر رضى الله عنها ونفعنا بها آمين وقال أبو العباس الحرار رضى الله عنه كنت فى
بعض السباحات أحتاج الى الاستنجاء بالابحار فاخذت مرة حجر الاستنجى به فقال لى سألتك بالله
لا تسجرونى فتركتى وأخذت غيره فقال لى كذلك فقد كرت ما رتبته الشارع صلى الله عليه وسلم
فى ذلك فاخذت الحجر وقلت له أمرنى الله تبارك وتعالى أن أظهر بك وهو خير لك وقال رضى
الله عنه تركت أخى بكه ورجعت الى مصر ثم جاءنى بعد ذلك وسلم على فقرحت بقدمه وقال لى
يا أخى أنا جادع فقلت له بأخى ما أملك شيئا ولا أنكاف شيئا ولا أسأل أحدا شيئا فقام كلامى معه
حتى دخل من شباك البيت عصفور كبير وألقى فى شجرى قيراطا كبيرا فاخذته واشترت له به شيئا
فأكله رضى الله عنه (الحكاية الثانية والاربعمون بعد الاربعمانه) قال الشيخ ضنى الدين
ابن أبي المنصور تليد الشيخ أبي العباس المد كور رضى الله عنهما كانت لاستاذى أبي العباس
ابنة تطاعت نفوس أصحابه ومحبيه الى التزوج بها فاطلع الشيخ على ما فى نفوسهم فقال لهم هذه
البنات التى لى لا يخطر لاحد تزويجها فانهم اساءة ولدت أطلعنى الحق سبحانه وتعالى على زوجها
من هو وإنما انتظروا قال الشيخ ضنى الدين وكنت حينئذ وراة انقرات مع والدى فى وزارة الملك
الاشرف فلما حدثنا الى مهربت الملك العادل الى والدى رسولنا الى مكة عند أبي عز الدين الملك
المسعود بن الملك الكامل الى اليمن فجئت أنا حينئذ الى الشيخ أبي العباس الحرار وصحبته وكنت
وأنا صغيرا إذا ذكر عندى الشيوخ والاولياء يأتون لى صورته فلما صحبتته غيبت عيني وكانت
غيبه بجيلة الثياب المدهية والبعلة الحسنة وغير ذلك وهجرت الال ولزمت الشيخ الى أن قدم
والدى من مكة فى جيش عظيم وخرج من مصر للقاء خلق كثير يجمعهم للاهتمام والظام
فقال لى الشيخ اخرج للقاء والدك فقالت يا سيدى ما بلى والى والى وأنا لا أركب لهم شيئا من
دوابهم ولا آكل معهم قال فخرج على كل حال فخرجت على دوية فى هيئة رثة وأهلى سيكون

أن جاءني عنده مقصورة الامام الغزالي رضي الله عنه فديده الى مملوأتين تقاضا فقال خذ فزعت
منه وتأخرت الى خلتي فرماني بالتفاح واحدة واحدة ومضى ثم جاءني عقيب ذلك الشيخ أبو
القاسم الصقلي وكان معتبرا ومعه الشيخ نجم الدين خال والدني وكان مدرسا بدمشق فأخبرناهما
بذلك فتعجباه منه عجايبا كثيرا وقالوا يا بني اشرف لم يكون لك شأن هذا الرجل قطب الشام يقال له
على الكردي أنك بالضيافة وعزيران يعمل مثل هذا مع أحد فقامت ومشت إليه وسلت عليه
عند باب جبرون وقبلت يده فبش في وجهي وضحك الى فسألت عنه سيدي الشيخ عقيب ما قال يا بني
هو امام فقه في وقته ومعا اتفق للشيخ المذكور من الكرامات انه قال في بعض الاوقات لرجل
من أعيان دمشق يقال له بدر الدين اعمل في دارك للقراءة اسماء وأطعمهم شيئا فقال له السمع
والطاعة فرتب الرجل طعاما لاولاد الفقراء المعروفين بالجامع وغيره ففهم بمحبة فمات واذا بالشيخ
على قد جاء الى الدار فرأى في صفة منهم اقوالا بسكر فقال لصاحب الدار ارمها كلها في
البركة قال كذا قال نعم ثم ربحي الجميع في البركة فصار الفقراء يشربون الخلاب ويسمعون الى
آخر النهار ثم أكلوا وانصرفوا ثم قال الشيخ علي لصاحب الدار اخرج القوالا فأخرجها
فوجدوها كلها محالما يذهب من السكر شي ثم قال لصاحب الدار اخرج وأغلق علي الدار
واقفلها ولا تأتني الا بعد ثلاثة ايام ففعل ذلك وتركه في الدار وحده فلما كان اليوم الثاني لقيه في
الطريق فلم عليه ثم ذهب الى داره فوجدها مغلقة على حالها ففتحها ودخل فوجد أكثر الزحام
مما لم يخرج الى الشيخ علي وقال له يا سيدي لم قلت رخام الدار قال يا بادر الدين تكون رجلا
جيذا وتضيف الفقراء علي رخام حرام قال يا سيدي هذه الدار ارضي عن أبي وبيدي فتغيط الشيخ
عليه وخلاه ففكر في فعل الشيخ وعلمه فكانت عاقبته قد ذكر انها كانت قد دلع رخامها وأصلح فارسل
الى الصانع الذين رخصوها وقال لهم عرفوني ما صنعتم في ترخيم الدار قالوا له فيه عيب علمنا شيئا
في غير موضعه فقال لا بد ان تقولوا الى امرها وأمرهم على نفوسهم فقالوا رخصنا بعماء ورخصنا
بشي من رخام الجامع وقال الشيخ صفي الدين أيضا رضي الله عنه في رسالة لما جاء الشيخ الاجل
شهاب الدين البهر وردي رضي الله عنه الى دمشق في رسالة الخليفة الى الملك المعادل بالجامعة
والطوق وغير ذلك قال لا صحابه أريد أن زور عليا الكردي فقال له الدائم يا مولانا لا تفعل أنت
امام الوجود وهذا رجل لا يصلي ويعشي مكشوف العورة كثيرا وقانه فقال لا بد لي من ذلك قال
وكان الشيخ علي الكردي مقبلا كثيرا وقانه في الجامع حتى دخل عليه موله آخر يقال له
يا قوت فساعة دخوله من الباب خرج الشيخ علي من دمشق وسكن جبانته بالباب الصغير
دخاها بعد ذلك الى أن مات وياقوت فيها يهكم فقالوا للشيخ شهاب الدين هو في الجبانة فركب
بعليه ومشي فمات منه من يعرفه موضعه فلما وصل الى قريب مكانه ترجل وأقبل يمشي اليه
فلما رآه على الكردي قد قرب منه كشف عورته فقال لشيخ شهاب الدين ما هذا شي يصدنا عنك
وهنا نحن ضيفائك ثم نامنه وسلم عليه وحلّس معه ووافيهم بالين قد جاءوا معهم ما كول معتبر
فقبل لهم من تريدون قالوا الشيخ علي الكردي فقال لهم ضعهو قدام صفي وقال للشيخ شهاب
الدين بسم الله هذه ضيافتك فاكل الشيخ وكان بعظم الشيخ عليا الكردي رضي الله عنهم أجمعين
ودفعناهم دم * قالت وهذا الزوال المذكور عن الشيخ علي الكردي موجود في كثير من الاولياء

على الهوى بسنة فاكنت من ذلك ولم أذق مثله قط رضى الله عنه ونفعنا به وبجميع الصالحين وأعاد
علمنا من بركاتهم * وأخبرني أيضا بعض المباركين قال أرسلنا شيخنا لشري له قنار من سوق عدن
فلم نجد في السوق شيئا منه فرجعنا اليه بغير شيء فلقينا الشيخ ربحان في الطريق فقال انظر وا هؤلاء
ارسل الملاح أرسلهم شيخهم في شهوة اشتهاها فرجعوا بغير شيء اذهبوا الى بيت فلان في المكان
القلاني تجدوا حاجة الشيخ عنده قال فذهبنا الى ذلك الشخص في الموضع الذي سماه فوجدنا
عنده التمر فاشترينا منه للشيخ ونفعنا به وأخبرنا به بما قال لنا الشيخ ربحان فصحنا وقال اشتري ان
أرى هذا الشيخ ربحان فلم نشعر الا بالشيخ ربحان قد دخل عليه المسجد الذي هو فيه فخلاه به وتحدثنا
ساعة فلما خرج الشيخ ربحان تعجب الشيخ عمارأى منه وأثنى عليه وعظمه (قلت) هذا الشيخ
المذكور هو شيخ شيوخنا الذي في عدن وهو الشيخ الكبير العارف بالله تعالى الفقيه الامام
ذو المناقب العديدة والسيرة الحميدة والكرامات الكبيرة والمحاسن الشهيرة أبو محمد عبد الله بن
أبي بكر المدفون في مورع رضى الله عنه ونفعنا والمسلمين ببركته صاحب الشيخ الجليل الامام
الحقيل ذا الجود الاثيل والحظ الجزيل العارف بالله المشهور المشكور عظيم الكرامات ووقع
المقامات أبا الذي اسمعيل بن محمد الحضرمي اليمني رضى الله عنه ونفعنا والمسلمين ببركاته وبركة
سلفه وقرأ عليه وقال منه منا لافخر اوحطوا وافراده الله من كل خير آمين وبجميع المسلمين
قال الموافق كان الله وأخبرني أيضا بعضهم قال أخبرني انسان فقه قال خرجت في شهر رمضان
المبارك اشترى لادنى شيئا من السوق بين العشاءين الملقبى الشيخ ربحان رضى الله عنه فخرني
وارتفع في في الهواء ارتفاعا كبيرا فكبى وقلت له ردني الى الاوض وقال أردت ان
أفرج بك فاني قلت له ان ارادهم هذه الفرجة ان يطالعه على عجائب ملكوت السموات قلت
وأخبرني بعض الصالحين أيضا قال قلت للشيخ ربحان خاطرك لمعنى فقال لي مادام هذا الرأس
صحيحا لا اتخف وأشار الى رأسه قال خست انه يعنى مادمت حيا ولم يظهر لي مراده الا بعد موته
وذلك انه سقط بعد ذلك ليلة طويلا في أصل جبل فلنكسر رأسه ومات رضى الله عنه ونفعنا به
قال الشيخ ضنى الدين رضى الله عنه رأيت بحيرة مصر امرأه موهبة اقامت فوق ثلاثين سنة
فألمة على رجلين في مكان من الارض بين الخفاف ما جلست ليل ولا نهار الا شتاء ولا صيفا
لا يسترها شيء عن الشمس والمطر وتاوى الحيات والنعاين حولها وكان امرها عجبا رضى الله
عنها ونفعنا به وبجميع الصالحين (الحكاية الخامسة والاربعون بعد الاربعمائة)
قال الموافق كان الله أخبرني بعض الصالحين قال زرت بعض الاولياء الصالحين وصحب
انسان فلما وصلنا اليه وسألنا عليه أانا باطعام في جفنة كبيرة وكان له مكان الذي نحن فيه
بابان باب كبير وباب صغير فدخل عابا بالجفنة من الباب الصغير فلم يسع الباب دخول الجفنة
فصاح صيحة عظيمة فرأينا الجفنة قد انضمت بعضها الى بعض مثل الثوب اذا غطت ببعضه
على بعض ثم دخل ووضعها بين أيدينا فرأيناها تفتح وتغلق حتى عادت الى حالها الاول وانما
جاءنا من الباب الصغير وفعل هذا حتى نرى هذه الكرامة منه لان رفيقني كان يشكر عليه
فاستغفر الله وتاب رضى الله عنه ونفعنا به وأخبرني بعضهم انه اجتمع جماعة من الصالحين في
اليمن وان واحدا منهم عرف شيئا من الهوى بكفه ووضع في فيه فاذا هو غسل رضى الله عنه

۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

الاربعمائة) قال المؤلف كان الله له بلغني أيضا انه بحاصم خادم الشيخ أبي الغيث المشهور
رضي الله عنه ونفعنا والمسلمين ببركته هو وعلام السلطان فحارب خادم الشيخ فلام السلطان
فبلغ ذلك السلطان فأمر بجادم الشيخ أبي الغيث فقتل فبلغ ذلك الشيخ أبا الغيث فأطرق رأسه
ساعة ثم قال مالي وللعراسة أنا أنزل من المشايب وترك الزرع فقتل السلطان في ذلك الوقت
فأولده الملك المظفر رحمه الله إلى الشيخ المذكور رضي الله عنه مس فقرا ونفعا على رأسه أو
قال في عتقه فقال له الشيخ ما تريد قال الملك فقال أنا قد وليتك (قلت) المشايب المذكور بالميم
المكسورة ثم الشين المجهة ثم الياء الموحدة مكررة قبل الالف وبعد ها يعني به مكانا عاليا من
خشيب منصوبة فوقها عرش يجلس عليه حارس الزرع وكذلك بلغني ان بعض أئمة الاشراف
استولى على بعض جمال الدين ثم اراد النزول إلى تهامة فكتب الشيخ أبو الغيث المذكور كودا المشكور
المقدم المشهور رضي الله عنه إلى الولي الكبير الفقيه العالم ذي المناقب والمقاخر والكرامات
الفلوهر محمد بن اسمعيل الحضري رضي الله عنه يقول له قد عزمت على النقلة من بلاد
البن من أجل ظهور الفتنة فهل لك ان توافقي على ذلك فكتب إليه الفقيه محمد كتابا يذكر فيه
كثرة أهله وقربائه وان النقلة بهم تشق عليه ولا يمكنه ان يتقل ويتركهم ثم قال ولكن علمنا
ان نحمي جهتنا وأنا أحبي جهتي فلما بلغ ذلك الشيخ أبا الغيث قوله هذا قال نعم فقتل الامام
المذكور وأومات في الحال رضي الله عنهما ونفعنا بهما (الحكاية الثامنة والاربعون بعد
الاربعمائة) قال المؤلف رضي الله عنه وكان الله له سمعت من غير واحد من الصالحين ومن
الثقات يروون عن الشيخ أبي الغيث رضي الله عنه انه قال أتى الشيخ والفقيه السيدان الكبيران
العارفان المشهوران المقدمان صاحبنا عواجه إلى شيخنا السيد الجليل الولي العارف بالله الشيخ
على المعروف بالاهدل رضي الله عن الجميع ونفعنا والمسلمين ببركتهم وطالباهم أن يذهب
معهما إلى بعض المواضع قال فوافقهما وذهبت انامهم فلما كان بعض الليل إذا أنا أنظر
الشيخ والفقيه في الهوا ففوقنا وفي يديهما سيفا فأن مسلولان وأنا والشيخ على رضي الله عنه
في الارض ونحن سائر ونفد كرت ما رأيت منهم ما للشيخ علي فقال لي يا أبا الغيث هذان في
مقام التولية والعزل ايان ويعزلان بأذن الله تعالى وسوف اريهما انوار ترضي أنت رضي الله
عنهم ونفعنا بهما قلت يعني انه فوض اليهما في التصرف في المملكة بعد ان وفقا موافقة فمراد
الحق عز وجل وقد بلغني انه خاسمه ما خطا با من قبلي الحق عز وجل وهو يقول لهما اذا اردتما
ان تفعلوا شيئا فافعلوا ولا تفعلوا شيئا فأتى أكرم ان أرى ذل السؤال في وجوههما كراخي
ونفعنا بهما (الحكاية التاسعة والاربعون بعد الاربعمائة) قال المؤلف كان الله له أحبني
بعض الصالحين قال منذ عشرين سنة لا تزال الدنيا تأتي في صورة عجور كدبرة قبضة المنظار
لاستطيع أنظر اليه المحمل لي طعاما وشرا لم أدق مثله قط ولا أقدر أصطف طعمه وريحه ولونه
ولا الاناء الذي هو فيه حسنه اولونا ونفسا قال وأذوق في كل ذلك طعم كل شيء طيب من الخلاء
والعسل واللبم واللبن وغير ذلك وليس هو هو قال وثاني السباع من الاسود والبخار وغيرها
وتجلس إلى جاني في البرية وكل سبع يأتيني ووافقي في الجلوس والاضطجاع ان جلست جلست واذا
اضطجعت اضطجع ويغترس العزلان وبأني به ان أأكله اعندي وان رأيت طارفا بطريقي ضرب

[illegible]

أبو الطاهر المذكي وزيوماعلي مدرسة بالقديس والفقهاء جالسون على بابها أعظم هيئة
 ولباس ورزي وأكثرتهم أعمام فاستعبان ير عليهم لمقارعة في نفسه وهو شاب فقير أسود رث
 الحالة فلما رجع إلى الشيخ وبات معه إلى الصبح قال له الشيخ امض إلى المدرسة التي حررت
 عليها كن بها مع عبد الله إقبال فتجيب وعظم ذلك على واستهلت وقوعه ولم يكن في الإمتثال
 بقيت إليها وأنا أبوهم أن البواب يمنعني من الدخول فلم يمنعني فدخلت ووجدت المدرس جالسا
 وحلقة كبيرة دائرية عليه فأردت أن أدخل في الحلقة فلم يسمح لي أحد منهم احتقاراً واستهتافاً
 فجلست خلفهم وإذا برجل قد دخل من باب المدرسة فلما رآه المدرس عيس وبه وقام إليه
 يتلقاه وانقضت الجماعة بأمرهم فقلت للذي أناوراء ظهره يا أخي ما بالجماعة قال هذا الذي دخل
 جدلي خلافي لا يطاق وإذا جاء لا يني للشيخ معه كلام الملاطفة ولا يستطيع أحد مجاراة فلما
 تلقاه الشيخ أجلسه في مكانه فلما قعد استفتح وأتى مسئلة خلافة عقدة فلما استكمل إيرادها
 فتح على حفظ سؤاله والجواب عنه فزاجت ودخلت بين اثنين وانطلق لسانى ونصيت سؤاله
 وما غيرت منه شيئا وهذا ترتيب المناظرين إعادة السؤال ثم أجبت بما فتح الله تعالى علي ولم أكن
 قرأت علم الخلاف ولا نظرت فتجيب المدرس مني وبهت الجماعة من أمرى واستعظموا ذلك
 وقال المناظر للمدرس هذا الفقيه من أين لكم قال ما رأيته الا هذه الساعة فقال المناظر لعل
 هذا نبي المدارس ففرح المدارس حيث كان في حلقة من أجاب هذا المناظر ثم قال
 المدرس لي ما اسمك فذكرت له اسمي فقال قد وليتك الاعادة ثم قام فقامت معه وفامت الجماعة
 معي فقال لي يا فقيه عادتنا إذا استعدنا بعد انشيعه حال نوابية إلى منزله فلما خرجنا من المدرسة
 قصد ان يمضي هو والجماعة معي فسألته أن يحل علي ذلك فقبل ورجع فلما جئت إلى الشيخ قال لي
 يا فضولي ولا شيء من معتمه أن يفعل عادته ويوصلك إلى منزلك قلت له يا سيدي حياك الله
 وبقيت بها إلى أن توفي الشيخ فدفن بظاهر بيت المقدس رضي الله عنه ونفعنا به آمين (الحكاية
 الثالثة والخمسون بعد الأربعمائة) روى أن الشيخ أبا عبد الله القرشي رضي الله عنه كان يوما
 جالسا في ميعاده بمصر وكان الشيخ أبو العباس القسطلاني رضي الله عنه هو الذي يقرأ الموايد
 بين يديه فحضر ميعاد الشيخ أبو العباس الطنجي ففتح القارئ المذكي كور الكتاب وسكت فقال
 له الشيخ القرشي مالك لا تقرأ قال يا سيدي الكتاب أيضا ما فيه شيء مكتوب فقال الشيخ
 القرشي من ههنا فقالوا أبو العباس الطنجي فقال الشيخ القرشي له يا أبا العباس معي تفعل هذا ثم
 قال للقارئ اقرأ فوجد الكتاب مكتوبا فقرأ على عادته وكان أبو العباس القسطلاني المذكي
 قد ترك زينة الدنيا وأقل على خدمة الشيخ القرشي بنفسه وكان زاهداً بمصر في وقته وكان كثير
 الرياضات وكانت أقامته في آخر عمره بمكة المشرفة وبها مات وقبر معروف وكان قد حصل قسطاً
 في وقته بمكة سنة النبي صلى الله عليه وسلم لا تقطاع الطرود كان هنالك يومئذ فزم الناس على
 الاستسقاء وتقرر الحال على أن يستسقي أهل المدينة يوماً والغرباء يوماً والنجارون يوماً فاستسقي
 أهل المدينة فلم يطر وأفعمل أبو العباس المذكي طعماً كثيراً وأطعم الفقراء وأهل الضرورات
 واستسقي فحضر وأرضى الله عنه ونفعنا به (الحكاية الرابعة والخمسون بعد الأربعمائة) روى
 الشيخ صفى الدين رضي الله عنه في رسالته أنه قال كان الشيخ أبو عبد الله محمد الأزهرى البهي

[The page contains dense handwritten text in Arabic script, likely a manuscript or ledger. The text is written in a cursive style and covers most of the page area.]

الملك عادته زيارة الكنيسة يوماني السنة وقد جاء وقت زيارته فحسن نهيهم اليه وتخليهم افلا يبقى فيها
 أحد حتى يدخل وحده يتجبد فيها فلما أغلقوها بقيت أنافئها واحتجبت منهم فلم يروني وإذا
 بالملك قد جاء ففتحوها له ودخلها وحده وأغلقها عليه الباب فدار بالكنيسة يفتشها وأنا أنظر
 اليه وهو لا يراني الى أن اطمان فدخلك المذبح الذي فيه أو توجه الى القبلة وكبر بالصلاة فقبل
 لي هذا هو الذي أردنا لك الاجتماع به فظهرت ووقفت وراءه حتى يسلم من الصلاة ثم التفت
 فرآني فقال من تدعون قلت مسلم مثلك قال وما جابك ههنا قلت أنت فأقبل علي وسألني عن
 أمري فأخبرته بما أمرت به من الاجتماع ولم يكن لي طريق الى ذلك الا بصورة ما جرى من الامر
 والبيع وانجازهم لي بخادم الكنيسة وتكبيني اهلهم من نفسي في جميع ذلك ليوقع الاجتماع فخرج
 لي فكاشفته وكشفني ووجدته من كبار الصديقين فقلت له كيف حالك بين هؤلاء الكفار في باطن
 الامر قال يا أبا العجاج لي فوائد بينهم لا أبلغ مثلهما لو كنت مع المسلمين قلت له صف لي قال توحدي
 واسلامي واعمال خالصة لله عز وجل وحده ما لا حد اطاع عليها وكل حلالا ما فيه شبهة
 وأنفع المسلمين ففعلوا كنت أكبر ملوكهم ما بلغته من الدفع عنهم واكف عنهم أذى الكفار
 حتى لا يصل اليهم وأفعل في الكفار من القتل والانسداد لحوالهم ما لو كنت أعظم ملوك
 المسلمين ما فعلته وسأريك بعض نصرتي فيهم ثم ودعني وودعته وقال لي ارجع الى حالتك
 فأخفيت نفسي واحتجبت عن الناظرين فخرج الملك وتعد علي باب الكنيسة وقال اتقوا
 بجميع من يختص بالكنيسة فأحضروا له جماعة منهم وعرضوهم عليه وقالوا هذا بطريقها
 وهذا شماسها وهذا راهبها وهذا مشارف أو قافها وهذا جاني رباعها قال فنحن نخدمها قالوا
 له فلان يعنون الذي وقفني على الكنيسة اشتري أسيرا ووقفه على خدمتها فأظفر غصنا
 عظيما وقال تكبرتم جميعا عن خدمة بيت الرب وجعلتم رجلا من غير الملة نجسا يخدم بيت الرب
 فأخذ السيف وضرب رقاب الجميع في حجة الغيرة على بيت الرب وأمر باحضاري فظهرت اهلهم
 فقدموني اليه فقال هذا خادم الكنيسة التي يتبرك بها يستحق في مقابلة كبرهؤلاء الاكرام
 والنعظيم والخلع والمركوب والاطلاقه الى وطنه وأهله ففعلوا بي ذلك وانصرفت عنه رضى
 الله عنهم ما ونفعناهم ما (الحكاية السادسة والخمسون بعد الأربعمائة) روى ان أمير
 المؤمنين بالمغرب المسمى بعقوب رحمه الله تعالى رأى مرأى وأحوال المردين
 وسببه انه قتل أخاه غيره على الملك فندم على قتل أخيه ندماً أوره توبه أثرت في باطنه أحوال
 حسنة وتغير عليه من نفسه ما لا يعده لثمة التوبة فما كان أبر كد عليه ذنبا وفي مثل هذا حال

القائل

ورب طعية جلبت وصلا * وكذا في الزوايا من خبايا

فشكنا ما يجد المرء كانت تدخل قصره فقالت له هذه أحوال المردين فقال كيف أعمل
 بنفسى ومن يعرفني ويدأبني قالت له الشيخ أبو مدين سمعته هذه الطائفة في هذا الزمان فبعث
 بعقوب الى الشيخ أبي مدين وطلبه طلبا حثيثا وألحى اليه فاقته في اجابة الشيخ أبي مدين له فقال
 قولوا له طمع الله عز وجل سبحانه وتعالى بطاعته وأنا ما أمل اليه بل أوت بتاسان وكان الشيخ
 يومئذ في بجاية فلما وصل الى تاسان قال لرسول بعقوب سلوا على صاحبكم وقولوا له شفاؤك

[illegible]

၅၇၂

من قلبي وأسلمت على يده وأرجو أن الله يغفر لي بركته واسلامى على يديه انتهى كلامه وكان يقال
بعد ذلك للشيخ عبد الرحمن الشهيد الناطق وله كرامات كثيرة رضى الله تعالى عنه ونفعنا به آمين
(الحكاية الثامنة والخمسون بعد الاربعمائة عن بعضهم) قال كنت في السباحة تألف
الى الوحوش وتجلس حولي وأمشي بيها كاني منها الى يوم خطرت لي دخول العمران وتذكرت
طفلا صغيرا كان يقرب لي ثم رأيت غزالة صغيرة من الوحوش التي حولي فخطرت في نفسي لو كانت
معي هذه الغزالة أحجلها للطفل فعند ما خطرت لي هذا الخطر نزعني الجيسع وتباعدت وصارت
تنظر الى خلاف ما كانت عليه فاستغفرت الله وتباعدت من ذلك الخطر فعادت الى كما كانت
رضى الله عنه وقال آخر منهم كتاب جماعة يذهب في أي وقت شئنا الى أي مكان شئنا فطوى لنا
الارض فلما كان بعض الايام اشترت لاولادى دارا وأخذت بذلك كتابا كتب لي فيمنية علق
بالدار وشرا ثم فأرسل الى أصحابي بعد ذلك الموعد بيننا المكان القلاني فرجعت الى حالي الذي
كنت أعهده فلم أجدهم في فأرسلت اليهم أقول لهم ذلك الجناح الذي كنت أظربه قد قص
فأرسلوا الى يقولون انظر من أين أتيت واقطع العلاقة التي قطعتك قال فقطعت كتاب شراء
الدار المذكورة فاذا ابجالي قد عاد الى فاتممت بهم في المكان الذي ذكرنا ورضى الله عنهم ونفعنا
بهم (الحكاية التاسعة والستون بعد الاربعمائة) قال الشيخ ضي الدين رضى الله عنه كان
الشيخ مقرج ولبا عظيم الشأن وكان عبدا حبشيا اصطفاه الله بلا أسباب معلومة ولا مئة مائة
معهودة أخذه عن حسبه الميهود أخذه عظمة أقام فيها سنة أشهر ما استطعم فيها طعاما ولا شرابا
فلما رأى سيده حاله تغير ضربه فلم يتأثر بالضرب فظن أن به الجنون فاستدب شخصا لضربه
ليفيق ويتناول الغداء فكان الضارب يقول للجنبة برعته آخر جي فيقول الشيخ مقرج قد
خرجت يعني نفسه فقبده وغابوا عنه ثم جاؤا اليه فوجدوا القيد في ناحية وهو في ناحية
لخيسه وغابوا عنه فوجدوه خارجا عن المكان الذي حبس فيه فلما تكاثرت عليهم كراماته
احضروا أفرأخامشوية فقال لها طيري فطارت أحياء باذن الله تعالى فسكنوا عنه وبوأت
كراماته واشتهرت ولايته وظهرت بركانه رضى الله عنه (الحكاية الستون بعد الاربعمائة)
حكى أنه كان بعض الشيوخ بالرقفة فشكى اليه والى الرقة حتى تغير عليه خاطره فاتفق ان الوالى
مريوما على الشيخ فصاح عليه صيحة واحدة قال له فيها مت فبات في الحبس وتكلم هذا الشيخ يوما
في الكرامات فقالت له عجوزاها عليه ادلال كم فشار وكم دعاوى والناس هلكي من عدم المطر
فكاشف الشيخ عليها فخرجت من عنده وركبت بغلها وكانت تربي أولاد المملوك فلما بلغت بعض
الطريق اذا بحبابة قد أرخت مطرا غزيرا وهبت ريح فرمتها عن البغلة في الطريق ثم قامت
فركبت ورجعت الى الشيخ وقالت قلنا انك أنزات المطر بجاهك فلاي شئ رميتني من فوق
البغلة في الطريق قال لكثرة فضولك وقال رضى الله عنه كان المالك نور الدين ملك الشام معدودا
عندنا من الاولياء الاربعين وكان صلاح الدين من الثمناة وكانت الابدال اذا رآوا
نور الدين يقول لهم كيف أنا عندكم فيقولون أنت أصل الظلم مع ما كان عليه من أوصاف
الولابة رضى الله عنه ونفعنا به آمين (الحكاية الحادية والستون بعد الاربعمائة) روى أنه
كان الشيخ أبو محمد بن الكيش رضى الله عنه يجتمع بالحضر عليه السلام في أكثر الاوقات وكان له

[illegible]

التجار من البر والبحر كلهم قد أطلقوا أئمتي كلامه قلت وهذا الشيخ أبو العباس له كثير من
 الإكرامات النفاس المشهورات عند الناس رضى الله عنه ونفعنا به آمين (الحكاية الثالثة
 والمستون بعد الأربعمائة) روى عن الشيخ أبي العباس بن العريف رضى الله تعالى عنه أنه قال
 أصبحت يوماً ضيق الصدر فوكلتني صاحب يعرف بأبي محمد الطرابلسي فقلت له يا أبا محمد أصبح
 اليوم قلبي منكوساً فمسكته في حكاية من حكايات الصالحين قال نعم كنت يوماً يبلى أفر بيقية
 في العشر الأول من ذي الحجة فإذا أنا بثلاثه تفر رقوق على رأسي فقالوا يا أبا محمد هل لك في المسير
 إلى الحج فقلت الرأي على ما رأيتموه فقالوا عول على بركة الله تعالى فقدمتني الواحد منهم وتأخر
 الاثنان منهم فساروا فكان إذا في الليل خرج الواحد منهم عن الطريق فأني به رجون موز
 فيقول ههنا يجوز فدعت إلى هذا فبعد ثلاث ليال وإذا بأحدهم قال لي يا أبا محمد ابشر هذه جبال
 ثمامة قال فنجيت معهم ووافقت في صحبتهم فلما آن وقت الرجوع قالوا لي أنت في دعة الله فقلت
 لهم تسوموني الفرقة فقالوا لا بد من ذلك ومضوا وعدت إلى عيذاب ووصلت إلى اسوان
 فقالت لي نفسي تقضي إلى الاسكندرية ففعلت أحداً من معارفنا يطلع في البحر إلى المغرب فقلت
 لها ما لي الآن لم تؤمنني والله لا دخلت الصحراء الا من ههنا فكنت إذا احتجت الوضوء أو
 الشراب أقول وعزة المعبود لا أبرح حتى أتوضأ وأشرب فتظني سخاية فلا تزال تطرحني ترجع
 غديرافاً وتوضأ وأشرب وإذا رجعت قلت كذلك فما برحت على هذه الحالة حتى رجعت إلى المكان
 الذي خرجت منه وهما أنا تخبط يا أجد وأنت تلبس ثياب الامراء وتظن إلى وجوه السباب
 وتقول قلبي منكوس شيخ سوء مثلي قلبه منكس وأما أنت فتكوس كنت ومنكوس بقيت قال أبو
 العباس فوالله ما نسيت برذولة فتكوس كنت ومنكوس بقيت إلى أن ألقى الله تعالى رضى الله
 تعالى عن الجميع ونفعنا بهم آمين (الحكاية الرابعة والمستون بعد الأربعمائة) روى عن الشيخ
 ابن العريف أيضاً رضى الله عنه قال أصبحت يوماً مهموماً فقلت للشيخ أبي القاسم بن رويل
 حدثني بحكاية عسى الله أن يفرج ما بي فقال نعم وصفي رجل يعرض السواحل يعرف بأبي
 الخباز فقصصته على ساحل البحر فسلمت عليه وجلست فلم يتكلم ولم أكله حتى إذا كان وقت
 الصلاة أقبل نفر من بعض الأودية متفرقون فاجتمعوا إليه وتقدمهم واحد منهم فصلى بهم ثم
 افترقوا ولم يكلم واحد منهم أحداً وجلس الشيخ مكانه وجلست عنده حتى إذا كان وقت الصلاة
 أقبل نفر فصالوا ثم انصرفوا حتى جاءت وقت صلاة العصر فاجتمعوا وصالوا ثم جلسوا بعد ذلك
 وتذاكروا في سير الصالحين وقامات الاولياء إلى قريب الاصفراء ثم تفرقوا واجتمعوا للمغرب
 ثم تفرقوا وجلست عندهم ثلاثة أيام وهم على ذلك ثم وقع في نفسي أن أسأله عن مسئلة أسأله
 فتقدمت إليه وقالت أيها الشيخ مسئلة أسأله عنها فقال قل فطر الجماعة إلى كائنكم من ففرغت
 فقلت له أيها الشيخ متى يعلم المريدانه مر يد فأعرض عني ولم يجيني نخفت أن أكون قد أغضبت
 فقامت عنه فلما كان في اليوم الثاني قلت لا بد أن أسأله عن المسئلة وعزمت على ذلك فتقدمت
 إليه وقالت أيها الشيخ متى يعلم المريدانه مر يد فأعرض عني كالاول ولم يجابني فقامت وعدت
 إليه في الثالثة وسألتهم عن المسئلة بعينها فاجتمعوا وقال لا تقل هكذا أظنك تريد أن تسأل عن
 أول قدم يضعه المريد في الإرادة فقلت نعم فقال لي إذا اجتمع فيه أربع خصال أن تطوى له

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

ابن القارئ وأصحابه وجماعة آخرين من المشايخ والقراء وغيرهم فلما أكلوا من الطعام وكان معهم قوال فشرع يغيى بده في يديه وسبى أجدا بس عند نعال القوم ونعل الشيخ ابن القارئ معه فلما طاب القوم واستراحوا وتواجدوا وثب سبى أجدا بن الرافعي الى القوال وحسب الدف الذي كان معه فالتفت المشايخ الى الشيخ علي بن القارئ وناقروه فيما صدر من سبى أجدا وقالوا له هذا صبي ما لنا معه مطالبة والمطالبة عليك فقال لهم الشيخ بن القارئ اسألوه فان أتى بالجواب والاعلى المطالبة فالتفتوا اليه وقالوا له كسرت الدف فقال لهم أي سادة ترجع الى أمانة القوال يحبرنا بما خطر بباله فأى شئ قال اتبعناه فسالوا القوال عما خطر بباله فقال اني كنت باربعة أمس عند أقوام يشربون فسكروا وغمايلاو كتمايلا هؤلاء المشايخ تخطروني ان هؤلاء كما وثلك فلم يتم خاطري حتى قام هذا الصبي وحسب الدف فعند ذلك نهض المشايخ الى سبى أجدا وقبلوا يده واعتذروا اليه رضى الله عنه ونفعنا به آمين قلت وغمايلاو بشراب المحبة الذي أشار اليه الشيخ الكبير العارف أبو الحسن الساذلي رضى الله عنه لما قيل له ما شراب الحب وما كأس الحب ومن الساق وما الذوق وما الشوق وما الرى وما السكر وما الصحو فقال الشراب هو النور الساطع عن جمال المحبوب والكاس هو اللطف الموصل ذلك الى أفواه القلوب والساق هو المتولى الخصوص الاكبر والصالحين من عباد الله وهو الله العالم بالقادير ومصالح أحبابه فمن كشف له عن ذلك الجمال وحطى بشئ منه نفسا ونفسين ثم أرخى عليه الحجاب فهو الذائق المشفق ومن دام له ذلك ساعة أو ساعتين فهو الشارب حقا ومن تولى عليه الامر ودام له الشرب حتى امتلأت عروقه ومنافسه من أنوار الله تعالى المخزونة فهو الرى وربما غاب عن المحسوس والمعقول فلا يدري ما يقال له ولا ما يقول فذلك هو السكر وقد تدور عليهم الكؤوس وتختلف لديهم الحالات ويردون الى الذكر والطاعات ولا يجيبون عن الصفات مع تراحم المقدورات فذلك وقت صحوهم واتساع نظرهم ومن يد علمهم فهم بنجوم العلم وقر التوحيد يدون في ليلهم وشيوس المعارف يستضيئون في نهاريهم أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون وقال بعض الشيوخ السكارا عارفين بالله المحبة آخذة من الله قلب من أحب الله أن يكشف له من نور جماله وقدس كمال جلاله قال ويكون الشرب بالتدريب بعد التدريب والتدريب فيسقى كل منهم على قدره ففهم من يسقى بغير واسطة والله سبحانه يتولى ذلك ومنهم من يسقى من جهة الوسايط كالملائكة والعلماء والا كابر من المقر بين والصدقين والعارفين ففهم من يسكر بشم ودالكاس ولم يذق بعد شيئا فظانك بعد بالذوق وبعد بالشرب وبعد بالرى وبعد بالسكر بالمشروب ثم الصحو بعد ذلك على مقادير شتى كما أن السكر أيضا كذلك رضى الله عنه وفي السكر برؤية الكاس قلت

حيا برؤيا كاسها سكر ناظر * فكيف بمن من تلك بالكاس يشرب

بها شارب الزاج كل مشاهد * جمال جلال ليس عن ذلك يحجب

(الحكاية السابعة والستون بعد الاربع مائة عن بعضهم) قال هل على هلال رمضان فساعة رؤية أطلعني الله سبحانه على إسنه قدره أى ليله هي وعرفني بها حقيقة فلما كانت الليلة المعينة ليله القدر كنت أهرب منها كما يهرب الغريم من غريمه وأنوارها تضي وتطلع

[illegible]

مداد فيكتب يوم ما الشخص بعمره اذ فآخذ الشخص الورقة وعاب مدة ثم جاء بها ودفعها اليه
 ليكتب له فيها ما يحب من غير انظر اليه قال أي ولدي هذه مكتوبة وردتها اليه من غير ضجر * وكان
 في حياته رضى الله عنه شخصان قد تحابا في الله تعالى ولزم كل واحد منهما الآخر وكان اسم
 أحدهما وهو الاكبر معالي بن يوسف واسم الآخر عبد المنعم فكننا على ذلك سنين فلما كان بعض
 الايام خرجا الى الخيول وجلسا يتحدثان فسأل عبد المنعم الشيخ معالي عما حصل له في ملازمته
 اياه في تلك المدة وأمره الشيخ معالي أن يتخى فقال عبد المنعم أي سيدي عبد المنعم يريد الباعة ككاتب
 عتقنا من النار ينزل علينا من السماء فقال الشيخ معالي أن كرم الله واسع وفضله لا يحصى فينا
 هما كذلك اذ سقطت عليهم ورقة يساع من السماء فقال الشيخ معالي ابعيد المنعم خذ هذه الورقة
 فقام وأخذها فلم يرفه شيئا مكتوبا فقال قم بنا الى سيدي أحمد حتى نعرضها عليه فأياه ودفعها
 اليه الورقة ولم يعرفها ما جرى اليه ما فنظر فيها ثم خرسا جذا لله تعالى فلما رفع رأسه من سجوده
 قال الحمد لله الذي أراني عتق أصحابي من النار في الدنيا قبل الاخرة فقل له أي سيدي هذه
 الورقة ايضا ما فيها شيء من الكتابة فقال أي أولادي يد القدرة لا تكتب بسواد وهذه مكتوبة
 بالنور ثم دفعها اليه فلما مات عبد المنعم جعلت في كفنه رضى الله عن الجميع ووقفنا بهم
 (الحكاية السبعون بعد الاربعمائة) روى أن الشيخ جمال الدين خطيب أوبه يقسم الهمة
 وكسر النون وفتح الباء المثناة من تحت كان من كبار أصحاب سيدي أحمد قد قدس الله روحه
 وكان في أوبه بستان فأراد أن يشتره لضرورته فذهب الى شراؤه فطلب يوما من سيدي أحمد أن
 يرسل الي صاحب البستان وهو الشيخ اسمعيل بن عبد المنعم شيخ أوبه ويكلمه في بستانه ويشتره
 منه فقال سيدي أحمد سمعوا طاعة أي أخي أنا أمشي اليه ثم قام ومشى معه الى صاحب البستان
 وكان منزله في أوبه فشفق اليه في البيع المذكور فأبى فكثر الشفاعة فقال أي سيدي ان
 اشتريه مني بما أريد بعتك فقال له أي اسمعيل قل لي كم تريد في عنه فقال أي سيدي تشتره مني بقصر
 في الجنة فقال أي وادي من أيا حتى تطلب مني هذا اطلب مني مهما أردت من الدنيا فقال أي
 سيدي ما أريد شيئا من الدنيا سوى ما ذكرت فكلم سيدي أحمد رأسه واصفر لونه وتغير ثم رفعه
 وقد تبدلت الصفرة بجمرة وقال أي اسمعيل قد اشتريت منك البستان بما طلبت فقال أي سيدي
 اكتب لي خطك بذلك فيكتب له في ورقة بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشتري اسمعيل بن عبد
 المنعم من العبد الفقير الحقير أحمد بن أبي الحسن الرفاعي ضامنا على كرم الله تعالى قصره في الجنة
 بحقة أربعة حدود الاول الى جنة عدن الثاني الى جنة المأوى الثالث الى جنة الخلد الرابع
 الى جنة الفردوس بجميع حور وولدانه وفرشه وأسرته وأنهاره وأشجاره وعوض بستانه
 في الدنيا والله له شاهد وكفيل ثم طوى الكتاب وسلم اليه فأخذه وحضى الى أولاده وهم على
 الدالة يسقون ذرة كانوا قد زرعوها في البستان المذكور فقال انزلوا فقد بعت البستان
 المذكور على سيدي أحمد فقالوا كيف بعتة ونحن محتاجون اليه فعرفهم بما جرى من حديث
 القصر وان خطه في يده بذلك فأبوا أن لا يرضوا إلا أن يجعلهم شركاء فيه فقال انزلوا فهو
 ولكم والله على ما نقول وكفيل فرضوا ونزلوا واستولى الخطيب على البستان وتصرف فيه
 ثم بعد مدة يسيرة توفي الشيخ اسمعيل بائع البستان الى رحمة الله تعالى وكان قد وصى أولاده

[illegible]

فأمرني بالجلوس فجلست وإذا بأبايتم اتلفتم عينا وشمالا محال ليهم من أمر الجان بحكمهم
 العزيز المنان مع ما فيه من الحسن والجمال فقرأت عليهم عشر آيات من القرآن على السبع
 القرأت فتكلم عن ذلك الجان بلسان فصيح يسمعه القريب والبعيد وقال يا شيخ أبا بكر
 لا تفخر علينا بقراءتك على الروايات السبع فحين سيعون متعاف من الجن الذين أسلنا على يد علي
 رضي الله عنه يوم بثر ذات العلم ونحن جئنا في يومنا هذا نصلي وراء الشيخ صالح أبي الفضل بن
 الطوهرى الذى أحقرته وطمنت به ما طمنت فأستغفر الله تعالى من ذلك ودارك عقلك بالتوبة
 إلى ربك فيعيننا نحن عابرون على دار هذه الصيبة لأجل الصلاة وراء الشيخ الصالح في هذا اليوم
 الشريف اعترضتنا فرمت علينا نجاسة فسلم أحماني وتجنبنا أنا وأحرمتنى الصلاة خلف
 الشيخ الولي ففعلت بها ما رأيت غضبا علم افعلت له بحرمه هذا الشيخ الصالح الذى جئتم اليه
 من أجل الصلاة وراءه الا ما خرجت عنها فقال لي سمعوا طاعة فخرج عنها في الحال وعرفت
 الصيبة من ساعتها وأرخت قناعها على وجهها استجما معنى كأن لم يكن بها شيء فقرحت والدتها
 بذلك فوحشديدا وقالت جزا الله عنا خيرا وسترك كما سترتنا ثم خرجت في ساعتي وقد عقدت
 النية لزيارة الشيخ المذكور فلما رآني مقبلا اليه تبسم ضاحكا وقال لي أهلا وسهلا يا شيخ أبي بكر
 الذى ماصدق بحبرنا حتى أخبره الجان عما فوقعت عند كلامه هذا من غشيا على وأتقت في السماع
 مدة ولمست صحة الشيخ في زاوية من رباطه بعد أن ثبت الى الله عز وجل ان لا أنكر كرامات
 الصالحين رضى الله عنهم ونفعنا بهم أجمعين (قلت) وبلغني أن الشيخ الكبير العارف أحمد بن
 الجعد البني زار في بدايته الشيخ الكبير العارف بالله تعالى عيسى المعروف بالهتار البني فرأى
 عليه ثيابا جسيلا وبرة حسنة فتغير اعتقاده ورجع الى خلقه فناداه الشيخ عيسى تعال يا غلام
 اني لم ألبس هذه حتى ألبيت في الله تعالى كذا وكذا جلد اوزال عنه ذلك وأتى اليه وسلم
 عليه وطلب منه الدعاء رضى الله عنهم آمين (الحكاية الثالثة والسبعون بعد الاربعمائة)
 حكى ابن سفيان الثوري رضى الله عنه كلمة أصحها ما رأوا ما هو عليه من شدة الخوف وكثرة
 المجاهدة والجهاد فقالوا له يا شيخ لو نقصت عن هذه المجاهدة التي تراها بك نلت من ادل ان شاء الله
 تعالى فقال لهم كيف لا اجتهد كل الاجتهاد وقد بلغني ان أهل الجنة يكونون في منازلهم فيجلى
 لهم نور عظيم تضيء له الجنان الثمان من شدة ضيائه وحسن بهائه فيظنون ان ذلك نور من قبل
 الرحمن سبحانه وتعالى فيخترون ساجدين فينادى مناد ارفعوا رؤسكم ليس هو الذى تظنون انما
 هو نور حورية تبسمت في وجه زوجها فظهر من تبسمها هذا النور فليس يا اخواني يلام من
 اجتهد في طلب الخور الحسن فكيف بمن يطلب المولى الرحمن ثم أنشأ يقول
 ماض من كانت الفردوس منزله * ماذا تحمل من بؤس واقبار
 تراه عيشي تحبلا خائنا وجلا * الى المساجد يسعي بين أطمار
 يا نفس مالك من صبر على النار * قد حان أن تقبل من بعد ادبار

(الحكاية الرابعة والسبعون بعد الاربعمائة) عن أبي سليمان الداراني رضى الله عنه قال
 قدمت سنة من الثنتين الحج الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام على
 قدم الجريد فيمنحنا أنا سائر في بعض الطريق اذا بأبواب حسن الشباب من أهل العراق سائر

[illegible][illegible][illegible]

ظهر الاسد قالت يا بني ما هذا الخفي لها القصة فسرت بذلك وعلمت أن الله جل جلاله قد عني به
واحد طفاه خدمته فقالت له أما الآن يا بني فقد صليت لخدمة الملوك اذهب فقد وهبتك لله
عز وجل وأنت وديعتي آية فودعها وشيعته بالدعاء ثم أنشأت تقول

جعل الرضا السباقة سيدانا * خسرى وأطلق من يديه عنا

فقد تم السباق في غنى الدينى * بطوى الفقار ويطلب الاوطان

هجر الخلائق والعلائق في رضا * محبوبه وتجنبت الاخوان

شرب الظما حتى تعطش قلبه * فغدا وراح من الظمار يانا

رضى الله عنهم ما ونفعناهم ما وجميع الصالحين (الحكاية السادسة والسمعون بعد الاربع مائة
عن ذي النون المصري رضي الله عنه) قال كنت في البادية فاصد امكة فغلبنى العطش
فقلت الى حي بن مخزوم فراءيت جارية صغيرة حسنة ما جعله وهي تترنم بالاشعار فمجيئت منها
اصدور ذلك عنها وهي من جله الصغار فقلت لها يا هذه الجارية اما فيك حياة فقالت من
يا ذا النون اني شربت البسارحة بكاس الحب مسرورة فأصحت اليوم في حب مولاي مخزوم
فقلت لها يا جارية أراي الحكمة فأوصيني بوصية فقالت يا ذا النون عليك بالسكوت والرضا
من الدنيا بالقوت حتى تزور في الجنة الحي الذي لا يموت فقلت لها هل عندك ماء فقالت انا
أدلك على الماء فظننت انهم اتدلى على يرماء أو عين فقلت نعم فقالت ان الناس يسعون
يوم القيامة على أربع مراتب ففرقة تسقيهم الملائكة قال الله تعالى يضاء لذة للشاربين
وفرقة يسقيهم رضوان خازن الجنة قال الله عز وجل ومن اجبه من تسليم وفرقة يسقيهم المولى
جل جلاله وهم الخواص من عباده قال الله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا فلا تعطسوا
في دنياكم غير مولاكم حتى يسقيكم مولاكم في عقبالك رضي الله عنها (قلت) هكذا وقع في الاصل
ذلك رثلاث فرق وليس فيه ذكر الرابعة ولعل ذلك والله أعلم وفرقة تسقيهم الولدان قال
عز من قابل يطوف عليهم ولدان مخلدون بأقواب وأباريق وكأس من معين وتكون هذه
الفرقة في الترتيب غير الاخيرة وتكون الاخيرة هي الفرقة التي سقاها ربهم شرابا طهورا
لان الختام لا يكون الا بالافضل الاشرف الاكمل والله سبحانه وتعالى أعلم (الحكاية
السابعة والسمعون بعد الاربع مائة عن ذي النون أيضا رضي الله عنه) قال بينا أنا
اطوف اذ لمع نور لمحي في أعنان السماء فتعجبت منه فأتممت طوافي وأسندت ظهري الى الكعبة
أفكر في ذلك النور فسمعت صوتا شجيا بنعمة حسنة فتبعته الصوت فاذا أنا بجارية متعلقة
باسمار الكعبة وهي تقول

أنت تدرى يا حبيبي * من حبيبي أنت تدرى

وتحول الجسم والدم * مع يوحنا بسرى

فبكمت الحب حتى * ضاق بالكتمان صدري

قال فلما سمعت قولها اتعجب وبكيت ثم قالت الهى وسيدى ومولاي بحبك الى الاما غفرت لي
فقلت يا جارية أما يكفيلك ان تقول لي بحبي الحق حتى تقول لي بحبك لي فمن أين علمت أنه يحبك فقالت
اليك عنى يا ذا النون أما علمت ان الله تبارك وتعالى اقواما يحبهم ويحبونه أحبهم قبل ان يحبه

কলিকাতা, ১৯৩৩ খ্রিঃ

422

قوتافم يفتح لي بشئ فقلت أمر أي جالسة في بيتها تنتظر ما آتيا به تفرط عليه وهي بنت ملك ولا
 أقدر أذهب اليه ابغريشي فدعوت ربي سبحانه وتعالى فرزقني هذه اللؤلؤة من السماء فقالت
 ارجع الى مكانك الذي دعوت الله تعالى فيه فابتهل اليه واسأله وقل اللهم سيدي ومولاي ان
 كان هذا شيأ رزقته في الدنيا فبارك لنا فيه وان كان مما آخزته لنا في الآخرة المأقية فارفعه
 ففعل الرجل ذلك فرفعت اللؤلؤة فرجع اليها فأخبرها بذلك فقالت الحمد لله الذي آرا ما اذخر
 لنا في الآخرة ثم قالت لا أبالي الآن أن لا أقدر على شئ من هذه الدار القانية وشكرت الله تعالى
 على ذلك رضي الله عنهم ما **(الحكاية الثمانون بعد الاربعمائة عن أحمد بن عبد الله المقدسي**
رحمه الله تعالى) قال صحبت ابراهيم بن أدهم رضي الله عنه فسأله عن بداية أمره وما كان
 سبب إتيائه من الملك الثاني الى الملك الباقي فقال لي يا أخي كنت جالسا يوما في أعلى قصر ملكي
 والخواص قيام على رأسي فأشرفت من الطاق قرأت رجلا من الفقراء جالسا بقناء القصر
 ويده رغيغ يابس فبه بالماء وأكله على جريش وأنا أنظر اليه الى أن فرغ من أكله ثم شرب
 شيئا من الماء وحمد الله تعالى وأثنى عليه ونام في فناء القصر فالهمني الله سبحانه الشكر فيه
 فقلت لبعض مما لم يكن اذ أقام ذلك الفقير فأثنى به فلما اتتبه من نومه قال له الغلام يا فقير ان صاحب
 هذا القصر يريد أن يكلمك فقال بسم الله والله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم وقام معه ودخل على فلما نظر الى سلم على فرددت عليه السلام وأمرته بالخروج فجلس
 فلما اطمان قلت له يا فقير أكلت الرغيغ وأنت جائع فشبعت قال نعم قلت وشرب الماء على
 شهوة فزويت قال نعم قلت ثم عنت طيبا بلاهم ولا غم فاسترحت قال نعم فقلت في نفسي وأنا
 أعانيه يا نفس ما أضع بالدين والنفس تقع عماريت وسعت فعددت التوبة في تلك الساعة
 مع الله تعالى فلما انصرم النهار وأقبل الليل لبست مسحاً من الشعر وقلنسوة من الصوف
 وخرجت خافيا سائحا الى الله تعالى فلحقني رجل حسن الوجه والشباب طيب الرائحة
 فتقدمت اليه وصاحته وسلت عليه فرد علي السلام وقال لي يا ابراهيم أين تريد فقلت هربت
 منه اليه فقال لي أنت جائع قلت نعم فقام الشيخ وصلى ركعتين خفيفتين وقال لي قم ففضل كما صليت
 ففعلت ذلك والتفت فاذا عن عيسه طعام موضوع وماء بارد فقال لي يا ابن أدهم تقدم وكل من
 فضل الله تعالى واشكر ربك على ذلك فتقدمت وأكلت من الطعام كنفائي وهو باق على حاله
 وشربت من ذلك الماء وجدت الله تبارك وتعالى فقال لي الشيخ يا ابن أدهم اعقل واقهم ولا
 تستعجل في أمورك فان العجلة من الشيطان واعلم أن الله تعالى اذا أراد بالعبد خيرا اصطفاه
 لنفسه ويجعل في قلبه سراجا من نور قدسه يفرقه بين الحق والباطل ويصربه عيوب نفسه
 واني أريد ان أعلمك اسم الله الاعظم فاذا أنت جعت أو عطشت فادع الله تعالى به فإنه يستجيبك
 ويرريك يا ابن أدهم اذا جالست الاخيار والفقراء فيمكن لهم أراضا طوبك ولا تغضبهم فان الله
 عز وجل يغضب الغضبهم ويرضى لرضاهم قال ثم علمني الاسم الشريف المنيف ثم قال
 استودعك الله الحي القيوم الذي لا يموت ثم حجب عني فأخذت الطريق فاذا أنا بفتي حسن
 الوجه طيب الرائحة مليح البرقة فسلمت عليه فرد علي السلام وقال فما حاجتك يا ابن أدهم ومن
 لقيت في سبيلك هذا فقلت لقيت شيخا من صقته كذا وكذا وعلني كذا وكذا فبكى الفقي وأبكاني

[illegible]

حتى يجرب صبرنا فقال لا إلى صدق يا محمدى ان هذارب عظيم ودين سليم مديك فحينئذ شهد ان
لا اله الا الله وشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان دين الاسلام حق وما سواه باطل
فقلت لهم يا اخوتاهل لكم ان عضي الى بعض المدن برسم الجمعة والجماعة فالجمعة حج المساكين
فقالا لى ذلك رأى سيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم على عزم ذلك اذ اشرفنا على عمارة وكانت ليلة
مظلمة واذا نحن ببنت المقدس قد دخلناه واقتابه مدة طويلة فعبد الله تعالى ووزقنا يا بني سامن
حيث لا تختبأ الى ان قضينا نحبهم ما وقد ما على ربهم ما رضى الله تعالى عنهم **(الحكاية الثانية)**
والثمانون بعد الاربع مائة **(حكى ان معروفا الكرخى رضى الله عنه مر على شاطئ الدجلة**
فكان ليمر بوضاء فوضع مصحفه وثوبه فجاءت امرأة فأخذتهما فاتبعهما معروفا حتى لحقهما فى مكان
خال لئلا يمتكها فقال لها الياأس عليك أيتها المرأة انما معروفا الكرخى يا أختى هل لك ولدي قرأ
فالتفت له فقال فزوج قالت لا قال فاح قالت لا قال فادفعى الى المصحف وخذى الثوب وأنت منه
فى خلدنيا وأخره فاستحييت المرأة منه فبدا شديدا ثم قالت أنا ناسية الى الله عز وجل لأعود الى
مثليها أبدا ففرج معروفا ثوبها وخضم ابدة ومضى كل منهما بالسبيل وحلت عليهما بركة
معروفا رجة الله عليه ما (وخكى) ان الربيع بن خثيم رضى الله عنه كان ذات يوم قائما يصلى
وفرسه من بؤطة قدمه فبنا سارق فخل الفرس وركبها ومضى وهو يراه فلم يقطع صلاته وكان
قيمة الفرس عشرين ألف درهم فجاءه أصحابه يلومونه ويقولون له يا ربيع ايش هذا التفريط
تنظر السارق ياخذ جوادك وأنت ساكت أما كنت تقطع الصلاة وتستهترده منه ثم تعود الى
صلاتك فقال لهم يا قوم كنت فيما هو أهم على أو قال أحب الى من الفرس ومن مائة ألف فرس
وقد جعلته فى سبيل الله تعالى رضى الله عنه (قلت) وبلغنى ان الشيخ الامام محيى الدين انبوى رضى
الله عنه خطف سارق عمامته وهرب فقبضه الشيخ وصار يعد وخلفه ويقول له مديك
اياها فلقبلت والسارق ما عنده خبر من ذلك **(الحكاية الثالثة والثمانون بعد الاربع مائة)**
حكى عن ذى النون رضى الله عنه انه قال رأيت بعض أصحابى فى النوم بعد موته فقلت له ما فعل
الله بك قال غفر لى ببركتك ومحبتى فبك وأدخلنى الجنة وعرض على منازلى فيها قال ذلك ووجهه
حزين فقلت له ما لى أو الكرخى ما وقد دخلت الجنة وتعمت فيما اقتنص الصعداء ثم قال يا ذا النون
لا أزال حزينا الى يوم القيامة قلت ولم ذلك قال لما رأيت منازلى فى الجنة رفعت لى مقامات
فى علمين ما رأيت مثلهما فلما رأيت ما فرحت فرح شديدا واهتمت بدخولها فنادانى مناد من فوقها
اصرفوه عنهم فليس له هذه انما هذه لمن أمضى السبيل فى سبيل الله تعالى يعنى كلنا أصابه
شئ من أمور الدنيا قال فى سبيل الله ثم لا يرجع فيه فلو كنت أمضيت السبيل لأمضيتك النبل
رجه الله تعالى (وعن أبى الحسن) الدمشقى رجة الله تعالى عليه قال رأيت منصور بن هار
الواعظ رضى الله عنه فى المنام فقلت له ما فعل الله تعالى بك فقال لى قال ربى جل جلاله وقد ست
أسماء ويا منصور بن عمار فقلت له نعم يا رب فقال أنت الذى كنت ترهب هذا الناس فى الدنيا وترغبهم
فى الآخرة قلت وركن ذلك يا رب وانكى ما جالس مجلسا الا وبدأت بالثناء عليك وثبتت بالصلاة
على فبك محمد صلى الله عليه وسلم وثبتت بالصيحة لعمادك فقال صدقت ضعوا له كرسيا يمجى دنى
فى سماءى بن ملائكتى كما كان يعبدنى فى أرضى بن عبد رضى الله عنه قالت هكذا هو فى الاصل

الح

الح

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible][illegible]

قوم تقطعت الاسباب بينهم * بعد الوصال نصاروا تحت الحاد
والله لو بعثوا يوماً ولو نشروا * قالوا بان التي من أفضل الرائد
قال فتأملنا متكا الملك فاذا عليه مكتوب

لاتا من الموت في طرف ولا نفس * ولو غنعت بالحجاب والحرس
واعلم بان سهام الموت نافذة * في كل مدرع منا ومترس
ما بال دينك ترضى أن تدنسه * وثوبك الدهر مغسول من الدنس
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها * ان السفينة لا تجرى على الينس
كم قند وقفت كما وقفنا * وكم قرأت كما قرأتنا

غيره
قلت وذكر بعد هذا البيت بيتين ركيكين ملحوظين لبش لهما معنى ملج ولا صحيج فنظمتم عوضهما
هذه الثلاثة الايات

وكم لهوت بطيب عيش * دهر انسيت به الممانا
والا نمت وأنت أيضا * لا بد يوماً يقال مانا
فخذ واحذر تكون مثلي * كسبت شر أو خير فانا

الحكاية السادسة والثمانون بعد الاربعمائة عن الشيخ ابي زيد القرطبي رضى الله عنه قال
سافرنا مرة ومعنا رجل من البادية من الصالحين فحشنا الى خندق كثير الاشجار وكان الرجل له
معرفة بالاشجار فقال هذا الخندق معمور فنزلنا الخندق مستوفزين وتعلقنا بالجهة الاخرى فانا
فارقنا الشجر رأينا ثلاثة نفر يديهم السلاح وقد نهضوا ليقطعوا عنا الطريق فاجتمعنا وقلنا أئى
بئى نعمل فقال لنا الرجل ردوا الامر الى أصله ألسنم خرجتم لله قلنا بلى قال فاتركوا الامر على
ما هو عليه واتبعوني ولا يلتفت منكم أحد عينا ولا شئنا لا فتقدم الرجل ومثينا وراءه والنفر
يسون حذانا على غير الطريق فخرجنا عنهم بالمشى حتى رجعوا خلفنا وكنت أنا وراء أصحابي
فالتفت فرأيتهم قد ضايقونا كرمية برح فأعلمت أصحابي بانهم قد أدركونا وكان البدوى لا يلتفت
فوقف عند دكاىمى والتفت فلما رآهم قال لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اللهم أبعده عنا
شرهؤلاء الشياطين فقلت له أبصر أى شئ نعمل فقال واى شئ العمل قلت ها هو وقت الضحى
وقد جاوز الاجتماع فى النافذة وانا أقدم وأصلى بكم وعير القوم ان شاء الله تعالى فقال يا ابا زيد
وقد احتجبنا الى ان نختفى منهم قلت أنت أخبر فرفع يده وأشار بالاصبعين المسبحة والوسطى وقال
قفوا قلعد رأيت النفر وقفوا ولم يقدر أحد منهم يتعدى موضعه ولا يدنو من أصحابه فحشنا ولم
يتكلم الرجل بعد ذلك حتى تعلقنا ببعض الشعاب فى مكان آخر يجيزون عنا فيه فوقف الرجل
ورققنا معه وقال انظروا هؤلاء الشياطين وقوف على حالهم والله لولا تقوى الله عز وجل لمضيت
عنهم وتركتمهم ولكن اللهم اجعلنا اللهم توبة ثم أشار اليهم ان امضوا فغاب رأيت أحد منهم الا وقد
قعده على الارض يتحدث مع صاحبه ثم رجعوا فى طريقهم من حيث جاؤا ببركة البدوى ورضى
الله عنه ونفعنا به وقال الشيخ أبو العباس بن العزيف رضى الله عنه رأيت وليا لله عز وجل فى
بعض المساجد أسرج سراجا فجاء فأر فاحذ القتيلة وكان الرجل قد أخذته سنة فانتبه وقال
يا فاسق تحدث شيا فى المملكة انا كون سبيه فرأيت الفارق قد عاد الى السراج فنهاه فلم ينقه فغضب

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

أو ذلك إليه * وقال رضي الله عنه يسير العمل مع الرعاية منج * وقال رضي الله عنه هجم أهل
 الشمر كنيلاد الاندلس على قرية من قرأها فدخلوها عنوة ففسدوا أهلها واخذوا معهم أسارى
 كثيرين فانزعج أهل الاندلس لذلك وبلغ الخبر أن الأسارى يرمى لهم الحشيش مع الخيل وهم
 مكتفون بما كانوا فاقواهم كما ترى اليها ثم قال فبت في بعض تلك الليالي عند الشيخ أبي اسحق بن
 طريف رضي الله عنه فوضع الطعام بيننا ثم نفس الصعدا بعد أن قال بسم الله ثم قال يا محمد
 أما بلغك ما طرأ على المسلمين فقلت نعم فجعل يقص الخبر ويكي حتى علا بكأفه ثم قال والله لا أكلت
 طعاما ولا شربت شرابا حتى يفرج الله تعالى عن المسلمين ثم اعتزل عن الطعام ساعة ثم سمعته يقول
 الحمد لله الحمد لله ثم دنا إلى الطعام وقال كل فأكل وأكلت معه وبجيت منه كيف تركه ثم عاد إليه
 بعد قسمة في ساعته ثم أن الخبر وصل اليه بعد ذلك أن الوقت الذي تكلم فيه الشيخ صادق ان
 الانصارى سمعوا برحمة عظيمة اعتقدوا أن عسكر المسلمين دهمهم فركبوا خيولهم وبجوا بانفسهم
 وتركوا الغنمية والأسارى فخلص الله عز وجل المسلمين من أيديهم بغير ضرب ولا طلب ثم أن
 الأسارى انطلقوا بالغنمية وأعادوها إلى بلاد المسلمين والحمد لله رب العالمين رضي الله عن الجميع
 أمين (الحكاية الثامنة والثمانون بعد الأربعين) عن الشيخ أبي عبد الله القرشي أبي بصير رضي
 الله عنه قال كنت في بحر جدة وبني صاحبلي فعضش عضشا شديدا فبألت من بين عمامة
 بشملة كانت على لم يكن على سواها فلم يبعنا أحد فقلت لصاحبي خذ هذه الشملة وامض إلى ريس
 المركب ففسي الله بركوة معه فانتهره وصاح عليه وأخذ الركون من يده وحذف بها فلم تقع في
 البحر بل وقعت في المركب فوجه إلى قرأيت ذله وانكسار وشدة حاجته فقلت ان الله تبارك
 وتعالى لا يتركه فاخذت الركون فبألتهم من البحر فشرحت حتى روى ثم أخذتهم آمنه فشرحت
 حتى رويت وشرب أيضا من كان إلى جاني من ليس معه ماء ثم ملأتهم انانية فبحنا الدقيق فلما
 حصل الاستغناء وملأتهم بعد ذلك فوجدتهم المطاع على مانعهم فقلت ان الحاجة اذا تحققت
 قلبت الاعيان رضي الله عنه (وقال) بعض الشيوخ كاجاعة من الفقراء في بعض الاسفار
 فوصلنا إلى مخاضة من البحر فخصنا حتى توسطنا فقرأت شابا من الجماعة يشرب من الماء بكفه
 فقلت في نفسي هل هذا الماء لو فاخذت منه وذقته فوجدته ملها فقلت له يا بني اسقني فقال لي
 يا عم اشرب فقلت هو حار وأردت بذلك ستر حاله عنه فذقته إليه أنا من القمحا وقلام من وسط
 الماء فشربته أنا والجماعة كلهم خالوا انتهى كلامه (قال) يعني بقوله أردت ستر حاله عنه أي
 أخفيت عنه ظهور هذه الكرامة منه وأوجته ان الماء لو لكل أحد يشرب واكنه خاد
 أريد أن أبرده في اناء القمار ولما كانت العادة والعرف أن الشبان هم الذين يتولون الخدمة من
 الاساقمة فقام وغيره سأله ان يستقي له في الاناء ستر حاله عنه لئلا يرى أنه مميز عن الجماعة به
 الكرامة مع كونه حديثا يخشى عليه العجب وهذا الشيخ المذكور هو أبو يزيد القرطبي رضي الله
 عن الجميع وثقنا بهم أمين (الحكاية التاسعة والثمانون بعد الأربعين) عن الشيخ أبي الربيع
 المالقي رضي الله عنه قال كنت ليلة فقدت من بعض احوالي شيئا فاشتغل سري بذلك فقرأت
 ذات ليلة هدهذا اجلس نفسي وكماني بكلام لم أفهمه ثم طار ورجس على كفتي الايسر وكنت
 فلم أفهم ما يقول ثم طار ورجس على كفتي الايمن ووضع فقه في فمي وجعل يرقني فانتفعت ثم سمعت

[illegible]

عنه الى بلادهم مرضى الله من الجميع ونفعناهم (الحكاية الحادية والتسعون بعد
الاربعمائة عن الشيخ الكبير أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه) قال نعم ليله في سياحتي
على رهوة من الارض فحلت السباع فطافت بي واقامت حولي الى الصباح فاحدث انسا
كانس وحدثه تلك الليلة فلما أصبحت خطرت لي انه قد حصل لي شيء من مقام الانس بالله فهبطت
واديا وكان هناك ظهيرة لم أرها فلما أحسنت بي طارت في دفعة واحدة كلها فغفقت فلي رعبا
فسمعت قائلا يقول لي يا من كان البارحة يأنس بالسباع مالك تغزع من خفقان الحلق ولا كذلك
البارحة كنت بنا والآن أنت بنفسك (وقال) رضي الله عنه سمعت مرة ثمانين يوما فخطرت لي
أنه قد حصل لي نصيب من هذا الامر فاذا أنا بامرأة خارجة من مغارة كان وجهها اضياء
الشمس حسنا وهي تقول مخموس مخموس جاع ثمانين يوما فأخذ يديل على الله بعمله وأبى الله
أشهر لم أذق فيه اطعاما رضي الله عنهم ونفعناهم ما آمين (وقال) رضي الله عنه قلت وبيننا أنا وبني
بعض سياحتي أقول الهى متى أكون لك عبدا أشكورا فسمعت قائلا يقول اذالم ترمعنا
عليه غيرك فقلت الهى كيف لا أرى منعما عليه غيري وقد أنعمت على الانبياء والعلماء والملوك
فاذا هائل يقول لي لولا الانبياء لما اهتديت ولولا العلماء لما اقتديت ولولا الملوك لما أمنت والكل
نعمة متى عليك (وقال) رضي الله عنه كنت أنا وصاحب لي قد أوشنا الى مغارة نطلب الوصول
الى الله تعالى فكنا نقول غدا يفتح لنا بعد غد يفتح لنا فدخل علينا رجل له هيمة فقلنا له من أنت
فقال عبد الملك فعلنا أنه من أولياء الله تعالى فقلنا له كيف حالك فقال كيف حال من يقول غدا
يفتح لي بعد غد يفتح لي فلا ولاية ولا فلاح يا نفس لم لا تعبدن الله قال فتيه قلنا وعرفنا من أين
دخل علينا فقلنا واستغفرنا الله تعالى ففتح لنا رضي الله عنهم أجمعين (الحكاية الثانية
والتسعون بعد الاربعمائة) حكى أنه عزم على الشيخ الجليل أبي العباس المرسي رضي الله عنه
ونفعنا به انسان وقدم اليه طعاما يحتبره فاعرض عنه ولم يأكل ثم التفت الى صاحب الطعام
فقال له ان كان الحرث بن أسد المحاسبي رضي الله عنه كان في اصبعه عرق اذ امتد يده الى طعام
فيه شبهة تحرك عليه فأبى يدي ستون عرقا تحرك على اذا كان مثل ذلك فاستغفر صاحب
الطعام واعتذر الى الشيخ رضي الله عنه (قلت) وقد ذكرت حكاية المحاسبي رضي الله عنه في
غير هذا الموضع * وقد حكى أيضا عن بشر بن الحرث رضي الله عنه أنه كان لا يمتد يده الى أكل
طعام ليس بطيب وكذلك بلغني أن بعض السلاطين استبحر بعض الشيوخ بذبايح قدمها اليه فلم
يأكلها مذكى ولحم بعضها مية فشد الشيخ وسطه وقال للقراء أنا اليوم خذكم في هذا الطعام
وأخذ طبقا المذكى ويقر به الى القراء وينهى الاواني التي فيها غير المذكى الى الجسد ويقول
الطيبات للطيبين والخبيثات للخبيثين والسلطان حاضر فاستغفر الله تعالى وحسن اعتقاده في
الشيخ رضي الله عنه ونفعنا به * وكذلك بلغني أن بعض سلاطين الكفار استولى على بعض بلاد
المسلمين فسفك دماءهم ونهب أموالهم وأراد أن يقتل بعض فقراء المشايخ فاجتمع به الشيخ ونهاه
عن ذلك فقال له السلطان ان كنتم على الحق فأظهروا لي برهاننا فأشار الشيخ الى بعر الجمل هناك
فاذا هي جواهر ترضى وأشار الى كيزان في الارض فارغة من الماء فعلق في الهواء وامتلأت
ماء وأفواها منكسة الى الارض ولا يقطر منها قطرة فبدهش السلطان من ذلك فقال له بعض

[illegible]

* ۱۲۳۴۵۶۷۸۹۱۰۱۱۱۲۱۳۱۴۱۵۱۶۱۷۱۸۱۹۲۰
 * ۲۱۲۲۲۳۲۴۲۵۲۶۲۷۲۸۲۹۳۰۳۱۳۲۳۳۳۴۳۵۳۶۳۷۳۸۳۹۴۰
 * ۴۱۴۲۴۳۴۴۴۵۴۶۴۷۴۸۴۹۵۰۵۱۵۲۵۳۵۴۵۵۵۶۵۷۵۸۵۹۶۰
 * ۶۱۶۲۶۳۶۴۶۵۶۶۶۷۶۸۶۹۷۰۷۱۷۲۷۳۷۴۷۵۷۶۷۷۷۸۷۹۸۰
 * ۸۱۸۲۸۳۸۴۸۵۸۶۸۷۸۸۸۹۹۰۹۱۹۲۹۳۹۴۹۵۹۶۹۷۹۸۹۹۱۰۰

[The page contains dense handwritten Arabic script in Maghrebi style.]

أهل الرغبة في الدنيا والآخرى في تلك المأوى أنه جاء بعض الناس إلى سليمان بن داود عليه السلام وقال له يابني الله أريد منك أن تأمر الريح تحملني إلى بلاد الهند فإن لي فيها حاجة في هذه الساعة وألح عليه في ذلك فقال له نعم وأمر الريح تحمله فلما خرج من عنده التفت سليمان فرأى ملك الموت قائماً عنده عليه السلام ورأه متبسماً فسأله عن تسميته فقال له يابني الله نجيحت من هذا الرجل فإني أهرت بقبض روحه في أرض الهند في هذه الساعة فبهيت متفكراً كيف يصل إلى بلاد الهند في هذه الساعة فلما سألك أن تأمر الريح تحمله نجيحت من ذلك انتهى كلامه وفي هذا المعنى قالت

فمن لم تأت منه المنايا * إلى أوطانه يوماً أناها
كأحال الذي عزى نفوساً * وقوى في توكلها قواها
ومن كانت منيته بأرض * فليس يموت في أرض سواها

(قالت) يجب الإيمان بأن أمر الله تبارك وتعالى وقدره نافذ على ما سبق في علمه الغامض لا بد من ذلك وإن بعد في العقول بسبب بعض الأسباب الغوامض على ما اقتضت حكمته البالغة ومشيئته السابقة التي ينهار جوع امر الخائفة اللاحقة نسأل الله تعالى الكريم أن يلطف بنا في جميع مقاديره وأن يديرنا بحسن تدبيره والمسلمين آمين * ومن يحب لطف الله عز وجل بعباده ودفعه البلاء عن لم يحضره إلا جمل ببعض عباده المصطفين الخواص العتدين للتفريج عند الشدة والخلص ما يأتي ذكره في الحكاية الآتية إن شاء الله تعالى (الحكاية الرابعة والتسعون بعد الأربع مائة) حكى عن بعض الشيوخ التكاثر أنه دخل على بعض التجار بشعر الاسكندرية فزحبه به التاجر وفرح به فرأى الشيخ في إيوان يجلس فيه التاجر بساطين مثنين مستعملين من بلاد الروم على قدر الإيوان فطلبهم ما من التاجر فصعب عليه ذلك وقال له يا سيدي أنا أعطيتك شهما فامتنع الشيخ وقال له ما أطلب إلاهما بعينهما فقال له التاجر أن كان ولا بد من الأخذ فخذ أحدهما فاخذ الشيخ أحد البساطين وخرج به وكان حذوئاً للتاجر أنبان صافراً في بلاد الهند كل واحد منهما في مركب فبعد مدة سمع أبوهما أن أحدهما غرق هو ومركبه وجميع من كان فيه ووصل الابن الآخر إلى عدن سالماً فلما كان بعد مدة وصل غريب الاسكندرية فخرج أبوهُ في لقائه إلى ظاهر البلد فرأى البساط الذي أخذه الشيخ منه بعينه محلاً على بعض الجمال فسأله عن قصة البساط ومن أين هو له فقال له يابني لهذا البساط قصة عجيبه وآية عظيمة فقال له أبو يابني أخبرني بذلك فقال له سأفرت أنا وأخي بريح طيبة من بلاد الهند كل منا في مركب فلما توصلنا البحر عطف علينا الريح واشتد علينا الأمر ونفخ المراكب واشتغل كل أهل مركب بمركبهم وسلم كل منا أمره إلى الله تعالى وأذا الشيخ قد ظهر لنا وفي يده هذه البساط فبديته مركبه ناوسرنا بالسلامة أياماً والمركب مسدود وهذا البساط إلى أن وصلنا بعض المراتبي فحللنا ما كان في المركب وأصلحناه وشحننا فيه وأما مركب أخي فغرق جميع من كان فيه ولم يسل منهم أحد قال التاجر فقالت له يابني أنت تعرف الشيخ إذا رأيته قال نعم فذهب به إلى الشيخ فلما رآه صرخ وصاح صياحاً عظيماً وقال دونوا والله يابني جعل الشيخ يده عليه حتى أفان وسكن ما به فقال التاجر للشيخ لم أعرف قبلي يا سيدي بحقيقة الأمر حتى أدفع إليك البساطين كليهما فقال الشيخ هكذا أراد الله عز وجل رضي الله عنه ونفعنا به وجميع الصالحين آمين (الحكاية الخامسة

۱
 ۲
 ۳
 ۴
 ۵
 ۶
 ۷
 ۸
 ۹
 ۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

* ابن ابي اسحاق *
* ابن ابي اسحاق *
* ابن ابي اسحاق *

۱
 ۲
 ۳
 ۴
 ۵
 ۶
 ۷
 ۸
 ۹
 ۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

من يعرف الرب ولم تغنه * معرفة الرب فذلك الشقي

ماضرذا الطاعة مانالة * في طاعة الله وما قداني

(الحكاية الثامنة) والتشفون بعد الاربع مائة عن معروف الكرختي رضي الله عنه (أنه قال رأيت في البادية شابا حسن الوجه وله ذواتان حستان وعلى رأسه رداء وعليه قميص كان وفي رجله نعل طاق لال فتعجبت منه ومن زيه في مثل هذا المكان فقلت السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا عم قلت يا فتى من أين أنت قال من مدينة دمشق قلت متى خرجت منها قال سحره من أرى قال فتعجبت منه وكان الموضع الذي رأيت فيه بينه وبين دمشق من أجل كثرة فقلت له وأين القصد قال مكة إن شاء الله فقلت انه يحول فودعته ومضى فلم أره حتى مضت ثلاث سنين فلما كان ذات يوم وأنا جالس في منزلي متفكر في أمر وما كان منه بعدى وإذا بالباب يدق فخرجت إليه فإذا هو صاحبى فقلت عليه وأدخلته المنزل فإذا به ساف حاسر الرأس عليه مدرعة من الشعر فقلت أين الخبر فقال يا أستاذ لم يخبرني بما يفعل بعاملته لي غيرة بلا طفتي ومرة يهينني ومرة يطعمني فليتة أوقفني على بعض أسرار وأيامه ثم يفعل بي ما شاء وبكي بكاء شديدا قال معروف رضي الله عنه فأبكاني كلامه وقلت له حدثني ببعض ما جرى عليك منذ فارقته قال هيأت أجلي وهو يريد أن يحتجبه ولكن بد ما فعل لي في طريقي مولاي وسيدى فقلت ما فعل بك قال جوعني ثلاثين يوما ثم جئت إلى قرية فيها مقنأة قد يئس منها الدود فعدت آكل منها فنظرني صاحب المقنأة فأقبل إلى بسوط وجعل يضرب ظهري وبطني ويقول لي يا لص ما أخرب المقنأة غيرك منذ كم أركضك حتى وقعت بك فيمينا هو يضربني إذا بهارس أقبل مسرعا إليه وجذب السوط من يده وقال نعم مد لي ولي من أولياء الله تضربه وتمنيه وتقول له يا لص فلما نظر صاحب المقنأة إلى ذلك أخذ يدي وذهب بي إلى منزله فمأبني من الكرامه شيئا لأفعل معي وتحمل مني فيمينا أنا عذمه لمن حرت ولما كان ذلك حال معروف رضي الله عنه فاستتم كلامه حتى دق صاحب المقنأة الباب ودخل وكان موسرا فأخرج ماله وأنفق على الفقراء وصحب الشاب وخرجا إلى الحج فأتاني البرية رحمه الله (الحكاية التاسعة) والتشفون بعد الاربع مائة (حكى أن يحيى وعيسى عليهما السلام اصطغبا في سفر فلما كان بعض الاوقات نام يحيى في سجدة جدها عيسى عليه السلام فأراد عيسى عليه السلام أن يوقظه فأوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام يا عيسى ان روح يحيى عندي في حضرة قدسي وجسد من يدي فما أرضى ولقد باهت بكرام ملائكتي وأنشدوا

قف على الباب قليلا * واجعل الذي سيلا

والزم الباب غدا * وعشيا وأصلا

ان تطعني لم تجدنني * لا تطعني خذولا

ان عني المطيعين * شرابا سلسلا

فابعوا اليوم قليلا * تنعموا دهر اطولا

وقال أبو زيد رضي الله عنه جئت فذكرى وأحضرت ضميري ومثلت نفسي واقفا بين يدي ربي فقال لي يا أبا يزيد بأي شيء جئتني قلت يا رب بالهدى الذي قال يا أبا يزيد إنما كان مقدارا الدنيا

ركوب النعش انسا هم ركوبا * على الخيل العتيقات الحجاب
وليل القبر انسا هم ليل * به يحرس الميحات النقب
وانسا هم لقبرش باعيات * لها قد رثوا فرش التراب
علا الدود والحدود وغاص فيها * أكولا للهبات التراب
(غيره لبعضهم)

وقفت على النيران حين رأيته * فكبر للرحمن حين رأيته
فقلت له أين الذين عهدت لهم * جوا اليك في أمن وخفض زمان
فقال مضوا واسود عوني رحالهم * ومن ذا الذي بقي على الحدان
وسكنى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه انه قال دخلت مقبرا بالقيبع لازور
الاحباب وجعلت أسلم عليهم واحد واحد اسم وليت وأنا أقول
مالي صررت على القبر ومسلما * قبر الحبيب فلم يرد جوابي
يا قبر مالك لا تجيب مناديا * أم لك بعدى صحبة الاحباب
(قال فاجابني صوت عال)

قل للحبيب وكيف لي بجوابكم * وانا الرهين بمن بدل وتراب
اكل التراب محاسني فستبكم * وحجت عن أهلي وعن احبابي
(غيره لبعضهم)

له اليك نفى والذنوب كثيرة * وعمر ليلى والزمان جديد
وتحسب ان النقص فيك زيادة * وأنت على النقصان حين تزيد
(غيره لبعضهم وجد مكتوبا على قبر)

مقيم الى ان يبعث الله خلقه * لقائك لا يرحى وأنت قريب
تزيد بلا في كل يوم وابله * وتبلى كماليلي وأنت حبيب
(غيره لا تحرفي الدنيا)

ومن يكن همه الدنيا لجمعهما * فسوف يوما على رغم محليها
لا تشبع النفس من دنيا تجتمعها * وبلافة من قوام العيش تكفيها
لدار الممر بعد الموت يسكنها * الا التي كان قبل الموت ينسها
فن بناها بنجر طاب مسكنها * ومن بناها بشر طاب بناها
فاغرس اصول النقي ماعشت مجتهدا * واعلم بانك بعد الموت تجنيها

(قال) الموات ختم الله له بخبر ولوالديه وللمسلمين قدمت الحكايات التي وعدت به في أول
الكتاب وقد كنت وعدت هناك بخاتمة تشتمل على فصلين وختام للقائمة يشتمل على فصل آخر
وهما أنا أشير في ذلك ان شاء الله والله الموفق المعين

(الفصل الاول) ومن الحاجة في الجواب من انكار وقوع من بعض الفقهاء المستفين على الفقراء
منهم أبو الفرج بن الجوزي رحمه الله بالغ في انكار بعض حكاياتهم من تلك حكاية الشيخ أبي حمزة

ما احتج به المنكر من احتراز النبي صلى الله عليه وسلم من الاعداء الكفار في هجرته واحتياجه في
 غار ثور وغير ذلك فهذه طريقة جهل ولا يتسبون لنفوسهم في شيء أصلاً كما قدمنا وقد تصدر منهم أشياء في
 بعض الأولياء لا يحترزون ولا يتسبون لنفوسهم في شيء أصلاً كما قدمنا وقد تصدر منهم أشياء في
 حال أحوال غالبية عليهم تسليهم الاختيار فلا يقاسون بغيرهم ولا نقول إن تارك التسبب في
 الضرورات أفضل من التسبب فيها من الأولياء بل قد يكون الإصرار بالعكس ولم يكن النبي صلى
 الله عليه وسلم محتزاً في كل شيء بل قد كان يواجه بعض المخاوف وحده كيوم حنين وغيره وكذلك
 أصحابه رضي الله عنهم وذلك كسير في الأحاديث التي يطول ذكرها وأما قوة أحوال بعض
 الأولياء وما أعطوا من اليقين والكرامات فكذلك مستمدة من قبض فضلته صلى الله عليه وسلم
 ومنسوبة إليه وقد كان صلى الله عليه وسلم مشرعاً يسلك الطريق السهلة التي يقوى على
 سلكها العام والخاص ولولا ذلك لمقدم الركب والقوافل طريقاً وعرة يقوي هو على سلكها
 دون كثير منهم لم يكن بهم رؤوفاً رحيماً ولكنه صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى عزيز عليه
 ما عندهم حرص علىكم بالموثنيين رؤوف رحيم جزاء الله عنا أفضل الجزاء وقد يدرك بعض
 الأقوياء من القوافل بعض الطرق الوعرة لمصلحة ولا يمنعهم المقدم (القيسم الثالث) من
 الأقسام الثلاثة في التوكل قوم دخلوا في الأسباب كلها في الضرورات وغيرها لكن مع اعتقادهم
 على المسبب دون السبب وبما أنكروا المنكر المذكور ما حكى عن بعضهم ويقال إنه إبراهيم
 الخواص رضي الله عنه وذلك أنه كان لا يقيم في بلد إلا أياماً معدودة خوفاً للشبهة فلما دخل
 بعض البلاد اشتهر فيه أقارادان يزيل عنه الشهرة وما يترتب عليه من الضرر فدخل الحمام فوجد
 ثياب ابن الملك قد نزعها ووضعها عند الجامعي ثم غفل الجامعي عنها فلبسها الخواص ولبس من
 فوقها ثياباً به وخرج يمشي رويداً حتى لحقوه وبسببه واهل الأوصية وتزول عنه شهرة الصلاح
 فلحقوه وأخذوا منه الثياب وضربوه وسموه في ذلك البلد الخواص فقال لنفسه ههنا طاب المقام
 فزعهم المنكران هذا الفعل لا يجوز في الشرع لأنه عرض نفسه للتممة والعقوبة وفعل فعلاً محرماً
 من وجوه كثيرة (والجواب) عن ذلك ما اجاب به بعض الفقهاء لما سأله بعض الفقهاء عن هذه
 الحكاية بعينها وقال له أريد أن تقيم على جوارها دأب الأظهار من ظاهر الفقهاء ولا أقبل ما يذكره
 الفقهاء فقال له الفقير المذكور ما طلبت من الدليل حاصل مشهور وقال وما هو قال أليس يجوز
 في ظاهر الفقه استعمال بعض المحرمات عند بعض الضرورات كما استعمال الخبائث في المداواة
 قال الفقيه بلى يجوز ذلك فقال الفقير فكذلك في هذه المسئلة دأوى قلبه بهذه الحرام فاعترف
 الفقيه وقال هذا الجواب هو الفقه بعينه قلت وهذا أنا أريد هذا الجواب بعض بيان وهو أن
 يقال إذا جاز أن يدأوى الأجسام من الأسقام بشيء حرام فلان يجوز أن يدأوى القلوب التي
 هي محل المعرفة والنور بشيء محظور أولى وأبعد من المذخور وشأن ما بين المريض فرض
 الأجسام نعمة وحسنات ومرض القلوب نقمة وهلكات وأين هلاك الأبدان من هلاك
 الأديان ففي هلاك الأديان سخط الملك الديان والبعث من الرحمن والقرب من الشيطان وليس
 كذلك هلاك الأبدان فلهذا من دأوا القلب من مرض ضرر الشهرة وغيرها أولى وأحرى ثم
 الأمر أضاعاً عند دأوى يأخذ أفعاله فأحارارات تدأوى بالبوراد والبوراد بالحواف وكذلك

Handwritten text in a cursive script, likely a manuscript page. The text is densely packed and covers the entire page, with some lines showing signs of fading or damage. The script appears to be a form of Arabic or Persian calligraphy.

مما يصح العلم الظاهر فله حائل أحدها أن لا نسلم نسبته إليهم حتى يصح عنهم والثاني بعد العصمة
أن يثبت له تأويل يوافق العلم الظاهر فإن لم يوجد له تأويل قبل العمل له تأويل في الباطن
يعرفه علماء الباطن العارفون بالله تعالى وبذلك قصة موسى عليه السلام مع
الخضر عليهم السلام والثالث أن يكون صدر عنهم في حال السكر والغبية والسكران سكرًا
مباحًا غير مكاتب في ذلك الحال فسواء الظن بهم بعد هذه الخلل من عدم التوفيق نعوذ بالله
تعالى من الخذلان وسوء القضاء ومن جميع أنواع البلاء وبعد هذا كله أقول أعلموا بحكم
الله وإياي أن من امتلأ قلبه إيمانًا بأحوال الفقراء الصالحين منهم والصديقين ومحبتهم والعلم
بسيرتهم سلم لهم ما سمع عنهم وحل ما جاء عنهم مما لا يمكن جملة على ظاهره على محال صحيحة وأوله
تأويل لا تقابحوا لهم الميعة ومن جملة التأويلات هذه المسألة المذكورة وأما من لم يعرف
أحوالهم ولم يشرب من مشروبهم ولم يذوق من مذهبهم ولم يطلع على علومهم وطريقهم ولم
يخالطهم ولم يكمل حسن ظنه بهم فإنه بلا شك أن لم يوفق شكر عليهم أقوالهم وأفعالهم
وأحوالهم ولقد أحسن القائل حيث قال

ايقدح في شرف الله قدره * وما زال مخصوصا به طيب الثنا

رجال لهم سر مع الله صادق * فلا أنت من ذاك القبيل ولا أنا

وأما من اختلف في تكفيره منهم فذهب في التوقف وكول الأصفهية إلى الله تعالى ولا أرى
بطاعة كلامه مصلحة لاسيما لمن ليس عنده تحقيق لقواعد الشرع ومعرفة الأصل دون الفرع
ورأس الله الكريم التوفيق لما يحب ويرضى والعفو والعافية والمعافة الدائمة في الدين والدنيا
والآخرة إلى ولا حياي والمسكين أجعين * وأما قول بعض المشايخ في بعض الحكايات التي
ذكرتها رأيت الفوت وهو القطب رضى الله عنه بمكة سنة خمس عشرة وثلثمائة على جملة من ذهب
والملائكة يجرون العجلة في الهواء بسلاسل من ذهب وقد تبارفهم بعض الناس إلى انكار هذا
وليس ذلك بمنكر لأنه لم يفعل ذلك بنفسه بل فعله الحق سبحانه وتعالى في حقه في عالم الملكوت لا
في هذا العالم الذي هو محل التكليف فلوان الله تعالى أذن لبعض عباده أن يلبس ثوب حرير مثلا
وعلم العبد ذلك الاذن يقينا فليست له لم يكن منه كمالا شرعا فان قيل من أين يحصل له علم اليقين
قلت من حيث حصل للخضر عليه السلام حين قتل الغلام وهو روى لابي علي القول الصحيح عند
أهل العلم كما ان الصحيح أيضا عند الجمهور ومنهم أنه لا يحق قطع الأولياء ورجح الفقهاء
والاصوليون وأكثر الحديثين * ومن حكى ذلك عن جميع المذكورين الشيخ الامام أبو جعفر بن
الصلاح رضى الله عنه ونقله عنه الشيخ الامام محي الدين النوري رضى الله عنه وقرره
وسأل جماعة من الفقهاء الشيخ الامام عز الدين بن هبة السلام رضى الله عنه قالوا له ما تقول
في الخضر عليه السلام أحي هو فقال ما تقولون لو أخبركم ابن دقيق العيد رضى الله عنه عن الفقهاء الإمام تقي
الدين بن دقيق العيد رضى الله عنه أنه رأى عينه أكنتم تصدقونه أم تكذبونه فقالوا بل تصدقه
فقال قد والله أخبر عنه سبعون صديقا أنهم رأوه بأعينهم كل واحد منهم أفضل من ابن دقيق
العيد انتهى كلامه قلت وهذا هو الصحيح المختار عند المحققين من العلماء الموفقين ان العارفين
بالله تعالى أفضل من العلماء بأحكام الله رضى الله عنهم أجمعين وبهذا قال الشيخ عز الدين بن

[illegible]

منهم جمعوا في التستر بين الولد والتجريد يودعون الناس أنهم لا يصلون ولا يصومون
ويكشفون عورتهم حتى يساء الظن بهم ولا يقبوا إلى الصلاح وهم يصلون ويصومون
في الباطن فيعلمونهم وبين الله تعالى وقد شوهد كثير منهم يصلون في الخلوات ولا يصلون بين
الناس في ذلك صحيح وهو لا علمهم بمذهب معروف يظهر من المساوي ويحتمل المحاسن ولا
يأبى أحد منهم بكونه بين الخلق زنديقا إذا كان عند الله صديقا لأنهم لم يزالوا يغفون في ذنبي
روافق الخلقين واستغاثهم من قلوبهم وعدم الاحتفال بخدمتهم وخدمهم استحيلا بالكمال
الاختلاص واستبراء النفوس من شوائب الشرك الخفي الذي لا يسلم منه الاخواص ومنهم
آخرون يصلون بين الناس ولا يرون في الصلاة بل يحجبون عن الناس بأحوالهم ولهم أطوار وراء
العقل لا يدرك بالعقول وإنما يدرك بالنور ويعرفها العارفون وقد سمعت من بعض أهل العلم
الظاهر أن بعض الفقهاء كان ينكر على بعضهم بعض الأسماء المعقولات فقال له يافقه إن هناك
أسماء وراء العقل فانظر أين ترى إلا أن تنظر إليه فإذا هو في الهواء وإذا هو مكانه أيضا وكذلك
أخبرني بعض أهل العلم أيضا أن بعضهم كان لا يرى يصلي فلما كان بعض الأيام أقيمت الصلاة
وهو قاعد فقال له بعض الفقهاء قم صل مع الجماعة منكر عليه فقام وأحرم معهم وصلى الركعة
الاولى والفقهاء المذمومة ينظر إليه فلما قاموا في الركعة الثانية نظر الفقيه إليه فرأى غيره
يصلي مكانه فحجب من ذلك وفي الركعة الثالثة رأى بالشاغرة الاثنين الاولين فازداد تحجبا وفي
الركعة الرابعة رأى رابعة غير الثلاثة فاستدبحه فلما ساء التفق فرأى صاحبه الاول الذي أنكر
عليه جالسا في مكانه وليس عنده أحد من الثلاثة فحجب عما رأى فنظر إليه الفقير الموله ثم فحجب
وقال يافقيه أي الأربعة صلى معكم هذه الصلاة انتهى كلامه قلت ومثل هذه القصة سمعت أنها
صدرت من قضييب البان رضي الله عنه مع بعض الفقهاء ومن ذلك ما بلغني أن الشيخ المعظم
الكبير الشان المعروف بمفرج من أهل الصعيد رضي الله عنه رآه بعض أصحابه يوم عرفه بعرفة
ورآه آخر من أصحابه في مكانه لم يمارقه في جميع ذلك اليوم فذكر كل واحد منهم ما ذلك لصاحبه
ثم تنازعوا حلف كل واحد منهم ما بالطلاق من زوجته أنه كاذر فاختموا إلى الشيخ وذكر
كل واحد منهم ما عينه فأقرهم على حالتهم ما وأبقى كل واحد على زوجته قال الشيخ رضي
الدين بن أبي المنصور رضي الله عنه ف سألت الشيخ منبر جازي رضي الله عنه عن حكمه في هذه
القضية بعدم حث الاثنين مع كون صدق أحدهما يوجب حث الآخر وكان معاني وقت
سألتني له جماعة فيهم رجال معتبرون بهم معرفته بالعلم فقال لنا الشيخ قولوا يعني تكلموا في
هذه المسئلة وكان ذلك إذا ما منه لذا بأن يتحدث في سر هذا الحكم فحدث كل واحد منهم
بوجهه غير كاف وكانت المسئلة قد اتضحت لي فأشار إلى الشيخ بأول ما سمعها فقلت الولي
إذا تحقق في ولايته وتمكن من التصرف في روحانيته يعطى من القدرة في التصور في صور
عديدة في وقت واحد في جهات متعددة على حكم إرادته فالصورة التي ظهرت لمن رآها
بعرفة حق والصورة التي رآها في مكانه في ذلك الوقت حق فكل واحد منهم ما صادق في عينه
فقال الشيخ مفرج رحمه الله هذا هو الصحيح يشير إلى صحة ما أوضحته في صورة ما حكم به بين
المتنازعين في أمره رضي الله عنه وثقه ثابته (قلت) وهذا الجواب يوضح ما يشك كل من مثل هذا الجواب

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

ومعتقد يفصحها والقسم الأول على قسمين أيضا فظاهر بنور الله تعالى وغير ناظر به والقسم
الثاني من التقسيم الأول على قسمين أيضا هي تكب منكرا في ظاهر الشرع مصر عليه عالم به وغير
مركب لذلك القسم الأول من التقسيم الأول المعتقد الناظر بنور الله عز وجل فهذا القسم
حاكم غير محكوم عليه في اعتقاده لانه عارف عن يعتقد كما عترفه الله تعالى عنه
وفضله وكرمه والقسم الثاني منه المعتقد من غير نور بنظر به كما مثالا نسأل الله الكريم أن يتكرم
علينا بنجاح الكرام عنده والكلام في هذا القسم يختلف حكمه باختلاف القسم الثاني وهو
المعتقد بفتح القاف فالقسم الثاني منه وهو غير المركب للمكر المذكور بحسن الظن به مطلقا
والقسم الأول منه وهو المركب المذكور على ثلاثة أقسام الأول منها من يعتقد به العارفون
المعروفون بالنور والعلم الباطن فهذا يعتقد مثلهم والثاني منها من لا يعتقد المذكورون فهذا
لا يعتقد لوجهين أحدهما ارتكابه للمعصية ككروا والآخرة واقعة العارفين المذكورين في عدم
اعتقاده والثالث من الأقسام الثلاثة من لا يعلم هل يعتقدونه أم لا فهذا على قسمين الأول منهما
من لم يظهر منه شيء من خوارق العادة فهذا انسى الظن به لاصراره على المنكر المذكور مع عدم
معارضته كرامته أو اعتقاد المذكورين والثاني منهما من ظهر منه شيء من ذلك فهذا على ثلاثة
أقسام الأول منها من يكون معروفا بالديانة والطاعة والعبادة معرفة موجبة لظن مؤكد مستند
إلى طول خاطئة أو غير ذلك من الأسباب الموجبة لظن القوى فهذا يعتقد لاجتماع الكرامة
والدين ونقول ما نسب إليه من المنكر المذكور يحتمل أن يكون له مخرج عنه باهر باطن خفي
علينا كما كان للغضير عليه السلام مع موسى صلى الله عليه وسلم والقسم الثاني من الثلاثة من
يكون معروفا بالفسق أو السحر أو النكهاة فهذا انسى الظن به وتقدح فيه وتكر عليه لا تنفاه
الدين والكرامة جميعا عنه لأن هذا الذي أظهره ليس بكرامة بل صهر وكهانة يظهران على يد كل
ولي للشيطان نعوذ بالله منه والكرامة تظهر على يد كل ولي للرحمن تبارك وتعالى وليس الساحر
والنكاح من الدين في شيء وقد يكون بعض السحر كقراو كذا المنجم الذي يعتقد أن النجوم
مؤثرة بذاتهم والطبيب المعتقد أن الطبائع مؤثرة بذاتها كإفرا ن سأل الله الكريم العافية في
الدين والدنيا والآخرة قلنا ولجميع المسلمين آمين والقسم الثالث من الأقسام الثلاثة من يكون
مجهول الحال فيما ذكرناه من الديانة مع ظهور الخوارق والمنكر المذكورين منه فهذا يتوقف فيه
ونحن النظر ونختبره ونجرب به ونبحث معه وعنه في الأقوال والأفعال والأعمال والأحوال لاجل
تعارض فضيلة وزيد له أعنى الخارق المحتمل للكرامة والمنكر المقتضى الملامة ولزم معه الأدب
في البحث والاختبار والمجاسة فإن ظهر لنا ما يقتضي الحاقه بحكم أحد القسمين اللذين قبله
ألحقناه بحكمه وعاملناه بمقتضاه وإن لم يظهر لنا ما يقتضي الحاقه بحكم أحد القسمين اللذين قبله
على قسمين فاحش وغير فاحش فإن كان فاحشا تساعدنا عنه إلى أن يظهر لنا ما يقتضي القرب منه
لأننا على يقين من المنكر في الظاهر والكرامة نشك فيها في الظاهر والباطن وإن كان غير فاحش
قربنا منه إلى أن يظهر لنا ما يقتضي البعد عنه لأن الكرامة محتملة وتحتسب الظن بالمسلمين مندوب
إليه وأما المنكر اليسير فلا يكاد يسل من الإقليل ووجود الطبيب النماص عزيز جسد أو في مثل
هذا حال القائل

[illegible]

من المذكورين لأعلم أحد ذكره. ولكن أظن أن كل موافق بحسن الظن في الفقه قراء من
 الفقهاء وغيرهم من أهل الرشاد وافقني على ما ذكرته من الاعتقاد اللهم إلا أهل مذهب
 معروف بالتجسيم في بعض البلاد فإنه لا مطمع في موافقتهم فإنهم لا يزالون يطعنون في الأولياء
 والصالحين من الصوفية وعن الأئمة العلماء الذين خالف صحيح اعتقادهم باطل اعتقاد الحشوية
 كالطبر المعظم الذي باهى به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم موسى وعيسى بن مريم بقوله أني أمسك
 خبر هكذا فقال عليهم ما السلام لا وذلك الإمام حجة الاسلام أبو حامد الغزالي رحمه الله تعالى روي
 ذلك بالاسناد المتصل العالي عن الشيخ الكبير العارف بالله أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنهم ما
 ونفعنا به ما وشهد له أيضا الصديقون بالصدقية لعظمي والمقام العالي البيهقي المرحوم وفيه قلت
 أبو حامد غزال غزل مدقق * من العلم لم يغزل كذا لم يغزل
 به المصطفى باهى لعيسى بن مريم * له قال صدقنا خاليا عن تقول
 أخبر كهذا في حواريك قال لا * ونأهيك في هذا الفخار المؤمل
 له في منامى قلت أنت حجة * لاسلامنا في قال ما شئت في قل

وذكر الشيخ العارف بالله الطبير الشهير الهنّي أحمد بن أبي الطبير الصبياد رضي الله عنه ونفع به
 العباد كلاما ثابعا عنه بالاسناد من جملة ما رآني في بعض الأيام وهو قاعد أن أبواب السماء
 مفتحة وإذا بعصفية من الملائكة قد نزلوا إلى الأرض ومعهم خلج خضر ودابة من الدواب
 فوقوا على رأس قبر من القبور وأخرجوا شخصاً من قبره وألبسوه الخلع وأركبوه على الدابة
 وصعدوا به إلى السماء ثم لم يزلوا يصعدوا به من سماء إلى سماء حتى جاوزوا السموات السبع كلها
 وخرق بعدها سبعين سجاً بأقال فتعجب من ذلك وأردت معرفة ذلك راكب فقيل لي هذا
 الغزالي ولا علم لي أين بلغ انتهاء رضي الله عنه وعن علماء المسلمين **و** كالأمام الشيرازي
 الكبير ذي السيرة الحسنة والمناسبات العديدة محي الدين النوروي رضي الله عنه ونفعنا به
 وغيره **و** أحسن ما يصحى عددهم من العلماء المحققين والنظار المذققين الصالحين الموقفين ولم يزل
 الطاعنون المذكورون يترهبون بعض ما بعده من زلالا لينتهزوه وفرصة يتخذونها أذريعة إلى
 بلوغ الأغراض في التكفير وما قد دروا عليه من ثلب الأعراس ولو قد دروا على عقوبة تبادروا
 إليها لأقدرهم الله عليهم حتى أنهم يأتون إلى كلام فيه نوع استعارة أو مجازاً وضرب من المبالغة
 أو غير ذلك مما يقع في الكلام الفصيح **و** كسوء رمي معنى طليح وبعده أهل الفضل في
 العلوم فضلاً للذين لم يزلوا المعرفة أنواع البلاغة وتحقيق العلوم أهلاً ويجعلونه هم كفرا
 وبدعة وجهلاً ولم يزلوا يحصبون على اظهار ما بعده من مساوي برهم وهي محاسن عند من
 خبرها وباحثين عن بواطن الفقراء مترجحين **و** كناف عورة أمر الشارع بسترها وكل من
 رأوه منفرداً عن الناس أو متجرداً عما عليهم من اللباس أو حافياً أو حاسر الرأس أو غير ذلك
 من هيئات المشمرين في الله الرافضين للدينا لا كاس قالوا هذا سارج عن الكتاب والسنة
 والاجماع والقباس ولم يدروا أن الطريقة العليا في الكتاب الاثنى وعزائم السنة الغراء واجماع
 العقلاء وقياس الفطناء الذين فهم تقدم قول القائل أولاً

إن الله عباد افطننا * طلقوا الدينا وفاقوا القسنا

الحديث فبذل لدعوته ويعترف بوجود ما عنته فان لم يعرف ما لك لم يعرف بالملك لم يستوجب
 * وروين عن الشيخ الكبير العارف بالله تعالى قطب المقامات ومعدن الكرامات أبي محمد
 مهمل بن عبيد الله - ترى رضى الله عنه أنه - مثل عن ذات الله سبحانه فقال ذات الله موصوفة
 بالعلم لم يغير مدركة بالاحاطة ولا برؤية بالابصار في دار الدنيا وهي موجودة بجهتها في الازمان
 من غير حد ولا حلول وتراه العيون في العقبي ظاهرا في ملكه وقد رتبه قد سبب الخلق من معرفته
 كنه ذاته وداهم عليه بآياته فالقلوب تعرفه والعقول لا تدرکه ينظر اليه المؤمنون بالابصار من
 غير احاطة ولا ادراك نهائية قلت وقول سهل هذا في نهاية الحسن والتحقيق والتدقيق لمن تأمل
 ألفاظه وروين عن الشيخ الكبير العارف بالله تعالى الملكة ذي العلوم والاحوال والكرامات
 الجمة أبي الفيض ذي النون المصري رضى الله عنه أنه مثل عن التوحيد فقال أن تعلم أن قدرة
 الله تعالى في الاشياء بلا مزاج وصنعة ولا لاشياء بلا علاج وعلة كل شيء صنعه ولا علة لصنعه وليس
 في السموات العلى ولا في الارضين السفلى مدبر غير الله تعالى وكل ما نصور في - ملك الله تعالى
 بخلاف ذلك قلت وهذا القول أيضا جامع بين الحسن والتحقيق العزيز مع انه مختصر جامع وجيز
 وجازع بل الى ذي النون فقال ادع الله في فقال ان كنت قد آيدت في علم الغيب بصدق التوحيد
 فكلم من دعوة مجابهة قد سبقت لك والافان النداء لا ينقذ الغرق * وروين عن الشيخ الكبير الشان
 ذي الكرامات والمعارف والاسرار أبي الحسين النورى رضى الله عنه انه قال لما وصف القرب
 من الله تعالى أما القرب بالذات فتعالى الملك عنه وانه متقدس عن الحدود والاقطار والنهاية
 والمقدار ما اتصل به مخلوق وما انفصل عنه حادث مسبق جات الصمدية عن قبول الوصل
 والفصل فاقرب خوفا نعتة محال وخوفا الى الذات وقرب خوفا نعتة واجب وهو قرب بالعلم
 والرؤية وقرب هو جاز في وصفه يخص به من يشاء من عبادته وهو قرب الفعل باللطاف قلت وهذا
 القول أيضا يذيع الحسن والتحقيق * وروين عن الاسماء أبي القاسم الجنيد رضى الله عنه انه
 - أنه ابن شاهين عن معنى مع فقال مع على معنيين مع الانبياء بالصبر والاكلاء فقال الله تعالى اني
 معكم أسمع وأرى ومع العامة بالعلم والاحاطة قال الله تعالى ما يكون من نبوي ثلاثة الا هو
 رابعهم الآية فقال ابن شاهين مثلك يصلح أن يكون دالا لامة على الله عز وجل وعن الجنيد أيضا
 انه قال متى متصل من لا شبهة له ولا نظير عن له شبهة ونظير هيئات هذا ظن عجيب الاجمال طيف الطيف
 من حيث لا يدرك ولا هم ولا احاطة الاشارة اليقين وتحقيق الايمان وقال أيضا نفرد الحق بعلم
 ما كان وما يكون وما لا يكون أن لو كان كيف كان يكون وقال أيضا أشرف الجناس وأعلاها
 مجالس الفسرفى مبدان التوحيد وقال أيضا التوكل عمل القاب والتوحيد قول القاب
 وهذا هو قول أهل أصول الكلام هو المعنى القائم بالقلب من معنى الامر والنهي والخبر
 والاستخبار * وسئل الجنيد عن التوحيد فقال يقال افراد الموحدة بتحقيق وحدانيته بكمال
 أحديته انه الواحد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد بنى الاضداد والانداد والاشباه
 بلا تشبيه ولا تكيف ولا تصوير ولا غنى - ليس كمثل شيء وهو الجمع البصير * وروين عن
 الشيخ الكبير العارف بالله أبي العباس بن عطاء رضى الله عنه انه قال لما خلق الله الاسرف
 جعله اسرافه فلما خلق آدم عليه السلام ثبت فيه ذلك السر ولم يثبت ذلك في أحد من ملائكته

الروح فلهذا صرح منه بان الروح مخلوقة وقال الشيخ الكبير العارف الرباني أبو القاسم
 النصر آبادي رضي الله عنه الخبيرة باقية بابقائه وذكره لك ورجته ومحضته لك باقية بابقائه فثبت ان
 بين ما هو باق بابقائه وما هو باق ببقائه وبهذا القول في غاية التحقيق فان مذهب أهل الحق ان
 صفات ذات القديم باقية ببقائه وأفعاله باقيات بابقائه فهو تعالى عالم يعلم قادر بقدرته مريد بإرادته
 متكلم بكلامه سميع بسمع بصير بصيرحي بحياة باقية بقاء هذه الصفات وسائر صفاته باقية بقاء
 ذاته ازلا وبدا وما أفعاله كالجنة والنار وغيرهما من اقيات بابقائه لها وخالف المعتزلة في
 الصفات فقالوا عالم بغير علم قادر بغير قدرة باق بغير بقاء وكذا سائر الصفات وخالف الفلاسفة في
 الأفعال الواقعة تحت القدرة فزعموا انها قديمة ولزم على قولهم الحكم بقديم العالم تعالى الله عن
 ذلك علوا كبيرا وروى عن الشيخ العارف ذي الكرامات والمعارف والمواهب والآفاق
 أبي إسحق إبراهيم بن محمد الخواص رضي الله عنه انه قال انتهت الى رجل وقد صرعه الشيطان
 فجعلت أذن في أذنه فنادى الشيطان من جوفه مدعى أقتله فنه يقول ان القرآن مخلوق
 وقال الاستاذ أبو القاسم الجنيد رضي الله عنه سئل بعض العلماء عن التوحيد فقال هو اليقين
 قال السائل بين لي ما هو فقال هو معرفتك أن حركات النمل وسكونهم فعل الله وحده لا شريك له
 فاذا عرفت ذلك فقد وحدته (وقال) الشيخ الكبير العارف الرباني أبو علي الروذباري رضي الله
 عنه وقد سئل عن التوحيد فقال هو استقامة القلب بأشياء مشاركة التعطيل وإنكار التشبيه
 والتوحيد في كلمة واحدة كل ما صورته الاوهام والافكار فالله سبحانه وتعالى بخلافه لقوله
 تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قلت وهذه الأقوال راها الشيخ الامام أبو القاسم
 القشيري رضي الله عنه في رسالته المشهورة ما خلا ألقاها بسيرة رواها بعض الأئمة العارفين
 غيره ثم ان هذه الأقوال تدل على ما ذكره الامام القشيري المذكور (قال) رضي الله عنه
 اعلموا انكم الله تعالى أن شيوخ هذه الطائفة بنوا قواعد أمرهم على أصول صحيحة في
 التوحيد وصانوا عقائدهم عن البدع وأبوابا وجدوا عليه الداف الصالح وأهل السنة
 من توحيد ليس فيه تميل ولا تعطل عرفوا ما هو حق القدم وتحققوا بما هو نعت الموجود عن
 العدم فلذلك قال سنده هذه الطائفة الجنيد رضي الله عنه التوحيد افراد القدم من الحدث
 وأحكموا أصول العقائد بواضح الدلائل ولائح الشواهد كما قال الشيخ أبو محمد الجري
 رضي الله عنه من لم يقف على علم التوحيد بشاهد من شواهد ذات به قدم الغرور في مهواة
 من التلف يريد بذلك أن من ركن بقلبه الى التقليد ولم يتأمل دلائل التوحيد سقط عن سنن الحياة
 ووقع في أسر الهلاك (قال) الاستاذ أبو القاسم القشيري رضي الله عنه ومن تأمل ألقاهاهم
 وتصحح كلامهم وجد في مجموع ألقاهاهم ومنقذاتهم ما ينقذهم بأن التوهم لم يقصر وافي
 التحقيق عن شأ ولم يخرجوا في الطلب على تصديره قال شيوخ هذه الطريقة على ما يدل عليه
 منقذات كلامهم ومجموعاتهم ومنقذاتهم في التوحيد ان الحق سبحانه وتعالى موجود قديم
 واحد حكيم قادر عالم قاهر ربيهم مريد سميع مجيد رفيع متكلم بصير متكبر قدير حي
 باق صمد والله لم يلد ولم يولد وأنه عالم بعلم قادر بقدرته مريد بإرادته سميع بصير بصير
 متكلم بكلامه حي بحياة باقية بقاء ولديان هما صفاتان يحتاج بهما ما يشاء على الخصصير

Handwritten text in a cursive script, likely a manuscript page. The text is written in a dark ink on a light-colored background. The script is dense and fills most of the page, with some lines showing signs of fading or wear. The text appears to be in a historical or religious context, possibly a letter or a treatise. The handwriting is characteristic of a specific era, possibly the 16th or 17th century, based on the style of the letters and the use of certain characters. The text is written in a single column, with some lines starting with a small decorative mark or initial. The overall appearance is that of an old, well-preserved manuscript page.

كلام سميع بصير يصير باقياً لم يزل ولا يزال وهذه الصفات معان قديمت
 كالذات فاعلمت بذات الله تعالى لا يقال فيها انه اهو ولا أعبار له لا يشبه شيئاً منها شيئاً من صفات
 ما سواه * المرتبة الثالثة الصفات الفعلية المستندة الى الصفات المعنوية على حسب ما وردت
 في الكتب المنزلة وجرئت بها السنة ذوى النبوة عليهم الصلاة والسلام انتهى كلام الخبري
 رحمه الله (وقال) الشيخ الامام المحقق السالك الناسك العارف بالله تعالى شيخ شيوخ الاسلام
 شهاب الدين السهروردي رضي الله عنه الله لا اله الا هو لا ضد له ولا ند له ولا شبه له ولا مثل له
 ولا ولد له ولا والد له ولا وزير له ولا نظير له لا تدرك كنه عظمة الاوهام ولا تبلغ شأوك كبريائه
 الا فهم ولا يعترى ذاته المقدسة التأثر والا لآلام والتغير والا لاسقام والسنة والمنام والافتراق
 والالتئام جل عما يحيل به الوسواس وعظم عما تكنفه الحواس وكبر عما يحكم به القياس
 لا يصوره خيال ولا يشاكله مثال ولا ينوبه زوال ولا ينوبه انتقال لا يلحقه فكر
 ولا يحصره ذكر قيرم أزلى ديموم سرمدي لا يتحد أزليته بعتي ولا تنقيد أباديته بعتي لا يطاق
 علمه النعمين ولا يتطرق اليه التأين ان قلت أين فقد سبق المكان وان قلت متى فقد تقدم
 الزمان وان قلت كيف فقد تجاوز الاشياء والامثال والاقران وان طلبت الدليل فقد
 غلب الخبر العيان وان رمت البيان فذرات الكائنات يياك وبرهان أول آخر ظاهر
 باطن تفانز الاوائل والاواخر في أزليته وأباديته تفرد في الازل بنعت العظمة والجلالة قبل
 الـكون والمكان والدور والازمان والحين والاولان فالـمكان جواهر وأجسام خلقها
 والدهر أوقات وازمان قدرها كل ذلك موسوم بالحدث عرفنا المكان والزمان بتعريفه ايانا
 ولوشاء كوننا لم نعرف زماناً ولا مكاناً وكوننا في المكان ولوشاء كوننا ولا مكان فعلمنا باننا
 لانكون الا في مكان من قضاياعقلنا وهذه القضايا هياها المتعقل بها المعقول ونعلم بها المعلوم
 ولوشاء هياها لغير هياها تنافعوا لم قدرته غير محصورة وغرائب مشيئة غير منه **كورة**
 وما نحن فيه من العالم بما نحن فيه من العقل والعلم عالم من عوالمه ولا يستبعد قولي ولوشاء
 كوننا في غير مكان فقد كون المكان لا في مكان اذ لو كان في مكان لتسلسل فلا تحصر القدرة
 بعقلنا اذ العقل قوته ان يحصر الحكمة فاما القدرة فلا يحصرها فحدث عن البحر ولا حرج ومن
 هذا الاساس نشأت القدرة وثبتت الامور الاجزوية وعلمها من علمها وأنكرها من عجز عقله عن
 ادراكها نحن يكون المكان والمكان في الزمان والمقدرة فيه عالم من عوالمه ويسير من
 عظيم قدره **ككيف** يحصره الزمان والمكان فما أظهر في عالم الملك والشهادة عالم الحكمة
 والعقل الموهوب لنا الذي تتصرف به موكل بهذا العالم وهذا العالم من العرش الى الأثرى مع
 العقل الذي فهمه وعقله وعلمه وقسمه اجساماً وجواهر واعراضاً عالم من عوالمه فصور العالم
 وكل ما حواه وهو العالم الذي عقله العقل بما فيه من الارض والسماء والماء والنار والهواء
 والعرش والكبرى والجن والانس والافلاك والاملاك والالوان والاكوان والاجرام
 والاصطلاك والشمس والقمر والنجوم الى اعماق أطباق القنوم بالنسبة الى العظمة الالهية
 أقل وأحق من خردلة بالنسبة الى جميع العالم ففرغ بالك عند ذلك من قياسك أنه سبحانه وتعالى
 داخل العالم أو خارج العالم فما أحقرك وأحقرك فلو فحمت عين بصيرتك استحييت من

Handwritten text in a cursive script, likely a manuscript page. The text is densely packed and covers the entire page area within the border. The script is characteristic of early modern European cursive, possibly from a German or Dutch manuscript. The text is written in a single column and appears to be a continuous narrative or a list of items. The ink is dark, and the paper shows signs of age and wear.

أهل العالم الدنية والافوار الساطعة ومعتقد الأئمة العالمين النظر الحقين أهل الحج القوية
 والبراهين القائمة وكلا الفريقين لا يحصى عددهم ولا يجهل مجدهم وقد ذكرت جماعة من
 الفريق الأول وأما الفريق الثاني فمعاندهم معروف ولا يجهل وهي في مصنفاتهم مذكورة
 وفوضائهم في العلم والدين مشهورة مثل الامام أبي الحسن الاشعري والادام أبي اسحق
 الاسفرايجي والامام أبي بكر الباقلاني والامام أبي بكر بن فورك والامام أبي المعالي امام الحرمين
 والامام حجة الاسلام أبي حامد الغزالي والامام نضر الدين الرازي والامام ناصر الدين البضاوي
 والامام عز الدين بن عبد السلام والامام محي الدين النووي وغير هؤلاء العشرة الأئمة ممن
 لا يحصى من علماء الامة من السلف والخلف من أهل السنة رضي الله عنهم أجمعين لكن بعضهم
 تسكلم في تأويل الظواهر وبعضهم اعتقد خلاف الظواهر ولم يتكلم في التأويل وعن سبيل ذلك
 عنهم الامام محي الدين النووي رضي الله عنه مع كونه من جلة محدثي العارفين والفقهاء
 الفاضلين الورعين الزاهدين الجامعين بين العلم والدين حكاه في شرح صحيح مسلم في الحديث
 الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من
 يدعوني فاستجب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له الحديث قال محي الدين المذكور
 هذا الحديث من احاديث الصفات وفيه مذهبان مشهوران للعلماء ومختصرهما ان أحدهما
 وهو مذهب جمهور السلف وبعض المتكلمين أنه يؤمن بانهم احق على ما يليق بالله تعالى وأن
 ظاهرها المتعارف في حقنا غير مراد ولا تسكلم في تأويلها مع اعتقادنا نزيه الله تعالى عن
 صفات الخلق وعن الانتقال والحركات وسائر سمات الخلق والثاني مذهب أكثر المتكلمين
 وجماعة من السلف وهو محكي عن مالك والاوزاعي رضي الله عنهم انهم اتأول على ما يليق بها
 بحسب ما ظنوا فعلى هذا تأولوا هذا الحديث تأويلين أحدهما تأويل الامام مالك بن أنس
 وغيره معناه ينزل رجه تبارك وتعالى وأمره أو ملائكته كما يقال نزل الساطن كذا اذا فعله
 اتباعه باهرود الثاني على سبيل الاستعارة ومعناه الاقبال على الداعي بالاجابة والطف والله أعلم
 انتهى كلام الامام محي الدين رحمه الله وقال الامام حجة الاسلام أبو حامد الغزالي رضي الله عنه
 ما أسهل على العارفين ارشاد الباطل بأن يقول ان كان المراد من النزول الى سماء الدنيا ليسمعنا فما
 سمعنا فلا يند في النزول وقال أيضا الاستواء على العرش بطريق القهر والاستيلاء كما قال غيره
 من الأئمة قال واضطر أهل الحق الى هذا التأويل كما اضطر أهل الباطل الى تأويل قوله تعالى
 وهو معكم أينما كنتم اذجل بالاتفاق على الاساطة والعلم وحمل قوله صلى الله عليه وسلم قلب
 المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن على القدرة والقهر وحمل قوله صلى الله عليه وسلم لم اجر
 الاسودعين الله في أرضه على التشريف والاکرام اذ لو تركه في ظاهره لزم منه الجهل فكذلك
 الاستواء لو ترك على الاستعارة والتمكين للزم كون المتمكن جسمه ماسا للعرش امامه له أو أكبر
 أو أصغر وذلك محال وما يؤدى الى المحال محال تعالى الله عن ذلك المقال وقالت وهذا الذي قاله
 الامام حجة الاسلام أبو حامد الغزالي رضي الله عنه هو نحو ما قاله الامام حجة الاسلام شيخه
 الامام المحقق المناقذ المدق الحبيب بن الحبيب أبو المعالي امام الحرمين رضي الله عنه حيث
 قال فان قالوا ما الذي حملكم على تأويل الظاهر قلنا الذي حملكم على تأويل الظاهر أيضا في قوله

استوى على العرش على الوجه الذى قاله بالمعنى الذى اراده استواء منزه عن الحلول
والاستقرار والحركة والانتقال لا يحمله العرش بل العرش وحده محمولون بلطف قدرته
لا يقال أين كان ولا كيف كان ولا متى كان ولا مكان ولا زمان وهو الآن على ما عليه كان تعالى
عن الجهات والاقطار والحدود والمقدار لا يحله شئ ولا يحل في شئ كل يوم هو في شأن في أفعاله
لا في ذاته وصفاته لا تم تدنى عقول العقلاء الى ادراك معرفته كنه ذاته المقدسة وصفاته العظمى
يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما وقد جعت المسائل المعقدة من العقائد في ثلاث
من الفصائد وأودعها الكتاب المسمى بكتاب الدرر وسأذكر في الفصل الاخير من هذا
الكتاب واحدة منها بامثلة العديدة وغيرها وبها حققت كتب الارشاد لتكون انعم نعمة على
التوحيد وصحح الامة تقادروا كرازية والنار والوعظ وشوق الزهاد والعباد وأقدم عليها
في هذا الفصل القصيدتين المسمايتين من آخر الفريضة الطريقتين الصوفيتين العارفتين
والعلماء العالمين والقصيدة المسماة على المسالك في مدح المجدوب والمسالك القصيدة الاولى
المسماة راح الامكار في اجتهاد الانوار من بعض المعارف الايكار الغائبات للنظار
من خاتمة الاستار الكاشفات الخمار لا وياه الاخبار رضى الله عنهم ونفعنا بهم آمين
مولوك البرايا ليس بشئ في جليلهم * لهم بعض رايات العلا في المواقف
حبوا وحظوا اخصوا واصطغوا ثم قربوا * ولولوا وعدها فوق كل الطوائف
كما جاهدوا للنفس في معرك الهوى * وجادوا بها مهر النض المعارف
أقبلوا المني صافي الهنا عندما اجتمى * بهر القنا بهن العاقل عارف
عبر رائس انوار بدا من بين امثنا * لمن يحتملها كالسبروق الخواطف
شعوس بدت من مشرق الحسن والها * بنور جمال للمعشوقين شاعف
محاسنها خلف السحور فواتن * فكيف بهما عند اجتهاد الكاشف
شعوس الهدى في حضرة القدس تجلى * شعوس اليها انراقا كفي شراف
سكارى ولم يستعوانا داما وانما * شعوا حب حسان جل عن وصف واصف
تراهم غدا بالحب سكرى وغيرهم * سكارى باحوال عظام الخناوف
فسكر عمار الهوى برحل بعدما * بشيب به الولدان من كل راحف
ويسكر مدام الحب دام مقامه * برقع يداى الراح من كل راسف
جمال جماعها من بين يشها * بميل به قبل او شاف المعارف
فهم بين مشفق وبالك وضاحك * سرورا وصراخ وراح وشائب
لذكر اللقا والهجر والوصل والخفا * وقرب وبعدنا شرجع لاف
ولدت بوادى طور قلب مقدس * خيام نديم بالمعالي الطائفت
معارف تهدي في بهاها السادة * هداة اليها بالمولوك عوارف
كنوز الهدى بجر المعارف والهدى * بجلاء الصدى شجى الطوائف المكاشف
دعوى الهوى دعى للذين ارتباخهم * الى الحق يا مراح فحوى المعارف
سكارى عولاهم وانت جيفة * فقوس رخا بالبار عند التناصف

[illegible]

وانى لا اناها أريد عقابها * وأوعدها بالهجر ما طلع الفجر
فأهوى الآن أراها فجأة * فابته لا عرف لدى ولا فكر

وهذه هي القصيدة الموعود بها

هنيئاً لقبوم يجتدون معارفها * بانوارها يهوى الطريق نجابها
بمأقدهدى الهادون من بعد ما هدوا * فهم للهداية أهله وأصحابها
مشوا في طريق العنسا المكنها * والمايرهم - هم حزنهم أوجزأها
الى أن بدت يضاء لؤلؤة نغمته * وألقى عداها طعنات أوسرأها
فبالكهم بعد اجتذاب وعكبه * ففى نفسه بعد السلوك اجتذأها
همادون غير ضالمان للاقتدا * بين أذائل الطريق صوابها
ومحول جذب لا يدل فادرى * طريقها القطاع وعزها قاربها
ولاسالك من بعد جذب فيعتلى * معارف من تحي دون ذلك حجابها
يقوق بهاها بالجلال أذابت * بنموس بدت لما تنصى منجأها
بفضل وجذب مع لؤلؤة تقاوتوا * ونيل عطيات عزيز جنابها
فكم بين من فى جنسة الحب سالك * ويسقى كؤوس الوصل حال شربها
وآخر من بعد الشقا فآز باللقا * وعذب الحب به بعدولى عذابها
وآخر واقفه السعادة ناعما * فقامت به للوصل بحرى ركابها
وأخفى وعبر الطريقه سالك * يقول ونارا الشوق فيه التماسها
إذا فاز أصحابي بوصول ولم أفر * يحق لنفسى أن يطول اتصافها

(قلت) هؤلاء الأربعة الأقسام هم أهل الذوق الذين حداهم الى موطن القرب حادى الشوق
وقد تأملت الناس المشار اليهم فرأيتهم ثلاثة أقسام * القسم الاول الصوفية وهم أهل الحب
والشوق والحال والذوق وهم مجذوب وسالك على ما قد مر ذكره وتفصيله فى ذلك والقسم
الثانى الفقهاء المشغولون بالدريس والتدريس والبحث فى العلم الشريف المبرزون من محاسنه
كل فقه دقيق المعنى لطيف ولكنهم فيهم جوده على ظاهر الفقه وليس لهم يدخل قلوبهم عند ذكر
الاحباب والاطمان اين هوى نغمى ونعمان كما دخل قلوب القسم الاول المذكور الذى فيه
أقول نذكرهم عيشا بنعمان ناعما * حجام الحى تعرى نسيهم العواصف

تثير الصبا من كل صب صباية * فيصير الى عهد الصبا والما لى

فهم بين مشتاق والذو ضاحك * سروروا صرخا ورايح وخائف

والقسم الثالث متوسط بين القسمين المذكورين أعنى بنوعهم أن مزجوا شغل القسم الثانى
وهو العلم بشغل القسم الاول وهو الزهد والورع والعبادة فجمعوا بين العلم والعمل وداخلكهم
الخوف والوجل ويدخل فى قلوبهم الشجيه اين هوى نجد ولكن لم يتمكن منها فمكثه من قلوب
الصوفية الذين خلعوا الغدار ومال بهم الوحيد ذكر الاحباب والديار وحنت قلوبهم

وأنت وانصه وأعيقلت فيما تقدم من الاشعار

وحنت وأنت من جوى لوعة الهوى * وذكر الاحباب المعسين شائق

و الدنيا والفخر والمباهاة والتنافس فيها والاعراض عن الخلق استكبارا وانطواء
 في الاعين وكثرة الكلام والصلف واختيار الاحوال والتذال والقلق والمداومة
 والمدح والذم للمخلوقين والتزين لهم وحب المدح بما لم يفعل والاشتغال بعيوب
 الناس وتسيان النعم وخلاو القلب من الحزن والانقياد للهوى والمشاركة له في تديبها وموراثة
 تعالى والافتقار في امر الله والاتكال على الطاعة والمكر والخيانة والخدعة والحيل
 وطول الامل والتجتر وعزة النفس والمغالبة لامر الله جل وعلا والانس بالمخلوقين والسكون
 اليهم والثقة بهم والخوف منهم والعيش والجملة وقلة الحياء وقلة الرحمة والامن من
 مكر الله تبارك وتعالى والغبية والقيمة والكذب والتصنع والتناق وخشية الاملاق
 وغير هامن الاوصاف الرذائل المبعدة عن الله عز وجل وعن نيل الفضائل وأما اوصاف
 المحاسن التي حلاهم بها فالكثوبة والتقوى والعناعة والزهد والورع والتوكل
 والتفويض وحسن النية ورؤية المنة والظوف والرجاء والصبر والرضا والاحتساب
 والاحسان وحسن الظن وحسن الخلق وحسن الطاعة والصدق والاخلاص والهمة
 والمعرفة وغير هامن اوصاف الفضائل المقرية من الله تعالى والى على المقامات والمنازل قلب
 فمن تظهر بتوفيق الله تعالى من المساوي المذكورات الرذيلة وتعلم بالمحاسن المذكورات
 الجميلة فذلك عبد اصطفاه الله تعالى ولا يقدر على ذلك الا من أعانه الله وجذبه وبولاه وقربه
 اليه وأدناه وأولئك هم في الحقيقة عباد الرحمن وغيرهم كاملنا عبدة الهوى والهوان وقد
 مدح الرحمن عز وجل عبادته في القرآن وأضافهم الى اسمه الشريف فقالوا الشرف الاكمل وفي
 ذلك قلت نائبا عن لسان حالهم مستعير البيت الاول

كنى شرفا الى مضاف اليكم * والى بكم ادعى وارعى وأعرف

اذا جالوك الارض قوم تشرفوا * فلي شرف منكم أجل وأشرف

وفي مطالعهم العزيز الغالي قلت مستعير البيت الثاني

أيا سا كذا بالحب في جائب الحمى * به على مقام فيه على العباب

فديتك حدثني عن الجائب الذي * تقديس أن يحظى به كل طالب

*(الفصل) الاخير هو ختام المسألة في توحيد الرحمن وطرف من طرف الجنان محتوم بمدح خاتم
 الأنبياء ونجاح الأصفياء محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم مبدئ ربابة صيدة الاربعة المباركة
 ان شاء الله تعالى الجامعة المسماة ثمن الايمان في توحيد الرحمن حقيقة أهمل الحق والاتقان
 والتشويق الى الجنان والحوار والاحسان والتفويض من النيران ووعظ الاخوان وادبال الله
 تعالى الكريم المنان ان يتقربوا بين علينا بالتوفيق والغفران والفضل والاحسان مع سائر
 الاحباب والاخوان المسلمين أجمعين آمين وعلى هذه

تبارك من شكر الوري عنه بقر * ليكون أيادي جسوده ليس تقتصر

وشاكرها يحتاج شكر الشكرها * كذلك شكر الشكر يحتاج بشكر

ففي شكر نعمة بعد نعمة * بغير تناء دونها الشكر بغير

فن رام يقضي حق واجب شكرها * يتحمل ثمن الشكر ما هو أكبر

[illegible]

نثبت عربا اتراب سن قواضر * اطرف تكبيل للعلاجنة يقدر
 غوالي الحلي والحلي عين فواخر * زكت طهرت من كل ما يثقل
 ثوب في خيام الدوق روضة الهنا * على سرير الياقوت تغدو ويحضر
 وبين جواربها اتهاذي اذامشت * على كتب المسك الذكي تجبتر
 ملاح زهت في رونق الحسن والها * وصك كل حال دونه المدح بقصر
 وما المدح فيمن نشرها وابتسامها * يغني الدايح والوجود يعطر
 ومن يعذب البحر الاجاج برقةها * ومن حسنها للعالمين يحسب
 ومن لو بدت من مشرق ضام مغرب * ومات الوري من حسنها حين تظاهر
 ومن زوجها يغشى باول نظرة * الى وجهها الولا البقا كان يقدر
 ومن تحتهما من خاف سبعين حلة * يرى كيف يقوى مدح تلك ويقدر
 ومن هي من نور ومسك وجوهر * فاذالسان المدح عنها يعبر
 وما المدح الا أن يشبه دافيا * باعلى فاما العكس من ذلك يحقر
 وليس الحور والجنان مشابه * ولا عشره مشار ولا شيء يذكر
 خير من الدنيا جميعا بخارها * فأحسن بمن تحت الخمار يحس
 وأحقر ربان الحاسن والفي * بتشبيه أوصاف الحسان تصدق
 في المفضة البيضاء شيت بعبد * وما البيض مكنون النعام المستر
 بهاء وحسنه ما البواقيت في الصفا * وفي رونق ما اللؤلؤ الرطب ينثر
 وما الدر ما الرمان ما الريم ما المها * وما البدر ما زيد وشهد وعذير
 شيا ركب ثم جيد ومقلة * ولون واين ريقها والمعطر
 هل الريم في جسد من القد والها * كن جسد لها نور ومسك وجوهر
 وهل لاهها عين كبحر من اجبه * مدام وشهد للمشاهد يدكر
 وهل يشبه الرمان ثم صورا * من النور والله العظيم المصور
 وما شبه الرحمن من بعض وصفه * ببيض وياقوت فذلك يذكر
 على جهة التقريب للذهن ادلنا * عقول عليها فهم ما ثم يعبر
 تبارك منفي الخلق عن سر حكمة * هو الله مولانا الحكيم المديبر
 اذا ما تجلى في جمال جلالة * تعالى اكل المؤمنين لينظروا
 وقد زينت جنات عدن وزهرت * نسا اكل ما فيها المائمه انصروا
 جنالا ووصف اجل ليس كمثل * وفضلا وانعاما يحسب ويحسب
 نعم ولذات وعز ورفعة * وقرب ورضوان ومك ومفخر
 بقدر صدق في جوار مليه كهم * هبنا لسعود بذلك يطفر
 أباساعة فيها السعادات تجسلي * على وجه هادر الغنايات ينثر
 وبأساعة فيها المفاتر ترتقي * علاها وخلاعات الكرامات تنشر
 سالتك بالله هل مع أحبة * لنا فيكم ما يوم التزاوير يحضر

[illegible]

فمن يد وحى عالم متكلم * قد ير على ماشا سميع ومبصر
بسميع وعلم مع حياة وقدره * كذلك باقية إلى السلك مصدر
وليس عليه واجب بل محاسبه * يعدل وعن فضل يثيب ويعفو
فحكم شرع دون غفل وقد قضي * بخير وشر للجميع بقدر
ورؤيته حق * كذلك شفاعه * وحوض وتعذيب بقدر ومنكر
وبعث وميزان ونار وجنة * وقد خلقا ثم الصراط وتصدر
عظيم كرامات عن الاوليا وقد * يحيى شرعنا العالى الركن المطهر
شرائع كل المرسلين وأحد * خبار الورى المولى الشفييع المصير
وأصحابه خير القرون وخيرهم * على وفق ما قد قدموا ثم أخروا
فجوم الهدى كل عدول الوائدى * فضائلهم مشهورة ليس تنكر
وأضاهم صدقهم صاحب العلا * ورابعهم فى الفضل ذو الفضل حيدر
وتخلد نار ليس الاكافر * وقبلنا من أمها لا يكفر
سوى من تأنى الكهانة قائل * كذلك من قال التجوم تؤثر
بذاتهم أو رينا غير قادر * كذا غرير مختار اذا ليس يعذر
وقد ير قد ير قال أو غير عالم * أو العلم بالوجود ما الغير بخير
أو الكليات الرب يعلم لاوى * وفى جرات علمه متعذر
ومثبت منسقى رنا فى لثت * من الوصف اجماله الجلى بكفر
ومن بالتحاد أو حلال يقول أو * قد ير يقول العالم الكفر يطهر
وأهل اناحات كذا باطنية * ومن فيه اسقاط التكليف يذكر
ومن من غلاة الرقص قال بينا * على * وهذا الذى النبى المبشر
ولكننا جبريل أخطأ وجهه * بذات الرافضى المارق النحس يقشر
ومن بنسب الفحشا لعائشة وقد * اهاب الرحمن عنها بطهر
فهاهى حوت مع صغرها معاصاة * يرى فى كثير من عقائد تكسر
ويا فيها الاخوان من كل سامع * له فهم قلب حاضر يتذكر
الا ان تقوى الله خير بضاعة * لصاحبها ربح بها ليس يخسر
وطاعته للمتنى خير حرفة * بها يكسب الخيرات والى يشكر
اذا أصبح البطال فى الحشر نادى * ريعض على كفى أمى يقهر
فطوبى لمن عصى ويصبح عالما * على كل شئ طاعة الله يؤثر
بها يعمر الاوقات أيام عمره * يصلى ويسألو للكتاب وينكر
ويأمن بالمولى ويستوحش الورى * ويشكر فى السر وفى الضمير
ويسأل من الذات بالدون مانع * نقي له قاتل نقي منور
حزين فحصيل جسمه ضامر الحشى * يصوم عن الدنيا على الموت يفطر
ويرتاح شوقا للاخرة والاقبا * ويحديه من فرط الغرام يعفر

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

[illegible]

الذي رزقني في بطن أمي من غير أن تكفل برزقي كبيراً فقلت له لا بد لك من شيء تستعين به على قيام الليل وصيام النهار وخدمة الملك العلام وأكثرت عليه فولى عارياً وهو يقول
 ولي الله لا تأو به دار * ويكره أن يكون له عمار
 يفر من القفار إلى جبال * فتبكي حين تفقده القفار
 صبوراً في قيام الليل جدا * وصوماً إذا طلع النهار
 يقول لنفسه جدي وكدي * فخاف خدمة الرحمن عار
 يناجي ربه والد مع جار * الهى إن قلبي مستطار
 الهى ما منى منك دار * من الباقوت يسكنها الجوار
 ولا جنات عدن يا الهى * ولا تحصر تربته الثمار
 ولكن وجهك الباقي منى * به فامتن في ذلك القفار

(قلت) وإنما كان الأمر كذلك لأن كل أحد انما يشفق إلى محبوبه فن غلبت عليه محبة الله في الدنيا لم يشفق إلا إلى لقاءه والنظر إلى وجهه الكريم ومن قلب عليه حب الجفوظ من المطعم والمشرب والمنسجم والملبس والسكن كما مثلاً انما يشفق إلى الجنة ونعيمها الذي هو محبوبه فلهذا يقال تفكر يا أخى في أهل الجنة كيف يسبقون من رحيق المختوم جالسين على منابر من الباقوت الأحمر في خيام اللؤلؤ الرطب الأبيض فيها بسطة من العبقري الأخضر متكئين على أرائك منصوبة على أنهار تجري بالنهار والعسل محفوفة بالغلمان والولدان حزينات يحور عين خديرات حسان كأنهن الباقوت والمرجان فاصرات الطرف لم يطمثهن أنس قبلهم ولا جان يرى مخ سوقها من وراء سبعين حلة من حلل الجنان وينظر الزوج وجهه في صدرها أصفى من المرأة لها أنوارها المعان ويطاف عليهم وهلمين بأكواب وأباريق وكأس من معين ويعطوف عليهم خدام وولدان كأمثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون يأكلون من أطعمتها ويشربون من أنهارها البناجر وعسلها في أنهار أرضها فضة وحصباء وهاجران وثراب مسك أذفرون بناتها زعفران وكتبانها كافور وأكوابها من فضة مرصعة بالدر والياقوت والمرجان فيها الرحيق المختوم الممزوج بالسبيل العذب تشرق الأكواب نوراً من ضياء جواهرها يندو الشراب من ورائها برقة وجرة وصفائه ويهتج في كف خادماً يحكى وجهه ضياء الشمس لهم فيها ما تشتهيها النفس وتلذذا العين بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر ينظرون إلى وجهه الكريم وقد اشرقت في وجوههم نضرة النعيم ينشون بلذة النظر جميعاً ذات الجنان يتمتعون بذلك على الدوام لا يزالون بين أصناف النعيم يترددون وهم من زوال النعم آمنون (وقد روى) في تفسير قوله تعالى ومساكن طيبة في جنات عدن أنه قصر من أولوة يرضاء في ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة جراء في كل دار سبعون بيتاً من ذمرة خضر وفي كل بيت سبعين بيتاً من سمر يرعى على كل سمر سبعون فراشاً من كل لون على كل فراش زوجة من المحور العين وفي كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لوتاً من الطعام وفي كل بيت سبعون وصيفة ويعطى المؤمن في كل يوم من القوة ما يأتي على ذلك كله (وروى) أن الرجل من أهل الجنة ليتزوج خمسمائة

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

شون ذراعا في السماء قوله اللوة يفتح لهم من عود الطيب والحور جمع حورا والحور شدة سواد
 العين مع شدة بياضها وقيل الحور شدة بياض في الوجه والعين يكسر العين المهملة جمع عيناء
 وهي الواحدة العين وفي رواية الجندري وسلم آتيتهم فيها الذهب ورثتهم المالك ولكل واحد
 منهم زوجتان يرى نعيم سوقهم ما من وراء العلم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباعد في قلوبهم قاب
 واحد يسبحون الله تبارك وتعالى بكره وشيا وفي رواية الترمذي هل كل زوجة سبعون حلة
 يرى نعيم ساقها من وراءها (الحديث الثاني) روي في الصحيحين أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة ليتراءون الغرف من فوقهم كما يتراءون
 الكوكب الدري الغبار في الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله
 تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا
 المرسلين (الحديث الثالث) روي في الصحيحين أيضا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضع السريع مائة سنة
 ما يقطعها وفي الصحيحين أيضا من رواية أبي هريرة رضي الله عنه يسير الراكب في ظلها مائة سنة
 لا يقطعها (الحديث الرابع) روي في الصحيحين أيضا عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه إن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة للمؤمن لحمة من أوثة واحدة بحجوة طوالها في
 السماء ستون ميلا للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن ولا يرى بعضهم بعضا (الحديث
 الخامس) روي في صحيح مسلم رحمه الله عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال إن في الجنة سورايا ألونها كل جمعة فتب ربح الشمال فتصوفي وجوههم وثيابهم فيزدادون
 حسنا وجمالا ويرجعون إلى أهلهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقولون لهم أهلهم والله قد
 ازدادتم حسنا وجمالا فيقولون وأنتم والله لقد ازدادتم بعدنا حسنا وجمالا (الحديث السادس)
 روي في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
 تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرؤا إن
 شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين (الحديث السابع) روي في الصحيحين عن ابن
 مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في النار أهل النار وجماعتها
 وأهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار جوارفة يقول الله عز وجل له اذهب فادخل
 الجنة فباتها فيجئ إلى الله أنهما ملائ فيقول يارب وجدته أملائي فيقول الله عز وجل له اذهب
 فادخل الجنة فباتها فيجئ إلى الله أنهما ملائ فيرجع فيقول يارب وجدته أملائي فيقول الله
 تبارك وتعالى اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها وإن لك مثل عشرة أمثال
 الدنيا فيقول أنسخري أو أنفخني وأنت المالك قال فلو قدر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ضحك حتى بدت نواجذه عليه الصلاة والسلام فيكون ذلك أدنى أهل الجنة منزلة
 (الحديث الثامن) روي في صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد إن لكم أن تصبوا فلا
 تموتوا أبدا وإن لكم أن تصبوا فلا تموتوا أبدا وإن لكم أن تشربوا فلا تموتوا أبدا وإن لكم
 أن تنهوا فلا تبأسوا أبدا (الحديث التاسع) روي في الصحيحين عن جرير رضي الله عنه قال

إذا طلع البرق، أظلم زرى بلعلع * فأج نيران الحب وى بين أغلنى
 وإن جلت نيران الخراجى من الحنى * نسيم الصبا صبت من راسم آدمى
 وإن غلبت الورق فى الأيك أوبكت * شجنتى وشاقتنى الى خير من نفع
 وأغرنت غدا رايى بالأحبة حتما * أقاموا وما جئت لوفى وتولنى
 تذكرك فى جيران سلع ورامة * وشيقتنى والمنعنى والاجر ع
 سقى الله حيا خيوا بين رامة * وبين المولى جوف أطيب موضع
 وحيا نوراه بين الأباطح والصفاء * صفاء عدهم عيش الحب المولع
 بحبناه فى الديار تجلى موشعا * مقبلها عنه أما طلت لى برفع
 فدونى قسلى للى عز وصلها * وجم فى سماها من هوى غير مدع
 فماذا ظلم الوصل من يدعى الهوى * فبت الحوى سراهنا لك واخضع
 وقم بمضلاها تهنأ بحجرها * والله فاسعد شاكرا الفضل وارفع
 ولا يظن بالعال ما بين بابها * الى ركنها والذيل فالزمن واخضع
 ضع الخذل والصدرك كذب بصدورها * وبث غراما بالتواضع ترفع
 وقف بجمها ثم شاهد جمالها * وذق طيب عيش ناعم وتنع
 تفرقة سيم ثم من وزجة * وأمن واحسان وخير مجمع
 وقم بايكاف شاكرا ذاتضرع * على الباب والزمن ليقع واقرع
 وقيل هجركم بولى الشقا وتوسلى * اليكم بكم ياسادى وتشفى
 فان تسعدوا بالوصل فالفضل عرفكم * عرفتم بهنى شرع كل مشرع
 وإن تهجر وأقال الذنب أوجب هجركم * لعينكم والعادل ما تفسد الزمانى
 أنا المذنب الجانى المسى جواركم * ولكن رجائى فى نداكم ومعهامى
 وأنتم أولوا الاحسان والعفو تكمروا * لجارا الحى الرحب الجناح الموسع
 وطفت بالحنى وذع ربي ربيع عزة * يجسم وكن بالقلب غير مودع
 وزر ربيع لى فالحسان والندى * لدى ربيعها المودع فى كل مجمع
 فلا عيش الا عيش لى وعزة * بوصلها ما الغنى العزير المنع
 هما مقنناراح الهوى كل عاشق * غدا من حيا الحب سكران لا يعى
 فكم سبتا بالحب من هلال الغرم * وكم شغفا بالحب قلب المولع
 وكم تبتاكم هيا ذا صبابة * معنى وذا قلب من البين موبع
 فاولاهم المذكر الخفيف أوقبا * ولا تذكرا للعقيق ولعلع
 ولم يات من فج عبق ضوامر * بطول السرى تطوى فىانى بلقع
 اذا طيبة الغرا رأيت جمالها * ورجس النهنانى نورها الملمع
 فقبل رباها واسقةها وابل الشهى * وخلعة أهل الحب صغرا تدرع
 وزر روضة من حنة الخلد جوفها * موصلى حبيب فيه قم بخشع

[illegible]

قنوت الديابح والعبود هو اجمع * بلدة عيش في التمسيد مولى
 لقد منه تسبيح ملائكة السما * فناصره اذ بالسيوف خبير
 وليث العدى نور الهدى معدن الندى * جلاء الصدا بغير العلم المنقح
 مفيد المعالي ذى المسكارم والعلا * مبيد الاعادي بالكيمياء المنقح
 مطلق دنياء ثلاثا ومن ألقى * طلاقا ثلاثا لم يراخ ويرجع
 وسبطين من عليا المقفا خر قوبا * بتاج على الرأس المجد مخلع
 وعين أيضا عما بع مامة * من المجد من خرافى المشرع
 كذلك بانى عشرة سادة أرى * مناقب بعلت سابق كل مسرع
 وزهر اذنت بالفخر مع كل زوجة * من العزى العليا باشراف موضع
 وماذا عسى مدحى بنظام قصيدة * فضائل كم نوع لها مشرع
 وكل من الانواع أصل الفخر * وللأصل كم فرع كثير النفر
 وكل من الكل استمد بفرقة * من الفخر من بحر الفخار المشفع
 سيدرى أبوجهل اذا جمع الورى * لمن شرف العليا باعظم مجمع
 اذا ما لوا الحجد أجمد شاله * ولم يبق ذو مجد له غير متبع
 وكل الكرام الرسل تحت لوانه * غياث الورى من كل هول منزع
 ثبت عناني والو جسود فخاره * وما سرت في مدحى له قدر اصبع
 فهاهى التقصير أرخت من الحيا * على وجهها الميمون زاهى برفع
 وكانت نون من جوهر الالفاظ تجلى * بدرياقبوت المعاني مرصع
 ولف ونشر من غير موشح * مدحى قطر من الطباق المرجع
 مقابل جنس رد قصيد راموشحا * على بحر بالالفات مصرع
 ورب ملج من سحلى ومن حلا * ومن حال سباحى النقى المتورع
 وكان لها وقت شريف وموضع * مفيد عزيز لا يرى بمضيق
 بأبام يرض غر شهر محرم * دعى رجب الميمون شهر التطوع
 حذا كعبه غرابها الين قبله * لكل الورى من ساجدين وركع
 وقت مائة آياتها الزهر ضمنها * لذا الحب كم ساجد لعينيه مدمع
 مهيجة الأشجان تغزى ذوى الهوى * بشوق الى ربيع الاحبار عزع
 اذا ما لها غنى الحداة تميلوا * وهان بعيد فى ذهاب ومرجع
 فان كنت مثلى عادم الشوق والهوى * فاصغى عسى بشناق قلبك راخس
 فيارب أصلحنا وزين قصيدتى * به حسن قبول واغفر الذنب وانقع
 به انا ظم مع حافظها وكتاب * وقار بها والحاضر التسمع
 كذلك راويها وها قد أجرتها * ومالى من نثر ونظم مسجع
 ومن كتب ألفتها أو قرأها * وما حاز راوعن بحر ومنع
 لمن صار روى بها وكل محصل * لا يصل على شرط على ذلك مجمع

[illegible][illegible]

وارث الولاية الامام حيد وسلالة السراة الصناديد الجامع بين طاريف المجد وتاليد المسند
احاديث الخديوية عن جده ووالده رب الدولة الشاشة الميمونة والطلعة التي بكواكب
الربعه مقروية والحلم الذي تحف لديه الشوايح والماء الذي الى الله في انقيادهم اناسخ من
ذليلهم صعب الصلاد وتلك سمته رقاب العباد الخجل به كرمه قبض النول جناب
أفندينا الخديوي اسماعيل وبسط طيحي حضرة الوزير الاعظم والمشير الانظم من زاده
جيش المازف انتعاشا دوله محمد توفيق باشا اكبر انجال الحضرة الخديوية وولي عهد
السلطنة المصرية لازالت الايام مضية بشهر علاه والى الى مشرقه بيد رحلاه هذا
وقد كان طبعه اللطيف وتخلله الحسن الظريف بادارة من عليه احسن اخلاقه

تمنى حضرة حسين بك حسنى وتظن وكيه الاملى القطن السعدى

الناصح على منواله المبدانى له فى آرائه واحواله من لم يزل امره كانه

يجبى حضرة محمد أفندي حسنى وقد وافق تمام طبعه من

الشهور شهر رمضان ذا الفضل المأنور الذى هو من

شهور سنة ست وعشرين ومائتين وألف من هجرة من

خلقه الله على أكمل وصف وصلى الله

على سيدنا محمد وعلى آله وكل

ناصح على منواله

آمين